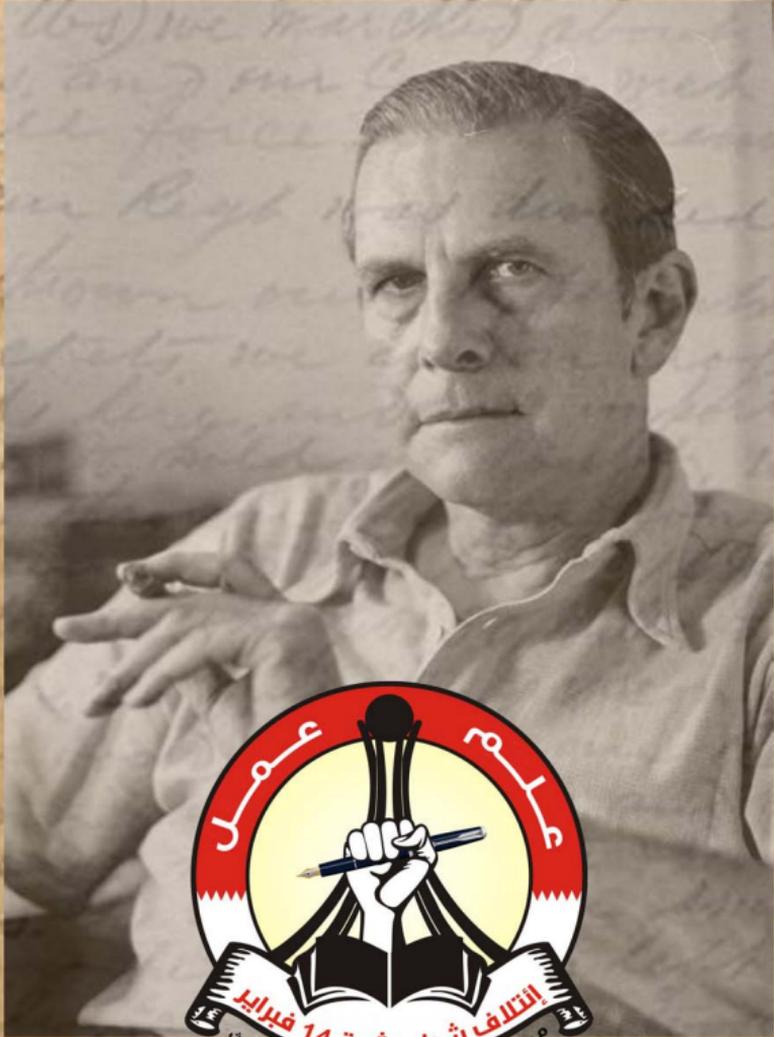


يوميات بلخريف



تتميز ثورة البحرين بعمق جذورها التاريخية، والتي تمتد لأكثر من قرنين هي تاريخ قدوم عصابة آلخليفة لحكم البحرين بمساندة الإستعمار البريطاني؛ إضافة إلى أنها تغطي مساحة شاسعة من المفاهيم والأسباب تتعدى الفساد المستشري في البلاد أو انتهاك حقوق العباد، والتي من أجلها كانت أزمة ثقة حادة بين العصابة الحاكمة والشعب، مما أدى لإستجلاب الأول للمرتزقة في كافة أجهزته القمعية.

قدم المعارضة البحرينية من جهة، وتمتع شعبه بأعلى المستويات الأكاديمية من جهة أخرى كانت رافداً لإثراء المكتبة العربية بالكثير من الكتب والمصادر، والتي تُمنع بجمعها في البحرين ضمن سياسة تكميم الأفواه وإزهاق الأرواح، ومن أجل هذا يقوم «مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث» المبتق من «إتلاف شباب ثورة 14 فبراير» بنشر نسخة رقمية مصورة من تلك المصادر والتعريف بها وما تحويه أولاً، إضافة لتعاونه مع كافة المراكز والمؤسسات المعنية بالأبحاث السياسية والاجتماعية والتاريخية في مجاله لاحقاً.

هذا الكتاب

Title: Belgrave Diaries (1926-1957)

الكتاب: يوميات چارلز بلگریف (1926-1957م)

Author: Charles Dalrymple Belgrave

المؤلف: چارلز بلگریف (1894-1969م)

سنة النشر: 2009 م

انتقاء وترجمة للعربية: مركز البحرين لحقوق الانسان

تعريف:

تُعد يوميات بلگریف، وهي التي كتبها المستشار البريطاني بلگریف في البحرين منذ عام 1926م وحتى الاطاحة الشعبية به عام 1957م، إضافة للذاكرة الشعبية من اهم المصادر التي تؤرخ لتلك الفترة، وترسم للباحث لوحة دقيقة التفاصيل لمعاناة الشعب البحريني، وعلاقتهم بعصابة آلخليفة. تُصنف يوميات بلگریف هذه ضمن الارشيف البريطاني كمادة مقيدة الوصول (Access restricted) ربما لما تحويه من «معلومات حساسة»، وقد كانت تحفظ بمركز دراسات الشرق الاوسط بجامعة كامبردج، ثم نقلت في حوالي 1993-1994م لجامعة Exeter^[1]، ويُعتقد ان عصابة آلخليفة قامت بشراء تلك النسخة، ولم تقم بنشرها ضمن سعيها الخبيث لاختفاء وتزوير تاريخ البحرين، ولكنها انتشرت من قبل مجهولين في المواقع الالكترونية.

يتبين من دراسة هذه الوثيقة الهامة، بعض الجذور التاريخية لثورة البحرينية، وكذلك الدور البريطاني في الحفاظ على «امن» عصابات قطاع الطرق، التي اسندوا لها حكم البلاد، ومكونها من اضطهاد وقتل العباد، ولعل المقتطفات التالية والتي لا تزال حية، ترسم لوحة مؤامرة الاستعمار للبقاء على عصابة آلخليفة وتكون باعثاً لقراءة اليوميات كاملة، وهو ما لا غنى عنه لاي باحث.

[21/8/1926م]: ان عائلة آلخليفة هي العائلة المالكة في البحرين بشكل مطلق وتام، فالحكومة تصرف لهم العلاوات ولا يعملون شيئاً، معتبرين

على ما يبدوا بان القيام باي عمل هو دون مقامهم، انهم اناس مستبدون ومغرورون وكسالى في الغالب، يعيشون على انهم من العائلة المالكة.

[24/10/1926م]: خرجت بالسيارة لرؤية حديقة على طريق البديع كانت مزروعة من قبل بعض البحرينيين قبل حوالي 30 سنة، ولكن الآن تاتي

زوجة الشيخ عيسى الكبير لتبرز وثيقة صالحة بان عيسى اهداها الارض قبل 20 سنة؛ لقد اعتاد على اعطاء الاراضي للناس دون حتى ان يكون يوماً قد رآها، وغالباً ما تكون مُلكاً لanas آخرين، ومن الطبيعي ان يكون مكروهاً من قبل البحرينيين الذين هم الملاك الاصليون لهذه الجزيرة.

[27/4/1927م]: جاء الشيخ عبدالله ليقتراح اتخاذ اجراءات وقائية خاصة لمنع اي احتجاج في البلاد من قبل البحارنة.

[29/4/1927م]: ستره هي اكبر جزيرة بعدد من القرى مع الكثير من بساتين النخيل المصادرة من قبل الحكومة وتحديداً من قبل احد اقرباء عائلة

آلخليفة يدعى خالد، وهو الذي قتل عدة اشخاص بحرينيين في ستره لانهم لم يسددوا ايجاراتهم.

[30/4/1927م]: وصلت عند الشيخ فوجدت خدم البيت جميعهم مسلحين ومستعدين للخروج لانقاذي، ضانين بان البحارنة قد قاموا بالعصيان.

[23/6/1927م]: قابلت الشيخ في القصر (..) المشكلة هي انه يخشى من ابن سعود الذي هو بُعُج جميع الشيوخ في الخليج، يبدو بانهم لا يفهمون

انه لا يمكنه فعل شيء ما لم تدعمه نحن.

[23/8/1927م]: سيدات من عائلة آلخليفة، يبدو بانهم لا يتمكن المثل امام المحكمة ابداً، اني اتسائل افتراضاً -وحدلاً- لو قامت احدهن بقتل

احد ماذا سيحدث، حسب تفكيرهن لا شيء؛ في هذه القضية، سيدة خليفية قيل بانها امرت باغراق بنت.

[18/12/1927م]: تحدث احمد عن ظلم آلخليفة في الماضي وانه لو كان لدى احد البحارنة بين محترم او حمار او بنت، كان الشيوخ يقدمون على سلبها منه، وخصوصاً الشيخ عيسى وعبدالله.

[5/5/1929م]: بعض الناس من قرية تدعى عالي قتلوا حمارين يعودان الى بعض الشيوخ بسبب اكلهما شيئاً من اعشاب خضراء في حدائقهم، الامر خطير حيث سبق وان مثل هذه الحوادث ادت الى هجمات على القرى وقضايا اجرامية، ولان لا احد سيترف على القاتل فاننا قلنا بانه اذا لم نُعلم خلال خمسة ايام فان القرية باكملها ستعاقب؛ في الواقع فان البحارنة مزعجون جداً، لقد تعرضوا للاضطهاد لمئات السنين الا في وقت دالي الذي دعمهم والآن فهم وقحون جداً ومغرورون كثيراً (..) هؤلاء الناس لا اخلاق لهم، كان هناك اكثر من خمسين رجلاً ولم يشكرني حتى واحد منهم.

[5/6/1929م]: يوم امس ذهب براير الى الشيخ وتحدث له عن عائلة خالد واقربائه الآخرين المتهمين بالتورط في جرائم قتل مختلفة، انه وافق على ارسالهم جميعاً الى محكمة الشرع ليحاكموا هناك، بالطبع فهم سيفلتون منها ولكن من الجيد ان يرى الراي العام بانهم يُحاكمون كغيرهم من الناس العاديين ايضاً.

[7/8/1929م]: (..) وقعت الحادثة قبل ثمانية اعوام وقد تم ايداع ابن المقتول في السجن فوراً بناء على اوامر الشيخ عيسى لانه تجاسر بقول ان الجريمة اقترفها شخص من آلخليفة، مكث في السجن لايام ثلاثة دون سبب، ودون تدوين اية ملاحظة في القضية لستة شهور، وبعد ذلك لا شيء، لم يكن هناك ابدأ اية محاكمة او اي تحقيق.

[6/2/1931م]: قضيت اغلب الصباح ادون يومياتي وعملت على كتاب تاريخ البحرين الذي امضي فيه جيداً ولكن ينبغي علي كتابة نسختين منه، واحدة كاملة بكل المعلومات التي حصلت عليها، والاخرى صالحة للنشر.

مقدمة

خلال ثلاثينيات القرن التاسع عشر، كانت البحرين قد وقعت أولى معاهداتها مع بريطانيا، والتي بدورها قد منحت البحرين حماية من تركيا العثمانية في مقابل دخول غير مقيد إلى الخليج. وأبقى هذا الاتفاق بريطانيا خارج الشؤون الداخلية للبحرين، حتى وقوع سلسلة من المعارك الداخلية التي دفعت البريطانيين إلى اختيار حاكم البلاد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة في عام 1869، وبهذا الاختيار أنهت بريطانيا مرحلة من النزاعات والتناحر الداخلي بين القبائل. وقد تدخلت بريطانيا مرة أخرى في عام 1923 لتستبدل الشيخ عيسى بن علي بابنه الشيخ حمد بن عيسى، وأصبح من الضرورة للبريطانيين آنذاك تعيين مسنول إداري دائم في البحرين لضمان الاستقرار والاستمرارية السياسية. وقد تم الاتفاق على أن يعين الحاكم الشيخ حمد بن عيسى مستشارا خاصا له بنفسه، ودون تدخل الحكومة البريطانية. ونظرا لعدم وجود أي مرشح بارز في ذلك الوقت، تم الإعلان عن الوظيفة الشاغرة في صحيفة التايمز البريطانية في شهر أغسطس 1925. وتم تعيين تشارلز دالريمبل بلكريف الذي كان قد خدم بفيلق الجمل خلال الحرب العالمية الأولى، بواحة سيوة ومن ثم في تنجانيقا.

ولد تشارلز دالريمبل - بلكريف في عام 1894، واحتل منصب مستشار خاص ومستشار للشؤون المالية لحاكم البحرين الشيخ حمد بن عيسى في عام 1926. درس العربية في مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية في لندن، ووصل البحرين في مارس من عام 1926 كمستشار لحاكم البحرين، براتب سنوي قدره 720 جنيه إسترليني، وأصبح مستشارا للحكومة البحرينية في عام 1933، وهو منصب شغله حتى رحيله. لقد ساهم في الكثير من الإصلاحات الإدارية الحكومية، فعمل على تحديث تنظيم قطاع الصحة والتعليم والجمارك والشرطة والجهاز القضائي والبنية التحتية للبلاد.

وهذه بعض من مختاراته اليومية، والتي غطت الفترة من تاريخ وصوله إلى البحرين في عام 1926 إلى وقت رحيله عام 1957. وفي حين أن المذكرات التي كتبها بلكريف مكونة من بضعة آلاف من الصفحات، وقد غطت مرحلة أكثر شمولية وهي ما بين 1915 - 1961، إلا أن المختارات التالية تؤرخ للأحداث ما بين 1926 و 1957 وهي فترة تواجهه في البحرين، وما استطعنا الوصول إليه.

وكانت نسخة من اليوميات المذكورة في حوزة مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة كامبردج البريطانية ، ومن ثم تم نقلها إلى جامعة إكستر في منتصف التسعينيات ، من أجل المساعدة في إجراء بعض الدراسات. ويعتقد أن حكومة البحرين قد قامت بشراء النسخة الأصلية، لكنها لم تقم بنشرها ، بل تم تسريبها ومن ثم نشرها في عدة مواقع الكترونية من قبل مؤسسات أو أشخاص غير معروفين.

تعتبر هذه المختارات من الوثائق المهمة في تاريخ البحرين الحديث، والتي لم يتم نشرها من قبل. وهذه مجرد عينة من مختارات يومياته وليست كل اليوميات التي كتبها ، وعلى اعتبار إن من قام بتحديد هذه المختارات لم ير في المتبقي منها أهمية تاريخية أو سياسية أو اجتماعية تضيف إلى القارئ. ويمكن الرجوع للوثيقة الأصلية الكاملة على الرابط التالي:

<http://www.scribd.com/people/documents/939115/folder/17014?page=1>

لقد قام بعض الزملاء في مركز البحرين لحقوق الإنسان بقراءة اليوميات كاملة ، ومن ثم تجميع وترجمة كل ما هو مهم فيها ، من أجل الوقوف على المهمة والممتعة منها ووضعها بين يدي القارئ الكريم. وكل الجهد الذي بذل من أجل إظهار هذه المختارات كان عملا تطوعيا بحتا وبعيدا عن الربحية، ودافعه الوحيد هو توثيق مرحلة مهمة من تاريخ البحرين لمساعدة الباحثين والمؤرخين والمهتمين بتاريخ المنطقة.

المختارات التالية تعبر عن رأي صاحبها وهو المستشار تشارلز بلغريف، ولا تعبر عن آرائنا بأي شكل من الأشكال، نتفق مع بعضها ونختلف مع البعض الآخر. ويأتي اهتمامنا بنشر تلك المختارات لسد النقص ولوجود حاجة ماسة إلى تاريخ مكتوب لتلك المرحلة، يأتي لتوثيق مرحلة مهمة وتبيان سياقها التاريخي المرتبط بالكثير من الخلافات والأزمات التي تعاني منها البحرين اليوم.

نبيل رجب

رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان

مقدمة حول الترجمة

على مدى أكثر من ثلاثة عقود، تبوأ البريطاني "تشارلز بلكريف" مكانة فريدة على صعيد رسم السياسات واتخاذ القرار في البلاد بصفته الرسمية كمستشار لحكومة البحرين في السنوات ما بين 1926م و 1957م ، كان فيها الأمر والنهي الفعلي في هذه الجزيرة. وطوال هذه السنين، وبخلاف مذكراته الرسمية المنشورة تحت عنوان "مذكرات بلكريف"¹، كان هذا المستشار البريطاني يختلي بنفسه عقب كل نهار ليدون يوميات شخصية يودع فيها آراء وانطباعات صريحة ترسم معالم الحياة وطبيعة العلاقة ما بين الحاكمين والمحكومين على هذه الأرض، في رؤوس أقلام بدت قاسية في صراحتها التي لم تكن على الإطلاق كما كان يقول أو يشير في العلن.

لم تكن ترجمة هذه اليوميات بالمهمة السهلة، خصوصا وأنها حفلت بكم هائل من الاختصارات والإشارات المبتسرة، فضلا عن التسميات الانجليزية المختلفة والملتبسة لأسماء شخصيات وهيئات محلية، مما يضطر المترجم لبذل الجهد والوقت باحثا عن حقبة تاريخية معينة أو عائدا إلى بعض المهتمين أو المعمرين -مشكورين- لتفسير كلمة أو رمز أو عبارة أو اختصار. وقد دعت الضرورة أحيانا إلى الاجتهاد -ضمن هامش الأمانة- في فهم بعضها (مع ترك هذه الأسماء بحروفها اللاتينية أيضا إلى جانبها)، وعند عدم التوصل لفهم بعضها الآخر تم تركها كما هي، تفاديا للمس بالمضمون. وإذا بدت بعض العبارات غامضة أو ركيكة فإنها تعود إلى الأصل الإنجليزي الذي لوحظ فيه مثلا أيضا تكرار مفرط لكلمة "جيد" أو "جيد جدا"، ولا أعني بالطبع بأن الرجل كان غامضا أو ركيكا بل على العكس من ذلك فقد كان فنانا وكاتباً إلا أنه لم يكتب أو يصيغ هذه اليوميات لينشرها وإنما كتبها كنقاط لنفسه، ولعله لم يتوقع يوما بأن تطبع أو تترجم كما دونها هو وكما هي الآن.

كما أنه ومن باب الحرص على القيمة التاريخية لهذه اليوميات، تفاديا - قدر الإمكان- للتحليل والفهم الشخصيين، والحرص على إبقاء محتوياتها دون تصرف مع كلمات (بالخط المائل) تم وضعها ما بين قوسين للتوضيح أو هوامش ضرورية بأسفل الصفحة، وأما ما لم يتم التوصل إلى ترجمته، أو كان

¹ في حين أن كتاب "مذكرات بلكريف" تغطي عن بعض القضايا السياسية الحساسة -لأنه كُتِبَ أساسا للنشر- ثم بعد ذلك جاءت الترجمة ناقصة دون ذكر لهذا النقص، قمنا نحن بعكس ذلك إذ جاء تركيزنا على الجوانب التي تمس الوضع السياسي-الحقوقي لشعب البحرين -من هذه اليوميات التي هي عبارة عن تدوين صريح لبلكريف تماما كمن يحدث نفسه وليس للنشر، ولهذا قد يوحى للقارئ بالركاكة في بعض جوانبه.

هناك شك في فهمه فترك كما هو للقارئ أو الباحث أو المؤرخ، وقد تمت الاستعانة بعلامة (..) للدلالة على إزالة بعض الفقرات التي لا تمس وضع تأريخ البحرين السياسي والحقوقى بتلك الدرجة من الأهمية. بل أن ذلك هو السبب في أن اقتصرتم فكرة الترجمة على مختارات لا تتعدى عُشر مجموعها، ويبقى لمن أراد الإطلاع على جميع المحتويات مراجعة النص الإنجليزي الكامل الذي أضحى متوفراً في المواقع الإلكترونية، أما النص الإنجليزي الذي اخترناه وترجمناه هنا، فقد ارتأينا ضرورة نشره في الجانب الأيسر من هذا الكتيب للأمانة أولاً ثم لغرض استقبال أية ملاحظات قد تكون لدى القراء الأعزاء.

مركز البحرين لحقوق الإنسان

سبتمبر 2009م

!~

uuuuuuuuuu

الترجمة العربية لليوميات

,,,,,,,,,,,,,

إنتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

الجمعة 2 أبريل/نيسان 1926

ياله من منظر رائع.. فانعكاس الشمس على الماء حين غروبها مع حشود الزوارق الشراعية وهي تتحرك من وإلى الجزيرة الأخرى (المحرق)، هناك حيث يجلس العجوز -والد الشيخ السّير عيسى بن خليفة- المخلوع في قلعته مكشرا وهو يدأب باستمرار على تحريك الناس ضدّ الحاكم الحالي، وتساعده على ذلك زوجته وهي عجوز خَطيرة في السبعين من عمرها، وعمليا هي التي كانت تدير الجزيرة بأكملها، تعدّم الناس وتضربهم وتصادر أملاكهم حتى بدون أية محاكمة ولو صورية. لقد عُرض عليه راتباً تقاعدياً ولكنه رفض -رفضاً باتاً- حتى لمس الراتب، باختصار فهو أبرز شخصية مزعجة. لا بدّ أن أدعوه.

الاثنين 5 أبريل/نيسان، 1926م

غواصو اللؤلؤ -الذين هم مصدر كل الثروة بهذا البلد- هم في الواقع عبيد يتلاقفهم ربابنة السفن (النواخذة) العرب وغيرهم، ويُباعون ويُشترَوْنَ. حقاً لقد كان السائد أمراً مروعا في السابق حتى شن "دالي" هجومه وقاوم بعض هذه الانتهاكات.

الخميس 6 مايو/ أيار، 1926م

جاء "سبينس" غاضبا وبمزاج عكر حول فاتورة الإسمنت الذي كان قد استورده وجعلت أتحدث معه لساعة ونصف الساعة، كان يرتعد غضبا ودون توقف - إنه شخص عصبي وفي وضع مزر، وليس محترما بل بالتأكيد يفتقر إلى الكياسة و الأسلوب، إنه غير مناسب إطلاقاً للعمل، فهو ينادي السكان الأصليين بالزئوج ويظهر عن مدى كرهه لهم وهي ليست بطريقة مثلى لتجارته وشركته.

الثلاثاء 18 مايو/ أيار، 1926م

الآن ومع بدء موسم الغوص خلال بضعة أيام هناك الكثير من القضايا في المحاكم، ربابنة السفن يقاضون غواصيهم البائسين، وبضعة غواصين يتجاسرون بالشكوى على سادتهم. قلت لعجوز يهودي ذي لحية بيضاء بأنه محتال- فبدأ مسروراً بالفكرة! بإمكان المرء معرفة "النواخذة" (ربابنة السفن) وبدرجة أكبر "نواخذة الأرض" (وهم ملاك السفن الفعليين) من على بُعد ميل واحد، إنهم شخصيات بارزة ترتدي بشكل رائع وهم سمان مع شيء من مظهر الشخص

الدائن للمال لغيره - في الحقيقة تجار عبيد. قام "دالي" بأعمال رائعة للغواصين، وأصر على منحهم الاعتبار الصحيح ومرر قوانين في هذا الاتجاه. لقد مضت على هذه الممارسة سنتان الآن، ولكنهم بدأوا بفهمه للتو. الغواصون حقاً كالحوانات من الناحية العقلية وهم أغبياء للغاية.

الثلاثاء 22 يونيو/حزيران، 1926م

دعوة الشيخ محمد، الأخ الآخر وعالم العائلة، وهو رجل ذو مظهر تافه مع نظارات، مزعج جداً و مضطهد لا يرحم الفقراء.

الاثنين 26 يوليو/تموز، 1926م

جاء الشيخ في الصباح وأصدر حكمه بحق الرجل الذي كان قد أبعده من البحرين لتورطه في قتل سياسي والذي عاد بدون تصريح وجاء إلى بيت الشيخ. إنه أحد أبناء عمومة الشيخ، وهي العائلة المالكة هنا. للأسف فلم يكن الشيخ صارماً معه وأخبره عملياً بأنه نادم للحكم عليه بسنة شهور من الأشغال الشاقة، لكنه تمنى بأن يقضي سجنه بسهولة. إنني أرى بأنه ينبغي التعامل معه كبقية المساجين.

الخميس 29 يوليو/تموز، 1926م

يريد الشيخ معاملة خاصة لأحد أقاربه في السجن، أن لا يلبس ملابس السجناء وأن لا يقوم بأي عمل، وأن يصله الطعام من القصر! يبدو بأنه قد نسي بأن الرجل كان مداناً في جرائم قتل. بالطبع فهذا سوف لن يحصل.

الثلاثاء 3 أغسطس/آب، 1926م

في الصباح اطلعت على خرائط جدار البحر (Sea wall) ودعوت أحد الرجال الذي سئقتع أرضه. كان ودوداً جداً وقد رتبنا كل شيء بيننا بشكل مرض.

الأربعاء 4 أغسطس/آب، 1926م

بعد دعوة "دالي" قدنا السيارة إلى "البُدَيْع" -وهي بلدة تقع على طول الساحل- لرؤية "أرمسترونغ" المهندس الذي يستكشف الآبار هناك. بالأحرى مكان صغير لطيف على الشاطئ. كانت ملكا للدواسر العرب قبل أن يتم طردهم وعمليا فهم الآن قد هاجروا- إنها نسخة شرقية من القرية المهجورة.

السبت 21 أغسطس/آب، 1926م

إنّ عائلة آل خليفة هي العائلة المالكة في البحرين، بشكل مطلق وتام. فالحكومة تصرف لهم العلاوات ولا يعملون شيئا معتبرين على ما يبدو بأن القيام بأي عمل هو دون مقامهم، إنهم أناس مستبدّون ومغرورون وكسالى في الغالب، يعيشون على أنهم من العائلة المالكة.

السبت 25 سبتمبر/أيلول، 1926م

وافق الشيخ على شراء البيت والأرض المجاورين للمكاتب الجديدة وبيتنا إذا استطعنا شراءه بقيمة 10,000 روبية من الدولة متمنيا بأن يباع المنزل بسعر مواد بنائه.

الثلاثاء 12 أكتوبر/تشرين الأول، 1926م

اتصل محمد شريف ليسأل عن قطعة أرض تابعة له كانت سئطى كتعويض لقطعة أخرى كانت قد أخذت لجدار البحر (Sea wall). قبل الاجتماع قمت أنا بمعية الشيخ و "باريت" بمعاينة البيت الذي سيشتري لتوسيع الطريق.

الخميس 14 أكتوبر/تشرين الأول، 1926م

تعود الحديقة إلى الشيخ محمد. المستأجرون وهم بعض البحرينيين البؤساء، جاءوا بخمس شحنات من الذخيرة التي أخذوها من المكان.

الخميس 21 أكتوبر/تشرين الأول، 1926م

الشيخ محمد وقضية طويلة حول مستأجره. إنه يمتص مستأجره من أجل مال أكثر، إنه رجل قصير حقير وبخيل جداً.

الأحد 24 أكتوبر/تشرين الأول، 1926م

مارست الرسم بعد الظهر ثم خرجت بالسيارة لرؤية حديقة على طريق البديع، كانت مزروعة من قبل بعض البحرينيين قبل حوالي 30 سنة ولكن الآن تأتي زوجة الشيخ عيسى الكبير لتبرز وثيقة صالحة بأن عيسى أهداها الأرض قبل 20 سنة. لقد اعتاد على إعطاء الأراضي للناس دون حتى أن يكون يوما قد رآها وغالبا ما تكون ملكا لأناس آخرين. ومن الطبيعي أن يكون مكروها من قبل البحرينيين الذين هم الملاك الأصليون لهذه الجزيرة.

السبت 12 نوفمبر 1926

بعد شرب الشاي خرجت لجولة بالسيارة وبعدها إلى القصر للقاء الشيخ الذي كان قد طلبني. كان مشوش الذهن جداً فقد أرسل له بعض البحرينيين الشيعة عريضة يطالبونه فيها بعودة قاضي الشيعة الكبير السن الشيخ خلف الذي كان قد نُحّي للمرة الثانية بسبب تسلمه الرشاوى قبل ستة شهور تقريبا. كنت أعلم ببدء محاولة قريبة أخرى لاستعادته. الشيخ كعادته ذو عقلية ميالة بشدة للضعف حول هذا الأمر، تحدث عن احتمالية قبوله مع تقديم ضمانات بتصرفه على نحو ملائم في المستقبل - إنها فكرة مستحيلة. أخبرته بتأكدي عن بروز مشاكل إذا ما سمح للرجل بالعودة. فأجاب قائلا بأنني أنا الذي كنت دائما مع وجهاء البحارنة. في نفس المساء جاء العجوز عبدعلي بن رجب واستجداني لمنع خلف من العودة. كان الشيخ عصبيا وقلقا جدا حول الأمر.

الثلاثاء 4 يناير 1927م

الوجيه البحريني علي بن رجب، تحدث كثيرا عن المؤامرة التي يحيكها (هو) والآخرون والشيخ ضد القاضي الشيعي. إنهم يقترحون إيجاد شخص آخر ليقوم بطرد القاضي الحالي. في وسط الرياح القوية هذا اليوم مشيت إلى القصر. ثم اتصل العجوز علي (بن) رجب ثانية، ثم رئيس شرطة المحرق.

الأحد 9 يناير/كانون الثاني، 1927م

جاء "كانو" ليلقي نظرة على أرضه، فأمقته. الشيخ خائف منه وهو يعرف ذلك. كان الشيخ مستعدا لإعطائه كل ما يطلبه.

الأربعاء 12 يناير/كانون الثاني، 1927م

في الصباح قبل الفطور جاء "كانو" تلبية لدعوة. بقي ساعة ونصف مما تسبب في تأخري. إنه رجل مسن سمين، دائماً بملابس بيضاء، و إلى حد ما بأنف يهودي ونظارات، وعين واحدة تُحدَق بعض الشيء، فيها التملق ولا تسرّ أبداً. إنه لا يتكلم أبداً من دون ذكر ماله وحاجاته. جاء بإثنين من كتابه وثلاثة خدم يحملون دفاتر المحاسبة ليثبت صحة إدعائه بملكية قطعة أرض كانت قد سيطرت عليها الحكومة. أصابته الصدمة الشديدة عندما شككت في امتلاكه للأرض لأنه كان يفقد سندات الملكية لذلك وبالتأكيد كان علي أن أشكك في ادعائه.

الخميس 20 يناير/كانون، 1927م

في "المحكمة المشتركة" (joint court) في الصباح. قضية مُتعبة وقديمة تماماً. "أ" مدين بمال إلى "ب". كان لدى "أ" 24 سهماً في 3 حدائق يمتلك جزءها آخرون مختلفون. قبل 10 شهور أصدرت المحكمة (الشيخ حمد و "دالي" Daly) حكماً ببيع الملكية كاملة لإرضاء الدائنين. عُرضت الأرض للبيع في المزاد دون أن يعترض أحد. وبيعت قبل ثلاثة أيام ودفع المشترون الثمن، في حين أن عدداً من حاملي الأسهم كتبوا إلى حمد يقولون له بأنهم ظلموا في هذه المعاملة كثيراً مما دفعه إلى إلغاء عملية البيع فوراً. والنتيجة هي أن المدعي مع مشتريين اثنين غاضبون. وكاتب "كانو" يتصل حول قطعتي الأرض.

الخميس 27 يناير/كانون الثاني، 1927م

كان [الشيخ] يحاول إقناع "باريت" بالموافقة على تراجعها في قضية قتل كان أحد أفراد العائلة المالكة مدانا فيها قبل سنتين. لم يجرأوا على فتح الموضوع عندما كان "دالي" مازال موجوداً، ولكن الآن فإن كل هذه القضايا عادت ثانية.

الخميس 10 فبراير/شباط، 1927م

حاولت أن أجعل الشيخ يصدر قراراً حول قضية إرث آل خليفة التي هي مستمرة منذ 26 عاماً وفيها ما قيمته قرابة -/200,000 من الممتلكات. إننا أنهيناها عملياً ولكن فجأة تخرج القضية ثانية والسبب هو شخص كبير السن وعنيد يُدعى فرح بن محمد.

الجمعة 11 فبراير/شباط، 1927م

إنني منزعج إلى حد ما لوجود علي بن خالد - الذي قضى في السجن ستة شهور مؤخراً بسبب تورطه في قضية قتل ثم أُبعد، ثم عاد بدون تصريح بالعودة.

السبت 12 فبراير/شباط، 1927م

ذهبت إلى السوق في الصباح لرؤية ملكية الشيخ. إنه اقترح تأجير بعض الأراضي و3 عمارات بمبلغ 1000؟ دون أن يُدرك بأن العمارات لوحدها جلبت -/750!

الأحد 13 فبراير/شباط، 1927م

جاء عبد الله بن جبر حول البيت الذي يريد بيعه إلى الشيخ بأكثر مما يستحق بكثير. الشيخ يبعد نفسه و يترك الأمر لي. أنهيت المعاملة بمبلغ 21 ألفاً بإضافة الملكية المجاورة الغالية جداً، على أية حال.

الاثنين 14 فبراير/شباط، 1927م

القليل من الناس هناك. جاء الـ "باريتز" بعد ذلك، .. و ثم على بن رجب (وكعادته يتكلم عن القاضي). أصر الشيخ على إرجاع قطعة أرض إلى علي بن خالد الذي هو ابن عمه وكان مسجوناً. كم سيفرحني لو شاهدتهم وهم يقذفون به خارج القصر.

الأربعاء 23 فبراير/شباط، 1927م

جاء الشيخ عبد الله استجابة لدعوتي فأطال الجلوس. كان لا يزال ممتعا جدا وتحدث بكثير من الإحساس والمرح حول القاضي الذي يكرهه، وكذلك حول الفرس الذين يحتقرهم قائلا بأنهم متغرسون للغاية ويدعون بتابعة البحرين لبلاد فارس.

الأربعاء 23 مارس/آذار، 1927م

أخذت قضية بعد الظهر، يدعي بعض البحرينيين بأن بعضا من الحدائق التي كان يمتلكها "الدواسر" من قبل، وأعيدت إليهم الآن، تُعدّ "وقفا". من الواضح بأنها كانت كذلك ولكن آل خليفة أخذوها قبل 60 سنة ثم باعوها للدواسر. كان البحرينيون قد استأجروها ولكن لا اعتبارها حراما فقد كانوا يدفعون شيئا سنويا إلى المسجد الذي وُقفت الحدائق له. إنها قضية مشوقة. استمعت وحققت مع قرابة 12 رجلا.

الخميس 24 مارس/آذار، 1927م

جاء الشيخ محمد، لا أطيعه، فهو دائما يحمل مرافعات ضد مستأجريه ويستخرج منهم المال، إنه رجل تافه وضيع.

السبت 26 مارس/آذار، 1927م

شخصيا أعتبر عودة "الدواسر" خطأ كبيرا، هؤلاء اضطهدوا غواصيهم والبحريين وكانوا متغطرسين ومشاكسين، لكنهم أكثر عروبة من هؤلاء الناس. بعد الظهر ذهبت إلى الشيخ في سيارته الجديدة الفخمة المريحة "ستيودلوكر" (Studeloker). أراد أن يريني رسالة من ابن سعود سلطان نجد للموافقة على عودة الدواسر إلى البحرين، وأيضا لمناقشة مسألة حقوقهم. إنه ينظر إلى هذا الأمر بعين مخطئة جدا دائما معتبرا أن الدواسر هم الأبناء المضطهدون للمسرفين ، بشكل طبيعي فهم يأتون إليه ليمنحهم الدعم.

الاثنين 28 مارس/آذار، 1927م

باشرت القضايا في الصباح. جاء الشيخ محمد بقضية ضدّ أحد مستأجريه وهو رجل عجوز بئس كان قد اقترض من الشيخ مبلغ 4000 روبية وبالتأكيد لم يتمكن من تسديده. أودعناه السجن إلى أن يتمكن من التسديد. الشيخ محمد شخص بخيل حقير وهو أشبه ما يكون بصاحب دكان وليس شيئا، ويفتقد الأسلوب و الأخلاق وهو واهم وحقير جدا.

الأربعاء 6 أبريل/نيسان، 1927م

جاء الشيخ في الصباح فخرجت معه إلى القصر، وقد بدا أقل استياءً من ذي قبل، أخذ يتنقل في جلوسه بين مختلف الكراسي ثم يفتح ويغلق المقعد الضخم -الذي يتحول إلى سرير- ، والذي أظنه سيتلف سريعاً، وكذلك الساعة الكبيرة. أبناؤه لعبوا بالأسرة لعبة القطار، وبعد شهر سيتحطم الأثاث كله. ثم قادت السيارة للقيام بزيارات، بدءاً بالقاضي العجوز الشيخ قاسم. إنه طاعن في السن وأعمى ولكنه رجل لطيف ذو لحية بيضاء حريرية. كان طيباً جداً ومتملقاً للغاية، بقيت معه لقرابة الساعة، أعرب خلالها عن رفضه التام لمحاكم الغوص قائلاً بأن وضع الغواصين يبعث على الأسى. ثم إلى بيت عبدعلي (بن رجب) -الوجيه البحريني-، وهو منزل كبير جداً وجميل من الداخل بقاء مربع الشكل يحيطه جدار كنائسي الطراز (cloister). وحيث أن زيارتي كانت مفاجئة لاحظت عليه بعض الإرتباك وتوجيه للخدم بالكف عن فرش السجاد بإحدى الغرف، وهي غرفة صغيرة يحتلها سرير هندي ضخم عليه نقوش، وثلاثة صناديق نحاسية كبيرة. وكان هناك الكثير من النساء والأطفال وطفلة جميلة في الثالثة من عمرها بعيون ملونة وملابس حرير إرجوانية مطرزة بالذهب، وهذه الطفلة هي من زوجته المفضلة وهذا ما أخبرنا به رئيس الخدم، وعلمنا بأنها دائمة الإساءة إلى بقية الأطفال؛ تأخذ منهم الملابس والحلي والألعاب. بعث عبدعلي برسالة إلى القاضي الجديد (الشيوعي) سيد عدنان (Ednan) ليخبره بمجيئي فجاء سيد عدنان لزيارتي من مجلسه القريب من المنزل. وصل مع حاشية من أتباعه البحارنة. إنه رجل صغير البنية، في ريعان شبابه وبهيئة لطيفة للغاية، يشبه المتدينين رغم صغر سنه، وأعتقد بأن عمره لا يتجاوز الثلاثين بكثير. ذو لحية قصيرة سوداء يداعبها بأصابعه، ويرتدى عمامة شيعية ضخمة سوداء وعباءة طويلة سوداء فوق ثوب أبيض. كان في حالة قلق شديد وبدأت عليه بوضوح علامات عدم الثقة بكيفية التصرف. تفاجأت أنه يدخل السجائر، أخرج سيجارة دون أن يقدم لي حتى قام واحد من أتباعه بوكزي فقام هو وقدم لي واحدة على عجل. مرة أخرى، ودعته عند مغادرتي وهذا ما أفعله دائماً، فوقف في الغرفة بينما خرجت أنا بمعية صاحب المنزل، أحد الرجال همس في أذن القاضي، وكان واضحاً بأنه نبه القاضي بضرورة مرافقتي فأسرع بالحاق بي إلى الباب. بشكل عام أحببته، فقد كان غير متكلف وبسيط وبدأ لي بأنه شخص محترم. تحدثنا عن تأريخ البحرين وعن الزراعة. وصلت المنزل بحلول وقت الغداء. قادت السيارة إلى سوق الخميس وعدت بعد الظهر عن طريق شارع البديع.

الخميس 7 أبريل/نيسان، 1927م

(..) الشيخ أحمد بن محمد، هذا المخلوق الذي يبدو أبلهاً ولكنه المُفضَّل
جدا لدى الملكة العجوز، ويأخذ الكثير منها، وكذلك من ملكية الشيخ عيسى، إنه
يمتلك الحقائق المجاورة للشارع.

الجمعة 15 أبريل/نيسان، 1927م

تحدّث الشيخ عن "الدواسر"، فهو يريد أن يدفع لهم إيجارات أملاكهم

المُصادرة منذ ثلاث سنوات. أنه أمرٌ سخيّف، فقد كانوا قد أبلغوا عند مغادرتهم
بأنهم إذا ما رحلوا فإنهم سيخسرون عقاراتهم وكلّ الديون. إنني مُتعبٌ منهم، فهم
أناس متغطرسون ومستبدّون والشيخ سخيّف في طريقة دفاعه عنهم. كان يريدني
أن أدفع لهم صكا بمبلغ 60,000 روبية- وهو مبلغ كبير جداً. بالطبع فأنا لم أفعل
ذلك ولكني قلت له بأنني سأرى "باريت" حول الأمر أولاً. (..) اطلعت على
ملفات "الدواسر" السرية، فهي ملفات مشوقة، برقيات من نائب الملك، توماس
(ثمّ السكرتير الاستعماري) وتاريخ كامل من دسائسهم مع ابن سعود الذي حثهم
على التّهوض ضدّ الحكومة. وجدت بأنهم كانوا قد أبلغوا وبوضوح بأنهم إذا
غادروا المكان سُنّصادر عقاراتهم. أطلعت "باريت" على الأمر فاتفق معي بأنه لا
ينبغي دفع إيجاراتهم وأخبرني بأنه سيدعمني في ذلك. إنه صعب قليلا ولكن حيث
أن "باريت" يتفق تماما لن أقوم بالدفع وسأكتب للشيخ يوم غدٍ.

السبت 16 أبريل/نيسان، 1927م

ذهبت إلى السوق في الصباح لتقييم كلفة التوصيلحات التي عملت لبعض
أملاك "الدواسر". زرت مع لجنة من الوجهاء الذين ادعى البعض -باطلا- قيام
هؤلاء بأكثر مما قاموا به حقيقة. المحكمة في الصباح. وكالمعتاد الشيخ محمد لديه
عدة قضايا ضدّ مستأجريه البائسين.

السبت 17 أبريل/نيسان، 1927م

بعد الظهر اتصل إبراهيم كمال وأعطاني الكثير من المعلومات المثيرة
حول ابن سعود الذي أصبحت قوته تتضاءل على ما يبدو لأن "الإخوان" -
رؤساءه الدينيين- استحوذوا عليه الآن وأمره بالقيام بأشياء كثيرة وإلغاء
الجمارك لأنهم يقولون بأنها "حرام" وكذلك السيارات والبرقيات، ومنع وصول

السجادة المقدّسة (Holy Carpet) إلى مكة (المكرّمة) إضافة إلى إكراه المسلمين الشيعة على الساحل على تغيير مذهبهم.

الأربعاء 20 أبريل/نيسان، 1927م

جاء الشيخ في الصباح وذهبت معه إلى وكالة المعتمدية⁽¹⁾ حيث بقينا لحوالي الساعتين. إنه حزين جدا على رحيل "باريت". ناقشنا مسألة "الدواسر". اطلع "باريت" على ملف "الدواسر" ويبدو بأنها المرة الأولى. أخيراً وبعد قوله بأنه سيدعمني أبلغني بأنه سيتترك القرار لي. ليس هذا ما أردته إطلاقاً فبعد أن عرفت أنّ الشيخ مقتنع بالمُوافقة على رغبة "الدواسر" إنني مشمئز بأن أكون العامل الحاسم في رفضه. جادل الشيخ بأنهم إذا لم تُعاد إليهم إيجاراتهم فسيكونون غاضبين دائماً بشأنها، معتقدين بأنّ لهم هذا الحق، أيضاً الكلام الاعتيادي حول الأهمية الكبيرة في إرضاء ابن سعود.

الأربعاء 27 أبريل/نيسان، 1927م

جاء الشيخ عبد الله ليقترح اتخاذ إجراءات وقائية خاصّة لمنع أيّ احتجاج في البلاد من قبل البحارنة.

الجمعة 29 أبريل/نيسان، 1927م

"سترة" هي أكبر جزيرة بعدد من الثرى مع الكثير من بساتين النخيل المصادرة من قبل الحكومة وتحديدًا من قبل (أحد أقرباء عائلة آل خليفة) ويدعى خالد وهو الذي قتل عدة أشخاص بحرينيين، في "سترة" لأنهم لم يسددوا إيجاراتهم. إنها جميلة فعلاً، فالنخيل مزروعة على الساحل ومنعكسة في البحر.

السّبت 30 أبريل/نيسان، 1927م

1 الوكالة هي ممثلية محلية للمعتمدية في كل إمارة أو مشيخة خليجية، والمعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسمياً تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشاراً مالياً فحسب إلا إنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشاراً وأمرأها في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات الوكالة والمعتمدية إلى وزارة الخارجية البريطانية.

وصلت عند الشيخ فوجدت خدم البيت جميعهم مسلحين ومستعدّين للخروج لإنقاذي، ضانين بأنّ البحارنة قد قاموا بالعصيان.

الاثنين 16 مايو/أيار، 1927م

في المحكمة صباحاً. جاء الشيخ محمد لقضايا الأراضي التي لا نهاية لها، وقد أقرّني بها.

الثلاثاء 17 مايو/أيار، 1927م

إنني أرى في الأفق شجاراً آخر حول العائلة الحاكمة، مطالبات بمناطق شاسعة من الأراضي "أعطيت" لهم من قبل الشيخ عيسى - سأحاول التغطية عليها (..) بعد ذلك جلست في الطابق العلوي من المنزل على السجادة متكناً على وسائد من طراز شرقي. جاء الحاج عبدعلي (بن) رجب وبقى لبعض الوقت، ثم جاء "البن" ليناقدش قضية "لاندينغ كوي كيس".

الأربعاء 18 مايو/أيار، 1927

خرجت بعد الظهر إلى منطقة تدعى "دمستان" للبت في نزاع على بستان تمور بين أحد شيوخ "الدواسر" وشخص بحريني. فاتضح بأن القضية كلها هي نخلة واحدة فقط. ولكن هناك الكثير من المشاحنات من كلا الجانبين. (..) جاءت مجموعة من العبيد الفارين من الجزيرة ينشدون الحماية، وهم سود ورجل عجوز وزوجه وعدد من الأبناء. إنهم عادة ما يأتون إلى هنا فتقوم وكالة المعتمدية بتحريرهم.

الأحد 5 يونيو/حزيران، 1927

تمت التسوية مع "كانو" حول قطعة من الأرض ثم خرجت زائراً أحمد بن (Aha b) خميس في "السنابس"، وهو بحريني كبير في السن تعرض كثيراً للاضطهاد من قبل آل خليفة حتى أصبح موضوعاً بريطانياً وأنموذجاً للمستحق للحماية. نقل قصصاً سيئة عن أعمال شريرة مارستها عائلة آل خليفة وخصوصاً الشيخ عبد الله وأمه العجوز! شخصياً أصدّق بعضها تماماً.

الأربعاء 8 يونيو/حزيران، 1927م

(..) شخصية بارزة كبيرة من "بوشهر" (Bushire) يطالب بـ 5000 روبية من الحكومة لبضع بساتين نخيل أخذت من عائلته قبل مئة عام من قبل خليفة - إنها قضية خرقاء حيث تم الاعتراف بها وصدر الشيخ أمره -مع ختمه- بالدفع.

الثلاثاء 21 يونيو/حزيران، 1927م

اجتماع البلدية في الصباح. (..) بعد ذلك اقترحوا تخفيضاً في إيجارات البيوت، "من أجل منفعة الفقراء الذين يلاقون صعوبة في الدفع". شككت في ذلك كثيراً فأوحيت بأن مجرد كل شخص من مالكي البيوت الصغيرة يدفعون 8 "أنات". في الحقيقة ينبغي أن يحصل أفقر الناس تخفيضاً إلى النصف - لقد سبب ذلك ضجيجاً، مثلما توقعتُ، فالفكرة أساساً كانت من أجل منفعة أعضاء المجلس الذين يمتلك أغلبهم عدّة بيوت كبيرة تفرض عليها ضرائب عالية. (..) جاء "بارك" لرؤيتي بعد العشاء وهو غاضب جداً ومنزعج حول قضية حادث السيارة. يظهر بأن المسافرين كانوا اثنين من كُتاب عبد الله القصيبي، الذي أخوه هو وكيل ابن سعود في البحرين. استجوبهم "بارك" ولكنهم أنكروا أيّ علم لهم بالحادث - من الواضح بأنهم يكذبون- لذا أودعتهم السجن. فجاء القصيبي وطلب إطلاق سراحهم ولكن "بارك" رفض ذلك فأسرع القصيبي إلى الشيخ كالمعتاد، وحصل على أمر بإطلاق سراحهم مما توجّب على "بارك" الإطاعة. إنه أمرٌ لا يُطاق. لا ينبغي على الشيخ أن يتصرّف هكذا ولكنه دائماً يفعل ذلك. "ألبان" (Alban) أيضاً غاضبٌ منه بشدة.

الخميس 23 يونيو/حزيران، 1927م

قابلت الشيخ في القصر بموعد وأخبرته بأنه أخطأ بحق "بارك" عندما قام بإلغاء أوامره. بدا متفهماً وكان لطيفاً جداً ولكنه استمرّ مُعرباً عن رغبته بإطلاق سراح الرجال وذلك لأنهم من طرف القصيبي. المشكلة هي أنه يخشى من ابن سعود الذي هو بُعيع جميع الشيوخ في الخليج. يبدو بأنهم لا يفهمون أنه لا يمكنه فعل شيء ما لم ندعمه نحن. ثم ذهب الشيخ لمُقابلة "ألبان" (Alban) الذي أعطاه وكزة عنيفة، كان قد طلبني للذهاب معه أيضاً ولكني تركته عند الباب - معذراً!!!

الأحد 26 يونيو/حزيران، 1927م

خرجت إلى حديقة قبل الفطور للبت في نزاع، كالمعتاد بين الشيخ محمد وأحد البحارنة. كلاهما يدعيان ملكية قطعة أرض بين حديقتين. على ما يبدو بأن كلاهما امتلكها في وقت مختلف عن الآخر. أخيراً طلبت من البحراني أداء قسم بأنه زرع بعض الأشجار هناك - إنه يرفض أن يمتلك محمد الحديقة.

الخميس 7 يوليو/تموز، 1927م

البعض من "الدواسر" هنا، كالمعتاد غاضبون بشأن قضية قطعة أرض موجودة في السوق أهديت إلى البلدة بعد مصادرتها. والشيخ كعادته كان مستعداً تماماً لأن يدفع لهم 20,000 روبية ثمناً لها! هذا لن يحدث.

الجمعة 15 يوليو/تموز، 1927م

قادت السيارة إلى الرفاع لرؤية الأرض التي هي للبيع، برعونة بالغة دعا الشيخ أحد أفراد آل خليفة وشربنا القهوة معا لذا قضينا وقتاً ووصلنا لنرى بأن جميع المشتريين الذين توقعناهم قد وصلوا، وكانوا غاضبين بشدة على بعضهم البعض - على أية حال فقد فضيت النزاع.

الثلاثاء 16 أغسطس/آب، 1927م

التقيت بعض البحارنة الذين أمرهم الشيخ قبل بضعة أعوام بأخذ دية القتل لرجلين من أقاربهم تم قتلها من قبل بعض الشيوخ، فرفضوا وواصلوا الرفض بأخذها. تعاطفت تماماً معهم. لقد تم البتّ في القضية على نحو سيء وما كان لينبغي لها أن تتعثر لدى أية محكمة قانونية. القرار لا يذكر بأنّ المُتهمين كانوا مذنبين بل يذكر فقط مبلغ دية القتل التي سُدّفت.

الثلاثاء 23 أغسطس/آب، 1927م

سيدات من عائلة آل خليفة، يبدو بأنهن لا يتمكنّ المثلّ أمام المحكمة أبداً، إنني أتساءل افتراضاً - وجدلاً - لو قامت إحداهن بقتل أحد ماذا سيحدث - حسب تفكيرهم لا شيء، في هذه القضية، سيدة خليفة قيل بأنها أمرت على بنت بالإغراق.

الاثنين 29 أغسطس/آب، 1927م

تمّ إلى دائرة الأوقاف حيث القضاة -كالعادة- طلبوا أشياء كثيرة، كراسي أكبر، وقهوة وبالطبع مالا أكثر وأيضاً كُتاباً. إنهم يُريدون أن يُواجهوا بعض الرجال الكبار في السن غير الجيّدين في العمل لكنهم من أقرباء القضاة - وهذه هي الحالة ذاتها.

السبت 17 سبتمبر/أيلول، 1927م

جاء الشيخ محمد في الصباح حول أمير المحرق (Mubarrak) الذي يمثل أمام المحكمة المشتركة لأخذه المال من جيوب رجاله لحسابه الخاص. بالطبع فالشيخ محمد لديه الكثير من الأعذار له لأنه يعمل في جباية إيجاراته الخ. على أية حال أخذوا القضية وحكموا عليه بالسجن لثلاثة شهور، وأتوقع بأنها كانت بالنسبة له مفاجأة إلى حد ما. "ألبنان" دفع الشيخ لعمل ذلك، لو كان الأمر راجع له لتركه بلا تسوية أو دفع (Scott Free)⁽¹⁾.

الجمعة 23 سبتمبر/أيلول، 1927م

إلى جزيرة "سترة" حيث صرفت غالب النهار لإقناع الناس بشراء أراضٍ بأسعار رمزية وذلك بهدف الإنماء الزراعي هناك. إنهم كانوا مرتابين جداً ويفرضون أية فكرة ظنا منهم بأن الحكومة "ستخدعهم".

الخميس 13 أكتوبر/تشرين الأول، 1927م

قادت السيارة إلى الرفاع مع "برنفلد" لرؤية قطعة أرض يريد هو ومحمد علي أن يشتريانها.

الأربعاء 19 أكتوبر/تشرين الأول، 1927م

أخذت قضية أحد الشيوخ الصغار الذي أقدم على ضرب شخص بحراني، جعلته يدفع 70 روبية و طقمي ملابس جديدين للرجل وأبيه، وبعد كل هذا فأنا لا أقبل له أن يجلس في صدر المحكمة وكأنه قاض.

1 لقد أورد بلغريف هنا كلمة (Scott) التي لا معنى لها ولكن فهم منها بأنه يقصد (Scot) التي تعني تسوية المبلغ أو دفعه.

السبت 12 نوفمبر/تشرين الثاني، 1927م

إنه مشوّش الذهن تماما فقد أرسل له بعض البحرينيين الشيعة عريضة تطالب بعودة قاضي الشيعة الكبير السن الشيخ خلف الذي كان قد نُحّي للمرة الثانية بسبب تسلّمه الرشاوى قبل سنّة شهور تقريبا. كنت أعلم ب بروز محاولة قريبة أخرى لاستعادته. الشيخ كعادته ذو عقلية شديدة الميل للضعف حول هذا الأمر، تحدث عن احتمالية قبوله مع تقديم ضمانات بتصرفه على نحو ملائم في المستقبل - إنها فكرة مستحيلة. أخبرته بتأكدي عن بروز مشاكل إذا ما سمح للرجل بالعودة. فأجاب قائلا بأنني أنا الذي كُنت دائما مع وجهاء البحارنة. في نفس المساء جاء العجوز عبدعلي بن رجب واستجداني لمنع خلف من العودة. كان الشيخ عصبيا وقلقا جدا حول الأمر.

الأحد 18 ديسمبر/كانون الأول، 1927م

تحدّث أحمد عن ظلم عائلة آل خليفة في الماضي وأنه لو كان لدى أحد البحارنة بيت محترم أو حمار أو بنت كان الشيوخ يقدمون على سلبها منه، وخصوصاً الشيخ عيسى وعبدالله.

الخميس 29 ديسمبر/كانون الأول، 1927م

خرجت عصرا إلى "شهرگان" لرؤية حديقة يريد أحد شيوخ "الدواسر" رهنها معنا كقرض. قال بأنها تستحق -/21,000 بينما نحن قدرناها ب- /7,000.

الثلاثاء 3 يناير/كانون الثاني، 1928م

رأيت قطعة أرض يدعي ملكيتها أحمد بن عبدالله -أحد شيوخ "الدواسر". يُريدنا أن نُعيدها له أو أن نُعوّضه. قابلت محمد شريف حول قطعة أرض قرب بيته.

الأربعاء 4 يناير/كانون الثاني، 1928م

أحد من الأقارب استُقطعت علاوته، وهو الابن والأخ لأثنين من العائلة المالكة الذين أدينوا بجريمة قتل قبل بضع سنوات - يدخل على الشيخ رافضا المغادرة ما لم يسترجع علاوته، وأيضاً يُهدد بالذهاب إلى ابن سعود وإخباره بالأمر، الشيخ مثار بشكل مخيف ويريدني أن أعيد له علاوته وبدلاً من أن يوبخ الشخص وينهره يُريد الاستسلام له "لأنه سليط اللسان". بإمكان أي شخص أن ينال منه فهو ضعيف جدا وعلى نحو ميئوس منه.

السبت 14 يناير/كانون الثاني، 1928م

جاء "غوس" (Ghaus) ليتصل، وتحدثت عن دار السينما. سيبدأ واحدة في بوشهر (Bushire) أيضاً. رأيت الشيخ للحظة فوافق على تخفيض كلفة الأرض للسينما.

الخميس 26 يناير/كانون الثاني، 1928م

قمت بزيارة لاجتماع المجلس العرفي -وهو أشبه ما يكون بمحكمة تجارية- لدعم الرئيس المعين حديثاً وهو أحد شيوخ عائلة آل خليفة.

السبت 28 يناير/كانون الثاني، 1928م

دأب الشيخ على إزعاج "باريت" بشأن واحدة أخرى من قضايا القتل على يد أقاربه. قبل أعوام قام أحد الشيوخ بإطلاق النار على الكثير من البحارنة في جزيرة "سترة" وبعد ذلك استقر هناك في الجزيرة. وتمت إدانتهم من قبل الشيخ والحكم بالموت ومصادرة العقارات إذا ما عادوا للجزيرة. الآن يُريد إلغاء حكمه وإرجاعهم. تمت المساومة الآن على أن يُحاكموا ويمثلوا أمام محكمة الشرع إن عادوا.

الاثنين 30 يناير/كانون الثاني، 1928م

إلى المحكمة في الصباح. جاء الشيخ عائداً من المحرق حيث بات هناك ليلة أمس، أيضاً محكمة الشيخ راشد. أخبرني سلمان بأن يوسف فخرو وهو تاجر كبير من المحرق، كان قد طلب منه الشيخ أن "يهيي" الشهود في قضية خالد.

ذهبت إلى وكالة المعتمدية واستعرت القضية ذاتها وتحادثت مع "باريت" حولها. إنه فعلا عمل مخز. الـ "الخالدان" -والاثنان من الأقرباء المقربين للشيخ- يغضبان على مستأجريهما البحارنة الذين لم يدفعوا عن حدائقهم في "سترة". ولكي يجبرانها على الدفع قاما بالهجوم على قرية في "سترة" وقتلا عدّة أشخاص وأقاما في الجزيرة. تمّ إبعادهم ومصادرة عقاراتهم. وهذا أزعجهم. ثم رجعا في ليلة أخرى وهاجما قرية أخرى في "سترة" وأطلقا النار على تسعة أشخاص. أربعة وثلاثون شاهدا رأوهم يفعلون ذلك. أفلتوا ثانية. كان الشيخ في بلاد فارس، للصيد فتمّ استدعاؤه. إنه حاكم القتلة وخدم وعبيد الشيخ خالد، بينما حكم على الشيخين -رغم غيابهما- بالإبعاد أو الموت إذا رجعا. أما الآخرون (خدم الشيخ) فحوكموا بالسجن لفترات مختلفة. مؤخراً أضحى الـ "الخالدان" يفلقانه من الجزيرة وأصبح الشيخ يقول بأنه وبسبب ما يعيشانه من وضع سيء يقتاتان من التمور ويعيشان في كوخ من سعف النخيل فلا بد للحكم أن يلغى وأن يُسمح لهما بالعودة. "باريت" -في رأيي بهزال بالغ ورعونة- وافق بأن تكون هناك محاكمة جديدة أمام القضاة الأربعة. الشيخ مبتهج ويقول بأنه لم يكن أبداً مسرورا هكذا بأن يسمح لقريبه القاتلين بالعودة وأن تتم محاكمتها ثانية، وفي الوقت ذاته فهو يُحاول إقناع ذوي المقتولين بإنكار أدلتهم وذلك بحجة إن ليس هناك من ضرورة لأية محاكمة على الإطلاق. ليس هناك من شكّ بأنهما كانا مذنبين وفي اعتقادي فإنها أكثر القضايا خزيا.

الاثنين 20 فبراير/شباط، 1928م

ألغى الشيخ حكم الإبعاد عن سارق وذلك لأن رئيس قبيلة السارق ضغط عليه ليفعل ذلك.

الثلاثاء 13 مارس/آذار، 1928م

(..) ميزته البارزة هي الحقارة، كالمعتاد فقد اشتكى ((الشيخ محمد)) من أفعال مستأجريه البحارنة البائسين الذي هو يعصرهم بما في وسعه. (..) ليلة أمس جاء عبد الله بن جبر وكان لديه كلام مطول عن مسألة "الدواسر" لمدة طويلة، وقال بأن الذي يريده الشيخ حقيقة هو أن تعطيه الـ "الممثلة السياسية" (PR) رسالة تقول فيها بأن لا يدفع الإيجارات وذلك حتى يقول لابن سعود بأنه

يريد الدفع ولكنه لا يستطيع عمل ذلك. لقد تحدّث المقيم السياسي "PR" عن ذلك قبل أيام قليلة وكان كلياً ضدّ الدفع.

الأربعاء 14 مارس/آذار، 1928م

"P.R." غير أفكاره كلياً حول "الدواسر" وسيدعون الشيخ يعيد إليهم أموالهم، مع ذلك فإن الشيخ بنفسه غير مُتلهّف إلى تلك الدرجة لفعل ذلك طالما يُمكنه أن يعذر نفسه بأن المعتمدية لن تسمح بذلك. إنني غاضبٌ، فهو أسلوب خاطئٌ وسيء بأن نحور الأمر هكذا إلى هذه الدرجة - ليس من تفسير لذلك غير مدهنة ابن سعود. حقاً أن الممثلة السياسية "PR" تحدث ضرراً كبيراً هنا، وحتى الآن أي شيء قام به هو كان انتكاسياً. ويجعلها صعبة لنا وسيئة أيضاً للسمعة البريطانية. (..) تحدّث المقيم السياسي "PR" أيضاً عن مسألة "الدواسر" وأخبر الشيخ بأن بإمكانه هو أن يدفع لهم /-68,000 - بدأ الشيخ مسروراً من ذلك.

الخميس 15 مارس/آذار، 1928م

تحدثت لساعة مع المقيم السياسي أولاً ، فوافق على جلب المُدرّس. تحدثت يوم أمس في قضية خالد وأنه سيسمح للقتلة بالعودة - في رأيي إنه مخطئٌ كلياً.

السبت 20 أبريل/نيسان، 1928م

أودعت اثنين من مستأجري الشيخ محمد السجن.

السبت 10 نوفمبر/تشرين الثاني، 1928م

ثم طلب مني الشيخ أن أفتح عبدعلي (زعيم الشيعة في المنامة)، وأحمد بن خميس (زعيم شيعي متعصب للغاية من السنابس)، بشأن موضوع القاضي الجديد الذي سيتم تعيينه. شرفني حينما ابلغ "باريت" بأنني الشخص الوحيد الذي تمكن من فعل شيء مع أحمد بن خميس. هذا الرجل يكره عائلة آل خليفة لأنهم أفرطوا في اضطهاده في الماضي.

تناولت وجبة الفطور مبكراً، ثم جاءني عبدعلي وأحمد بن خميس. إنهما متفقان أن يبقيا صديقين رغم الفطور الواضح بينهما. تحدثت إليهما لبعض الوقت حول القضاة. أخيراً اتفقا على دعم رجلين ولكنهما لم يقررا بعد بشأن الثالث. الشخص "المفضل" لديهما هو شخص واحد (السيد عبدالله) الذي هو شاب في الـ 24. يبدو بأنه الرجل الوحيد بين البحرينيين الذي لا يخشى من التعلم، والثاني هو عجوز متدين يعيش في المنامة، ولكن البعض يقول بأنه طاعن في السن وإنه يهز برأسه كثيراً وعاجز عن فعل أي شيء. أخذت الاثنين وابن عبدعلي إلى المحرق في قارب شراعي (جالبوت)، قادت السيارة من المرفأ إلى منزل الشيخ. ووجدته كالعادة جالسا خارج المنزل يشاهد الرقصات. كان منظرا رائعا، فقد كان بعض الشيوخ الشباب الحمقى يتبخثرون حاملين سيوفهم في أيديهم. جلست هناك أشاهدهم هنيئاً. شاهدت ملابس جميلة وبنادق وسيوف جميلة مطلية بالفضة. والراقصون يطلقون الأعيرة النارية بين حين وآخر، فكان المكان يفوح بالرائحة والدخان فتوَلَّم العين بفعل إطلاق النار. تمنيت لو كنت أحمل معي آلة التصوير. فقد كان المنظر رائعا اختلطت فيه الألوان المتنوعة مع الخلفية البيضاء للمباني ومنازة المسجد. كان الشيخ يرتدي معطفاً طويلاً مطرزاً بالذهبي عليه عباءة بنية اللون وعصابة رأس ذهبية. لقد أصبحت ملابسه تتحول إلى أجمل فأجمل مع مرور الوقت. البقية كلهم كذلك كانوا يرتدون بنألق، الكثير كانوا يرتدون ملابس برتقالية اللون ذهبية التطريز. البعض كان يرتدي اللون الأخضر الفاقع. بعد ذلك دخل الشيخ إلى مجلسه فرافقناه أنا وعبدعلي وابن خميس والشيخ سلمان وابن الشيخ الأكبر. جلسنا هناك فتحدث الشيخ ولمدة طويلة عن أشياء لا أهمية لها، كانت لديه بعض الصقور التي أرسلوها له عليها تنال إعجابه، ثم بدأنا بالعمل، ألقى كلمة مطولة جيدة ثم تحدث بعد ذلك عن تعيين القاضي الجديد. واتفق معنا بأنه من الجيد أن يكون لدينا ثلاثة قضاة طالما لا أحد منهم يكون أجنبياً. طوال الوقت كان عبدعلي وابن خميس يتبادلان تعليقات هي في العادة تهينهما أمام من يعرفون بأنهما صديقان. جلست أنا بجانب عبدعلي وجلس الشيخ سلمان بجانب ابن خميس وعندما احتدمت الأمور وتم التراشق بالكلمات والتطاول بالأيدي، اضطررنا إلى استخدام القوة لتهديتتهما. على أقل التقادير قررنا بأن يكون هناك ثلاثة قضاة وأن يعقد اجتماع واحد يوم السبت لمناقشة المرشحين. قمت مودعا الشيخ ذاهباً إلى اجتماع المجلس البلدي.

الأربعاء 21 نوفمبر/تشرين الثاني، 1928م

في الصباح قابلت الشيعة من الفري، حوالي أربعين رجلاً. اجتمعوا على الشرفة وشربوا القهوة. جلست في مكتبي الصغير في نهاية الشرفة وجلست مع كل رجل منهم لوحده وطلبت رأيه حول القضية الثلاثة. جميعهم صوتوا لصالح ثلاثة أشخاص، ماعدا قلة قليلة جداً، الشيخ عبد الله -وهو رجل عجوز من الجزيرة- صوت لابن علي ريسان (Rassan)، وأحدهم صوت لباكر (أو باقر) Baker- الذي هو ابن أخ (أو ابن أخت) قاض سابق مُبعد يُدعى الشيخ خلف، وهناك شك بأنه فارسي الولاء لأن لديه علاقات في "المحرمة". كان أكثر الاجتماعات تنظيماً وأحسنها سيراً.

بعد الظهر جاء الشيخ. وكان متصلباً جداً في مسألة القاضي التي وصلت إليه من قبل عبدعلي⁽¹⁾، الذي بدا مُصدقاً لها، لعله يعتقد بأنه قد يكون أكثر الناس قدرة على مضايقته. أخيراً أخبرني أن أتشاور مع "باريت" وأعلمه بما أوصينا به. إنه لا يعي بأننا وبعد أن استقينا آراء الناس لا يمكن لنا تجاهلها هكذا.

الخميس 3 يناير/كانون الثاني، 1929م

اجتماع المجلس البلدي اليوم بدلاً عما كان يجب انعقاده يوم الثلاثاء. كان متعباً للغاية وطويلاً جداً، في الغالب حول عمليات استيراد الدهن النباتي ورزم القماش القصيرة المنقطة بالألوان (كاليكو). الشيخ لم يحضر فقد كان خارجاً للصيد وعين الزباني رئيساً. سمعت بأن الشيوخ مستأوون جداً من تعيين تاجر كرئيس منيب عنه بينما هناك العديد من الشيوخ الذين بإمكانهم أن يحلوا محله.

الأربعاء 9 يناير/كانون الثاني، 1929م

تكلّمت معه حول وضع رجل كان قد عومل بإجحاف شديد لكنّه لم يعمل شيئاً بشأنه.

الخميس 10 يناير/كانون الثاني، 1929م

في المحكمة. جاء الشيخ سلمان بعد المحكمة ناقشنا مسألة القاضي فقال سلمان بأن الشيخ يريد تعيين عبدالله في المنامة وعلي بن حسن في الخارج. في الصباح جاء عبدعلي وثلاثة من مؤيديه يقولون بأنهم مبعوثون من قبل الشيخ لإقناع الشيخ عبدالله بالموافقة بأن يكون هناك أكثر من مجرد قاض واحد ولكن

1 عبدعلي بن رجب

قال عبدالله بأنه أعطى جوابه لي أنا وليس لديه كلام غير ذلك. كان الشيخ سلمان مزعجا جدا في طلبه للمزيد من الدفع.

الأحد 13 يناير/كانون الثاني، 1929م

زرت مدرسة الشيعة في سوق الخميس. هناك 26 ولدا، أغلبهم صغار جداً. كانوا هناك لمدة ثلاثة شهور تقريباً. تعلموا الكثير الكثير وقاموا بعلميات حسابية في غاية التعقيد. كلنا المدرستين بدأنا مني أنا وما كانت لتبدأ من قبل أي شخص آخر فالشيوخ لا يتعاطفون مع شيعة البحرين.

الأحد 20 يناير/كانون الثاني، 1929م

بعد الظهر خرجت بالسيارة. عملت في الحديقة قبل خروجي. سنبو الحديقة زاهية جدا بعد شهر من الآن. بدأت الأزهار لتوها بالتفتق. قبل العشاء جاءني القاضي الجديد الشيخ عبدالله ومؤيده عبدعلي بن رجب زائرين.

الخميس 24 يناير/كانون الثاني، 1929م

ذهبت إلى المجلس العرفي (Meglis Urfi) في الصباح للتحدث مع الأعضاء حول تأخيرهم وغيابهم. أحد الشيوخ وهو حمود بن صباح هو الرئيس ويبدو عاجزا عن ضبطهم. إنه كثير الغرور وغبي إلى حد بعيد ويتقاضى مرتبا عاليا وخياليا لمجرد جلوسه في المجلس. الأعضاء هم عشرون من التجار البارزين وجميعهم يعرفون أكثر بكثير حول كل شيء مما يقوم به هو.

الاثنين 4 فبراير/شباط، 1929م

في المحكمة. كان لديّ كلام مطول مع "بارك" والشيخ سلمان بشأن كيفية تولي هذه القضية. لقد أرسله الشيخ ليناقشها معي. فكرة الشيخ ليست أن تكون هناك محاكمة صحيحة إطلاقا ولكن أن تتم محاكمة الرجال وإعدامهم سراً. بالطبع "باريت" لن يوافق على مثل هذا الترتيب أبدا. قررنا بأن لا يكون الشيخ موجودا في المحكمة حيث أنه واحد ممن كانوا يحاولون قتله في إحدى القضايا، فاقترحت سلمان وعبدالله. لأن عبدالله هو أحد الناس المتورطين في القضية وبالتالي سيحرص على إدانة الرجال حماية لنفسه، وإذا ما اتهموه في المحكمة فهو ذكي

جداً بما فيه الكفاية للتملص من مثل هذه التهم. وأعتقد أن وضعه في المحكمة كان خطوة جيدة.

الأربعاء 13 فبراير/شباط، 1929م

خرجت صباحاً إلى حديقة في البر للنظر في خلاف حول أراضٍ بين البعض من شيوخ آل خليفة وإمام مسجد. يدعي الأخير بأنّ والد هؤلاء الشيوخ خصصوا قطعة كبيرة من الحديقة للمسجد بينما الأبناء لا يريدون الاعتراف بذلك. غضب الشيوخ كلهم بشدة وشتموا بعضهم البعض ، ولكن في النهاية اشتركوا جميعاً في سيارة واحدة للعودة إلى المدينة. هؤلاء الناس هم هكذا. يمثلون أمام المحكمة ويتهمون بعضهم البعض بمختلف التهم ويبدون الكراهية لبعضهم ولكن بعد ذلك بنصف ساعة يبدون ودودين جداً وربما يتناولون وجبة طعام سوية.

الخميس 28 فبراير/شباط، 1929م

أحمد بن عبد الله المناعي، وهو "نوخذة" (ربّان) متقاعد ترك البحر وبدأ كمالك أراضٍ. اشترى حديقة تعود ملكيتها للأساس إلى الـ "الخالدين" من أقرباء الشيخ القريبين للذين حرّضوا على جرائم القتل ومحاولة القتل ضدّه كذلك. عندما سمحوا برجوعهما تمنى له الشيخ أن يتخلّى عن الحديقة. رفض الشيخ مقابلته بنفسه لذا كان لزاماً عليّ أنا أن أقوم بترتيب المسألة وهذا صعب للغاية أيضاً لأنني أعتبر بأن الشيخ تصرف بشكل سيئ حيال الأمر. اشترى الرجل الحدائق في السوق المفتوحة ووقع الشيخ بنفسه على سند الملكية. كلما يفعل الشيخ شيئاً ويدرك بأنه خاطئ أو ظالم ، ألاحظ بأنه يحاول الاحتماء بي أنا. إنه حقاً شخص ضعيف للغاية ولا يُمكن الاعتماد عليه إطلاقاً. يتراجع عن كلمته دون أدنى ندم ويخذل أياً كان لو تطلب الأمر إنقاذ ماء وجهه للعمل ذلك.

الأربعاء 20 مارس/آذار، 1929م

يظهر بأن الطباخ شخص ملخبط جداً، إنه فارسي، ويعيش في قرية فارسية قذرة جداً حيث يتواجد فيها كل العمال الذين أبعدهم "دالي" من المنامة.

يطلقون عليها "ظلم آباد"⁽¹⁾ وتعني قرية الظلم، لكن اسمها الرسمي "عدل آباد"⁽²⁾ (Adilabad) أي القرية اللطيفة.

الخميس 4 أبريل/نيسان، 1929م

قبل الفطور دعوت القاضي الشيخ عبد اللطيف. تحدّث عن موضوع ملكية المسجد. اتضح بأنّ الشيخ حمد كان قد باع قطعة أرض قبل 20 عاما وبعد ذلك وقع وثيقة بأنّه أهداها للمسجد، في الحقيقة فهو باعها بـ 2000 روبية بعد طول مساومة.

الجمعة 5 أبريل/نيسان، 1929م

جاء عبدعلي صباحا قبل استيقاظي. انتظر ساعة ونصف الساعة ثم خرجت إليه. جاءني برسالة من القاضي الشيعي الشيخ عبدالله مفادها بأنه يريد زيارتي. أعلم بأنه يريد التحدث عن الأوقاف. في الوقت الراهن كلها في يد شخص يقال له "المدني (al Medani)" ولكنه يريد الحصول عليها كلها بنفسه.

الأثنين 8 أبريل/نيسان، 1929م

بعد العشاء جاءني كل من قاضي الشيعة الشيخ عبدالله، وعبدعلي بن رجب زائرین لمدة ساعتين، وكان مرتديا -بشكل رائع- ثوبا أزرقا وعباءة سوداء وعمامة دائرية بيضاء كبيرة، كان مهيب المنظر ولكنه لكونه رجلا صغير الحجم فإن ملبسه لا تظهر كما تبدو على غيره.

السبت 13 أبريل/نيسان، 1929م

خرجت بعد الظهر مع موظفي الأراضي وحددت قطعة أراض للبيع.

الأحد 5 مايو/أيار، 1929

1 "ظلم آباد" هو الاسم الأصلي لمنطقة في المنامة تم تغيير اسمها إلى "العدلية".
2 اسمها الآن "العدلية".

في المحكمة. بعض الناس من قرية تدعى "عالي" قتلوا حمارين يعودان إلى بعض الشيوخ بسبب أكلهما شيئا من أعشاب خضراء في حدائقهم. الأمر خطير حيث سبق وأن مثل هذه الحوادث أدت إلى هجمات على القرى وقضايا إجرامية. ولأن لا أحد سيعترف على القاتل فإننا قلنا بأنه إذا لم نُعلم خلال خمسة أيام فإن القرية بأكملها ستعاقب. في الواقع فإن البحارنة مزعجون جدا، لقد تعرضوا للاضطهاد لمئات السنين إلا في وقت "دالي" الذي دعمهم والآن فهم وقحون جدا ومغرورون كثيرا. هكذا الحال دائما مع المُضطهدين عندما يتوقف عنهم الاضطهاد. بعد الظهر خرجت إلى مكان يُدعى "السهلة" ودفعت بعض المال إلى الناس لأن قريرتهم احترقت بكاملها. استغرق الأمر وقتا طويلا. هؤلاء الناس لا أخلاق لهم. كان هناك أكثر من خمسين رجلا ولم يشكرني حتى واحد منهم.

الأربعاء 5 يونيو/حزيران، 1929م

يوم أمس ذهب "براير" إلى الشيخ وتحدث له عن عائلة خالد وأقربائه الآخرين المتهمين بالتورط في جرائم قتل مُختلفة. إنه وافق على إرسالهم جميعا إلى محكمة الشرع ليُحاكموا هناك. بالطبع فهم سيفلتون منها ولكن من الجيد أن يرى الرأي العام بأنهم يُحاكمون كغيرهم من الناس العاديين أيضا.

الخميس 4 يوليو/تموز، 1929م

جاءني عبدعلي بعد العشاء دون غرض محدد للزيارة. تحدث أكثر الوقت عن الأعمال الشريرة لابن جلوي وابن سعود. عبدعلي مشمئز منهما. نمت في الداخل بسبب برودة الجو وكثرة الرياح

الخميس 11 يوليو/تموز، 1929م

بعد العشاء جاء عبدعلي⁽¹⁾ لرؤيتي. كان مدهشا في الحقيقة، في كلامه عن أيام زمان البحرين وتجارة العبيد والبنادق الملطعة والحروب في البحرين بين شيوخ آل خليفة. في تلك الأيام كان البحرينيون المعدمون يقضون أوقاتا صعبة. بقي عندي لوقت متأخر. توفت إحدى زوجاته للتو وكانت علامات الكآبة بادية على وجهه رغم كونها واحدة من كثيرات ولم يكن يعيرها عناية.

1 عبدعلي بن رجب.

الأحد 21 يوليو/تموز، 1929م

ذهبت لرؤية جاسم كانوا في الصباح لأنني كنت قد طلبت منه المجيء لرؤيتي ولكنه نسي، كُنت في الطابق العلوي بالقلعة عندما وصل. فهو يُريد استئجار قطعة أرض، أو بحر، على جانب طريق المنامة-المحرق مثل خليل المؤيد. نحن نُؤجّر الآن على عقود طويلة الأجل (99 سنة). وأن البعض من الناس بدأ يفهم الفكرة.

السبت 27 يوليو/تموز، 1929م

خرجت بعد الظهر بحثاً عن بيوتٍ تم بناؤها على أراضٍ حكومية بدون رخصة. قمت بصيد رائع.

الأربعاء 31 يوليو/تموز، 1929م

بدأت قضيةً ضد حمد (Hamed) بن عبد الله الغتم. أخذت الأدلة من أقارب البحارنة الاثنيين اللذين قُتلا. في رأيي ليس هناك من شك مطلقاً بأن حمد كان بالفعل مع الذين هاجموا البيت. إنه مخلوقٌ صغير مزعج. تتألف المحكمة من سلمان وأنا وعبدالله. سلمان -وبكل وضوح- يضر كثيراً وينحاز لصالح المتهمين. إنه من الطبيعي فكلمهم أقارب. لقد طلب أخ الرجل بالحضور بدلاً عنه لأنه متعود أكثر منه على ارتياد المحاكم. إن الأمر برمته غير لائق بتاتا.

الأربعاء 7 أغسطس/آب، 1929م

أخذت بقية الأدلة في قضية حمود بن صباح. جلست إلى ما بعد الساعة الواحدة وبدأت الساعة الثامنة تماماً. في النهاية قدموا نوعاً من الإفادة ولكن لا شيء فيها. إنني أقل ثقة في هذه القضية من القضايا الأخرى ولكن لا شك أن الرجال لم يُهاجموا القرية ويقتلوا رجلاً لأغراضهم الخاصة. لم يأخذوا شيئاً وقالوا بأنهم لم ينالوا شيئاً منها ولكنهم وُعدوا بجائزة من قبل حمود. إنه شخص متعجرف سمين ذو تصريحات متعجرفة. وقعت الحادثة قبل ثمانية أعوام وقد تم إيداع ابن المقتول في السجن فوراً بناءً على أوامر الشيخ عيسى لأنه تجاسر بقول أن الجريمة اقترفها شخص من آل خليفة. مكث في السجن لأيام ثلاثة دون سبب،

ودون تدوين أية ملاحظة في القضية لسنة شهر، وبعد ذلك لا شيء. لم يكن هناك أبداً أية محاكمة أو أي تحقيق.

الخميس 8 أغسطس/آب، 1929م

دعيت قاضي الشيعة بعد الظهر وناقشت مسألة جلوسه مع القاضي السني حول محاكمات القتل. كان متفهماً جداً بشأنها، وقال بأنها فكرة لم يسبق لها مثيل وأن أفكارهم حول موضوع الأدلة -على وجه الخصوص- تختلف وعلى الأغلب فإنهم لن يتفقوا وسوف يكون ذلك سيئاً جداً سياسياً. ظل يكرر "لماذا لم نستطع أخذ القضية بأنفسنا"؟ بشكل عام كانت لديّ معه واحدة من أكثر المحادثات متعة. مما قاله هو أن الجميع كانوا راضين عن المحكمة الحالية، ولو أنه لا يوجد شيعة فيها، وكذلك لو كنت أنا في المحكمة لكان كل البحارنة راضين بنيل حكم عادل. قال بأنه من الأفضل بكثير أن لا تُرسل مثل هذه القضايا إلى "الشرع" (الشيعة)، وحيث أن ذلك يتطلب دليلاً مؤكداً إذ أن في حالات كثيرة قد يفلت المتهمون نتيجة انعدام أدلة فنية بسيطة. أخبرته بأنه إذا رفض فإن الشيخ سيرسلها إلى المحكمة السنية، وقال إذا كان الأمر كذلك فإنه سيكون هناك شعور سلبي تجاهه مع احتمالية عدم حضور الشهود البحارنة. تحدثت عن الشيخ متسائلاً لماذا لم يأخذها بنفسه أو يدع محكمته تعالج القضايا، وقد شاهد الموقف بأكمله بشكل واضح تماماً لأنه قال في النهاية مهما يحصل فإن المسؤولية ستكون على الشيخ ولن يكون هناك مجال للشك في حسن تصرفي.

الاثنين 12 أغسطس/آب، 1929م

جاء محمد بن علي إلى المحكمة. إنه قاض عديم الفائدة تماماً. جلب ورقة من الشيخ عيسى لتسجيل إهدائه ينبوعاً معيناً و"الأرض التي بجانبه" وأنه أمر مبهم جداً. لقد تم تأريخه قبل عدة سنوات. هذه الهدايا هي إحدى أسوأ الأشياء التي فعلها عيسى، إنه أهدى نصف جزيرة إلى مختلف أقاربه دون أن يعملوا شيئاً بالأرض سوى أنهم يجلسون هنا كالكلاب في المعالف ولا يسمحون لأي شخص آخر عمل أي شيء بالأرض.

الاثنين 19 أغسطس/آب، 1929م

زارني عبدعلي⁽¹⁾ في المساء وكان لي حديث مطول معه فوق السطح الذي هو أكثر الأماكن برودة. إنه يحتقر العرب والشيوخ حقا، يقول بأن آل خليفة فعلا يعتبرون بأن البحراني الواحد يساوي أقل من الكلب وقد برهنوا بذلك في الماضي عندما كانوا يضطهدونهم ويطلقون النار عليهم ويذبحونهم. كان كلامه مثيرا جدا حول موضوع مختلف الشيوخ، ويعتقد بأن عبدالله هو أفضلهم لو لم يكن بهذه الدرجة من الدناءة أخلاقيا، ثم سلمان، ثم بعده محمد المشهور بحقارته.

الثلاثاء 27 أغسطس/آب، 1929م

ذهبت لرؤية مكان اعتاد فيه القصيبي على سرقة الأراضي -ولا شك في ذلك- مما أغلق حق المرور العام. فلأنه وكيل ابن سعود يظن بأنه هو القانون بعينه.

الأربعاء 28 أغسطس/آب، 1929م

بعد ذلك كان لدينا تحقيق حول علي بن خالد وهو الأخ الأصغر لإبراهيم الذي كان في السجن لسنة شهر. إنه يتصرف بشكل سيئ ويبيع كل أملاكه، والنتيجة هي أنه سيأتي ليستجدي الشيخ. تعرض لتوبيخ شديد للغاية فتراجع عن بيع إحدى حدائقه التي جعلها لأحد أبناء الشيخ. بدا خائفا جدا منهم. ثم ناقش مسألة القصيبي والأرض. أجمع الجميع على أنه كان مخطئا تماما.

الخميس 29 أغسطس/آب، 1929م

في طريق عودتي تفحصت الأرض التي أغلقها القصيبي. وجدت حشدا كبيرا من البحارنة المتحمسين جدا وهم يشتكون بأنه دفن الكثير من ذويهم في زاوية هذه الأرض التي هي مقبرة. شجعهم على الحماس وأخبرتهم بأن الحدود هي تلك التي طرحها مساحونا من قبل.

الأربعاء 9 أكتوبر/تشرين الأول، 1929م

1 عبدعلي بن رجب.

كان عندي أمير المحرق وقد عاملته بخشونة، إنه نذل سمين أحول و عديم الفائدة لا يعمل شيئا ويُقال بأنه يشرب، أخبرته بأنه ما لم يكشف لنا المكان الذي يصنعون فيه الخمر سنشك في كونه جزءا من اللعبة. كان في السابق أميراً للمنامة ولكني كنت قد أقصيته.

الثلاثاء 22 أكتوبر/تشرين الأول، 1929م

ذهبت في الصباح لرؤية "باركي" وذلك لأتفادى الشيخ محمد الذي عرفت بأنه سيأتي ليقلقني حول شيء ما. وجدته ينتظر بهيئة المظلوم عندما عدت. إنه يشتكي حول قطعة أرض باعها على محمد يتيم ويعتقد بوضوح أن بإمكانه أن يحصل منه على مال أكثر بزعم أنه لم يبيع تلك القطعة التي كانت ضمن صفقة البيع.

الجمعة (5) نوفمبر 1929

جاءني القاضي الشيعي و عبدعلي بن رجب وخرجت معهما إلى وكالة المعتمدية. إنه رجل قصير هزلي وخجول جدا. لم يتحدث كثيرا في وكالة المعتمدية وإنما اقتصر كلامه عن الأوقاف ولشدة سوء الحظ دخلوا في الموضوع. "براير" كان غيبا حيال الموضوع ولعله كان لديه الإحساس لتجنبه.

الجمعة 3 يناير/كانون الثاني، 1930م

جاءت عائشة فخرجت لأنني كنت أتمنى تفاديا لعلمي بأنها ستتحدث لي حول عدم إهداء الشيخ قطعة أرض لابنها خليفة الذي هو ليس أحد الأبناء المفضلين لدى الشيخ. إنها تريدني أن أحرك زوجها ليحصل له على شيء.

الأحد 19 يناير/كانون الثاني، 1930م

تلقيت رسالة من لجنة مدرسة الشيعة تخبرني بأنهم لا يرون لوجود مفتش للمدرسة ضرورة، يا لها من وقاحة فادحة. استدعيت عبدعلي والسيد أحمد وتحدثت إليهما وأخبرتهما بما يجول في خاطري حول المسألة. رُتبت لاجتماع آخر لمناقشة الأمر.

الأحد 19 يناير 1930

هناك مؤامرة كبرى يحيك القصيبي خيوطها ضد سكرتير البلدية. جاءني عبدعلي وأبلغني بها. إنه عجوز مفيد ويعطي معلومات نافعة. تناولت العشاء مع "براير" وأكلنا الأرنب البري الذي اصطدناه عندما كنا خارجين للصيد.

الأربعاء 22 يناير/كانون الثاني، 1930م

ذهب "براير" إلى القطيف، في رأيي إنه قرار متهور إلى حد ما ، حيث أن هناك الكثير من الاضطرابات حول الظلم الواقع على الشيعة الذين هم في الغالب أتباع البحرين. أخبرته باحتمالية مصادفته لمظاهرة هناك. من المفترض أن ينزل عند الأمير و لذا سيكون من غير اللائق لو اشتكى الشيعة وهو ضيف عند الأمير. (..) أهالي القرية ودودون جداً وأعتقد بأنهم يحبونني فعلاً لأنني أدافع عنهم. قالوا كم سيكون من الأجدى لو تتم إدارة الأوقاف من قبلهم هم وأنا - بدلاً من قاض ومجموعة من المتدينين الذين يأخذون المال كله لهم ولا يصرفونه في الإصلاحات.

الجمعة 24 يناير/كانون الثاني، 1930م

عاد "براير" بعد الظهر وقال بأن ليس لدى البحارنة في القطيف ما يشكون منه. لأنه نزل عند الأمير ولم ير أحداً سوى رجاله فلم يكن بوسعهم أخذ فكرة جيدة حول المسألة. و أخبروه بأنّ الرجل الذي أودعوه السجن كان ذلك بسبب التهريب، إنني متأكد بأن هذا الكلام غير صحيح حيث أنه لم يأخذ أي شيء معه من هنا. إنني أتعاطف مع البحارنة تماماً. ولو لا أن أملاكهم في القطيف لجاءوا جميعاً هنا، ولكونهم شيعة والحكومة هناك سنية ووهابية فإنهم يواجهون مصاعب شديدة ويضطهدون من جميع النواحي.

الخميس 6 فبراير/شباط، 1930م

في الصباح جاء مبارك زائراً وبقى ساعة يحاول معي أن أزيد في علاوته. هؤلاء الشيوخ يفقدون المرء عقله من الطريقة التي يتسولون بها للمال. أبلغته بأن ذلك غير ممكن، كان عبوساً جداً. إنه شاب لطيف ولكنه مسرف ويعتبر نفسه شخصية مهمة جداً. أخبرني بأنّ لديه 19 خادماً من الرجال والنساء، سخيف

جداً بالنسبة لصبي في عمره مع زوجة شابة أعتقد بأنها مولعة بالتظاهر وغير اقتصادية.

الأربعاء 19 فبراير/شباط، 1930م

كان لديّ كلام طويل مع حاجي سلمان -مراقب الشرطة العربي-. أخبرني بضعة أشياء عن أمير المنامة الذي هو من آل خليفة -أحد أفراد العائلة المالكة¹- والذي لا يعمل شيئاً سوى أنه يتبخر مع حزام مليء بالمسدسات والخناجر ويحمل سيفاً ، ولكنه كسول جداً وعديم الجدوى تماماً ، وهو يتقاضى مرتباً عالياً. يبدو بأن قواته -حراس مسلحون- يعاملون الناس بشكل سيء جداً. قضية رجل يحصل على الكثير من العملات المعدنية الذهبية المعطلة.

الأحد 2 مارس/آذار، 1930م

قاضي الشيعة الشيخ عبد الله، وكثيرون آخرون جاءوا مساءً لمناقشة مسألة البحارنة في القطيف. قال بأنهم مضطهدون من جميع النواحي وأنه تم ضرب البعض منهم وقتل البعض الآخر. سأل ما إذا الحكومة أو وكالة المعتمدية ستساعدهم. قلت بأننا لا يمكن أن نعمل شيئاً من دون معلومات موثوقة ومؤكدة وأن أي عمل يكون مستندا على الإشاعات الخاطئة سيضر أكثر مما سينفع. بدا راضياً من اللقاء، إنه ذكي جداً.

الخميس 18 مارس/آذار، 1930م

أحد التجار -ورغم ما يزعم عنه بأنه أغنى رجل في البحرين- ولكن عند شرائه لقطعة أرض بداخل البحر وهي تحتاج إلى ردم نجده يُساوم على هذا السعر الزهيد.

الأحد 23 مارس/آذار، 1930م

تصرف الشيخ محمد كطفل صغير وسخيف جداً، أخذ يلتقط الأوراق ويلعب بها ويُسبب التأخير والكثير من التشويش. يفتقد إلى أدنى المعرفة في كيفية القيام بأي عمل. أزعجني كثيراً بصياغة الرسالة التي استوحى فحواها من الشيخ

¹ العائلة الحاكمة

بأن أجد له قطعة أرض بدلاً من تلك التي له فيها قضية مع محمد يتيم، وقد أقام الدنيا ولم يقعدا في أمر لا يعد حقا له. ثم وبكل صفاقة يقوم بالمطالبة بأحد المواقع الأكثر قيمة في المنامة، وأحدها هو ملكية خاصة للشيخ حمد. إنه بحق أحد الذين أكرههم أكثر من أي شخص آخر هنا.

الأربعاء 26 مارس/آذار، 1930م

ناقشت مطالبات الشيخ محمد الشنيعة للأراضي، فانزعج الشيخ من الأمر أشد الإنزعاج. أخبرني أن أكتب إلى كانوا لأخبره بأنه يريد بيع جزء البحر الواقع بين الجمارك ودكاكين كانوا الجديدة بثلاثين ألف روبية. لديه أكثر الأرقام غرابة حول قيمة أي شيء يملكه بنفسه، فتلك القطعة لا تستحق حتى نصف هذا المبلغ حاليا، أتمنى رؤية وجوههم وهم يسمعوننا نطلب هذا المبلغ.

الاثنين 31 مارس/آذار، 1930م

كانت لدى الشيخ سلمان قضية حول قطعة أرض فقام بتحريك كرسية وطلب كرسيا آخر للطرف الآخر ليجلس. بدا مستمتعا جداً بهذا الأداء الصغير وتكلم باهتمام بالغ عنه بأنه لو كان قد أتى بقضية إلى هنا بنفسه لما تمكن من الجلوس في حضور المدافع. أخذت القضية التي -كما هو الواقع- ربحها سلمان.

الأربعاء 2 أبريل/نيسان، 1930م

انشغال مع أحد شيوخ الدواسر الذي أصر الشيخ على إعطائه بعض المال لتشجيعه للبقاء في قريتهم (البديع). كان عنيدا جداً رغم ما أخبرته بأننا الآن نعاني من عجز في ميزانيتنا بمقدار خمسين ألف روبية. إنها أسوأ سنة لنا منذ أن جئت هنا.

السبت 5 أبريل/نيسان، 1930م

دخلت في قضية نهب القصبي للأراضي، فكان سلمان غاضبا منها جدا قائلاً بأنهم مخطئون تماما.

الاثنين 7 أبريل/نيسان، 1930م

جاءني كبير الهنود المسلمين السيد أشرف. ناقش مسألة انتخاب عضو هندي للمجلس البلدي، اشترطنا بأننا سنسمح لعضو منهم بالترشيح حيث أن لديهم القليل ممن يمكنهم التصويت وأن هذا الأمر خاضع لمصادقة الحكومة، انزعجوا من هذا التحديد وقالوا بأنهم سوف لن يرشحوا عضوا منهم إذا تم إدراج هذا البند. الهندوس أيضا عملوا الشيء نفسه. أشرت إليه بأنه من لطفنا أن نمنحهم عضوية واحدة في حين أنهم مجرد جالية صغيرة جداً، ولكن يبدو بأنه لم يفهم الفكرة.

الأربعاء 23 أبريل/نيسان، 1930م

ذهبت لمعاينة قطعة أرض في السوق يريد الشيخ إهداءها إلى أحد أبنائه (إبراهيم) وهو مخلوق سخيف أعور.

الأحد 27 أبريل/نيسان، 1930م

اجتماع دائرة الأوقاف في الصباح والذي دام حتى بعد الواحدة. الأعضاء أناس بسطاء جداً، الشيعة من القرى ولا يتمكنون من إدارة اللجنة بدوني كي أعلمهم كيفية العمل. إنه من المزعج أن لا نكون نحن قادرين على تركهم للعمل بشكل مستقل. يقولونها بأنفسهم بأنه لا يمكن للبحارنة أن يتفقا فيما بينهم أبداً لا الآن ولا في الماضي، ويظهر بأنهم كذلك بكل تأكيد. إنهم يختلفون عن العرب كثيراً.

الأربعاء 6 مايو/أيار، 1930م

هناك قضيتان علي تفسيرهما: إحداهما ضد شيخ صغير مرّوع يدعى خليفة بن سلمان الذي اعتاد على سرقة أملاك الأوقاف. إنني أكرهه أكثر من الآخرين، وهناك عدد منهم لا أهتم بهم.

الأحد 15 يونيو/حزيران، 1930م

جاء عبد العزيز خنجي وحاول معي أن أستأجر له قطعة أرض على طريق البحر لمدة 99 سنة بأقل مما يكلفني. لم أعمل له شيئاً، إنه رجل عجوز مُحترم جداً ولكنه بنمط قديم إلى درجة فظيعة. (..) جاء خالد المؤيد، بقي لفترة

طويلة وكعاداته أخبرني بأنه لا يوجد رجل شريف واحد في البحرين سواء هو وأنا، نقل قصصا عن أعضاء المجلس البلدي، وكل كلامه كان ضدهم ولكنه كان مضحكا. بشأن محاولة تسليم الشيخ محمد إدارة شؤون البلدية قال بأنه لا يثق بإدارته حتى لقطيع من الأغنام. جاء عبدعلي ليتحدث أيضا عن مستقبل المدارس.

الأحد 29 يونيو/حزيران، 1930م

اجتماع في المحكمة مع سلمان حول التفتيش الذي نقوم به على حدائق التمور إذ رُفعت العديد من العرائض تشتكي سوء المحاصيل بسبب الجراد. لا توجد نقطة أخرى من بلاد العالم تقدم فيها الحكومة على خصم نسبة من الإيجار بقرار حكومي لسبب أنها كانت سنة سيئة، بينما هنا يفعلون ذلك كثيرا. يقول أصحاب المُلْك -وهذا صحيح تماما- بأنه حينما تكون السنة جيدة جداً فهم لا يحصلوا على أية أرباح فلماذا إذن لا يستثنون المستأجرين عندما تكون السنة سيئة. الشيخ سلمان منزعج جداً ويضع اللوم على الشيخ عبدالله الذي لم يتقدم مستأجروه بأية شكوى ضده، أو -بالأحرى- أي طلب اعتذار. نحن قمنا بتعيين لجنة لزيارة جميع البساتين التي لدى مستأجريها شكاوى، وهو عمل كبير.

الاثنين 30 يونيو/حزيران، 1930م

استدعيت قاضي الشيعة الشيخ عبد الله صباحا قبل الفطور لمناقشته حول تشكيل لجنة مدرسة الشيعة الجديدة. كان لطيفا جداً. ناقشني عن الإرسالية وأخبرني بمدى كرهه لنظام "هكنز" (Hakkens) للتعليم الديني الذي يُخبر التلاميذ المسلمين بأن لا دين لهم وأن محمدا ليس حتى نبيا الخ. وقال بأنّ المبشرين الآخرين الذين أتوا هنا لا يتصرفون هكذا ورغم قولهم بأنّ دينهم هو أفضل من الإسلام إلا أنهم لا يُهينون المسلمين. ثم تحدث طويلا حول الاختلافات بين المسيحية والإسلام، والاختلافات بين الشيعة والسنة. قال في الحقيقة ليست هناك اختلافات هائلة بيننا وبينهم سوى أنهم يرون أن محمدا هو أعظم نبي، بالنتيجة فهم يتزوجون من اليهود والمسيحيين ويحسبونهما أفضل ديانة بعد دينهم. إن "هكنز" كان ملاكما (prizefighter) قبل التدين ولا تزال أساليبه نفس أساليب الملاكمين. حقا أنه مؤذي جدا.

الأربعاء 2 يوليو/تموز، 1930م

ناقش قضية اللؤلؤ الصناعي التي حدثت العام الماضي. كان الشيخ محمد قد حاول معه لأن يسمح للرجل للمتاجرة هنا ثانية وذلك لأنه أخ زوجته (أو زوج أخته). قلت بأنني سأحيل القضية إلى الشيخ لينظر فيها بنفسه. لقد كان متعبا إلى حد ما. أقام الرجل دعوى ضدّ الهندي في بومبي الذي باعه اللؤلؤة، وقد توصل القاضي إلى أنه لا يوجد دليل بأن الرجل الذي باعه اللؤلؤة كان بالفعل على علم بأنها كانت مزيفة، وهذا لا يؤثر على القضية ولكنهم أرادوا منا إلغاء الحكم. إن الشيخ عادة ما يكون متعبا في مثل هذه الأمور حيث يصعب الجدل معه، بمقدوره - و أراد- إلغاء الحكم ولكنه نادرا جدا ما يفعل ذلك، الذي أراده مني هو إما إعادة المحاكمة أو تغيير الحكم، ولكنني رفضت.

الخميس 3 يوليو، 1930م

الدكتور "ديم" كان هنا وتحدث على نحو ممتع. كان عائدا لتوه من الدوحة. نقل بأن كان لدى الشيخ عدد (قراية دزينة) من العبيد الذين منحهم إياه ابن سعود. إحدى الاتفاقيات التي وقعت بيننا هي أنه يحاول جهد إمكانه منع العبودية ولكنه لم يفعل شيئا لذلك بل يهدي أتباعه عبيدا. كما ذكر لنا "ديم" أيضا بأنه كان في بيت أحد أبناء الشيوخ وسئل ما إذا كان يرغبهم تطعيم الابن الصغير لهم لوجود حالات الجذري هناك دائما. رفض الوالد قائلا بأن التطعيم غير صحيح، فسأل "ديم" ما إذا كان بالإمكان تطعيم بعض أبناء العبيد حيث كان الكثير من العبيد في البيت، فرد الشيخ: "بالطبع لا لأنه لو تم تطعيمهم فإن هناك احتمالا بأن يصاب أطفالهم بالعدوى"، وعندما عبر "ديم" بأن هذا الاحتمال بعيد قال الشيخ بأن الأمر لا يهمه حتى لو مات جميعهم وأن ثمنهم زهيد وبإمكانه جلب الكثير غيرهم. لا يوجد شك عن وجود الاستعباد هناك.

السبت 12 يوليو/تموز، 1930م

كانت لدينا قضية غواص كان مريضا جدا في عرض البحر، ولكن ربان السفينة (النوخدة) قال له بأن عليه أن يغوص ولكن ولأنه لم يقو على ذلك جعله يبقى على حافة السفينة طوال النهار على نهاية الحبل في البحر أثناء قيام الرجل الآخر بالغوص. إنها أكثر نماذج الممارسات غير الإنسانية وحشية.

الأثنين 21 يوليو/تموز، 1930م

بعد العشاء جاء عبدعلي زائرا وبقي متحدثا لوقت طويل. إنه في السبعين من عمره ولكنه يقول بأنه لم ير عاما أسوأ من هذا للآلى. بكل تأكيد فالتجارة منعدمة تماما.

السبت 26 يوليو/تموز، 1930م

الخلل في أغلب الحقائق العائدة إلى العائلة الحاكمة هنا هو أنهم يأخذون منها كل شيء دون أن يضعوا فيها شيئا، إنهم يستنزفونها. والشيخ هو الشخص الوحيد الذي لا يصرف شيئا عليها إطلاقا. إنها ليست بحدائق وإنما هي مجرد مزارع نخيل تتخللها بعض الأشجار الأخرى.

الخميس 31 يوليو/تموز، 1930م

قضيت جُلّ الصباح مع تقارير لجنة زيارة بساتين التمور التي تقدمت بطلب تخفيض في الإيجارات. كانت التخفيضات كبيرة جداً في أكثر الحالات. إنه أمر غير مسموع من الدول الأخرى من قبل بأن تأمر الحكومة بتخفيض شامل في الإيجارات التي هي عقود خاصة بين أفراد. إن المسؤول هو الشيخ بنفسه وأغلب أقاربه غاضبون جدا بشأن ذلك، ولا غرابة في الأمر. يقول الشيخ سلمان إذا كان كذلك في حالة السنة السيئة فلا بد وأن تطبق في حالة السنة الجيدة جدا أيضا بأن يحصل أصحاب الأملاك على إيجارات أعلى وبأمر حكومي أيضا.

الأربعاء 6 أغسطس/آب، 1930م

في الصباح جاءني جبر بن مسلم وعبدعلي زائرين يطالبان بتمديد مدة موسم الغوص. وقد جادلاني بأنهما تأخرا في بدء الرحلة بسبب مشاكل لدى الغواصين في بداية الموسم.

الثلاثاء 19 أغسطس/آب، 1930م

ناقشت قضية أصحاب السفن الذين يأتون برجال مرضى من مناطق صيد اللؤلؤ ويلقون بهم على الساحل تاركينهم ليموتوا أو يتم انتشالهم صدفة غير آبهين بهم أبدا.

الأثنين 25 أغسطس 1930

أتى عبدعلي بكل اللآلئ التي جاءت بها إحدى سفنه منذ بداية الموسم، وكانت لآلئ كل رحلة في حزمة منفصلة، وقال بأن سعرها جميعاً لا يتجاوز الـ 500 روبية وأن تكاليف إرسال السفينة هي عدة آلاف، بالتأكيد كانت مجموعة تعيسة جدا ولم أر لؤلؤة واحدة جيدة بينها.

الثلاثاء 26 أغسطس/آب، 1930م

ناقشنا موقع أرض "البلوش" التي نريد نقلهم منها لجعلها مكانا للمحجر الصحي الجديد. إنهم جميعهم خدم للشيوخ ومزجون جداً في التعامل. رأيت رجلاً بخصوص قضية سرقة أراض من قبل أحد الشيوخ.

السبت 30 أغسطس/آب، 1930م

خرجت إلى فُرب "عالي" لحل قضية حدودية بعد الظهر. بقيت هناك لبعض الوقت ومررت على الكثير من البساتين مشياً على الأقدام، يصعب جداً معرفة الحدود بين البساتين خاصة وأن المالكين أنفسهم لا يعرفون الحدود أبداً بل يتركونها كلها على مستأجريهم.

الخميس 9 أكتوبر/تشرين الأول، 1930م

من هناك -وبمعية عبدالله- ذهبت إلى مدرسة الشيعة والتقينا بقاضي الشيعة وعبدعلي ونقاش مطول آخر عن المدارس والمجلس الجديد..

الأربعاء 29 أكتوبر/تشرين الأول، 1930م

جاءني مبارك مبكراً حول قطعة أرض ، فلما فشل في الحصول على ما أراده ، أخذ بيكي مثل صبي صغير، حقاً أن هؤلاء الشيوخ الصغار ناعمون إلى درجة فظيعة، إنه في العشرين من عمره تقريبا ومتزوج منذ عدة سنوات فلا يجب عليه أن يتصرف كصبي صغير.

الاثنين 3 نوفمبر/تشرين الثاني، 1930م

قبل ذهابنا بعث الشيخ إلى "بارك" طالبا منه أن يرسل بعض السجناء للعمل على الطرق، "بارك" استكره استعمال أيّ منهم فغضب قائلاً له لو تطلب الأمر رجالاً أكثر تتمكن أنت من تزويدنا بهم. أنا وسلمان قررنا ملء السجون بالرجال لنحصل على المزيد من العمال.

الأحد 30 نوفمبر/تشرين الثاني، 1930م

دعيت قاضي الشيعة قبل الفطور. كان كثير الكلام جداً. إنه لا يريد السماح للأجانب بشراء وتسجيل الأراضي هنا. في إيران والعراق لا يُسمح لهم بذلك.

الأربعاء 28 يناير/كانون الثاني، 1931م

قمت بزيارة ميدانية مع علي بن حسين لمعاينة العديد من البيوت التي هي بحاجة إلى الإخلاء وذلك لخطورتها على الناس، أغلبها خلف حيّ البحارنة. بعضها كان في غاية الخطورة فعلاً وأيل للسقوط الوشيك جداً في الشارع.

الخميس 29 يناير/كانون الثاني، 1931م

كان لديّ "بارك" جل الصباح وتحدثنا عن الشرطة. بدأ متوتراً ووافقني على كل ما قلت. كانت فكرتي التخلّص من جميع الهنود بالتدرّج والإبقاء على قوة من الرجال المواطنين. قال بأنه واثق من إمكانية تدريبهم.

الجمعة 6 فبراير/شباط، 1931م

قضيت أغلب الصباح أدونّ يومياتي وعملت على كتاب "تاريخ البحرين" الذي أمضي فيه جيداً ولكن ينبغي علي كتابة نسختين منه، واحدة كاملة بكل المعلومات التي "حصلت" عليها والأخرى صالحة للنشر.

الخميس 12 فبراير/شباط، 1931م

سائق الشيخ عبد الله يدهس ويقتل بسيارته بنتا من المحرق ثم يتكتم عن الموضوع. يا لها من فعلة سيئة غضب منها "بارك" جدا.

السبت 21 فبراير/شباط، 1931م

في المساء جاء عبدعلي زائرا، فجعلته يتحدث لي عن تأريخ البحرين وأنا أدون ما يقوله. كان أبوه رمزا قياديا في زمانه.

الثلاثاء 17 مارس/آذار، 1931م

راشد بن محمد كعادته جاء ليطلب شيئا، وهذه المرة يطلب الرجل أرضا لبناء منزل وعذره بأنه يكره العيش مع والدي زوجته.

الخميس 19 مارس/آذار، 1931م

تحدثت طويلا مع الشيخ سلمان حول الشيخ خلف، فأرسل إليه محمد خليل رسالة من "براير" يطلب منه الحضور إلى وكالة المعتمدية غدا في تمام الساعة الرابعة (حسب التوقيت العربي) وهو وقت صلاة الجمعة بالضبط وذلك لكي لا يبدأ الصلاة لأنه يسكن في باربار. وأن نأمره بأن يسكن في المنامة وأن لا يقيم صلاة الجمعة وهذا حق مقصور على القاضي. وجد محمد خليل الشوارع ممثلة بالمئات من الناس الذين يزورونه هناك وهم يترددون على منزله ذهابا وإيابا. والآن وبعد أن عاد ستيبرز -بالتأكيد- مشاكل كثيرة عن الأوقاف. في الصباح جاء عبدعلي للقاء بنا حول الأمر، وهو غاضب بشدة على كل ما يجري.

الأحد 22 مارس/آذار، 1931م

في الصباح جاء الكثير من الناس لزيارتي، وفي بعد الظهر جاءني قاضيا الشيعة وعبدعلي ورجل دين أعور من سنابس، وكلهم للتحدث معي حول الشيخ خلف الذي يتمنون أن يتم منعه من إلقاء خطب الجمعة التي هي من حقوق القاضي.

الأحد 8 مايو/أيار، 1931م

في القلعة: تم جلد رجل كان قد حكم عليه بالسجن لسنتين مع 30 جلدة بتهمة الاغتصاب. كان الجلد بشكل مبرح بحيث أنه لم يتمكن من الوقوف بعد أن انتهينا منه. إنه أفضل نوع من العقاب لمثل هكذا صنف.

السبت 31 أكتوبر/تشرين الأول، 1931م

أعتقد بأن البحارنة يبدون تعساء ومرضى جدا، لربما بسبب سوء الموسم هذا العام.

الأربعاء 4 نوفمبر/تشرين الثاني، 1931م

صباح حافل بالعمل، جاء الكثير من الناس للقاء بي: ستيل (Steele) و عبدعلي والآخرون. هناك ضجة كبرى حول السيطرة على مخزون قطع الغيار الكهربائية لـ "كالندرز (Callenders)"، يريدوننا أن نأخذهم كله ولكننا رفضنا لأن لديهم أكثر مما تقدر قيمته بـ 3000 جنيه إسترليني من المواد التي ستبقى معنا لسنوات عدة في حين أننا لا نريد تحمل مسؤولية ذلك.

الأربعاء 25 نوفمبر/تشرين الثاني، 1931م

ذهبت لرؤية الشيخ في المحكمة المشتركة (Joint Court) وبعد جدال تمكنت من إقناعه بتوقيع بلاغ يمنع علي بن صقر من بيع أي من أملاكه حتى يتم الانتهاء من التحقيق في عقار أخيه. إنه يُدير عقارا هائلا ويقول بأنه تخلص من أكثره.

الثلاثاء 8 ديسمبر/كانون الأول، 1931م

بعد الظهر قدنا السيارة إلى قرية تسمى "كرزكان" حيث القيت نظرة على قطعة أرض كانت محل نزاع في قضية. يصعب جداً أخذ فكرة حولها حيث أن كل القطع المطالب بها كوقف هي متداخلة ضمن البساتين دون حدود تفصلها أبداً.

الأربعاء 9 ديسمبر/كانون الأول، 1931م

كان لديّ العديد من الناس ومنهم محمد بن صباح الذي باع للتوّ بستانا يعدّ وقفاً، ولكن لكونه شخصية كبيرة لا أحد يريد للحكومة أن تذكر شيئاً عن القضية!!

السبت 12 ديسمبر/كانون الأول، 1931م

جاء الشيخ عيسى الكبير السن لرحلة صيده السنوية المعتادة لثلاثة أو أربعة أيام، إنه يقارب التسعين من العمر ولازال تواقاً للانقضاض، أتمنى أن ينهيه الطقس البارد قريباً، إنه يكلف الدولة أكثر من ستين ألف روبية سنوياً دون أن يقوم بشيء مفيد في المقابل، و زوجته تأخذ المال كله لتوزعه على أقربائها المفضلين لديها ثم تطلب المزيد.

الثلاثاء 15 ديسمبر/كانون الأول، 1931م

قامت "م" ¹ بزيارة زوجة عبدعلي بن رجب في الصباح. قمت بجولة بعد الظهر في سيارة دائرة الأراضي. في المساء كان عندنا الكاهن لامب (Lamb) وعائلة "دي غرينير" و "الرائد" هولمز" وبقوا إلى منتصف الليل تقريباً، كان روتيننا متعباً. دقق "براير" في الأمر لدقائق معدودة قبل العشاء وتناقشنا عرضه الصغير، إنه بذيء للغاية، وبصريح العبارة إنه "فرنسي"! واعتقد بأن البعض سيصاب بالصدمة، وعلينا أن نلغي التدريب على مشهد واحد لأنني لا أعتقد بأن الممثلين سيقبلون به.

الثلاثاء 5 يناير/كانون الثاني، 1932م

بعد الغداء، المعتمد ورئيس الدير، وأنا والشيخ انفضضنا إلى غرفة أخرى وكان لدينا نقاش مطول حول مسألة نهب الأراضي وأخيراً دعينا الشيخ عبدالله والشيخ سلمان للمجيء والمشاركة في النقاش، وقد عملوا كذلك. إن شعور آل خليفة هو أنهم لا يمانعون أي شيء سوى أن ينال البحارنة أي حق في الأراضي. قررنا تطبيق القانون القديم لعائلة آل خليفة وهو أن في حالة موت أي فرد فإن كل الأراضي التي وهبها له الحاكم ترجع إلى الحاكم ليتصرف بها كما يشاء. ستكون هذه خطوة جيدة.

¹ قد يعني بلكريف زوجته "مارجوري"

الاثنين 11 يناير/كانون الثاني، 1932م

بعد الظهر ذهبنا إلى "السنابس" وقد دعوت القاضي الكبير السن بهدف إقناعه للتنظيم لعريضة تدعو الحكومة لتسليم زمام عملية الإشراف على إدارة العقارات، في الحقيقة للبدء في نوع من دائرة الوصاية العامة. منذ سنوات وأنا أدفع باتجاه هذه الفكرة ولكننا سنحاول الآن تمريرها ببعض الدعم من الناس وسأتمالك نفسي كثيرا في المُجادلة مع القضاة الذين سيعارضونها بالتأكيد.

الثلاثاء 9 فبراير/شباط، 1932م

بدأ نوع من الإضراب هذا اليوم، جميع الناس أغلقوا متاجرهم في السوق احتجاجا على البيان، إنها غطرسة كبيرة منهم ولكنها ستضرهم هم فحسب. ذهبت إلى السوق للقيام ببعض الزيارات ولكن وبسبب غلق المحلات والمكاتب فقد زرت يوسف كانوا فقط وكان متفهما وعاقلا ومع الحكومة تماما، ولكن يظل هذا الإضراب التجاري متعبا جدا وذلك بحكم معرفتي بالشيخ الذي سيعطيه اهتماما كبيرا وعلى الأرجح سيتنازل. بعد ذلك زرت عبدعلي الذي كان مع الحكومة تماما. جاء عبدالله بن جبر قادما من مبارك -أرسله الشيخ- ليستفهم حول ما يحصل. أبلغني بأن الوضع مقلق للغاية. الأسواق معطلة وتجمعات من الناس بانتظار الخروج في تظاهرة مع خروج الشيخ. الذين يقفون خلف الاحتجاجات هم: يوسف فخرو، وهو تاجر كبير من المحرق، واثنان من شيعة المنامة. قاموا ببث إشاعات كبيرة قائلين للناس بأن الحكومة تنوي مصادرة نصف ممتلكات أي شخص بعد موته وقصص مختلفة أخرى بأن أطباء الحكومة سيفحصون جثث الموتى قبل دفنهم وإشاعات كثيرة أخرى الغرض منها هو بث الذعر بين الناس في البحرين وقد صدقوا الكثير منها. عبدالله طلب من ثلاثة أو أربعة من قادة الاحتجاج الذهاب إلى الشيخ في الصخير يوم غد ورتب لذهابي أنا أيضا معهم.

الاثنين 15 فبراير/شباط، 1932م

أيضا طردت كاتبنا من مكنتي كان من أقرباء أحد المشاغبين، بالأحرى إنها مسألة وقوع ذنوب الآباء على رؤوس الأبناء ولكن يعدّ هذا الأمر عُرفا سائدا جدا هنا.

السبت 27 فبراير/شباط، 1932م

ذهبت إلى المحكمة وبقيت هناك لوقت متأخر جدا حيث كان لدي العديد من القضايا الكبيرة. جاءني عبدعلي مساءً ومكث عندي بعض الوقت حتى اضطراري للقيام وتغيير ملابسني استعدادا للخروج إلى تناول طعام العشاء مع "ستيلس (Steeles)" كانت حفلة سارة جدا. براير (Prior) ورجلا البحرية كانوا هناك، تناولوا عشاءً جيدا ثم لعبوا لعبة الورق (برج Bridge).

الأربعاء 29 مارس/آذار، 1932م

في تلك الأيام لو رأى أي من طفيلبي الشيوخ شيئا في السوق فأعجبهم يأخذونه مقابل مبلغ زهيد من سعره قائلين بأنه للشيوخ، لم يكن لدى امرأة شيئا سوى بضعة دجاجات فجاء أحد "الفاوية"⁽¹⁾ وطلب منها دفع مبلغ للشيوخ فقالت بأنها لا تملك مالا فأخذ نصف دجاجها. لو كان بحوزة رجل مالا فإنه لن يبني بيتا لأنه لو فعل ذلك لقال عنه الشيوخ بأنه غني ولطالبوه بالمال. حتى الرجال الأغنياء فإنهم يرتدون ملابس قديمة دائما وذلك لكي يخفون حقيقة أنهم يملكون شيئا. لا بد وأن الأحوال كانت حقا سيئة في ذلك الوقت. لم يكن هناك أمان للسماح لامرأة بالخروج لوحدها في البلاد فلو رآها شيخ شاب لأخذها دون أن يتجرأ أحد أن يشتكي.

الثلاثاء 5 أبريل/نيسان، 1932م

قبيل خروجي جاءني ابن أخ الشيخ (أو ابن أخته) راشد بن محمد وقال بأنه لن يقبل منصبه كأمير ما لم تكن له سيطرة على الشرطة، فأبلغته بأنه إذا لم يقبل فإننا سنقوم بترتيبات أخرى، في واقع الأمر أنا مرتاح جدا عندما وجدت بأن تعيينه لم يحظ بتأييد من الناس. فقد أبلغني الكثير من الناس بأنه غير مناسب.

الثلاثاء 19 أبريل/نيسان، 1932م

إعادة فتح المكتب بعد عطلة عيد الفطر. يوم حافل جدا بالعمل، كان عندي عدد كبير من الرسائل لقراءتها. اتصل عبدعلي وأعتقد -في الغالب- اتصل ليذكرني بأنني لم أزره بمناسبة العيد، وعدته بزيارة وزرته بعد الظهر بغرفته في البستان، وهو مكان لطيف ونظيف جدا، وكعادتهم فقد تحدثوا عن وضع البحارنة قبل عهد الحكومة الحالية.

1 بالعامية البحرينية وتعني فدائيي وخدم (أو عبيد) شيوخ العائلة الحاكمة (آل خليفة).

الأربعاء 20 أبريل/نيسان، 1932م

تحدثت مع الشيخ حول المنطقة التي تقدمت لها "هولمز" لأعمال النفط، فلم يبدو مهتماً جداً ولكنه وافق على أن "أم الحصم" (نقطة إسيكس) هي أرض حكومية. وبدا مرتاحاً لفكرة البعد الشاسع بين المصفاة والصخير، إن أيّ إزعاج للمنامة -التي بالنتيجة هي العاصمة- لا يُثير أقل اهتمامه.

السبت 29 إبريل/نيسان، 1932م

بعد الظهر ذهبت مع السيد أحمد إلى "الدراز" حيث كان لنا لقاء في البيت الذي حصلت فيه ذات مرة على مصنوعات خزفية، بيت جميل من الداخل وأعتقد بأنه كان أنظف منزل بحريني رأيته. مجلس الطابق العلوي كان رائعاً بحق ومفروشا بالسجاد بشكل جيد. أفضل بكثير من أكثر العرب في المنامة. كان لدينا قرابة 30 من الشخصيات الرئيسية من قرى مختلفة وكان لديهم انتخاب اعتيادي، وتم إعطاء كل رجل منهم ورقة ليسجل صوته عليها. يبدو أنهم أعجبتمهم الفكرة فدخلوا فيها بالكامل. سمعت مقتطفات قليلة من التأريخ ثم خرجت بعدها لأرى عينا قديمة مذكورة في التأريخ وقد تم دفنها من قبل أحد الخلفاء قبل قرون. يبدو بأنها كانت كبيرة جداً لربما أكبر من عين عذاري مرتين وكان فيها بعض الماء إلى ما قبل 50 عاماً حسب رجل مسن الذي قال بأنه تعلم السباحة فيها. حالياً لا يوجد بها ماء إطلاقاً.

الأحد 1 مايو/أيار، 1932م

في المساء كان لدي اجتماع أوقف آخر من أجل انتخاب عضو، في منطقة تدعى "أبوصيبع" وهي قرية لم أزرها من قبل تقع على يسار جنوب شارع البديع. كانت منطقة بهيجة فيها الكثير من أشجار التين وبعض من الحدائق الجميلة. كان هناك منظر لمسجد رائع يقع على عين قديمة يصلح لأن يكون صورة جميلة جداً. لقد قمت بالتقاط بعض الصور ولكن لأن الشمس كانت غائبة فلا أتأمل النجاح كثيراً مع هذه الصور. عقدنا الاجتماع في العراء تحت بعض الأشجار على طرف حديقة فيها الكثير من المواشي المربوطة في ركن. كان اجتماعاً موفقاً جداً وحدث أن الناس استوعبوا فكرة الانتخاب بسهولة. رجل عجوز صوت لي أنا فكان عليّ إفهامه بأنني غير مخول. كانت أضحوكة كبيرة. البحارنة في القرى هم ألطف وأسرّ ممن هم من المنامة في التعامل.

الاثنين 9 مايو/أيار، 1932م

جاء الشيخ عبد الله في الصباح وكان لديّ كلام مطول معه حول مسألة أراضى آل خليفة، كان متفهماً جداً للمسألة وكان مع الفكرة الجديدة بقوة، ليست جديدة وإنما هي عودة إلى النظام القديم القاضي بجعل الهدايا المقدمة من الحاكم إلى الشخص الموهوب له ملكاً له في حياته فقط.

الخميس 12 مايو/أيار، 1932م

استدعيت القضاة في الصباح مع محمد خليل حول قضية في أيديهم عن رجل باع بعض أملاك الأوقاف بعد أن سجلها لدينا كملكية فعلية له، بينما سجلها معهم بأنها وقف، يقع جزء من المسؤولية عليهم.

الخميس 26 مايو/أيار، 1932م

جاء الشيخ عبد الله بمعية الأمير وتحدثنا عن تجارة الغوص. عبدالله وعلى الرغم من أنه كان قد كتب رسالة إلى الشيخ يحثه فيها على عدم تغيير النمط، فقد بدوا جميعاً مع فكرة رفع المبلغ. تبنى الأمير نفس الاتجاه وأصبح يقول كيف أن الغواصين كانوا فقراء، كانوا يريدونني أن أوافق على السماح لـ "النواخذة" بإعطاء الرجال كيس آخر من الرز (تقريباً 5). كنت ضد الفكرة وبعد التحدث لقراءة الساعة وافقت بأن يكون بالإمكان قبولها لو اهتم "النواخذة" بإعطاء نصف كيس دون أن يعتبروه ديناً للغوص وإنما قرضاً عادياً. قال عبدالله بأن الكثير من الرجال جاءوا إليه في حديقته يوم أمس وطلبوا منه مفاتيح الحكومة. يوم أمس أودعت كثيراً من الرجال السجن من الذين سمعت بأنهم سببوا الأذى من بين الغواصين، وفي هذا الصباح اعتقلت رجلاً آخر من إحدى أراضى علي بن صقر. بعدها غادر عبدالله والأمير وتم استدعاء القاضي العجوز ثم جاءني حجي سلمان ليلتقي بي في مكنتي بخصوص بعض القضايا في حدود الساعة 11. حينما كنت أتحدث معه في مكنتي سمعت ضجيجاً وخطى لأناس يمشون خارج المكتب. ثم دخل شخص وأخبرنا بوصول جميع الغواصين وذهابهم إلى الشارع المحاذي للبحر، بعده دخل رجل آخر ليخبرنا بأنهم ذاهبون إلى مركز الشرطة. هرعنا للسيارة فوجدنا "النواخذة" من شارع "راس" في الخارج وكان في وضع جيد وقال لنا بأن مجاميع كبيرة من غواصي المحرق جاءوا بالقرب من الشارع الجديد وأخذوا كل الأخشاب من قاربه وذهبوا على الشارع المحاذي للبحر. قادت السيارة

على شارع البحر ورأيت نهاية الحشد وهم يحملون عصيا وأشياء في أيديهم ويمضون على شارع البحر و يحدثون ضجيجا. كانوا بكثرة وكثافة إلى درجة أنني استدرت على النادي بنية الالتفاف ومواجهتهم ولكني أخذت اللفة الخاطئة وتجمدت حركتي بسبب الزحام فذهبت إلى المصرف وتركت السيارة هناك وجريت باتجاه مركز الشرطة مع سلمان والرجلين اللذين كانا قد التحقا بنا. كان ضجيجا هائلا هناك أمام البحر، نأينا إلى ركن و رأينا جمعا منهم مقابل مركز الشرطة تفرع إلى جهة شارع البحر، وتحطمت أبواب السجون، المجموعة اندفعت فتحطم باب السجن الرئيسي. كان هناك رجال شرطة مع بنديتيهما فوق المركز. كانت غالبية المجموعة المسجونة من السود مما ظننت بأن هناك الكثير من الصوماليين بينهم. كان ذلك إرباكا وإثارة عظيمين.

اكتشفت بأن أحد الرجال الذين أودعتهم أنا السجن كان قد أطلق سراحه أيضا فأرسلت البقية إلى القلعة عبر المدينة مع بعض الرجال. تأرجح الجمع و جماعات من الناس جاءوا من السوق يشاهدون. وصل رئيس الدير بسيارته وهو يسوقها خلالهم وقد صدم قليلا منهم، تناقشنا ما الذي نصنعه، بعض "النواطير" وصلوا فتركناهم وتقدمنا إلى الأمام. كنت قد بعثت بمذكرة عاجلة من المكتب لطلب وصول 30 رجلا فوراً. الشرطة والنواطير وقفوا عسكريا عند مركز الشرطة مع بنادق جاهزة للإطلاق. أخرجنا الرجال من القلعة بأسرع ما أمكنا تاركين الرجال الـ 16 الجدد كقوة حامية. استولينا على شاحنة وضعناهم فيها وقداها بسرعة إلى مركز الشرطة. ظهر "دي جي" في الطريق وأصبح عدائيا بشدة حتى حشدته ليهتم بالجمارك. ظهر الشيخ راشد وكان يساعد على إسكات الغواصين وهو يحمل في وجوههم العصا محاولا إرجاعهم، كان رجلا أمام الحشد كله ولكنه تصرف بحسن وروعة. أخرجنا البنجابية (الشرطة) من الشاحنة وصفناهم وصرخت فيهم سائلا ما إذا كان قد هرب منهم أحد لأنني توقعت ذلك. نواطير أكثر وصلوا وكذلك بعض الشرطة العرب، كانت معركة بحق فرجال الشرطة الهنود وباستخدام أعقاب بنادقهم أمسكوا الغواصين وضربوهم على رؤوسهم وبدأ النواطير بالإطلاق وكان إطلاقا كثيفا وشديد الخسونة ولكني لم أر بنفسني أحدا يُضرب. بين كل فترة كان الغواصون يتراجعون على شارع البحر ونحن نتبعهم. فجأة وجدت "حمود" بجانبه وبيديه بنديعية وسيف و هراوة ضخمة كان يقدم بها خدمة جليلة. كان الشيخ راشد معي وذهب إليهم بحسن عال، الشرطة والنواطير دخلوا في عراك بالأيدي على طول الشارع ، قذفنا بالرجال من على الحائط إلى البحر، دفعت ببعضهم إلى البحر بالقرب من "مسبرز" عبر سواق السيارة في جموعهم. وفي طول الوقت كانت البنادق تلعلع فيهم باستمرار و عشوائية قصوى. أخيرا كان ساحل البحر مليئا برجال فارين بجلدتهم بقوارب استحلوها و أشروعوها إلى المحرق، أكثرهم كاد ان يغرق حيث أنهم كانوا متعبين.

كان رئيس الدير في وسط المعركة في كل الوقت أيضا وكلانا استمتعنا بحق. كان بعض القتال رائعا هناك، فأحد الهنود أصيب رأسه بجزارة فتارت ثأرتة أقصاها فراح مندفعاً نحو الغواصين بجنون يدور ببندقيته ويطلق بها على رؤوسهم. وعلمت بعدها بأن 5 بنادق انكسرت بهذه الطريقة. الكثير منها كان محطما بشكل سيئ ومغطى بالدم. هرب جميع الغواصين فأنا مع الهنود و "حمود" و نخبة من الشرطة والنواطير والشيخ راشد أخذنا الزورق العسكري وزورقا آخرنا وذهبنا إلى المحرق لدرهم. وصلنا هناك و وجدناهم صامتين فجعلنا دور على الساحل فألقينا القبض على عدد من الذين جاءوا إلى الساحل منهم، ووضعنا الرجال على الممرات التي تؤدي إلى البحر. بالقرب من بئر بن هندي وجدنا رجلا ميتا على إثر طلقة نارية كانوا قد حملوه من المنامة. بعد أن طفنا المدينة وجبنا بأطرافها عدنا إلى الجمارك وكان الأمير والشيخ عبدالله وبعض الشيوخ قد وصلوا للتو سعدنا إلى غرفة الجمارك في الطابق العلوي. تركوني قليلا فكان لدي بعض الخبز والموز إذ أنني كنت أتضور جوعا وكانت عقارب الساعة تشير إلى الثالثة. جلست هناك لمدة ثم بعد ذلك عادوا كلهم مع أشخاص كثيرين آخرين. أرسلت بعض السيارات إلى "الحد" لأسمع ما الخبر فأبلغوا بأن كل شيء على ما يرام وأنه يعكس تقاؤلا كبيرا. نزلت ووجدت جمعا غفيرا وجثتين ملقتين كطائري الدرجة بعد الإطلاق عليهما في صحراء، وكثيرا من الشيوخ ورجالهم وكلهم بالسيوف والبنادق والخناجر. جلست لبعض الوقت ثم كتبت بيانا قلت فيه بأنه قد حدث ما حدث وأن على جميع الغواصين العودة إلى العمل، أخذوا الرجلين ودفنوهما، وعدت أنا إلى البيت مع بقايا جيشي تاركا الشرطة العنيدتين العشرين في المحرق. أخذنا السجناء معنا، أحدهم أصيب في الصدر ولكنه يبدو -في رأيه هو- أنه بكل خير.

الجمعة 27 مايو/أيار، 1932م

صباحا مرّ عليّ عبد الله بن راشد وببده رسالة من الشيخ يشكرني فيها لما قمت به ويستحسن الإجراءات التي سناخذها ضد الأشخاص الذين ظهروا هناك. أبلغني عبد الله بأنه كان غاضبا جدا على الغواصين وكيف أنهم يتجرأون مهاجمة مركز الشرطة الذي يُعتبر مبنى حكوميا، ولكنه بدأ أكثر غضبا لما وصل له بأنهم أومأوا إلى الشيخ عبد الله بأسلوب غير مهذب عندما التقى بهم في قواربهم في طريق عودته من المحرق إلى المنامة، وقد أخبرني ذلك بنفسه. عاد رئيس الدير وكتبنا معا مسودة برقية مطولة للمقيم السياسي "PR" نروي فيها الحادثة. ثم جاء حجي سلمان وبعد قليل من الوقت ذهبت معه إلى القلعة حيث قضيت الصباح كله حتى الساعة الثانية أحقق مع المساجين، في البدء لم يتكلموا ولكني ضربت

بعضهم حتى تكلموا، نعم لقد كان كل شيء برييا وغير قانوني ولكن وفي بعض الحالات ينبغي على الواحد أن يتصرف بطريقة غير قانونية. لقد أعطوني المعلومات التي كنت أحتاجها وبناء عليها تمكنت من عمل قائمة من أسماء الرجال الذين كانوا يتزعمونهم والذين قاموا عمليا باقتحام مركز الشرطة وإخراج الرجال. بعد الظهر ذهبت إلى المحرق مع كثير من الشرطة والنوابير و بعض عناصر الشيوخ ودمرنا -على نحو مهيب- بيتا كان يستخدم لاجتماعات الغواصين ثم قمنا باعتقالات أوسع للمزيد من الرجال، ثم ركبنا إلى الحد حيث القينا القبض على عدد آخر.

السبت 28 مايو/أيار، 1932

في الصباح ذهبت إلى القلعة وكان لدي وقت مطول مع الرجال الذين حصلنا عليهم يوم أمس، ثم عدت إلى المحكمة لطمأنة سلمان. بدا لي بأن الحدث كله بدأ بفكرة من نفر قليل حركوا الغواصين للذهاب وإطلاق سراح الرجال الذين أودعتهم أنا السجن. أشعر بالأسف على بعض الرجال الذين لم ينووا الإيذاء ولكنهم تورطوا في شجار فاضطروا للمشاركة فيه. أغلبهم قال لي بأنهم كانوا يعتقدون أنهم قادمون للقائي ولم تكن لديهم أية فكرة عن الهجوم على مركز الشرطة حتى بدأ الخط الأمامي هناك بفعل ذلك.

الأحد 29 مايو/أيار، 1932م

التقاني العجوز الشيخ راشد في المحرق حيث كان هناك جمهرة غفيرة تغطي التقاطع الذي خلف الجمارك وكذلك على أسقف وشرفات المنازل. الشرطة والنوابير مصطفىون على ثلاث جهات من التقاطع بينما الجهة الرابعة هي مبنى الجمارك حيث كانت هناك مقاعد لنجلس عليها. كان المساجين في الحجز. جعلناهم يخرجون على انفراد وينبطحون على الأرض مع شرطي واحد على كل جانب منه، و أحد أعنف رجال الشرطة يعطي كل واحد منهم 10 جلدات بعصا ثقيلة. كان عقابا حقيقيا ترك أثارا على الأجسام، بعد ذلك تم إرجاع كل رجل إلى "نوخذه" ويغوص. استمتع الجمهور جيدا بذلك وكان معجبا. استغرقت العملية قرابة النصف ساعة جلست بعدها مع الشيخ راشد وحفنة من عبيدهم (الفاوية) الذين كانوا يحملون السيوف و البنادق. بعد الانتهاء من الجلد ألقى عبد الله بن جابر كلمة قصيرة قال فيها بأنه تمت معاقبة الرجال لتحريرهم واشتراكهم في الهجوم على مركز الشرطة وهو مركز حكومي. لقد كان وجوده ضروريا لأنهم

فهموا -فيما بعد- بأن أوامر عقابهم كانت مورد استحسان من قبل الشيخ. ثم أخذنا نصف دزينة من السيارات المحملة بغواصي "الحد" وسقناها إلى الحد حيث قمنا هناك أيضا بتكرار العملية على أطراف المدينة، بعد ذلك عدنا إلى المنامة مع المساجين الذين لسنا بصدد إطلاق سراحهم بعد. أعتقد بأننا تركنا درسا كبيرا جدا لتفادي وقوع مثل هذا في المستقبل. اتصلت بالـ "دي جيز" ولكنهم كانوا خارجا. كانت أمسية ساخنة وتمنيت لو أنني قد التقطت صورة ولكني لم أرغب في الحقيقة لأنني

خالفت الآخرين في القيام بمثل هذا الشيء في مثل هذه المناسبات كإرسالية توجد إشاعات عنها لربما غير صحيحة وبعضها بأنه تم اكتشاف عشرات الرجال الميتين مازالوا في مصائد الأسماك (الحضور) بالقرب من "سترة" ولكنني أشك بنفسني في الأمر. الرأي العام كان خائفا تماما والكثير من الرجال المتضررين أضحو لا يترددون على الأطباء لاعتقادهم بأن ذلك سيعرضهم للعقوبة بتهمة اشتراكهم في الحادثة.

الثلاثاء 7 يونيو/حزيران، 1932م

تم القرار بشأن شيء واحد وهو أن على أصحاب الأملاك دفع الضريبة البلدية -وليس المستأجرين- وهذا سيضمن الدفع أكثر، وحيث أن غالبية الأعضاء هم أصحاب أملاك فلم يرق لهم الأمر ولكن تم تمرير القرار بصوت الرئيس.

الاثنين 27 يونيو/حزيران، 1932م

قدنا السيارة مع محمد خليل بعد الظهر لرؤية قطعة أرض بالقرب من "برنر" التي باعها الشيخ محمد على القصيبي، وهناك الكثير من "الدواليب" (البساتين) يدعي البحارنة بأنها لهم.

الثلاثاء 5 يوليو/تموز، 1932م

بعد ذلك جلست بجانب الينبوع (العين) أتحدث مع غواص من إحدى القرى القريبة والذي كان قد قدم لتوه من البحر، قال بأن اللالئ كانت أفضل هذه السنة، كان على متن السفينة العائدة ليوسف فخرو وقال بأن الغواصين قد عرفوا بأنه غشهم ولم يعطهم قسطا عادلا من مدخول اللالئ، تكلم كثيرا حول الغوص وقال بأنها لعبة حقيرة الآن ولا تعود على الغواصين بأي ربح.

الاثنين 11 يوليو/تموز، 1932م

خرجت مع الشيخ سلمان لرؤية قطعة أرض في سوق الشيوخ كان قد أعطها لأحد أبنائه وهناك بعض الشجار حولها مع الابن الآخر الذي يمتلك الأرض المجاورة.

الثلاثاء 12 يوليو/تموز، 1932م

[اجتماع بلدية المحرق] الاقتراح الذي يحمل أصحاب الملك دفع الضرائب البلدية -وليس المستأجرين- تم رفضه بالإجماع. لقد تم تمريره في المنامة من قبل أغلبية ضئيلة جداً.

الأحد 18 ديسمبر/كانون الأول، 1932م

قام أناس عديدون والقوا الخطابات و تلووا القصائد عن الشيخ عيسى. ينتابني القرف الشديد عند سماعي للكثير من هذه الأكاذيب حول فضائله، إنه حقا كان رجلا عجوزا متعبا للغاية وقد تم عزله لعدم أهليته وعدم إنصافه مع الشيعة بتاتا.

الأربعاء 21 ديسمبر/كانون الأول، 1932م

يوم أمس أرسل الشيخ عبد الله ليتحدث معي حول المال لبعض أقاربه البيضيين قائلاً بأنهم كانوا يحصلون على علاوات من الشيخ عيسى. كما هو الحال فالقائمة "المدنية" تأخذ 64% من الدخل الإجمالي لذا لا نستطيع الزيادة عليها، إنها حقا فضيحة فحشود من الأقارب لا تعمل أي شيء ولكنها تأخذ المال ببساطة ثم تطلب المزيد. إنني أكره معظمهم كثيراً إلى درجة تجعلني بالكاد أتحدث بأدب معهم في هذا الموضوع. قضيت وقتاً طويلاً في المكتب أتحدث مع عبدالله بن جبر وأكتب قائمة بأسماء الناس الذين قد يكون لديهم قليل من الزيادة وذلك من أجل أن أوفر للأخريين الذين يملكون أقل مما يستحقون.

الثلاثاء 6 يونيو/حزيران، 1933م

اجتماع بلدية المنامة. اجتماع مُملّ، قرروا التراجع عن القرار السابق بأن أصحاب الملك وليس المستأجرين- هم المسؤولون عن دفع ضرائب البيوت. إنه

أمر يدعو للأسف الشديد جداً، فأغلب الأعضاء هم أصحاب أملاك وأشباح تفتقد الشعبية تماماً.

الخميس 27 يوليو/تموز، 1933م

جاء خليفة بن حمد لرؤيتي حول راتبه وعندما قال بأنّ لدى الحكومة الكثير من المال نهرته جيداً فتسرع في تقاعده من المكتب مهدداً بالذهاب إلى إنجلترا لتقديم شكوى! أفراد هذه العائلة المالكة سيئون، إنهم لا يعملون شيئاً ويأخذون 60% من الدخل فيما بينهم فحسب، وبعد ذلك يطلبون المزيد.

الأربعاء 9 أغسطس/آب، 1933م

كذلك تعاطيت مع عقار عبد الرحمن آل خليفة، إنها قضية معقدة تحوم الشكوك فيها حول وصية ملفقة ووثائق مزورة.

الثلاثاء 15 أغسطس/آب، 1933م

ذهبت للقاء بالشيخ في القصر والحديث عن النفط. كان مخيباً جداً من سحب شركة "هولمز" لعرضها حول الموقع الإضافي، أعطاني أوامره بكتابة رسالة حول ذلك وحول مسألة "نصف الجزيرة". افتراضه دائماً هو بأن مساحة نصف الجزيرة هي 100,000 هكتار في حين أنها لا تتعدى الـ 30,000 هكتار.

الخميس 7 سبتمبر/أيلول، 1933م

الشيخ محمد وعبد الله وصلاً ويريدانني أن أوقع بعض الأوراق لتمنحهم وأتباعهم تلك الأرض التي أعطاهم إياها الشيخ عيسى حتى يحتفظوا بها إلى ما بعد موتهم وأن لا ترجع إلى الحاكم كما هي العادة. إنه أمر هام وقد تكفلت به المعتمدية لذا فإني رفضت التوقيع قائلاً بأنه تمت مكاتبة الممثلة السياسية "PR" حول الأمر وعلينا أن ننتظر جوابها.

الاثنين 11 سبتمبر/أيلول، 1933م

جاء عبد الله ومحمد لرؤيتي وحاولا إقناعي للتوقيع على بعض الأوراق حول مسألة ملكية خليفة، فرفضت قائلاً بأن المسألة هي قيد المناقشة. كان محمد غاضباً. خرجوا لمتابعة الأمر مع الشيخ وإقناعه بالتوقيع الذي سيحصلون عليه بلا شك. كان محمد متعباً جداً وكالمعتاد يطلب الأشياء من الشيخ دائماً، استدرت باتجاهه قائلاً له الشيخ مدين بكم من المال فهذا محمد. قال في بادئ الأمر بأن كل ما يملك من مال أو حدائق هي للشيخ -إنها الطريقة العادية للكلام دون أن تعني شيئاً- هنا غضبت وأشرت ضمناً بأنه وبدل أن يطلب الهدايا بإمكانه مساعدة أخيه الشيخ ليسدد ديونه.

الاثنين 2 أكتوبر/تشرين الأول، 1933م

جاء الشيخ سلمان في الصباح وتكلم ثانية ولساعات عن مطالبته القذرة بفرض الضرائب على المسلخ، إي الإبقاء على الحقوق القديمة التي كان يفتنيها الشيوخ. ضجرت منه كثيراً وقد أشغلني عن أعماله الأخرى لمدة طويلة.

السبت 23 ديسمبر/كانون الأول، 1933م

جاء عبد الله وأزعجني بشأن 2000 درهم (-/2000 Ds) للعائلة لشهر رمضان. إنهم لا يشبعون أبداً. لا يعملون شيئاً لبلادهم ولكنهم دائماً يتسولون المال. ذكر لي عن اتفاقية سرية بينه وبين الشيخ تقضي بأنه لو أيد الشيخ بعد وفاة عيسى فإنه سيستلم بموجبها نسبة من الدخل.

الأربعاء 14 فبراير/شباط، 1934م

أخذت بعض رجال الشرطة إلى قرية "عالي" وضرينا أمام أعين الملاء صبيين مسكت بهما وهما يقطعان الأغصان في أرض بـ "عالي" وهو فعل ممنوع. ثم أضرمنا النار في كل أكوام الأغصان التي قطعوها. للأسف لقد كان اليوم هو يوم التسوق في المنامة ولذا لم يتواجد هناك سوى القليل من الناس.

السبت 17 فبراير/شباط، 1934م

اتصل الشيخ عبد الله وكان لدي يوسف كانوا لقرابة الساعتين يساوم حول الأراضي، وبعد ذلك رجلان آخران لنفس الشيء. كان حقاً يوماً متعباً للغاية.

الخميس 22 فبراير/شباط، 1934م

خرجت إلى "الجفير" مع بعض من الناس لتقييم عقار هناك، طلبوا مبلغاً عالياً للغاية.

الأربعاء 7 نوفمبر/تشرين الثاني، 1934م

استدعيت قاضي الشيعة الشيخ عبد الله قبل الفطور. إنه شاب صغير وذكي جداً. ناقشته حول العداء الحالي فيما بين الشيعة، لكونه صاحب ملك فقد اتفق معي بأنهم هم السبب الرئيسي وذلك لأنه عندما تم تأجير بساتين التمور كان كل منهم ضد الآخر وأخذوا البساتين أكبر بكثير مما كان بمقدورهم أن يتمنوا إنتاجه أبداً، ثم عندما يربح أصحاب الملك نقداً على حسابهم نرى المستأجرين يباعون ويودعون السجن، وهذا ما يعترضون عليه. فهو يقترح بأن يتم الاستئجار بالتمور وليس نقداً وأن تكون هناك ضرائب على التمور المستوردة. (..) ذهبت لرؤية "لوتش" حول اضطرابات الشيعة، رأيت وثيقة وقعها الشيخ عيسى عندما جعلوه يتنازل، يُوافق فيها على إبعاد الجمال عن الحدائق، القضية الحالية في "سار" مماثلة لقضايا كثيرة أخرى حدثت قبل ذلك.

الخميس 8 نوفمبر/تشرين الثاني، 1934م

جاء وفد من البحارنة لرؤيتي بموعد، وتحدثت معهم لساعة ناقش فيها نفس القضية وحالة الاستياء التي يبدو بأنها مسيطرة عليهم حيال المحكمة. كانوا عقلاء جداً وبعيدين عن الإنفعال. طالبوا بأن تطبق المحكمة قانوناً معيناً بانتظام واحتجوا حول قرارات مختلفة غير عادلة من قبل سلمان. سمعت الجميع يقولون ويتفقون بأنها يجب أن تُحال إلى الشيخ حمد. (..) ناقشت مسألة البحارنة، قرر الشيخ عدم تغريم قرية "سار" ولكن تجنّبها بلطف - كما نعرف بأننا لا نستطيع أن نحصل عليه دون اعتراضات كثيرة.

الجمعة 16 نوفمبر/تشرين الثاني، 1934م

طلبت منصور العريض (al Areth) وكان لي حديث مطول معه بعد العشاء حول مشاكل السنة والشيعية، وكان معقولا جداً. الشيخ رفض اللقاء بأي وفد - أعتقد بأنها خطوة غبية.

السبت 24 نوفمبر/تشرين الثاني، 1934م

الجزّارون جميعهم يبدأون بالإضراب، أمرت الـ (Bcladfa)¹ بأخذ اللحم وبيعه كله، حجم كبير من الإثارة، هؤلاء هم من مجموعة من البلوش ويخلقون المشاكل دائماً، إنه جزء من الاضطراب العام الذي يثيره بعض البحارنة ويؤجّه خصيصاً ضدّ الشيخ سلمان. جميعهم يكرهونه بشدة.

الأحد 25 نوفمبر/تشرين الثاني، 1934م

مازال الجزّارون في الإضراب، غرّمنا اثنين منهم مبلغ -/10² لبيعهما اللحم خارج السوق.

الاثنين 26 نوفمبر/تشرين الثاني، 1934م

انتهاء إضراب الجزارين هذا اليوم وعودتهم إلى سوق اللحم ليزاولوا البيع ثانية كالمعتاد. قبل ثلاثين عاماً عندما كان "ميدوز" معتمداً سياسياً هنا قاموا بنفس الشيء وكانوا خطرين ومستقلين منذ ذلك الوقت. قُدت السيارة إلى "الزلاق" بعد الظهر لرؤية قطعة أرض شاسعة يدعي الشيخ بأنها ملكيته الشخصية.

الأربعاء 5 ديسمبر/كانون الأول، 1934م

كان الشيخ متعباً جداً، اقترح بناء بعض المحلات التجارية لنفسه في سقيفة الجمارك. أشرت له بأنّ السقيفة ليست ملكية خاصة له وأنه يكفيننا ما علينا من الكلام القوي حالياً.

الثلاثاء 8 يناير/كانون الثاني، 1935م

¹ الجنود

² روبيات

دعيت كلا من الشيخ عبدالله وعبدعلي⁽¹⁾ وقاضي الشيعة الآخر. كان لدى الكل الكثير من الكلام حول عريضة الشيعة التي يقرّونها جميعهم. كان لديّ صباح حافل بالإثارة سمعت فيه أخبارا متفرقة حول الوضع السياسي المحلي. ستكون هناك خطوة بأن نجعل قاضي الشيعة يجلس سويا في المحكمة كما يجلس السنّة هناك، ولكّني أشكّ في إمكانية إقناعهم بالقيام بهذا العمل. (..) بعد العشاء ذهبت لرؤية القاضي السني البارز الشيخ عبد اللطيف. ناقشت عريضة الشيعة وأمورا مختلفة أخرى، يبدو بأنه يوافق عليها بشكل عام ولكنه ناقش الكثير في موضوع سيطرة الشرع على النساء. تدمر قائلا بأن الأخلاق الآن هي أسوأ بكثير مما كانت عليه لأن النساء أصبحن يشتكين لدى الحكومة عندما يتعرضن "للعقوبة" من ذويهن من الرجال. إنها مسألة صعبة، فالرجال يعتبرونه حقا لهم أن يقتلوا ذويهن من النساء اللاتي يخطئن، وهذا مما لا يمكن لنا السماح به، إنه أمر معقول فإذا فقد الرجال سلطتهم في مُعاقبة نساءهم إذن فيسكون هناك المزيد من التمادي. فكرة القاضي في حل هذه المشكلة هي أن تحال كلّ القضايا التي تخص النساء إلى محكمة الشرع لتفصل فيها بقوانين الشرع التي تأمر بجرم النساء حتى الموت في القضايا الكبيرة، وهذا أيضا أمر لا يمكننا تحمّله هنا هذه الأيام.

السبت 12 يناير/كانون الثاني، 1935م

جاء الكثير من الناس لرؤيتي ومنهم البحارنة الذين بعثوا بعريضة إلى الشيخ، استمعت إليهم لوقت طويل، اثنان منهم تحدثا بعدوانية تقريبا.

الأحد 13 يناير/كانون الثاني، 1935م

كان مقورا تقليل مبلغ "الدفع المقدم" كثيرا. أتمنى بأن لا تكون لنا مشكلة مع الغواصين هذا العام. من جانب فإن الأمر شيء جيد وذلك يعني بأن الغواصين لم يكونوا غارقين في الديون كثيرا للنواخذة ولكنه صعب عليهم حيث وجود بطالة زائدة وليس بمقدور الناس كسب المال.

الأربعاء 15 يناير/كانون الثاني، 1935م

1 عبدعلي بن رجب.

أخبرته¹ بأن السوق يتكلم عن شجاره مع عبدالله، بدا كئيبيًا وقال: "لا أحد من خدامه احتفظ بالحسابات بشكل سليم" وأنه لم يجد حسابات أحد البساتين في دفاتر عبدالله.

الخميس 24 يناير/كانون الثاني، 1935م

جاء الشيخ حمد مع عبدالله وتحدثنا طويلا عن موضوع من سيجلس في المحكمة لأن الشيخ سلمان طلب إجازة لسنة كاملة وقرر الشيخ السماح له بالإجازة. إنه لأمر غير مرض وغير ذكي جداً لسلمان أن يخرج هكذا، فالغضب الحالي هو بين الشيعة وبين الشيخ سلمان بشكل رئيسي وإذا ما غادر المحكمة فسيفولون بأنهم أجبروه على الترك. (..) نمت لدى الشيخ عادة متعبة جدا وهي إطلاق سراح المساجين في العيد. إنه عمل خطير، أما الوكالة فقد وضعت حدا له عندما عرض هو عليها إطلاق سراح مساجينهم.²

الاثنين 28 يناير/كانون الثاني، 1935م

في المحكمة، سمعت بأن أعدادا من البحارنة قد تجمعوا في المدينة، وأن هناك اضطرابات في السوق. لم يحدث شيء في الحقيقة. ولكن عندما سمعت بهذا الخبر وصلتني الرسالة التي أعدتها بنفسى وقد عادت من الشيخ فأعدت إرسالها إلى زعماء البحارنة. كُنت مسرورا جداً من الرسالة التي كانت بمثابة رد لمطالبهم وقد كان بعضها معقولا جداً و وافقنا على التعاطي معها. ما طالبوا به هو قانون للمحاكم الشرعية واعتراضات معقولة على المجالس البلدية والمجالس الأخرى وأن تعود المدارس إليهم، سوف لن نسمح للمطلب الأخير ولكننا سنوافق على الأول إلى حد معين. المسألة تتحول إلى قضية كبيرة، البحارنة يعانون من عقدة النقص، فقد عانوا الاضطهاد في الماضي فعلا ولكن ليس الآن حيث -على العكس- علت رؤوسهم مؤخرا فيعتقدون بأن لا كلمة لهم في الحكومة. إنهم قرابة ثلثي السكان ولكنهم فقراء فكبار التجار هم من العرب وليس من البحارنة، البحارنة شيعة والعرب سنة. (..) حصلت على عدة تقارير في المساء حول مسألة البحارنة، هناك إمكانية أن تكون هذه قضية ملحة. الزعماء هم أربعة رجال في

¹ (الشيخ)

² الوكالة هي ممثلة محلية للمعمدية في كل إمارة أو مشيخة خليجية، والمعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسميا- تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشارا ماليا فحسب إلا إنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشارا وأمرأ وناهيا في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات الوكالة والمعتمدية إلى وزارة الخارجية البريطانية.

المنامة وهم الذين أثاروا جميع الناس للمطالبة بمختلف الأشياء التي في الواقع لا يفهمونها ولا يريدونها. اثنان من الرجال الأربعة هم محرضان سيئان، الاثنان الآخران هم طيبان ولكنهما مضللان.

الثلاثاء 29 يناير/كانون الثاني، 1935م

يوم حافل بالعمل. كتب رسائل لتعيين محمد صالح أمينا لمجلس بلدية المنامة. وأمل بانه سيحقق نجاحا. جاء القادة الأربعة للبحارنة للقاء بي ولكني لم ألتق بهم. جاء عبدعلي في وقت مبكر بعد ظهر اليوم، كما جاء حسين يتيم أيضا لمناقشة مصائد السمك، وجاء أيضا محمد بن صباح، وهو رجل متعب دائما. أعددت إعلانا للانتخابات البلدية.

الأربعاء 30 يناير/كانون الثاني، 1935م

جاء الشيخ لرؤيتي بعد المحكمة وهو مهتم جدا حول مسألة البحارنة وبعد ذلك وبمجرد خروجه طلب الزعماء الأربعة لقاءً فاجتمعت بهم. تحدثنا لساعة ونصف الساعة فكانوا مسرورين جدا لبعض الوقت وقالوا بأنهم كانوا مستائين كثيرا مما عرضنا عمله لهم في رسالتنا، كانت ملاحظاتهم خطيرة ولكنهم احتفظوا بهدوئهم. قالوا بأن رسالتنا كانت هابطة "Lowa" وأن عرش الشيخ حمد هو مدين لدعم البحارنة عندما تخلى الشيخ عيسى. بعد الغداء ذهبت لرؤية الشيخ في بيته الواقع بالقرب من القلعة فكان عصيبا وقلقا للغاية لإمكانية حدوث اضطرابات في البلاد. أخبرته بكل ما قالوه، ويبدو بأنهم رأوه وهو يهم بالخروج من المحكمة فقالوا بأنهم سوف يذهبون لرؤيته في "الصخير" في اليوم التالي الذي لم يرغب هو بلقائهم فيه. ناقشنا أمورا لبعض الوقت ثم أرسل هو رسولا لهم ليعلمهم بأنه سيقابلهم حينما يكون الوقت مناسباً له. جاء عبدالله بن جبر وتحدثت عن مجموعة من الأشياء بعقلانية تامة. في النهاية قررنا بأن يلتقي الشيخ بالزعماء ولكن في المحكمة وبحضور محمد وعبدالله وسلمان وأنا. (..) كانت لدى الشيخ فكرة بأن يبعث بمجموعة كبيرة من حراس الشرطة إلى "الصخير" وأن يسلم جميع خدمه - كل هذه الأفكار غير ضرورية وأكثرها لا عقلانية - فنصحته. الآن لدى البحارنة مسألة أخرى يثيرونها وهي مسألة التوظيف، فهم يشتكون بأن القليل جدا منهم فقط في وظائف حكومية وحقول النفط.

الخميس 31 يناير/كانون الثاني، 1935م

وصل كل من محمد وعبد الله وسلمان في وقت مبكر وبدأنا بمناقشة الأمور، ثم وصل الشيخ مع سلمان. تحدثنا في مكنتي لمدة ساعة تقريباً وقرّرنا الاستماع لما لدى زعماء البحارنة وأن لا نستسلم بأية نقطة. قرأنا الرسائل ثانية. ثم دخلنا المحكمة وأخذنا مقاعدنا على المنصة وطلبنا الرجال الأربعة، كانت هناك مقاعد في الأسفل ولكنهم نهضوا وظلوا واقفين عند الحاجز أمام المنصة - حيث يقف المائلون في مثل هذه الحالات في العادة. تركناهم يتكلمون فتكلموا بالتفصيل، في بادئ الأمر بخوف شديد، بعد ذلك بغضب. الشيخ محمد تكلم على نحو رائع حيث أنه انفعّل وصاح بصوت مرتفع حتى أصبح صوته.... ثم ألقى سلمان كلمة جيدة ولكن لا صلة لها بما يدور، كان الشيخ محدودباً على كرسيه وهو يلعب بقفازاته ويتمتم بين حين وآخر بملاحظة، ولكن وعندما قالوا بأنهم يشرعون القوانين بأنفسهم فقد أعصابه فجأة وأخذ في الاسترسال فعلاً، لقد قام بتعريتهم جيداً وأبلغهم بحزم شديد بأنه لو برزت أدنى مشكلة أو اضطراب فإنه سيحملهم المسؤولية شخصياً وسيعاقبون، قال أحدهم بأن هذا ظلم وأنه سيغادر البحرين على أول قارب، فقال الشيخ بما معناه "إن ذلك سيسعدني، إذن فاخرج"، بعد ذلك صرف الشيخ عنهم النظر وخرج إلى سيارته.

الأربعاء 6 فبراير/شباط، 1935م

دوّنت جميع الأدلة ضد الرجال الذين كتبوا أسماء الناس في السوق وسبّبوا كثيراً من الإثارة، القضية بكاملها كانت مرتبة من قبل البحراني رئيس العصابة وأحدهم وزع الأوراق لكتابة الأسماء عليها.

الجمعة 8 فبراير/شباط، 1935م

ركبت سيارةً وذهبت مع الأمير إلى البيتين اللذين كنا قد أغرنا عليهما، أحدهما كان على البحر خلف المدينة بالقرب من منزل امرأة رديئة تدعى "بومبايا" التي أعطتنا المعلومات. كان في المنزل معملًا للتقطير وكميات كبيرة من "العرق" (الخمير المنزلي) المقطر حديثاً. ثم ذهبنا إلى منزل آخر في الجهة الأخرى من المدينة فوجدنا بداخل المنزل بئراً حجرية، في الوسط كان نوعاً من الخزانة فيها زجاجات من "العرق"، بحثنا في البيت فلم نجد أكثر من ذلك ولكن فيما بعد مغادرتي وجد رجال الأمير زجاجات مدفونة تحت الأرض. عدت إلى الجمارك وتحدثت مع الشيخ عبدالله الذي كان بانتظاري في مكتب البلدية. فاقترح نوعاً من العرض العام فأخذنا كل العلب و... من "العرق" وحملناها على أكتاف

الرجال وعلقنا الزجاجات حول أعناقهم وجعلناهم يجوبون المدينة. لقد جلب هذا العمل متعة للناس في السوق كما إنه سيكون درسا لغيرهم.

الأربعاء 13 فبراير/شباط، 1935م

كنت في القلعة قبل الفطور ثم ذهبت إلى المكتب البلدي حيث قضيت أغلب الوقت في صندوق الاقتراع. البحارنة صوتوا. جاءت حشود منهم وأظهروا اهتماما أكثر بكثير من العرب يوم أمس. عجوز أو عجوزان وصلا دون أن يعرفا أقل ما يجب عليهم فعله. لقد صوتت قرابة 150 شخصا -أميون في الغالب. إنه عمل شاق ويستغرق الكثير من الوقت ولكني أعتقد بأنني لو لم أكن موجودا لكانت هناك مشاكل.

السبت 23 فبراير/شباط، 1935م

ناقشنا الأعضاء المرشحين من قبل الحكومة للمجلس البلدي. وافق على قائمتي المحتملة وترك لي قرار تسويتها. سيكون هناك الكثير من الجو العام ضد هذه الانتخابات ونحن لم نعين أحدا من المجموعة القديمة الموجودة منذ مدة طويلة بعد.

الاثنين 25 فبراير/شباط، 1935م

اجتمع حول مبيعات أملاك آل خليفة حضره الشيوخ محمد وعبدالله وسلمان، و محمد علي. قضيت وقتا طويلا دون اتخاذ قرارات كثيرة.

الخميس 26 فبراير/شباط، 1935م

قبل الغداء عرضت على الشيخ وجوب طرحه لسؤال مواضيعه عن الفرس وسوء معاملتهم من قبل الحكومة الفارسية، تحدث الشيخ بصراحة أثناء الغداء وتحدث بقوة فائقة. كان الأمر مربكا للوزير الذي لم يكن متهيئا للهجوم ولكنه وعد بعمل كل ما بوسعه للمساعدة.

السبت 2 مارس/آذار، 1935م

جاء الشيخ محمد وكانت لديه بعض القضايا. إنني أكره مجيئه إلى المحكمة دائما فهو يجلس هناك ويصرخ في مستأجره المساكين المديونين له بالمال.

الخميس 5 مارس/آذار، 1935م

إنه أمر مثير للشفقة بأن أرى في كل صباح جمهرة من الرجال في القلعة وكذلك في مكنتي بانتظار فرصة لحصولهم على العمل. هناك حجم هائل من البطالة في الوقت الحالي.

الخميس 11 أبريل/نيسان، 1935م

المسلمون الشيعة يتشاجرون على الفرق والآلات الموسيقية التي نتكرم بإعارتها لهم.

الأحد 14 إبريل/نيسان، 1935م

كان يوما من الأحداث المفزعة التي ستظل محفورة في ذاكرة البحرين إلى الأبد. استيقظت متأخرا قليلا على أن أذهب إلى استعراض المحرق كالمعتاد. وأنا أبدأ وإذا بأحد الصبيان يخبرني بأن هناك ثمة مشكلة في منزل محمد طيب وأن هناك معركة خلف المنزل خلفت قتلى. ذهبت إلى المنزل مباشرة ووجدت جمهرة كبيرة حول المكان. تقدمنا مع "حمود" وفور دخولي وجدت بعض الناس (نساء) ملقين على الأرض في الفناء الخارجي والناس تحيط بهم. كان داخل المنزل مكتظا بالناس والكثير الكثير منهم يبكون. كان هناك مواطنان يحاولان معالجة التجمع في جميع أنحاء الفناء الداخلي والحديقة الصغيرة المجاورة. كان بعض الأشخاص ملقون على الأرض، بالطبع ميتين وبعضهم أحياء ومصابين و الكثير مغمى عليه، أكثرهم كان من النساء ولكن كان هناك بعض الصبيان وعجوز واحد أو عجوزان. كانوا من مختلف الأصناف والأحوال فبعضهم كان في ملابس محترمة والبعض الآخر كان معدما، كان من شبه المستحيل المشي هناك دون أن تدوس على الناس. كان على وجه أكثرهم علامات زرقاء تدل على اختناقهم والكثير منهم كان مشبعا بالماء مما يدل بأن الناس كانوا قد سكبوا عليهم. كانت وجوه أكثر النساء مغطاة بالمناديل مما يبعد احتمال النجاة. "توماس" من الإرسالية كان قد وصل في نفس الوقت الذي وصلت فيه أنا تقريبا، ثم وصل "ستورم" و "هولمز" بأدويتهم وحققهم..الخ. بدأت بإبعاد الناس ولم يكن

ذلك أمرا سهلا ولكنه كان ضروريا جدا، ثم تمكن الأطباء من العمل. ومع كل ما قد حدث فإن بعض الرجال لم يتفقوا مع إزالة الأغطية عن وجوه النساء. كان هناك بعض المشاهد المؤلمة جدا، نساء و أطفال وصبي صغير كان يبدو تماما و كأنه نائم ولكن دون أن يكون له خيار لتغيير ما هو عليه. بعد قليل وصل عدد آخر من النواطير وهذا كان ضروريا لأن الناس كانوا يحاولون الدخول باستمرار لأن الكثير منهم كانوا قلقين لاحتمال وجود بعض ذويهم بين الموتى والمصابين. "هاينيج" الذي كان في مستشفى الإرسالية ظهر هناك وكان مفيدا جدا وكذلك "هوبر" الذي قدّم شاحنة من طراز "فورد"، ثم وصل أناس آخرون كانوا في مراسم عزاء شهر محرم في وسط المنامة. في النهاية حصلنا على عدة شاحنات وحملنا كل الموتى والمصابين فيها وكذلك إلى مستشفى النساء الذي أصبح مزدحما بسرعة في كل الأجنحة والشرفات والأعلى والأسفل كذلك. بعد نقل الجميع غادرت المكان حيث كان هناك الكثير من الناس ليساعدوا. ذهبت إلى "القوة" لرؤية "كول" ووجدته لا علم له بما حدث بتاتا. وحتى عندما أخبرته كان يبدو غير مكترث ولم يعي حجم الكارثة. (..) توفى 66 شخصا و في المساء وعندما كان الكثير يُدفن في المقبرة حيث كان الكثير من الشيعة يتظاهرون خارج المقبرة. الشيعة استنكروا بشدة أن يكون يوم العزاء (10 محرم) يوما لإعطاء الزكاة. وقفوا يصرخون على ذوي الموتى قائلين بأن ذلك كان عقابا من "علي" و "الحسين" إلى أهل السنة، فأرسلنا لهم الشرطة واختفى "البحارنة" فورا.

الاثنين 15 إبريل/نيسان، 1935م

ثم سقت السيارة إلى "الصخير" وتحدثت مع الشيخ وأقنعتة لتأجيل زواج ابنه وهو لم يكن ليرغب في ذلك، وأن يسمح بالبدء في حملة تبرع وكذلك نقطة أخرى أو نقطتين. بالأحرى كان عليّ إخراجهم من البيت لأنه كان في محنة معينة.

الثلاثاء 16 إبريل/نيسان، 1935م

أبلغته بتحقيق حول الموضوع في يوم الأحد معي أنا وعبد الرحمن الزياتي وأعضاء آخرين من المجلس. استمعنا إلى الكثير من الشهود الذين كانوا هناك وبعضهم كان قد قدم من المستشفى. كلهم قالوا نفس الشيء بالضبط. توصلنا إلى حكم نهائي بأنه لا يوجد شخص لاتهامه وإنما كان ذلك من فعل الرب.

الأحد 5 مايو/أيار، 1935م

اتصل الشيخ عبدالله وناقش قضية ثلاثة من القضاة الشيعة، هناك الكثير من الاعتراضات حولهم في صفوف البحارنة. الشيخ عبدالله قام بتنظيم تحرك مُضاد للاعتراضات.

الأربعاء 8 مايو/أيار، 1935م

مسألة القضاة الثلاثة تسبب المزيد من الإثارة، الطرف المعارض مؤيدو الشيخ عبدالله- أرسلوا بعريضة ضدّ الإدعاء تفيد بأنهم لم يُخولوا الثمانية البارزين من البحارنة للتحدث نيابة عنهم، القضية كلها مضحكة جداً.

الجمعة 10 مايو/أيار، 1935م

زارني القاضي الشيخ عبدالله في الصباح ليخبرني -في المقام الأول- بأنه كان ينبغي علي مناقشة القضاة الثلاثة معه - وهذا ما كان ينبغي علي حقا ولكني دأبت علي تأجيل الموضوع مرارا. وبعد كلام كثير أطلق مفاجأته بأنه ينوي الخروج في إجازة وأنه سيغادر إلى العراق يوم الأحد. إنها أكثر التطورات غير المتوقعة ولست أدري ماذا ستكون النتائج، أتفق بأنه يستحق إجازة فلم أحاول ثنيه عن قراره. إنه ذاهب إلى المدينة المقدّسة ومنها إلى خراسان (مشهد) ببلاد فارس أخذاً معه -كما عبر هو- "بعض زوجاتي". يؤسفني بأنه غاضب ولكن عليه أن يعاتب نفسه حيث أنه رتبّ وضعه على نحو جيد جدا والرأي العام يتكلم عن المال الذي حصل عليه كقاضي. سيصعب العمل بدونه وأتوقع أن يقول الناس بأنه طلبَ منه الذهاب.

الاثنين 13 مايو/أيار، 1935م

أدت مغادرة الشيخ عبدالله إلى حالة شعور رائعة بين البحارنة فهم يقولون بأن الحكومة طردته بسبب جمعه المال بطريقة غير صحيحة عبر تلقي الرشاوى - أعتقد بأنه حصل على الكثير، الكلام عنه لا يتوقف. أخرجت إعلانا بأننا منحناه إجازة. قد يصدق الناس ولكني أستبعد ذلك.

الثلاثاء 14 مايو/أيار، 1935م

بعد الإفطار ذهبت إلى البُدَيْع. اجتمع في المُحَرَّق، مجلس جديد يتضمن أعضاء بحارنة لأول مرة.

الخميس 30 مايو/أيار، 1935م

عندما استيقظت وجدت "علي ميرزا"⁽¹⁾ هنا واخبرني بأن 4 من السجناء البحارنة من قضية "الزنج" قد فروا. الحراس في مركز الشرطة أبدوا حماقة فادحة. كان "حمود" يمشي بمحاذاة شارع البحر بالقرب من البنك في حوالي الساعة 8 مساءً، وعندما رمق رجلين يمران سريعاً بجانبه ظن بأنهما اثنان من المساجين، أسرع إلى مركز الشرطة وسأل ما إذا كان الرجلان في السجن لأنه رآهما خارجاً. أخبروه بأن ذلك مستحيل لأن الرجلين في الحجز، فرفضوا دخوله ليعود المساجين. يبدو بأن حمود كان مخطئاً. لاحقاً وبعد تغيير منوبة الحراسة اتضح بأن 4 من المساجين كانوا فارين من النافذة بإزالة القضبان والتسلق ثم الهروب.

السبت 1 يونيو/حزيران، 1935م

جاء أمير المحرق وهو يشك بأن امرأة أخرى قتلت في الحد، تلك التي حاول أخواها قتلها قبل عامين. كان الشيخ ضد نصيحتي تماماً حينما قال: "أطلقوا سراح أخيها في العيد" .. وهذه هي النتيجة.

الثلاثاء 4 يونيو/حزيران، 1935م

لا خبر عن البحارنة الهاربين من مركز الشرطة ولكن علمنا بسرقة قارب من قرية "عسكر" من قبل 4 رجال، فيبدو بأنهم فروا. لا يهمني الأمر كقضية الزنج بمقدار ما يهمني بأنه من السيئ هروبهم من الحبس.

الأحد 14 يوليو/تموز، 1935م

جاء القاضي الجديد لرؤيتي، إنني أكرهه دائماً ولكن ليس لدينا من هو أفضل منه، وفي نفس الوقت كانت وكالة المعتمدية قد أصدرت أمراً

1 الضابط علي ميرزا أحد أبرز ضباط الشرطة في البحرين آنذاك، وهو ينحدر من أصول فارسية.

بالتحقيق في قضية عقارات ارتكبتها الشيخ عبدالله الذي هو ولي أمر طفل وأرملة واتضح بأنه وجد قرابة 600 رطلا من السكك الذهبية البريطانية (soverigns) أخذها لنفسه فقط. جاء ثلاثة رجال وقدموا الدليل بأنهم حفروا وأخرجوا المال من البيت وسلموه للشيخ عبدالله تلبية لأوامره. الشيعة متحمسون جدا والجميع يقول بأنه هرب فجأة لعلمه بأن الناس قد اكتشفوا موضوع المال - قبل أيام قليلة - ودون علمي بالقضية- كتبت إليه طالبا منه العودة للعمل كقاضي وأنا أضغط عليه للمجيء عاجلا- والآن ستتخذ وكالة المعتمدية-تماماً بشكل صحيح- الإجراء ضدّه بتهمة جنائية، الأمر في غاية التعقيد. إنني أحبّه ولكنني أعتقد تماماً بأنه اختلس المال ولا يمكنني تبرير سبب اختفائه الفجائي خلال يوم واحد من تأريخ الإخطار.

الأحد 12 يناير/كانون الثاني، 1936م

هناك الكثير من القيل والقال في السوق حول عبدالله بن جبر الذي قيل بأنه لا يحظى بتأييد الشيخ. انه أمر يوسفني لو كان صحيحا لأنه عبدالله بن جبر ولو أنه يحصل الكثير من الشيخ إلا إنه مفيد جدا في إبعاد الناس عنه. كل خدام القصر يغارون من عبدالله ويتأمررون عليه و هكذا كانت الحال دائما. الشخص المفضل لديه الآن هو شاب بغيض يدعى "حسن".

الاثنين 13 يناير/كانون الثاني، 1936م

جاء عبدالله بن جبر للقائي وتحدث كثيرا. أخبرني عن أوقاته الممتعة في فارس، ثم سألته ما إذا كان القيل والقال صحيحا فأكد ذلك. ناقشت الأمر بالتمام وسأعمل ما في وسعي للدفاع عنه. إنه مثبط بسبب سوء التعامل معه هكذا بعد خدمته للشيخ لمدة 23 عاما، وهذه هي الحال دائما فالشيخ لا يُعتمد عليه إطلاقا.

الخميس 15 يناير/كانون الثاني، 1936م

جاءني عبدالله بن جبر وألقيت نظرة على الحسابات التي استفسر عنها الشيخ فوجدتها سليمة.

الأحد 2 فبراير/شباط، 1936م

انتخابات لجنة الأوقاف الشيعية، هناك اهتمام كبير بشأنها. أعتقد بأنني سأفاجؤهم بأخذ عضوين من كل منطقة وبهذا أكون قد جلبت كلا الطرفين إلى السلطة.

الثلاثاء 4 فبراير/شباط، 1936م

استمرار انتخابات لجنة الأوقاف. البعض من الناس مضحكون جداً فهم لا يدرون لصالح من سيصوتون ولذلك فهم يستشيرونني، فإذا لم يتمكنوا من اتخاذ قرارهم أقترح أن يُصوّتوا لصالح أنفسهم وهذا ما سيُروع أولئك.

الأربعاء 4 مارس/آذار، 1936م

هذا اليوم هو يوم عيد، قضيت معظم الصباح زائراً في المدينة كالعادة- لعائلات مثل كانو والقصيبي وعبد علي، و القاضي العجوز الذي يعيش الآن في منزل جميل مبني على الطراز العراقي.

الأحد 22 مارس/آذار، 1936م

تناقشت مع الشيخ عبدالله حول مسألة تعيين قاض ثالث في المحكمة، فخشي من فكرة الابن الأكبر للشيخ عبدالله. تكلم بحرية تامة عنه وعن مختلف الآخرين من أقربائه. إنني لم أسمعه يتكلم بهذه الدرجة من الحرية أبداً.

السبت 28 مارس/آذار، 1936م

ذهبت إلى السوق مع خالد صالح وعبدالله بن جبر للإطلاع على التخطيط المقترح لتطوير سوق الشيخ. سبيني الكثير من الدكاكين والأسواق الجديدة من بعض عائدات النفط.

الأحد 19 إبريل/نيسان، 1936م

عملياً قضيت معظم الصباح في المحكمة أعالج قضية دعوى القاضي السابق للشيخ عبدالله. حضرت كل القضاة الشيعة في المحكمة ونظرت في كل سجلاتهم، كانوا يتجادلون باستمرار ويتصرفون على نحو غير لائق. قررنا بشأن

نقطة وتركنا النقطة الأخيرة لإحالتها إلى بعض أهل الاختصاص في الدين للبت فيها حيث أن كل ما قدمته السجلات بدا متناقضا مع بعضه البعض.

الخميس 23 إبريل/نيسان، 1936م

ناقشت النفط والاتفاقية الجديدة وبخاصة حقنا في مجموعة جزر حوار التي يخشى الشيوخ أن "القوة" لن تسمح بها. أعتقد شخصيا بأن الأمر غير قابل للجدل.

السبت 25 من أبريل/نيسان، 1936م

قضية سيئة لعبد بئس أمسكت به الدواسر بالقوة في "الأخضر" (Lakhdar). أرسلت تقريرا حوله إلى "لوج" على أمل إقدامه على إجراء فوري.

الأربعاء 29 أبريل/نيسان، 1936م

ذهبت إلى المكتب لرؤيته فوجدته غاضبا جداً حيث علمت بأن الشيخ عبدالله قد أخبره بأن عليه أن يدفع المزيد من نصيبه من مال النفط لأقربائه. وهو الآن متكتم بشدة عن هذا الأمر.

الاثنين 28 فبراير/شباط، 1938م

اجتماع مطول في الصباح لمناقشة تشكيل دائرة لرعاية عقارات القاصرين، سار الاجتماع بشكل جيد ولكن دون توافق بين الشيعة والسنة، فالشيعة يرغبون أن يحدث هذا الشيء بعيدا كلياً عن القضاة.

الخميس 31 مارس/آذار، 1938م

استغرق أقل من ثلاث ساعات من الوقت للوصول إلى "حوار". بدت القلعة من على مسافة بعيدة وكانت منظرها يزداد روعة أكثر فأكثر مع اقترابنا منها. هناك دعامة صغيرة جيدة ومع وصولنا وجدت الشرطة وقد اصطفت صفا واحدا على نهايتها. كان هناك الكثير من القوارب في المنطقة وحقا فإنها قرية

مزدحمة بالجمال والأبقار والحمير. هرع إلينا كل أناس القرية. أستقرنا في الغرفة العليا للبرج وهي أكثر الغرف جاذبية وفيها سلام تؤدي إلى السطح وسلام إلى الأسفل، إلى حد ما تشبه الطاحونة. لا يوجد ماء بعد ولكنهم مازالوا يحفرون.

الجمعة 1 أبريل/نيسان، 1938م

[ما زلت في "حوار"] ذهبت حتى نهاية الجزيرة ركوبا على ظهر جمل. أخذت معي أربعة رجال من قسم الجمال، وكنا خارجين لحوالي خمس ساعات. (..) هذه بعض الأماكن اللطيفة جداً في الجزيرة ولا بد بأنها ستبدو جذابة جداً بعد نزول المطر. هذه السنة كُلت النباتات والأجمة جافة، ولكن ترى هناك كميات من النباتات، كم ينبغي لها أن تبقى خضراء لبعض السنين. رأيت الكثير من الأعشاش الكبيرة، وطيور البحر، ونوع من صقور البحر. (..) في المساء ذهبت إلى القرية وشربت القهوة مع "هدمن"، وهو زميل كبير السن مُتعب إلى حد ما، إنهم مستأؤون منا لأننا قمنا بتطوير المكان الذي يبدو بأنهم يعتبرونه ملكاً خاصاً لهم.

السبت 2 أبريل/نيسان، 1938م

[في "حوار"] بعد الفطور مشيت طويلاً على طول الساحل خلف القلعة، في ذلك الجانب هناك منحدرات بيضاء عالية جداً، وكهوف رملية صغيرة، للجزيرة شكل مختلف تماماً عما هي عليها من جهتها الأخرى. الأمواج الكبيرة تتحطم فوق الجُزر الصخرية جهة الشرق. (..) مشيت ثانية في المساء ثم ذهبت لشرب القهوة مع مراقبنا العربي ومهندس آلات الحفر، بقيت مدة طويلة استمع إلى قصصهم وكلامهم.

الجمعة 22 أبريل/نيسان، 1938م

قضيت النهار بكامله في مركز الشرطة أتحدث مع المئات من الناس الذين جيء بهم هناك بسبب عدم حملهم جوازات سفر - أوقفت حوالي 500 منهم في القلعة. أنهيت يومي بزيارة إلى مكان السيدات في البلاد، ورغم أن الكثير منهن أجنبيات إلا أنهن كنّ يحملن جوازات سفر.

الثلاثاء 26 أبريل/نيسان، 1938م
جمعت الأجانب في الرفاع.

الأحد 1 مايو/أيار، 1938م
قضيت العصر في المحرق أتفحص المبعدين، كان لا بُدَّ أن أطلق سراح البعض.

الأحد 8 مايو/أيار، 1938م
اتصل القصيبي حول بيع بيته وأرضه. إنه يطلب أكثر مما عرضت عليه وهو -/75000 للبيت و و/30,000 لقطعة الأرض. سيرتفعان إلى 80,000 و/120,000 = 40,000

الأربعاء 11 مايو/أيار ، 1938م
أخذت ملكية القصيبي بـ -/120,000، لربما عالي قليلاً. وأعتقد بأنني كنت سأحصل عليها بأقل من هذا السعر.

الأحد 15 مايو/أيار ، 1938م
أخذت معي محمد خليل وناقشنا القانون العقاري الفارسي الذي يحتوى على تعقيدات.

الاثنين 30 مايو/أيار ، 1938م
الشيخ راشد حول ديونه - تفكيره غير معقول، لكونه من آل خليفة يعتقد بأنه غير ملزم بتسديد ديونه.

الأربعاء 19 أكتوبر/تشرين الأول، 1938م
هيجان البحارنة.

الخميس 20 أكتوبر/تشرين الأول، 1938م

يوسف فخرو، وضمان عدم تشويشه في هذا الهياج - ناقشت المحاكم - استياء عام، مجموعة القضاة لم تتدرب. اقترحت قضاة أجنب.

السبت 22 أكتوبر/تشرين الأول، 1938م

وفد من بحارنة القرية ضد قاضيين.

الأحد 15 يناير/كانون الثاني، 1939م

كان الشيوخ هنا لغاية الساعة الواحدة بعد الظهر لمناقشة النفط. سلمان مع فكرة إعطاء "حوار" لـ "DCL" - ولست أدري لماذا.

الأحد 29 يناير/كانون الثاني، 1939م:

توجهت إلى المحكمة و أصدرت الحكم في قضية علي بن خليفة: سنتان ونصف السنة سجن و سنتان ونصف السنة إبعاد خارج البحرين. لم يقل هو شيئاً.

الاثنين 6 فبراير/شباط، 1939م

اجتماع في الصخير، قدم "هولمز" عرضه النهائي لـ "حوار". كان هادئاً جداً ولم يقل كلاماً غير ضروري أو غير مناسب. وحيث تم تلقين سموه جيداً فهو لم يقل سوى القليل جداً فانتهدت المقابلة. كان العرض تماماً كما توقعناه. عدت إلى المكتب وراجعت مع الشيخ محمد مسودة رسالتي التي رأى بأنها جيدة. قضيت أغلب النهار لطباعتها وبعد ذلك خرجت ثانية إلى سموه في المساء وجعلته يوقعها، إنه قرأها ثانية بعناية فائقة وناقش بضعة نقاط ثم وافق على الرسالة، النقطة الوحيدة التي بدا مهتماً لها هي أرضه المخصصة للصيد وأن لا تتأثر - يا لها من وجهة نظر أنانية.

الاثنين 6 مارس/آذار، 1939م

جاءني الشيخ عبد الله وناقش أمر زوجته و مستشفى "عوالي" وكذلك تحدث عن ابنه، لا يتظاهر بأنه متأسف و يقول بأنه لو كان قد مات قبل عام أو عامين لكان أفضل. إنه مات بفعل إدمان الخمر.

الأحد 18 مارس/آذار، 1939م

كانت لدينا مقابلة مع سموه لوحده وتناقشنا تعيينه لوريث عرشه. كان قد سأل ما إذا كان "BG" قد اتفق مع هذه الفكرة فأخبر بأنها كانت فكرة جيدة، ثم حاول جاهدا لجعل "دبليو" و "أي" يقولان ما إذا عبدالله أو سلمان، ولكننا (نحن الاثنين) رجحنا إليه الطفل حتى اقتنع بالفكرة وأخيرا اتفق بأن الأمر بحاجة للوقت كي يتم اعتبارها – حيث أنه أخبرنا بأن نأخذ الأمر بعين الاعتبار. لا أعتقد بأنه سيستقر رأيه. فكرتي هي نوع من الحل الوسط – كان هنا من يسعون بازدواجية من قبل.

السبت 22 أبريل/نيسان، 1939م

في وكالة المعتمدية لبعض الوقت في الصباح، ناقشت قضية المطالبة بـ"حوار"، رأيت رسالة "HW" بخصوص الأمر كله، تبدو قضيتنا قوية، ليس لعبدالله بن جاسم أية حجة سوى أن الجزر هي قريبة من ساحله.

الأربعاء 26 أبريل/نيسان، 1939م

جاء سموه والشيوخ ليتحدثوا عن زيارة ملكية - والزيارة. جميعهم منزعجون بشدة حيث قيل بأن عبد الله ينوي البناء في الزيارة. كتبت توكيدا - ولكن دون جدوى.

الأحد 20 أغسطس/آب، 1939م

جاء الشيخان عبدالله "A" وسلمان "S" وناقشنا الأراضي، هناك أناس يستخرجون التراب والطين من أرض حكومية.

الأحد 24 سبتمبر/أيلول، 1939م

جاءني الشيخان عبدالله و سلمان وتناقشنا أموراً متنوعة بما فيها مسألة المبلغ الذي يجب دفعه للحكومة البريطانية كتبرع للحرب، قررنا أن يكون المبلغ (4 "لكوك") أي 30,000 جنيهاً وقد اقترحنا هذا على افتراض حصولنا على المبلغ من حقنا الممنوح من النفط.

الثلاثاء 2 يناير/كانون الثاني، 1940م

في الصباح اجتماع في "الصخير" لمناقشة تعيين طبيب وكذلك فكرة جلب أجاناب للدفاع.

الأربعاء 3 يناير/كانون الثاني، 1940م

ثمّ الشيخ عبدالله فالذهاب إلى وكالة المعتمدية لإخبار دلبيو (W) حول الطبيب، العرض هو 1250 "بي إم" (pm) لمدة 6 أشهر وأخبرت (H) أيضاً بأن سموه ونحن جميعاً لا يمكننا الموافقة على جلب أجاناب - وخصوصاً البلوش - قوات للدفاع عن حقن النفط.

السبت 13 يناير/كانون الثاني، 1940م

جاء الشيخ سلمان وناقشنا الحقوق لطريق وأرض ميسر "Mhyser".
(..) ذهب مع الشيخ عبد الله إلى المصفاة و فارسية "Farsia" لرؤية قطعة أرض تحتاجها "بابكو"

السبت 27 يناير/كانون الثاني، 1940م

جاء الشيخ خليفة والوسيط (factor) حول مشكلة مع بعض قرويي "شهران".

الثلاثاء 13 فبراير/شباط، 1940م

اتصل سموه في "القوة" وناقشنا الترتيبات لتعيين خليفته. إنه يريد ترتيبات سرية ضمن وثيقة معدة وعليها شهود ويحتفظ بها في البنك. هو قرر بأن يكتبها "نرزان". كان "عبدالله بن جاهر" موجوداً ورتبنا للأمر، لاعتماد تعيينه ، جلب

هو الوثيقة القديمة التي تعود إلى 42 عاما. نحن قرأنا. إنه ألقى خطابا مطولا عن سلمان والذي كان يستهدف عبدالله بشكل رئيسي.

الخميس 16 فبراير/شباط، 1940م

يوم ذو أهمية تاريخية بالغة في تأريخ البحرين. وقع سموه وثيقة يعين فيها سلمان كوريث لعرشه وخليفة له. تم ذلك في بيتنا. قام "نرايان" يوم أمس باستنساخ الجزء الأكبر من الوثيقة القديمة التي كان قد أعدها الشيخ عيسى والتي عين خلالها "حمد". شهود الوثيقة كانوا هم: الشيخ راشد و الشيخ عبدالحسين و "هيلي" و الشيخ عبداللطيف بن سعد و "هيو" و أنا و عبدالله بن جاهر و "نرايان" الذين كانوا حاضرين. تم توقيع الوثيقة في غرفة الشرفة "البرنده". إنها وثيقة سرية و لا ينبغي إفشاء الأسماء، فسموه أصراً على هذا الشيء لأنه يتوقع بروز مشاكل ضده لو عرف الناس. وصل "القدير" أولاً ثم تم وضعه في مكنتي، ثم وصل سموه قبل الوقت بكثير. (..) "دي بي جي" تلا مضمون الوثيقة له ثانية، اهتم بدقة ثم شرحنا له كيف وأين عليه أن يكتب ثم يوقعها – كان أشبه ما يكون بلعبة العواقب- كان يكرر طي الورقة. وصل سموه والراشد وذهبنا معا إلى الغرفة الكبيرة حيث كنت قد نصبت آلة تصويري هناك – مع طاولة وحبر. نظر الشهود الثلاثة ببذاءة مقصودة، الشيخ "ر" سأل عما يحدث. سموه جلس وكتب بجهد جهيد، وبعدها قمنا أنا و "د. ب. ج." نطوي الورق لإخفاء المضامين. الشيخ "أ. ل." وقع وبعد ذلك جلس كل من الشيخ "ر" و الشيخ "أ. ح." و سموه حول الطاولة لكل الوقت وفحصوا الوثيقة بدقة برفعها إلى الأعلى، بعد توقيع كل منهم، عندما تم التوقيع قال الشيخ "أ. ل.": لقد وقعناها وانتهى الأمر، أخبرهم ما هو مضمونها. "دي بي جي" شاركنا وتحدث عن خطبته التي عليه إلقائها قريباً – بالطبع كان يتظاهر بأنه لا يريد من يوجهه – سموه نظر إليه مبتهجا ضاحكا جدا. القاضي الآخر قال لا ينبغي عليهم التحقيق – إنها مسألة دولة. (..) القاضي الشيعي يبدو عليه الذكاء، وهو في عمامة بيضاء كبيرة وعباءة (بشت) بلون أسود أنيق مع لحية سوداء ونظارات. الشيخ عبداللطيف ذو صوت صاخب إلى حد ما، رجل كهل صغير البنية مع نظارات وعلى وجهه شال يجلس أمام الطاولة فيستغرق منه وقتا طويلا قبل البدء بالكتابة. الشيخ راشد، عجوز بوجه قديم ذو تجاعيد. وهو الباقي الوحيد من بين الباقيين الذين شهدوا على وثيقة الشيخ عيسى قبل 40 عاما – لحية مصبوغة باللون الأحمر، ملابس غير مرتبة بالتأكيد، يميل بثقله على عصاه.

"أب ج-يورليان"، و ميدانيا، و حذر في ترتيب وثيقة لإخفاء مضامينها.

الأربعاء 6 مارس/آذار، 1940م

ذهبت إلى بيت الشيخ عبد الله بن أحمد للنظر في خلاف حول أراضي.

السبت 9 مارس/آذار، 1940م

اجتماع ضدّ الملاريا، يتحول إلى نقاش حول حقوق المستأجرين وأصحاب المُلْك واستنزاف البساتين.

الاثنين 8 أبريل/نيسان، 1940م

نوري والجماعة عرّجوا علي في طريقهم إلى العراق - من بين الهدايا التي حصلت عليها هو غلام عبد أسود أبنوسي (ebony black slave boy).

الاثنين 22 أبريل/نيسان، 1940م

ركبت مع "غن" (Gunn) و قابلت "ماكس" (Max) و ليلي (Leila) على طريقهم إلى جزيرته.

الخميس 9 مايو/أيار ، 1940م

رأيت الشيخ راشد بن عبدالله و ألغيت رخصة سواقته لمدة عام بسبب قيادته السيارة مخمورا.

الخميس 23 مايو/أيار ، 1940م

جاء الشيخ عبدالله وذهبنا إلى وكالة المعتمدية لمناقشة الأمور المختلفة التي أفرزتها الحرب، خصوصاً الخطوات التي سنؤخذ للتأكد من الكلام الكثير المعادي للبريطانيين من قبل "الهولة" والفرس والذي كلما يزداد سوءا ازداد قوة.

الأربعاء 29 مايو/أيار ، 1940م

عدت متأخرا جدا لأنني تعاملت مع "جالير ب. رشيد" في "مسري" ذلك الشاب الذي تقمص شخصيات شيوخ مختلفين في العراق - و اعترف بكل شيء في النهاية.

الأحد 2 يونيو/حزيران، 1940م

كذلك ناقشنا ذكر النساء وحقوقهن في الوثيقة، الشيخ سلمان (S) أحقق جداً حول هذا الأمر - وأعتقد بأن زوجته هي التي تدفعه إلى الاعتراض - والسبب كله يعود إلى الشیخة زهرة (Shaikh Azerha) في افتتاح المستشفى.

الخميس 13 يونيو/حزيران، 1940م

كانت لي جلسة مطولة مع "بايرد" حول قوات دفاعه المتشكلة من 400 مواطن محلي، لا يبدو عليه فاهما أي شيء إطلاقاً عن تنظيمهم و لا يمكنني أن أتخيل نوعية النجاح التي سيحققها مع قوات دفاع بريطانية - على أية حال فكان من الجيد إدخاله في هذا الشيء.

الثلاثاء 18 يونيو/حزيران، 1940م

قضيت جلّ الصباح أراجع الامتياز النفطي الجديد مع الشيوخ كلمة فكلمة. الشيخ سلمان اعترض على بعض الكلمات التي غيرناها - لنسره - إلى كلمات بنفس المعاني.

الجمعة 12 يوليو/تموز، 1940م

ذهبت شمالاً لرؤية "فشتين": تراب ضحل اسمه "قطعة الجراد" و الآخر صخور تحفره "بابكو" وقد بنت هناك نوعاً من الجزيرة الصخرية.

الخميس 25 يوليو/تموز، 1940م

رسينا في "فشت الجارم".

الأربعاء 31 يوليو/تموز، 1940م

في المكتب وفي المحكمة لدقائق معدودة لإصدار الحكم في قضية الخيانة. أعطينا الرجل 10 سنوات "آر أي" مع مصادرة كل الممتلكات التي نالها من الشيخ، والصبي الذي كتب الرسالة سنتين "آر أي". سيكون الحكم نموذجاً جيداً للآخرين من هذه النوعية.

السبت 17 أغسطس/آب، 1940م

جاء الشيخان عبدالله "A" وسلمان "S" وناقشنا شراء ملكية محمد علي زينل "Qainal"، بالقرب من الجمارك، كان هناك فرق شاسع بين تقديري أنا لثمنها وتقدير الشيوخ. (..) المحكمة، للاستماع إلى قضية "بيلاذرا" كاتب المحرق الذي هرب بحوالي -/800 . القضية أظهرت انعدام مؤسف في الإشراف على الحسابات - إنها فرصة ذهبية لاستئصال بضعة أشخاص غير مرغوب فيهم هناك، أحدهم سيدخل السجن على أية حال.

الاثنين 19 أغسطس/آب، 1940م

حكمت على كاتب المحرق لاختلاسه أموال البلدية، سنة واحدة سجن مع أعمال شاقة وعليه إرجاع الأموال المأخوذة. إنها عبرة جيدة.

الثلاثاء 27 أغسطس/آب، 1940م

دفعت لمحمد علي زينل "Qainal Lis" 90,000 للبيت الذي اشتراه منه سموه - ربما يستحق 50,000.

الجمعة 30 أغسطس/آب، 1940م

ذهبت إلى نوع من الملتقى العبادي بنادي العروبة. ألقى الشيخ عبدالحسين خطاباً كما ألقى عدد من الشباب أبياتاً من الشعر، كان منظماً بشكل جيد جداً مع برودة معتدلة في الطابق العلوي. هؤلاء الشباب العرب وحتى الأطفال ليس لديهم أي شعور بالحياء إطلاقاً.

السبت 16 نوفمبر/تشرين الثاني، 1940م

ذهبت ثانية بعد الإفطار وقضيت أغلب الصباح مع الدكتور "سنو" نتفحص البيوت الخ. الفقراء في حالة فظيعة والماء يطفح في بيوت أكثرهم إلى مستوى قدم واحد، وفي بعض منها يصل الماء إلى الركبة. (..) أمطار غزيرة جداً ثانية ليلة أمس، تحطمت المزيد من الأشجار، وإحداها كانت تضرب في نافذة غرفة النوم طوال الليل. كانت هناك حالات وفاة بفعل انهيار البيوت.

السبت 30 نوفمبر/تشرين الثاني، 1940م

القلعة، أخذت لفات بالسيارة، و شاهدت الناس يحركون مساكنهم من منطقة الفيضان إلى الأرض التي وفرناها لهم، كانوا يبدون مبتهجين جداً. (..) في نهاية الاجتماع تهجم علي "كوزايو" و الشيخ "كامو" و عبدالله سعيد حول شؤون المدرسة، لم ينجح أحد من أبنائهم في الامتحان فكانوا ساخطين جداً على الأولاد الذين رسبوا لأنهم لا يسمح لهم بالعودة للدراسة. تجمّعنا وكان هناك كثير من الكلام والاهتمام عن مجمل القضية.

الاثنين 2 ديسمبر/كانون الأول، 1940م

المحكمة، حيث استقال عبد الله بن راشد رئيس كُتاب القسم القضائي بعد 10 سنوات من الخدمة. وجدت القضاة صعبين جداً في التعامل.

الأحد 5 يناير/كانون الثاني، 1941م

خرجت لرؤية الشيخ حمد، وقد بدا أفضل من السابق، ناقشنا تعيين قاض جديد - وهو والد زوجته.

الأحد 16 فبراير/شباط، 1941م

جاءني أحمد فخرو بخصوص ابنه الذي أقدم "فلانس" على ضربه، إنها قضية غير سارة وفي غاية الصعوبة، إنها حماقة من "فلانس" أن يتعامل معه بالقوة.

الاثنين 17 فبراير/شباط، 1941م

بعد العشاء أعطى سموه صورته ومبلغ 30,000 روبية إلى "جالرز غولت" لصندوق الحرب - دفع 5000 من جيبه والبقية من أموال الحكومة.

الخميس 13 مارس/آذار، 1941م

جاء الشيخ عبدالله بن حمد ليخبرني بأنه سيتترك المحكمة إلى الأبد، يا له من شاب غبي - إنه ومنذ فترة لم يولي اهتماما بعمل المحاكم.

الثلاثاء 25 مارس/آذار، 1941م

يوم غدٍ سيغادر غلوم (Vhuloom)، أمّه البائسة العجوز أفنعتته بالذهاب إلى بلاد فارس حيث يحتمل تجنيده في الجيش هناك. لقد قضى معنا قرابة 10 سنوات - وهو وقت طويل وأنا لا أحبّ التخلّي عن خدمي.

الخميس 24 أبريل/نيسان، 1941م

جاء الشيخ سلمان لتسجيل أرضه الواسعة القريبة من "باربار".

السبت 31 مايو/أيارمايس السّبت، 1941م

مقالتي في الجريدة المحلية حول الإجراءات الوقائية الجوية كادت أن تسبب رعبا في البلاد، فجأة أحس الناس بحتمية وقوع هجوم وقيل بأن الحكومة أعلنت هجوما فاستعد الكثير من الناس لمغادرة المنامة باتجاه الساحل.

الأربعاء 11 يونيو/حزيران، 1941م

جاء الشيخ عبدالله بن حمد ثانية بخصوص بيته، فهو يريد إما أن يشتريه سموه منه أو أن تشتريه الحكومة - بسعر باهظ -احتمالا. قيل بأنه يرغب في العودة إلى المحكمة لو اشتريناه منه، هذا ما اعتبره أنا ابتزازا.

الجمعة 27 يونيو/حزيران، 1941م

رأيت علي ميرزا في الصباح وكذلك عبدالله بن حمد. هناك إثارة كبيرة حول المحكمة Br. بعد خروج عبدالله برز سخط عام بشأن تعيين سموه لدعيح لهذا المنصب بصفة دائمة. دعيح متلهّف بشدة لتثبيتته هناك. شخصياً أفضل دعيحا لهذا العمل.

الأربعاء 2 يوليو/تموز، 1941م

بعد العشاء خرجت مع الشرطة إذ جمعوا كل الفرس الذين يظهر بأنهم أتوا بلا جوارات (without pants)⁽¹⁾. عملوا حتى الساعة 2 بعد الظهر، أنا غادرت مباشرة بعد منتصف الليل. كان من بينهم بعض الرجال اللطيفين وبعض آخر شباب في غاية الوسامة، أخلاقهم أطف من العرب، وحتى وهم في تلك الظروف.

الاثنين 18 أغسطس/آب، 1941م

قضية أهالي "جدحفص"، إنهم مشاكسون جداً وكانوا يخلقون الكثير من المشاكل فيما بينهم وكان لهم مؤخراً اضطرابات ومشاجرات. بدا الكلّ متساوياً من حيث تحمل المسؤولية فأودعنا الفريق بكامله مع جميع الشهود السجن لمدة 24 ساعة، للمناورة بالقرب من الطريق الرئيسي الذي يشاهدون فيه، مجموعهم 27. هكذا بإمكاننا التدقيق في هذه المشاجرات الدائمة.

الجمعة 19 ديسمبر/كانون الأول، 1941م

هناك الكثير من الاشمئزاز حول ما إذا ينبغي على الشيوخ دفع رسوم الجسر، الشيوخ الشباب ومحمد متعصبون جداً حيال الموضوع.

الثلاثاء 23 ديسمبر/كانون الأول، 1941م

وأنا أعمل في الحديقة وصل الشيخ عبدالله بن حمد، بدا شاذاً جداً حيث كان يرتدي طبقات وطبقات من الملابس رغم دفء الجو هذا اليوم، وأخبرني بأنه ذاهب إلى الهند، وهو غاضب لاضطراره التراجع وجعل أخاه العزيز دعيح

1 الكلمة الواردة هنا هي "pants" وهي تعني ملابس داخلية أو سراويل ولكن -ومن باب المعقولة في سياق الكلام- أخذناها كخطأ يقصد به بلغريف "ppts" (أي جوارات اختصاراً).

يستأنف عمل المحاكم. يؤسفني، ولكن أداء عبدالله في المحاكم أفضل ودعيح هو أمي في نظري لكني لست متعاطفا حيث أن عبدالله غادر المحاكم مكتئبا والآن لا يمكنه العودة ثانية. الشباب كلهم لا يفكرون بشيء سوى الراتب - ولو كان العمل تطوعيا لما فكر فيه أحدهم.

الأحد 4 يناير/كانون الثاني، 1942م

الانتخابات البلدية. عدم اكتراث تام، فقد صوتت 400 من بين 2000 شخص. إنه يوم بارد جداً وقد يكون هذا سببا لبقاء العديد في البيت.

الخميس 15 يناير/كانون الثاني، 1942م

جاء الشيخ دعيح حول قضية سرقة في بيت الشيخ مبارك الذي هو غاضب بسبب تحويل القضية إلى المحكمة الصغرى.

الاثنين 19 يناير/كانون الثاني، 1942م

ذهبت مبكراً إلى المحكمة، عقار الشيخ جاسم وقضية ضد صياد السمك من "سترة" الذي هاجم الشرطة الخاصة بالقرب من الخزانات.

الاثنين 26 يناير/كانون الثاني، 1942م

عراك في المدينة بين مواكب شهر محرم، يا لها من إثارة عظيمة.

الثلاثاء 27 يناير/كانون الثاني، 1942م

(9 محرم يوم عطلة)

ذهبت إلى المآتم بعد العشاء، كل شيء هادئ جداً، الفرس و بن رجب يقولون بأنهم لا يرغبون في الخروج يوم العاشر (عاشوراء) وكانوا غاضبين بوضوح. أحمد بن سلوم الذي لا يخرج عادة قال بأنه سيخرج.

الأربعاء 28 يناير/كانون الثاني، 1942م

بضعة مواكب ضعيفة إلى حدٍ ما، لا سيوف، معزو السلاسل في الحقيقة
كان ينقصهم الحماس. الكلّ كان مهذباً جداً

الأحد 1 فبراير/شباط، 1942م

قضيت أغلب الصباح في المحكمة استمع إلى قضية محرم، أعداد من
الشهود ولكن القليل من الأدلة المؤكدة ضد الذين اعتقلناهم.

الثلاثاء 3 فبراير/شباط، 1942م

أنهيت قضية محرم وحكمت على الناس - أعطيت أحكاماً خفيفة جداً
وعفونا عن عدد منهم لغياب الأدلة الكافية.

الأربعاء 4 فبراير/شباط، 1942م

جاء الشيخ عبدالله و الشيخ سلمان، كان قد أرسلهما سموه الذي طلب
منه بعض البحارنة إطلاق سراح مساجين محرم - شعرت بانزعاج شديد من هذا
الأمر.

السبت 7 فبراير/شباط، 1942م

ناقشت قضية اثنين من سجناء البحارنة، بديا في موقف متشدد واستنكرا
سهولة العقوبة. مشاعر كثيرة كانت متراكمة.

الجمعة 20 فبراير/شباط، 1942م

تلقيت رسالة بأن سموه قد مات في الرميثة. (..) خرجت لرؤية الشيخ
سلمان حول الأمر، وجدت البعض من إخوته وآخرين في المجلس، أخذني إلى
غرفة أخرى وسلّمت أنا الوثيقة، كان لنا كلام طويل، كان فرحاً -بوضوح- أن
يملكها في يده، طلب مني البقاء معه وكان لطيفاً معي ولكن مسهباً نوعاً ما بشأن
الواجبات المستقبلية الخ، قلت له كيف يأتي عبد الله في البداية ويقول بأنه سيدعمه

وفي الرميثة يقول له محمد و عبدالله بأنه عليه النجاح و بعد ذلك توافق العائلة - غير معترضين عليه. مع تلك الظروف لا يبدو بأن أحد كان سيكون هكذا.

الخميس 12 مارس/آذار، 1942م

جاء الشيخ عبدالله وأخبرني بأن "ي. ك." التقى به وكان ممثلنا بالكلام ضدّي، قال بأنني كنت أثير المحرق ضد خليفة. إنه رجل عجوز مؤذ جداً.

الجمعة 8 مايو/أيار ، 1942م

اعترضنا وسحبنا سفينة فارسية اشتبهنا في كونها مليئة بأناس يحاولون الدخول بدون جوازات سفر.

الثلاثاء 9 يونيو/حزيران، 1942م

وصل البحارنة الشيعة يشكون العرب السنة لعدم مشاركتهم في أعمال الإغاثة.

الخميس 11 يونيو/حزيران، 1942م

جاء سموّه ليتحدث عن الحادث الذي أقدم فيه الشيخ أحمد بن حامد على قتل حفيد سلمان بن مطر بإيقاعه من سيارته.

الاثنين 15 يونيو/حزيران، 1942م

ناقش الشيخ عبدالله الخلاف الشيعي-السني على مساعدة الفقراء.

الخميس 18 يونيو/حزيران، 1942م

جاء الشيعة البحارنة لمدة طويلة وناقشوا " أعمال الإغاثة وكذلك مسألة التزويد بالحجارة.

الأحد 19 يوليو/تموز، 1942م

نزاعات في دائرة القاصرين بين السنة والشيعية - إنهم الآن في وقت سيء للغاية ويختلفون حول كل شيء.

الاثنين 3 أغسطس/آب، 1942م

القلعة، الكثير من الرجال يُريدون ترك الشرطة وهذا أمر مقلق إلى حدٍ ما، يُفولون بأن بإمكانهم كسب مال أكثر في مكان آخر في أعمال الحجارة أو طواقم السفن الخ. رأيت البعض منهم.

الثلاثاء 4 أغسطس/آب، 1942م:

بعض المشاكل الداخلية في الشرطة، عدد من الرجال تقدموا بطلب الإعفاء لقراري غير الذكي بتسريح رجلين. رأيت بعضهم في القلعة. المكتب.

السبت 8 أغسطس/آب، 1942م

التقيت بعدة رجال كانوا قد تقدموا بطلب الإعفاء من الخدمة فأخبرتهم بقرار رفضي لطلبهم - أصبحوا مستاءين جداً من قراري. من مجمل التحقيقات أعتقد بأن جزءاً من المشكلة هو أنهم يكرهون الشيخ خالد "خ" الذي عادة لا يستمع إليهم بأية مناسبة.

الخميس 20 أغسطس/آب، 1942م

تناولت العشاء في وكالة المعتمدية لكي ألتقي بالخطوط البريطانية الجوية ما وراء البحار (AOC) و "روسل" الذي جلست بجانبه في العشاء، كانوا قد التقوا للتو بـ"ونستون" وكانت لديهم رغبة كبيرة في زيارة موسكو. ناقشت تسجيل الرجال للعمل أو الحراسة في بلاد فارس. قُلت بأنني أعتقد بإمكانية حصولنا على نحو مائتين منهم هنا - ظننت بأن السياسيين كانوا قد أخبروهم شيئاً آخرًا.

الأحد 23 أغسطس/آب، 1942م

التقريب وفدا شيعيا بشأن الشجار الدائر حول العمل الخيري، يبدو بأنهم
موجودون جدا من الأمر.

الاثنين 24 أغسطس/آب، 1942م

في المحكمة أغلب الصباح، قضية مشوقة جدا حول شيعي يهين المذهب
السني بسبب عمر. إذا كان علينا معاقبة رجل لهذا فعلينا أيضا معاقبة المئات
لمسيرة شهر صفر أيضا.

الثلاثاء 25 أغسطس/آب، 1942م

رأيت الحاج أحمد حيث أخبرني بأن مشاعر البحارنة ضد آل خليفة قد
بلغت ذروتها.

الثلاثاء 29 سبتمبر/أيلول، 1942م

جاء جبر بن مسلم واثنان من البارزين في الحد لجمع المال للفقراء هناك.

الجمعة 11 ديسمبر/كانون الأول، 1942م

سموه يريد إطلاق سراح حفيد "مطر" (Muttar) حيث أن الشيخ أحمد دهنس
بسيارته وقتل أحد أفراد العائلة في الصيف ولم يفعلوا شيئا بشأنه.

الثلاثاء 2 فبراير/شباط، 1943م

منصور (Aragth) العريض [أتصور بأنه منصور العريض] وآخرون،
أخيرا حول توزيع التمور على الفقراء. الشيعة منزعون جداً بشأن الحصص
لسبب ما، ولجنتهم ترفض التدخل في عملية التوزيع. إلى "كرزكان" عصرا لآخر
انتخابات البلاد التي سارت سيراً حسناً جداً. حضر الكثير جدا من المسنين وجلسنا
نحن في مجلس نظيف.

الأربعاء 3 فبراير/شباط، 1943م

جاء الشيخ عبدالله ، وناقشني في موضوع إرسال أبناء الشيخ محمد إلى بيروت - على نفقة الحكومة. الشيخ عبدالله قال بأنه شخصياً يعتقد أن إرسال الأولاد إلى الخارج عمل خاطئ حيث أنهم سيكونون طعمة لعادات سيئة - وذكر أبناءه الذين يشربون جميعاً.

السبت 6 فبراير/شباط، 1943م

سموه بقي من حوالي 9:30 حتى الواحدة تقريباً، الشيخ عبدالله استخدم الجسر عذراً لمغادرته مبكراً. ناقشنا أموراً مختلفة، لقد وقع الميزانية بدون مشاكل سوى تعليقه على التقدير المنخفض لعائدات الجمارك. ناقشنا إعانة الفقراء فوافق بتردد على منح الشيعة 1000 أخرى.

الأحد 7 فبراير/شباط، 1943م

عندما رجعت التقيت مختلف الناس. الفضيحة هي حول سعر التمور بادعاء أن الفقراء في تزايد، أغلب الفقراء الحقيقيين لم يحصلوا على شيء في حين أن التجار والناس -الذين يتلقون المرتبات- تمّ الدفع لهم بسخاء.

الأحد 28 فبراير/شباط، 1943م

الكاتب السابق لمصرف "خضوري" الذي تلقى مني رفضاً لبيع أرض على الطريق الجديد للبحر.

الأربعاء 10 مارس/آذار، 1943م

إنه لأمر محزن للغاية، فهناك حشود من شديدي الفقر يتسكعون هنا طلباً للأكل، الأحوال تتحول إلى سيئة جداً، الجرائم في ازدياد وبخاصة في صفوف الصبيان، وهناك ارتفاع في البطالة. وبهذا القدر من الصعود الهائل في غلاء المعيشة يتضرر الفقراء على نحو سيء.

السبت 13 مارس/آذار، 1943م

جاء سموه والشيخ عبدالله وناقشنا أسعار القطن (ramp) - التجار يتحكمون في الأسهم بتداولها فيما بينهم بأسعار ضخمة كي لا يتمكن الفقراء من شرائها إلا في السوق السوداء.

الثلاثاء 27 أبريل/نيسان، 1943م

سموه كعادته ألقى خطاباً مطولاً حول كل الذي كان يعملهُ لمُساعدة شعبه في البحرين أثناء الأزمة.

الثلاثاء 25 مايو، 1943م

جاء سموه والشيخ عبدالله، مناقشةً طويلةً حول صندوق المحاربين، سموه غير متحمس جداً لكنه وافق في النهاية على إعطاء £4000 لكنه يرفض الطلب من الناس بالتبرع وأنا أوافقهُ كلياً. ناقشتُ كلَّ نقاط القضية، كانوا سيعملون الأفضل لو كان الأمر يتعلق بالجنود المجروحين، أنا أخبرتهم عن لجنة الأعمال الخيرية للحرب فاهتم الاثنان كثيراً وبديهي أننا فكرنا بأن المستشفيات الخ أكثر استحقاقاً للدعم.

الأحد 13 يونيو/حزيران، 1943م

روى لي "نارايان"⁽¹⁾ قصةً عن سموه عندما أعطى مؤخراً رغيفاً من الخبز لعدد من الناس الذين كتبوا إليه طلباً لمُساعدة مالية وأنه الآن يطلقون عليه اسم "شيخ الأرغفة الصغيرة". أتعاطف قليلاً مع الكثير من الناس الذين كانوا يستجدون هذا الرجل العجوز، إنه لأمر كبير.

الخميس 24 يونيو/حزيران، 1943م

الشرطة لم تصطف في الطابور لأنهم كانوا في الخارج ليلة البارحة لاعتقال الفرس.

الأحد 14 نوفمبر/تشرين الثاني، 1943م

1 كاتب بلكريف الهندي الجنسية.

اجتماع لجان إغاثة الفقراء، كان سيناً جداً، الشيعة كالعادة اختلفوا مع الآخرين بأنهم أفقر الطبقات وأنهم الأقل مالا والأكثر فقراً. بعد ساعتين استطعنا الترتيب لخطة استغاثة جديدة أتمنى أن تكون أكثر سلاسة من السنة الماضية.

الأحد 20 فبراير/شباط، 1944م

ذهبت إلى حديقة البديع وأعطيت الكثير من ملابس "ل" القديمة من القلعة للفقراء المعدمين فبدوا مسرورين من هذه الخرق التي أعطيناهم.

الأربعاء 22 مارس/آذار، 1944م

سلكت طريق الميناء "Mene" لرؤية بستان الأوقاف، وهذه من القضايا التي بين أيدينا. داخل البستان جميل جداً مع أشجار كثيفة تغطيها أوراق زاهية.

الاثنين 3 أبريل/نيسان، 1944م

أخبرني "هك" بأنه سيسمح لـ علي ابن شيخ قطر بالمجيء إلى هنا لأغراض طبية.

الثلاثاء 4 أبريل/نيسان، 1944م

جاء سموه بخلاف العادة قبل الوقت بكثير، كانت لديه رسالة "هك" بخصوص علي ابن شيخ قطر. إنه كان غاضباً حقاً فأطلق عنان نفسه يمقت "هك" و"جي بي" ويعيد إثارة على كل ما حدث سابقاً منهما. أنا والشيخ عبدالله قضينا ثلاث ساعات نستمع إلى شتائم عنيفة. كتب رسالة غاضبة مصاغة بشكل سيئ جداً إلى "هك".

السبت 8 أبريل/نيسان، 1944م

أجل "هك" زيارة شيخ قطر بسبب احتجاج سموه العنيف، وأرسل رسالة بالطائرة إلى الدوحة.

الخميس 20 أبريل/نيسان، 1944م

في المكتب، قضيت صباحا مشغولا أقابل أناس مختلفين، عرب. متاعب كبيرة حول الموظفين، الكلّ يُريد المغادرة للحصول على مرتبات أعلى مما لدينا في الوقت الحاضر.

السبت 29 أبريل/نيسان، 1944م

ناقشت بعض قضايا الأراضي للعم محمد وسموّه تحدثت عن العادات العائلية والتزامات الرجال بدعم العلاقات العائلية. كان مثيرا جداً.

الثلاثاء 2 مايو/أيار ، 1944م

زرت قلعة القطارة، وهو عبارة عن مبنى صلب كبير على مقربة من القلعة القديمة، ستكون هناك مشكلة صعبة في حلها حيث أن آل خليفة لن يتحملوا قربها منهم فهم منها بمثابة الألف من الياء، وإنني واثق من أنهم سوف يهدمونها.

الثلاثاء 9 مايو/أيار ، 1944م

سموّه متحامل كثيرا على عبد الله السليمان بن سعود وزير المالية الذي كان بائع صنادل في سوق المنامة.

الاثنين 29 مايو/أيار ، 1944م

في المحكمة. صباح مملّ وجلسة مطولة، قضية تهريب وقضية عبدعلي⁽¹⁾ وقضية الدوي. يبدو بأن علي ودعيج يكرهان إصدار الحكم في قضية التهريب، لاحقا سمعت بأنه كان أخ زوجته (أو زوج أخته).

(مايو/أيار مايس 1944م. . ذكر لمرات عدة مناقشة "قضية الزبارة")

الخميس 1 يونيو/حزيران، 1944م

1 عبدعلي بن رجب.

كان هنا الشيخ محمد، يريد الذهب جواً ليأخذ خليفة إلى دمشق وذلك حتى يتمكن من إكمال الترتيبات لشراء حديقة مهد الزعتر (Muhd Zaturm).

الخميس 15 يونيو/حزيران، 1944م

استيقظت مبكراً لتولي قضية إعدام، الرجل "مهري" من طرف الساحل،

أدين في محكمة "وكالة المعتمدية"⁽¹⁾ (Residency) بقتل "النوخذه" وسرقة الشحن. حكمت عليه دون أي تردد، ولم يكن لدي تجاهه أية شفقة إذ كان ذلك قتلاً مع سبق الإصرار والرجل هو من نمط الشيء الهابط.

الاثنين 26 يونيو/حزيران، 1944م

جاء حسين حول شراء قطعة طويلة من بستان البديع بمحاذاة منزله - هو ضدّ عوجان (Aujan).

الثلاثاء 27 يونيو/حزيران، 1944م

سموّ معترض بشدة حول الأجانب الذين يكسبون الكثير من المال بينما الناس المحليون ليسوا كذلك.

الثلاثاء 27 سبتمبر/أيلول، 1944م

بعد الشاي ذهبت لرؤية الينبوع الذي في وسط البحر بالقرب من طريق سترة القديم والذي تريد فاطمة الغتم (Fatma al Qattam) الاستفاده منه.

الأحد 1 أكتوبر/تشرين الأول، 1944م

1 الوكالة هي ممثلية محلية للمعتمدية في كل إمارة أو مشيخة خليجية، والمعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسمياً- تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشاراً مالياً فحسب إلا إنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشاراً وأمرأ وناهياً في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات الوكالة والمعتمدية إلى وزارة الخارجية البريطانية.

افتتح "إم" مدارس البنات في المنامة وتم إدخال 120 بنتاً جديدة، إحداهن فقط لديها أب "عاطل" فنظرن كلهن إليها، حسب كلام "إم" فإن الوضع الآن أفضل بكثير من العام الماضي. استثمرنا 10,000 (10 لك).

الثلاثاء 3 أكتوبر/تشرين الأول، 1944م

جاء الشيخ محمد ولكني لم ألتقيه بسبب أن "سنو" كان معي، ثم نزلت لأجد سموه وعبد الله ومحمد قد جاءوا قادمين من "وكالة المعتمدية" (Residency) حيث كان قد أخبر "هك" بأن لا مال لديه ليرسل أبناءه ثانية إلى بيرت. هو وسموه تخاصما حول المال، وعبدالله غادر المكان مبكراً، كلاهما باردان بإفراط، سموه غاضب جداً وأخبرنا عن مسألة سلمان وأنه سيعرف بأننا لم نناقش معه حول القانون. عندما غادر محمد سلمان غضب غضباً شديداً حول عمّه.

الخميس 26 أكتوبر/تشرين الأول، 1944م

القلعة، وصلت متأخراً جداً حيث كان عليّ أن أعالج قضية خاصة تتعلق بشرطي فقد بندقية - إنها مسألة جادة للغاية حيث أنها أول مرة -منذ مجيئي هنا- تفقد فيها بندقية. استعملت العصا على البعض من الرجال حتى توصلت إلى الرجلين اللذين كانا موجودين في الخارج في تلك الليلة، أعتقد بأن أحدهما أو كلاهما يتحمل المسؤولية.

الاثنين 30 أكتوبر/تشرين الأول، 1944م

في المحكمة، صرفت أغلب الصباح على قضية خلاف حول أراض تعود إلى عشرة أعوام كان ينبغي حلها منذ زمن بعيد.

الاثنين 27 نوفمبر/تشرين الثاني، 1944م

اختلفوا حول العيد فالعرب عيدهم هو يوم السبت، وشيعة المدن يوم الأحد وشيعة القرى يوم الاثنين - ياله من غباء.

الخميس 4 يناير/كانون الثاني، 1945م

نظرنا إلى خرائط الأرض التي اقترحنا بناء ميدان السباق الجديد عليها، يبدو الأمر جميلاً على الورق ولكن لا بد من مسح ميداني للأرض.

الاثنين 8 يناير/كانون الثاني، 1945م

الكثير من القضايا الصغيرة وبعد ذلك قضية الذخيرة الكبيرة - كانت مثيرة جداً، عبدالكريم⁽¹⁾ هرع إلينا بالأخبار بأن "نجدس" تنازل عن المعرض في المحكمة لووكالة المعتمدية⁽²⁾ (Residency) واعترف بأنهم أخذوا الذخيرة من راشد فخرو. أمرنا بجلبهم بسيارة واثنان من الثلاثة جعلوا يقاومان تماماً، أما الثالث فكان بدويًا ذو مظهر خسيس جدا وأجزم بأن بإمكانه قتل أي شخص برمشة عين، أنكر جزءاً من القصة، إلى هنا يكفي فقد حكمنا على فخرو بـ 6 سنوات أشغال شاقة مع غرامة مالية قدرها 10,000 روبية، إنه حكم متصلب ولكنهم يستحقون حقاً.

الثلاثاء 9 يناير/كانون الثاني، 1945م

من الواضح أن بعض أفراد عائلة فخرو يترصدون "إتش" و "آي" حول قضية الذخيرة. بعد الغداء جاء يوسف فخرو لرؤيتي وطلب مني أن أنصحه بطريقة لإطلاق سراح قريبه! أشرت له بأنني كقاض أصدر الحكم لا يمكن أن أسعى الآن لأن أخلي سراح الرجل. أخبرني بأنه لا يبرئ الرجل من تهمته أو الحكم الصادر بحقه ولكن العائلة كلها تطلب منه بالإحاح ولذلك جاء ليراني - أشار ضمناً إلى إمكانية ترشية الشيخين "م" و عبدالله ولكن سوف لن يكون ذلك شيئاً لطيفاً.

الثلاثاء 16 يناير/كانون الثاني، 1945م

جاء السيد سعيد ومحسن جعفر، الأخير وكالمعتاد بغيض جدا وكثير الشكوى، يقول بأن الحكومة لم توظف الشيعة وهذا كلام سخيف، كذلك تحدث عن مطالبات عدة لمختلف أراضي الأوقاف.

1 الضابط عبدالكريم سلمان، أحد أركان ضبط الأمن في البحرين آنذاك.
2 الوكالة هي ممثلية محلية للمعتمدية في كل إمارة أو مشيخة خليجية، والمعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسمياً تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشاراً مالياً... فحسب إلا إنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشاراً وأمرنا وناهياً في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات الوكالة والمعتمدية إلى وزارة الخارجية البريطانية

الجمعة 2 فبراير/شباط، 1945م

جاء عبدالله بن جبر⁽¹⁾ (ABJ) وتحدث لي عن فضيحة، أحمد بن علي الذي باع بيته على يوسف بن محمود، دفع المشتري 20,000 إلى الشيخ عبدالله لتمرير عملية البيع بـ 5000 إلى سيد هاشم و15000 إلى المسكين أحمد بن علي⁽²⁾.

الاثنين 5 فبراير/شباط، 1945م

انتهيت من قضية "الحد" وحكمت على رجل بالحيازة وليس التهريب. تخيل فقد كان هناك بعض الاحتيال لأن علي بن أحمد كان يميل لصالحه.

الثلاثاء 6 فبراير/شباط، 1945م

جاء سموه، كان مسرورا جداً من شيخ قطر لسحب حراسه. وقرر أن يسمح للناس بالذهاب هناك ولكني شخصياً لا أعتقد بأن أحدا سيرغب في الذهاب. إنه يتمسك بادعائه بالزيارة ولكن يعتبر ذلك شرفاً في الوقت الحاضر - فهو راض - يالها من رحمة عظيمة للكُلِّ.

الثلاثاء 13 فبراير/شباط، 1945م

سموه والشيخ عبدالله ناقشا "الزيارة" ولكن علي نحو مفيد وحادث السيارة و قضية الأسلحة التي تورط فيها أحد سواق الشيخ عبدالله. إنه عمل أخرق، ثم خرجنا أنا وسموه والشيخ عبدالله في سيارة صغيرة وتفحصنا تخطيط الشارع وكيفية توسيعه، سموه وقف ضد نقل مساجد الشيعة لأنها ستثير ضجة كبيرة. استغربت للأمر حيث أنه لا يكن أي تعاطف صادق مع الشيعة.

السبت 17 فبراير/شباط، 1945م

1 قد يعني بلكريف هنا عبدالله بن جبر.
2 الذي عرفته من هذه "الفضيحة" هي أن البائع باع بـ 20,000 ولكنه استلم 15,000 ، وهناك احتيال لمبلغ 5000.

بحضور الشيخ محمد ناقشوا موضوع المدرّس الفارسي من الطائفة البهائية الذي قيل بأنه يقوم بعمل تبشيري. الكثير من الهرج والمرج حول الموضوع، الشيخ محمد متحمّس وصاحب جدا.

السّبت 24 فبراير/شباط، 1945م

قابلت "ويكلن" بخصوص المدرّس البهائي الذي تقرر بشأنه الآن أن يرحل.

الأحد 1 مارس/آذار، 1945م

جاء، الشيخ "م" لكّي لم أره، يطلب منا إذنا لتصدير الشاي. قيل بأن ابنه علي كسب 25000 من التهريب، فقد يُساعد أباه!

الأحد 25 مارس/آذار، 1945م

تدفّق متواصل من الناس لرؤيتي، الدّكتورة "دويغ" (Doeg) تريد نصيحة حول عقد لؤلؤ حصلت عليه بالأصحّ- بلخبطة، "باركر" حول أرض للقوات الجوية الملكية (RAF)، و"بل"، و"بابكو" لموقف السيارات، أعطيتهم موقعا يتداخل مع كابل "الخطوط الجوية البريطانية عبر البحار" (BOAC)، ثمّ العقيد "هيوتسن" (Hewettson)،

الأربعاء 28 مارس/آذار 1945م

صباح مزدحم، جاء أناس مُختلفون، سيد سعيد و "م الجزر" حول قضية أرض بين الأوقاف والقصيبي.

السّبت 31 مارس/آذار، 1945م

جاء سموّه ولم يأت الشيخ عبدالله، سموّه راجع حساباته فاكتشف بأن الشيخ عبدالله نال خلال العام الواحد 143,000 والشيخ محمد 126,000، إذن فلكليهما دخل عال جدا يفوق 10,000 جنيه إسترليني في السنة!

الأحد 1 أبريل/نيسان، 1945م

حديث مطول مع "م كعبي" (Khabi) حول ملكية الأجانب للأراضي، سموه يُريد منع أتباعه من البيع على الأجانب.

الاثنين 2 أبريل/نيسان، 1945م

ثمّ في مركز الشرطة حيث سمعت الكثير عن عمليات التهريب من قبل أفراد عائلة آل خليفة.

الثلاثاء 10 أبريل/نيسان، 1945م

رأيت "ثورنتن" و "بنفولد" حول قطعة أرض للبدالة الجديدة.

الأحد 15 أبريل/نيسان، 1945م

وصل الشيخ عبدالله ليستمع إلى قضايا الاستئناف، تعامل مع بعضها، واحدة منها عن وكيل والدته الذي -وبشكل قانوني جدا- أخذ بيت شخص كدين.

الثلاثاء 17 أبريل/نيسان، 1945م

جاء سموه، وأخيرا حلّ قضية "سياده" (Siada) القديمة عن الحدائق في "عراد"، كنت ممتناً جدا لرؤية نهايتها،

السبت 21 أبريل/نيسان، 1945م

جاء الشيخان، أولاً الشيخ عبدالله مع شكوى مطولة حول راشد (ابنه الذي سكر وضرب قصابا). طلب أن نرسله إلى "حوار" فوافق سموه. (..) قال الشيخ خليفة بأن في قضية راشد هناك الكثير مما يندى له الجبين، ففي الواقع أن الأب والابن يلاحقان نفس المرأة.

الاثنين 23 أبريل/نيسان، 1945م

الشيخ راشد كتب إلى دعيح يهدده بالخروج إلى قطر - فُلت دعه يذهب -
إنها فرصة للتخلص منه إلا أنهم لا يرونها هكذا.

الثلاثاء 24 أبريل/نيسان، 1945م

جاء سموه والشيخ عبدالله وكذلك الشيخ محمد، ولكنهم لم يبقوا طويلا
حيث أنهم كانوا ذاهبين لزيارة مدرسة القضاة الدينية، شأن مضحك، فهو في
الغالب وسيلة لإعطاء وظائف مدفوعة الأجر لبعض العاجزين جداً عن التعليم،
أحدهم هو ابن أحد القضاة. تبدو الصعوبة في إيجاد طلاب من أية فئة عمرية
مناسبة. الشيوخ ناقشوا الأمر لمدة طويلة، والشيخ محمد هو الأكثر معقولة حول
هذه المسألة.

الأربعاء 2 مايو/أيار ، 1945

وضعت مسودة خطة لنمط جديد من الانتخابات البلدية في "الحد"، كونه
نمطا جديدا فإنه بإمكاننا تطبيقه في مناطق أخرى وأعتقد بأنه سيتم تبنيه في المدن
الأخرى.

الخميس 10 مايو/أيار ، 1945

بعد ذلك ذهبنا أنا و سموه إلى وكالة المعتمدية⁽¹⁾ (Residency) لحديث
عن "الزيارة" وقد جرى بشكل جيد جدا، سموه أخذ يكرّر كلامه بإصرار، الآن
لديه كليشة جديدة: "كلّ ما أريده هو شيئان، سمعتي وحقوق شعبي" لا بد وأنه قدم
انتباهته هذه على الأقل لذيينة من المرات.

الثلاثاء 22 مايو/أيار ، 1945م

1 الوكالة هي ممثلية محلية للمعتمدية في كل إمارة أو مشيخة خليجية، والمعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج
الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسميا- تابعا
لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشارا ماليا فحسب إلا إنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشارا وأمرا وناهيا
في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات الوكالة والمعتمدية إلى
وزارة الخارجية البريطانية.

كان هناك كلام متواصل بين سموه والأعمام ودعيح حول مشاجرة أخرى في حفل زواج بالحد حيث -كالعادة- رغب أبٌ من قبيلة السادة تزويج ابنته من خارج القبيلة والآخرين معترضون، يتكرر حدوث هذا الشيء بشكل ثابت ويُسبب مشاكل دائماً، وهو جائز شرعاً بينما محرّم عشائرياً وسموه في مثل هذه الحالات يدعم العادات العشائرية ودعيح الذي هو مجرد مأمور في المحكمة التي وصلت إليها القضية، فأى الاتجاهين يجب أن يُتبع.

الاثنين 28 مايو/ أيار، 1945م

رأيت الشيخ عبد اللطيف الذي يتسوّل قطعة أرض من سموه فلا يأخذ ما أعطوه بل يطالب بالمزيد وفي موقع أفضل - إنه مثالي، فهو رجل صغير مغرور ومُتعب وحقاً جاهل جداً.

الخميس 28 يونيو/حزيران، 1945م

رجال البديع ما زالوا في حالة إضراب وسمعت بعد ذلك بأن كُّلّ رجال القوارب التابعة لـ "جري ماكس" قد أُضربوا. يعرف الرجال بعدم وجود عمال آخرين فيصنعوا ما يشاءون.

الثلاثاء 3 يوليو/تموز، 1945م

التقيت (KR) بخصوص السيارات واللحم، هو وسيد محمود كانا في غاية الصخب والحماس - البحارنة لا يفقدون السيطرة على أنفسهم أبداً.

الأربعاء 18 يوليو/تموز، 1945م

ذهبت لرؤية حديقة حسن مديف فُرب "الجفير" فهو ينقصه الماء ويريدنا أن نسمح له بحفر بئر. إنه رجل صغير لطيف، أنيق وسمين ولطيف، ولكنه يكاد أن يبكي هذا اليوم على حديقته المُحتضرة.

الأربعاء 8 أغسطس/آب، 1945م

سيد سعيد (S. Seyd) ومحسن حول قطعة أرض.

الأربعاء 13 فبراير/شباط، 1946م

باع الشيخ عيسى المنطقة المسقفة من الجمارك بـ 2,000، واشتراها بـ 18,000

الأحد 17 فبراير/شباط، 1946م

مع دعيح حول قضية ضبط بعض أفراد آل خليفة "الرفاع" وهم يعملون في التهريب، سموه غاضب بشدة من الموضوع.

الأحد 24 فبراير/شباط، 1946م

اجتماع أصحاب الأملاك للعمل على تنقيح نظام الإيجارات، دام حوالي ساعتين وبعد كلام مطول حصلنا على بعض الأجوبة للأسئلة التي وجهناها لهم.

الجمعة 1 مارس/آذار، 1946م

في جدة⁽¹⁾ طوال النهار - قضيت وقتاً طويلاً في السجن وأشبعث اثنين من السجناء ضرباً - أحدهما سبب لنا مشاكل في السابق وحاول تحريض البقية كي لا يعملوا.

الخميس 14 مارس/آذار، 1946م

سموه خطب فينا حول المبلغ الذي قام هو بصرفه على الخدمات الحكومية وأيضاً حول وضع الطعام حتى انتهى إلى قوله بأنه إذا جاع شعبه فعلى من يقع اللوم سوى الحكومة البريطانية، كان كلاماً مباشراً جداً. وبدأ "جي بي" منزعاً أكثر فأكثر وسموه ماض في الخطاب. (..) التقيت زعماء الشيعة حول عقار الحاج محمد النوخدة وهو عجوز بحراني "أ" من راس رمان ترك قرابة 5 "لك" (أي 500,000).

1 سجن جزيرة "جده" البحرينية.

الاثنين 18 مارس/آذار، 1946م

الضابط العراقي (علوان) ⁽¹⁾ ضرب سائق سيارة أجرة، قضية مزرعة للغاية وما تقوم به الشرطة أمر سيء.

السبت 23 مارس/آذار، 1946م

سموه اعترض على تفاصيل الميزانية المعطاة للبلدية وذلك بسبب أن الناس قد عرفوا بالمبلغ الذي يحصل عليه من ملكية النفط.

الثلاثاء 26 مارس/آذار، 1946م

وصل الشيخ محمد من مصر - ورغم علمه بعودته مع وقت استلامه حصته من النفط إلا أنه سحبها مسبقاً.

الأربعاء 17 أبريل/نيسان، 1946م

رأيت السيد سعيد و التاجر (Jajar) حول عقار محمد النوخذه، الرجل البحريني العجوز الذي يعيش بالقرب من محطة الطاقة والذي بدا فقيراً جداً وقد ترك 5 "لآ" (500,000) وحيث أن مديره سيتعاطى مع إرث ديني كبير مما يعني بأن الشيخ عبدالله سيعيش نعيماً أبدياً.

السبت 20 أبريل/نيسان، 1946م

ناقش سموه إيجاراته تناسباً مع قيود الإيجارات الجديدة. يُفكر بأنها سيئة جداً للمستأجرين.

الأحد 21 أبريل/نيسان، 1946م

علي أبل حول تعويض الأراضي.

السبت 4 مايو/أيار ، 1946م

1 أحد أركان ضبط الأمن في البحرين آنذاك.

سموه أصبح مُتعباً جداً حول أمور مُختلفة متعلقة بقطر، إنه لا يبيع الأراضي على "بي سي إل" (PCL) ويحاول إيقاف شرائهم من أي شخص آخر.

الأحد 12 مايو/أيار ، 1946م

صعوبة بالغة في الحصول على أي من الشيعة للترشح للانتخابات البلدية.

الأربعاء 15 مايو/أيار ، 1946م

جاء راشد بن عبد الله وهو في حالة سكر وقام يمثل مشهدا وينشج ويقول بأنه سيترك البحرين لأن أباه أراد تزويجه من فتاة لمجرد سرور الأب وأكثر بكثير. طردته بحزم من مكنتبي.

الثلاثاء 21 مايو/أيار ، 1946م

الانتخابات البلدية أمس واليوم، بدأنا نظاما جديدا بدوائر انتخابية وأماكن للتصويت في كلِّ الدوائر الـ 7 من المدينة.

السبت 8 يونيو/حزيران، 1946م

جاء سموه مبكرا جدا وبمزاج سيئ يعود سببه في الغالب إلى بعض الشؤون العائلية. بقي لوقت طويل جداً وكمفوض دعا لمناقشة قانون الإجراءات الذي اعترضوا عليه كثيراً. مررنا عليه قسما قسما.

الأربعاء 26 يونيو/حزيران، 1946م

رأيت في سوق "الأربعاء" رجلا -على ما يبدو- يبيع بالمزاد طفلا صغيرا محمولا على أكتافه، وقد وصل إلى 4000. سمعت بعد ذلك بأنه من العرف المحلي السائد فعل ذلك لصد عيون الحاسدين عندما يكون الطفل مريضا، أو لو كان الأطفال يموتون فينجو واحد منهم فقط.

الخميس 11 يوليو/تموز، 1946م

ذهب "ماكس" إلى جزيرته آخذاً معه خالد الذي رفض عرضه له بإدارتها. جاء حاجي أحمد، وكلام -كالمعتاد- عن المؤامرات الخ وبعد ذلك عبدالله بن جبر (ABJ) ⁽¹⁾ لرؤية ماكس، قال بأنه سيعتني بـ "أم الصبان" ⁽²⁾ نيابةً عن ماكس.

الثلاثاء 23 يوليو/تموز، 1946م

بعد الظهر ذهبت مع "ديك سنو" ومحمد خليل لرؤية أرض ضمن ملكية القصيبي (Rozaibi) والتي سنأخذها لتحويلها إلى حديقة.

السبت 3 أغسطس/آب، 1946م

انزعجت منذ الصباح من صبي زنجباري أتاني زاعماً بأن "النوخذة" (ربان السفينة) يريد بيعه كعبد، إنه يتكلم العربية بصعوبة بالغة.

الأربعاء 21 أغسطس/آب، 1946م

سيد سعيد و التاجر جاءا لرؤيتي وتحدثنا عن سوابق أفعال آل خليفة، قصة الرجل ذو الخاتم الذي تم قطع إصبعه و السيد قال عن الطفل الذي فقد كل ميراثه.

الأربعاء 11 سبتمبر/أيلول، 1946م

نسيب سموه يشنكي بأن الشيخ عبدالله عيسى كان يزوج أحد خدامه لابنة محمد بن خالد غير الشرعية بدون موافقته، في الحقيقة كما هي طريقة عبدالله، فإنه سيأخذها بنفسه.

الأربعاء 18 سبتمبر/أيلول، 1946م

1 لعل بلكريف يقصد هنا عبدالله بن جبر.
2 إحدى جزر البحرين.

حضر أحمد بن حمد حول قضية رفعها مستأجروه عليه، إذ أن جميع مالكي الدكاكين والمكاتب - غير المتضمنين في قانون تقييد الإيجارات- يرفعون إيجاراتهم وعلى مايبدو يجعلون الناس تدفعها.

السبت 21 سبتمبر/أيلول، 1946م

سموه لم يأت، إنه خارج إلى إحدى حدائقه بالقرب من "الزلاق"، أحببت الذهاب إلى هناك لتفادي نشوب شجار عائلي، واللقيط ابن الأخ المتوفى لزوجته والذي يتم تزويجه من أحد خدام الشيخ عبد الله.

الثلاثاء 24 سبتمبر/أيلول، 1946م

جاء سموه والشيخ عبدالله كالمعتاد، وبقي لوقت طويل جداً وفي النهاية حينما كان يهم بالخروج بدأ الكلام حول "الزبارة" وتكلم الشيخ عبدالله عن البنت التي سينتزوجها خادمها وقال بأنها لم تكن أفضل مما كان ينبغي أن تكون. على ما يبدو إنه خلاف عائلي حقيقي.

الاثنين 30 سبتمبر/أيلول، 1946م

الشيخة العجوز فاطمة الغتم "Qattam" تتردد كثيرا على مكتبي حول شؤون الأرض والماء مع "بابكو".

الثلاثاء 1 أكتوبر/تشرين الأول، 1946م

جاء سموه مبكرا بخلاف عادته وبدا متفائلا جداً من حديثه مع "هي"، جاء "هي" و"غالوي" إلى القصر في العاشرة ولم أعد إلى المكتب الا 12:30. سموه كان معقولا جداً - أنا متأكد بأن "هي" قد فاتته مقدار كبير، كنت أرى بأنه لم يتابع مطلقاً، أنا و"غالوي" كنا مستمعين فقط تقريبا. حسبما قال "هي" فإنه قد أخبر سموه أنه لن يعطي جوابا. إنه لم يفاجئني بدبلوماسيته الكبيرة. سموه سأله ما إذا كان موافقا على الجدل مع قطر وعلى رسالة "هك" أو إذا كان يرغب أن يقول بأن الأمر قد فشل - سموه كان يناقش على أكمل وجه بينما كاد "هي" يقترب أكثر فأكثر إلى أسباب السكتة الدماغية. في الحقيقة أن سموه كان غاضبا جداً من

الأمر وظل هكذا بعد ذلك لمدة طويلة وهو يكرر نفس الأشياء المرّة جداً، لكن هي الحقيقية تماماً عن البريطانيين.

الثلاثاء 15 أكتوبر/تشرين الأول، 1946م

جاء الشيوخ وتحادثنا مع أربعة عرب بارزين حول قسم الأوقاف السنوية، سموه عالج المسألة على نحو جيد جداً وحصل منهم على رد جيد، اتفقوا على ضرورة وجود لجنة وقالوا بأنهم أخبروا الشيخ "أي إل" مرات عديدة بأن عليه القيام بذلك ولكن الناس يعرفون حقيقة ما يحصل حول الأوقاف الخ وهم دعموا وجهات نظر سموه بقوة حول المسألة.

السبت 26 أكتوبر/تشرين الأول، 1946م

جاء سموه والشيخ "إتش" ، لم يكن لديهما الكثير لقوله ولكن كالمعتاد ناقشنا "الزبارة" -من منظار مختلف إلى حد ما- حول تلك الزمرة من العائلة التي تعادي عبد الله والتي تعيش تقريبا باستقلالية في "الوهرة".

الاثنين 11 نوفمبر/تشرين الثاني، 1946م

أودعت خمسة رجال السجن، شهراً واحداً لكلّ منهم مع غرامة، وذلك لبيعهم السلع بأعلى من سعر الرقابة، نادراً ما وجدت الناس خائفين هكذا، أتمنى أن يكون لذلك الأثر الجيد.

الاثنين 9 ديسمبر/كانون الأول، 1946م

المحكمة، قضايا قليلة جداً، فبحسب قول دعيح وأحمد الناس منشغلون جداً بمحرم بحيث ليس لديهم الوقت الكافي للدخول في المشاكل.

الثلاثاء 10 ديسمبر/كانون الأول، 1946م

سموه منزعج جداً من بعض الشيوخ الشباب الذين يعاندون ويقولون بأنهم لن يجلسوا مع بعضهم البعض في المحاكم.

الأربعاء 29 يناير/كانون الثاني، 1947م

كان لديّ كلام مطول مع خليفة حول الزيارة - فقد انتقد أموراً مختلفة أكثرها ضدّ سموّه وأخبرني بأن الشيخ عبدالله أخذ أكثر المال المخصص للخدم وكذلك سموّه أخذ بعضه.

الثلاثاء 4 فبراير/شباط، 1947م

كان صباحي متعباً جداً، "الزيارة" - كالمعتاد - لوقت طويل وبعد ذلك وقت صعب في شؤونه المالية الخاصة، بدأ بالشكوى بأنّه يجب أن يستلم من الدولة مالاً أكثر لأن الدخل الآن أعلى مما كان عليه، كان علينا أن نُعيّره 200,000 (2 لكت) نهاية السّنة بينما هو يرفض دفع هذا المبلغ.

السّبت 15 مارس/آذار، 1947م

يوم حافل بالعمل في المكتب، رأيت علي بن خليفة الذي لا يتحادث مع الشيخ أحمد بن حمد (أخوه قاضي)، فكلاهما يعطيان أحكاماً مختلفة في نفس القضايا، إنه وضعّ مخجل.

الأحد 16 مارس/آذار، 1947م

جاء الشيخ عبد الله حول أرض لمسجد يريد أحد القضاة تأجيرها كمرآب، على شاطئ البحر،

الثلاثاء 18 مارس/آذار، 1947م

سموّه كان خارجاً للصيد ولكن الشيخ عبدالله "A" جاء وناقش الشيخ عبداللطيف ورغبته في تأجير أرض المسجد كمرآب، قذّي على طريق البحر وأريد إيقافها ولكن ليس ذلك بيسير.

الخميس 20 مارس/آذار، 1947م

"روسل براون" حول أرض في المحرق لمحطة الوقود.

الاثنين 31 مارس/آذار، 1947م

ناقشني علي بن أحمد حول مشكلة تعاطي الكحول المتزايدة بين الناس باستمرار لأنه ممنوع وأن ذلك يسيء لنا بشدة حيث أن بعض الشيوخ الشباب يسكرون دون أن يردعهم أحد.

الجمعة 4 أبريل/نيسان، 1947م

فتح بعض البحارنة بئرا قديمة وعميقة جدا على كثبان الرمل وبدأوا في بناء حديقة.

السبت 5 أبريل/نيسان، 1947م

جاء الشيوخ، خ بن سلمان، والخروج حول بيع قطعة أرض.

الثلاثاء 27 مايو/أيار، 1947م

كذلك التقيت زعماء البحارنة بخصوص الرسوم البلدية - سموه لم يعطهم أي تشجيع وقد غادروا مستائين - إنهم لا يفرحون إلا إذا كان لديهم ما يعترضون بشأنه.

الخميس 12 يونيو/حزيران، 1947م

حريق في القرية بالقرب من سوق الخميس، إنه الثاني خلال عامين أو أكثر - مريب إلى حد ما، قد يكون سبب ذلك التعويض الكبير الذي أعطيناه إلى القرية القريبة من قلعة البرتغال.

الأربعاء 15 أكتوبر/تشرين الأول، 1947م

بعد المحكمة تحدّثنا في السياسة لفترة قصيرة، الإدّعاءات الفارسية وعدد الفُرس القاطنين هنا حالياً. دعيح وعلي يعتقدان بأن ثمة شيئاً لا بد من عمله للحد من "الأقلية" مستقبلاً لئلا تكون بيد فارس ذريعة للتدخل.

السبت 18 أكتوبر/تشرين الأول، 1947م

الكلّ يرى بأن الشيخ عبدالله كان وراء المشاكل الأخيرة وأنا أعتقد ذلك بالكامل. يبدو ماكرا أكثر من ذي قبل مع إنه محبوب ظاهرياً. أنا متأكد من أنه يبغض سلمان وأخاه محمد.

السبت 25 أكتوبر/تشرين الأول، 1947م

جاء "هيو" في الصباح وذهبنا لندعو الشيخ عبد الله الذي لم نجده يوم أمس، بدا -كما هو دائماً- بغیضاً جداً وهو مُحاط بالأبناء السكارى، ليسوا سكارى في الحقيقة ولكنهم يبدون كما لو أنهم جميعاً كانوا كذلك مؤخراً.

الاثنين 27 أكتوبر/تشرين الأول، 1947م

لاحقاً جاء الشيخ خليفة وناقشنا أموراً شتى، أخبرني عن بضعة حقائق غير مرغوب فيها عن علاقة بامرأة، هي أرملة محمد بن عبد الله - مدللة "ثورنبرغز" التي هي الآن لا شيء سوى عاهرة.

الثلاثاء 28 أكتوبر/تشرين الأول، 1947م

إنه ناقش بالتفصيل أمر الشيخ "م" والشيخ عبدالله، جاء الاثنان واشتكيًا بأنهما لن ينالا ما فيه الكفاية، الشيخ "م" -/32 والشيخ عبدالله -/150 ودخلهما السنوي هو في حدود 3000 و 2000 جنيه إسترليني! بدون ضرائب.

الخميس 30 أكتوبر/تشرين الأول، 1947م

ذهبت لرؤية "سميث" في الجمارك وناقشت مسألة القائمة المدنية - أثناء غيابي أقدم سموه على زيادة علاوة غلاء المعيشة والقي بالكلفة الكاملة لهذه

الزيادة للعائلة على الدولة وبذلك فقد أعطى لنفسه دخلا إضافيا بقرابة "لگين" (أي) 200,000، يا له من عمل مشين.

الخميس 20 نوفمبر/تشرين الثاني، 1947م

قليلاً من الشجار بين نجدي وبحريني في المآتم والذي جلب بعض الاهتمام، سعيد السيد (Said Seyd) انفعل جداً لذلك فجاء هو والآخرين لرؤيتي بشأن ذلك بعد العشاء.

الثلاثاء 2 ديسمبر/كانون الأول، 1947م

جاء سموه وبقى لوقت طويل، سمعت ببداية مظاهرات وإغلاق أسواق تعاطفاً مع فلسطين، الأولاد جميعهم خرجوا يتظاهرون، نصحت سموه بغلق المدارس لكنّه لم يوافقني الرأي، في المساء على أية حال تغيّر رأيه وأرسل لي رسالة - بعض الحوادث، تعرضت سيارة يوسف خضوري⁽¹⁾ لبعض التلف وكذلك بعض اليهود في المسيرة أيضاً، حاخامهم العجوز قد تم ضربه وتم تحطيم نوافذ المصرف. "هاريسن" أيضاً أوقفوه وصرخوا عليه كشيوعي وأمريكي، الكثير من الشعارات المضادة لأمريكا الخ. أخرجت الشرطة لأداء واجبهم. (..) كانت المسيرة أكبر في وقت العصر، الكثير من البحارين الفرس انضموا وهم يضربون صدورهم وكأنهم في شهر محرم وكان الأولاد الصغار يرددون ترانيم محرم. حملوا الرايات التي أودعوها في المسجد. (..) وصلت الإشاعات المدمرة بأنواعها إلى "عوالي" عن قتل ونهب الناس، ولكن الناس في عوالي لم يهتموا بتعقل.

الأربعاء 3 ديسمبر/كانون الأول، 1947م

المزيد من المسيرات السخيفة ولكن بدون شغب حيث أننا تعاملنا معها كما نتعامل مع مواكب شهر محرم وجعلنا الشرطة تواكبهم - ذهبوا إلى البلدية وهدتوا تحت الشرفة، كان سموه جالسا فوق الشرفة، ولكن أكثر الناس كانوا يهتفون لسموه والحكومة البريطانية لذا لم يكن الأمر ليضرنا بشيء. أغلقنا المدارس بأنفسنا. ذهبنا لرؤية "هي"، ودود ولكنه جاهل تماماً بكل ما يحدث - بدا وكأنه قد أحب تقريرتي وكانت لديه بضعة أسئلة حوله.

1 التاجر اليهودي يوسف خضوري.

الخميس 4 ديسمبر/كانون الأول، 1947م

أكثر الأيام بؤسا، في حوالي الساعة 10:30 جاء عبدالكريم⁽¹⁾ منفعلا وأخبرنا بأنّ حشدا من الناس كانوا ينهبون كنيس اليهود (السيناغوغ)، ذهبت معه وكنت في السوق حتى وقت متأخر من العصر. تمّ نهب 12 بيتا لليهود بالكامل، كلّ شيء هناك كان مسروقا أو محطما، الأبواب والنوافذ وحتى إطارات النوافذ كانت قد أزيلت، تم نهب ثلاثة دكاكين وضرب عدد من اليهود -أغلبهم من النساء والأطفال- بشكل خطير، نُقل الكثير إلى المستشفى. ماتت امرأة في الليل بسبب الإصابات. قضيت وقتاً مثيرا مع الشرطة التي كانت تُحارب الغوغائيين حقيقيا بدخل البيوت وعثرت ما أمكنني على اكبر قدر منهم - لقتت الكثير من الرجال دروسا سيتذكرونها وفي النهاية قبضاتي كانت متنملة تقريبا من الاتصال بأنوفهم ووجوههم. كان يوما سيئا جدا ولكن بشكل عام كان أداء الشرطة جيّدا. قضيت بقية اليوم في مركز الشرطة. الناهبون كانوا تقريبا كلّهم من الفرس وبعض العُمانيين، القليل جداً منهم كانوا عربا من البحرين، بينهم الكثير من نساء البلدة. في المساء أنا والشيخ دعيح قمنا بجولة لزيارة بعض بيوت اليهود - كان منظرا مأساويا، رأيت الناس في بعض البيوت وقد تكوموا في الزوايا. العديد من العرب تصرف بشكل حسن جداً.

السبت 13 ديسمبر/كانون الأول، 1947م

كانت لديّ محكمة مخصصة للتعامل مع حالات الشغب، حكمت على البعض بـ 9 شهور والأخرين بين 3 إلى 6 شهور بتهمة السرقة.

الاثنين 15 ديسمبر/كانون الأول، 1947م

كنت في المحكمة أغلب الصباح، تعاملت مع بقية قضايا الشغب من رعايا البحرين. سموه أخبر دعيحا بأننا أصدرنا أحكاما طويلة الأمد جداً. سموه يتصرف على نحو غبي وبأسلوب عصبي حيال القضية بكاملها، واضح بأنه يخشى اتخاذ موقف متشدّد.

الأربعاء 17 ديسمبر/كانون الأول، 1947م

1 الضابط عبدالكريم سلمان، أحد أركان ضبط الأمن في البحرين آنذاك، وهو من البحرينيين العرب الشيعة (أو البحارنة).

كانت لدى "آر بي" رسالة عاجلة منذ أيام قليلة تهدده بحرق منزله ما لم يقدم على طرد شخص يهودي.

السبت 3 يناير/كانون الثاني، 1948م

جاء سموه ولكنه لم يبق وقتاً طويلاً جداً - الزيارة ومناقشات حول اللأئ الأجنبية وشؤون أملاكه الخاصة. إنه يجني إيجارات هائلة لدكاينه الجديدة ومكاتبه في بيت زينل القديم.

الاثنين 12 يناير/كانون الثاني، 1948م

المحكمة، كان الشيخ دعيح لوحده إذ أن علي بن أحمد ليس على مايرام، جاء هنا لمناقشة قسم القاصرين في المقام الأول. نقترح أجوراً متغيرة للعقارات وكما كان متوقفاً هدف "مايلس" (Mylis).

السبت 31 يناير/كانون الثاني، 1948م

الشيوخ كالمعتاد، ناقشنا موت "غاندي"، بدا سموه حزينا عليه - لكنه لم يكن منزعاً جداً. كان لديه قائمة من المواضيع التي يريد التحدث معي بشأنها - إنه يقلدني تماماً فهذا ما أعمل أنا معه. ناقشنا مسألة حول الأرض ويوسف فخر.

الأحد 1 فبراير/شباط، 1948م

في محكمة الاستئناف، أنهيت أربع قضايا فقط، كان الشيخ عبدالله جيداً فيها ولو أنني لاحظت فيه أحيانا علامات الميل لمساعدة أصدقائه من أصحاب القضايا.

السبت 7 فبراير/شباط، 1948م

كان لديّ كلام مطول وغير سار مع سموه حول الشؤون المالية، فقد قام - أثناء غيابي- بزيادة جميع العلاوات العائلية ودفعها وكذلك علاوات أخرى دفعها بنفسه سابقاً من أموال الدولة. كان شديد العناد ومستاء من طريقة سير النقاش.

السبت 21 فبراير/شباط، 1948م

جاء الشيخ محمد، يطلب السماح له بشق بئر في قطعة أرض لكي يبيعها- بالنسبة إليه فإن أية وسيلة تؤدي به إلى الحصول على المال تكون جيدة بما فيه الكفاية.

الأحد 22 فبراير/شباط، 1948م

كانت لديّ محكمة استئناف ثم اجتماع حول عذاري (Idari)، مجموعة من البحارنة جاءوا معترضين على كل ما عملناه، محرضون من قبل محسن التاجر (Mursem Jajar) احتمالاً لاعتقاده بأنه سيحصل على القيام بالعمل بنفسه.

الثلاثاء 24 فبراير/شباط، 1948م

كتب سموه رسالة ضعيفة جداً إلى "الوكالة السياسية" (PA) حول الزبارة، كان يفترض عليه القيام بدعوى مفصلة مع كل النقاط لكنه -كالمعتاد- لم يفعل شيئاً سوى أنه يطلق أحكاماً عامة. بشكل من الأشكال أنا لا أعتقد بأنه يريد حلّ القضية لأنه بدا غاضباً جداً عندما أقتنعه برفعها وإعطائي إياها لمراجعتها.

السبت 28 فبراير/شباط، 1948م

ناقش أيضاً بلدية المنامة التي يرفضها بنفسه، ومسألة الأعباء التي يدفعها البحارنة واعتراضهم على الزيادة الطفيفة جداً. عند ذكر البلدية غادر الشيخ عبدالله إلى المحرق.

الخميس 3 يونيو/حزيران، 1948م

قواعد مباني حكومية جديدة على وشك الانتهاء، كان علينا حفر 12 إلى 15 قدماً قبل أن نصل إلى الصخور الصلبة وكلفة البناء تحت الأرضي هي قرابة 20,000. (..) كانت لديّ محكمة خاصة للاستماع إلى بعض اليهود الشباب الذين قاموا بضرب سائق سيارة أجرة - أجتلت الحكم - سموه أراد إبعادهم.

الاثنين 7 يونيو/حزيران، 1948م

المحكمة، تناولت قضية اليهود الشباب الثلاثة التي تسببت في جدال قبل أيام، حكمت عليهم بالسجن لشهرين، وهو حكم أكبر بكثير مما في الحالات الاعتيادية، ولكن الظروف أثرت على القضية. كان هناك عدد كبير من الناس في المحكمة يستمعون إلى القضية.

الخميس 10 يونيو/حزيران، 1948م

جاء "غهان" (Gahan) لرؤية الشيخ عبدالله الذي يمر موصل الكهرباء بأرضه في المحرق .

الاثنين 14 يونيو/حزيران، 1948م

استمع "نيل" إلى قضية اليهود، وقام بتعريم كل واحد منهم -/20 ، وأراد أن يسجن السائق العربي لشهر واحد إلا أن عبدالكريم طلب منه أن يعيد النظر - لأسباب سياسية.

الاثنين 5 يوليو/تموز، 1948م

محادثة مشوقة حول العجوز الشيخ جاسم، كيف باع أحد الشيوخ حديقة البلدية لـ "Liveyme" من الإرسالية.

ذهب زينل والشيخ إلى الشيخ "ل" (1) للحصول على توقيع للورقة، الشيخ "ل" لم يوافق إطلاقاً، كتب إلى الشيخ عيسى يقول بأنه كان يُهَيِّ صك بيع الحديقة وكأنها الحقيقة -بالطبع فهم احتسبوا ماء بئر القلعة، أي أن البئر كانت ضمن الصفة.

دخل الشيخ عيسى في الشجار ورفض السماح بالبيع.

الاثنين 12 يوليو/تموز، 1948م

1 لعل بلكريف يعني الشيخ جاسم.

قاضي الشيعة الشيخ عبد الحسين يُهدّد بالاستقالة ما لم يحصل على قطعة أرض ثمينة في السوق أمام بيته، تلك التي أعطاها سموه -بخلاف رغبتني- إلى السيد محمود.

السبت 31 يوليو/تموز، 1948م

رأيت الكثير من البحارنة كبار السنّ من القرى، وكان أمرهم غريبا، أتوا بخصوص توزيع الملابس.

الثلاثاء 3 أغسطس/آب، 1948م

بعد الشاي خرجنا في الزورق الجديد إلى "إيزرج" (Eezirch)، مشيت في الجزيرة إلى المسجد وجلست هناك أتكلم مع شخص بحريني لغاية عودة الزورق لأخذنا - المكان رائع تماما إلا أن القرى هي أماكن قذرة ومنتنة. هناك نخيل رائعة في الجزيرة.

السبت 2 أكتوبر/تشرين الأول، 1948م

ذهبت لرؤية "تومسن". ناقشت العادات الغربية للشيعة حول الزواج، وذلك بسبب إحدى القضايا التي تحدثت له عنها حول بنتٍ في 12 من العمر يريدون تزويجها بالإكراه.

السبت 16 أكتوبر/تشرين الأول، 1948م

سموه والشيخ عبدالله، ناقشنا قضية بحارنة يستخرجون وثائق جنسية فارسية، إنه إجراء خطير في الوقت الحاضر.

الأربعاء 15 ديسمبر/كانون الأول، 1948م

"ناراين" جلب لي رسالة من الشيخ خليفة وهي من إخوة وأبناء أعمام سموه يطالبون فيها بحصة أكبر من مدخول النفط، ذهبت إلى القلعة دون أن أخبر خليفة، سموه أرسل إلى "ناراين" وحدثه بخشونة حولها، شخصيا

لا أشعر بأي تعاطف معهم لأنهم مهما يستلمون من مبالغ عالية فإنهم يهدرون أغلبها.

السبت 18 ديسمبر/كانون الأول، 1948م

سموه بقي لساعتين يُناقش "العريضة" (Round Robin) (1) التي أرسلها إخوته وأبنائهم لمطالبته بمزيد من الدفع - كعادته أراد أن يحولها على صندوق الدولة. بعد مغادرته توصلت إلى مقترح سيكلفه 120,000 وهو مبلغ يمكنه تحمله ببساطة.

الثلاثاء 28 ديسمبر/كانون الأول، 1948م

جاء سموه وقضى وقتاً طويلاً يناقش قضية أقربائه الذين يطلبون زيادة في الدفع، إنه -وبوضوح- مذعورٌ من تهديداتهم بالذهاب إلى السعودية والعمل هناك - حتى مع قلة الأعمال هناك فإنه يكون بمقدور معظمهم كسب أجر واحد! بخلاف نصيحتي أعطى 14 منهم قرابة 1000 روبية إضافية شهرياً، ضاعف مرتب الأعمام وبقية العائلة -ممن يحتمل استحقاقهم- زيادة صغيرة، إنه يتصور بأنه بهذا كان ذكياً جداً في حين أنه -في حقيقة الأمر- قد وقع في حبالهم.

الاثنين 3 يناير/كانون الثاني، 1949م

قضيةٌ مدنيّةٌ كبيرة بين ابن أخ (أو أخت) محسن التاجر (Jajar) وعمّيه الاثنين، الأول يطالب بعقار أبيه منهما، كثيرٌ من الجدل الصاخب.

الأحد 9 يناير/كانون الثاني، 1949م

أحمد العمران حيث ناقش التأثير السلبي للشجار بين سموه والشيوخ الشباب. والآن الكلّ يسأل لماذا يحصل هؤلاء عديمو الفائدة على المال دون أن يعملوا شيئاً.

1 مصطلح إنجليزي يعني العريضة التي تكون أسماء الموقعين عليها على نحو دائري تحاشياً لتفضيل أحدهم على الآخر.

الأحد 16 يناير/كانون الثاني، 1949م

حاليا هناك الكثير من القلق حيث كُتِّب الكتاب والصغار يطلبون مرتبات أعلى. العلاوات الإضافية لآل خليفة أزعجت الكثير من الناس الذين يشعرون - وهم على حق- بأنهم يحصلون على القليل وهم يعملون في حين يحصل آل خليفة على الكثير دون أن يعملوا شيئا في المقابل.

الثلاثاء 1 فبراير/شباط، 1949م

ناقشنا الزيارة كالعادة. سموه بهيئة جيدة. تفحصت خريطة "الخط البحري" حول رسالة من وكالة المعتمدية بخصوص إدعاء سموه بأن الطريق من "سترة" إلى "زفيرل" (Zafirel) يمر في مياه البحرين - وذلك طبقاً للتقسيمات التي في الخريطة.

السبت 12 فبراير/شباط 1949م

اجتماع حول الفندق، عوجان "Aujan" ذاك المحرك الأساسي، هو الرجل الذي يشرب ولذا فإن لا أحد من التجار الموثوقين سيدخلون في شراكة معه. سموه رفض منح الاحتكار ولكنه قال بأن الحكومة ستدفع 1 1/2 لكأ (150,000) وتسمح بأرض دون إيجار لمدة 15 سنة. طلب من المعنيين بالأمر استشارة لجنّتهم وإعطاء ردّ يوم غدٍ.

الثلاثاء 1 مارس/آذار، 1949م

جاء سموه وهو عصبي إلى حد ما وكالمعتاد بسبب قضية متعلقة بالقائمة المدنية. أمر بدفع زيادة شهرية بمبلغ 800 لبعض الأقارب وأغلبهم بالفعل يستحقونها، وأنا اعترضت ، فتضايق جداً.

الاثنين 14 مارس/آذار، 1949م

[مناقشة مع "هي"] سجن للسجناء الأوروبيين - بالأحرى مصدر جديد للإزعاج حيث أننا لسنا مجهزين لإطعامهم.

الأحد 27 مارس/آذار، 1949م

اجتماع لجنة الأوقاف الشيعية قرابة الساعة، كُتِلَّ السادة كبار السن المحترمون من القرى الذين بدوا أيضاً تحت سيطرة الرئيس، محسن التاجر هو الذي تحدث لهم. أخبرتهم بأنه سيتم نقلهم إلى مناطق أفضل.

الثلاثاء 12 أبريل/نيسان، 1949م

أريته الأمر الملكي البريطاني الجديد الخاص بالبحرين (Order in Council) ⁽¹⁾ وبقية الإمارات، بالطبع فهو يُريد ترجمة الشيء بأكمله، ناقشنا أقساماً مختلفة منه فرفض معظمها خصوصاً البند القائل بأنّ على الناس تحت امرته الحصول على ترخيص مسبق من وكالة المعتمدية لشراء أو بيع الأراضي، وكما قال سموه هذا يعني بأن نصف السكان تُمرر أملاكهم خارج سلطته.

السبت 23 أبريل/نيسان، 1949م

كذلك ناقشت جزيرة "الفاسية" (Fassia)، سموه يقول باحتمالية عدم قدرتنا بالمطالبة بها لأنها بين الكويت والسعودية.

الثلاثاء 26 أبريل/نيسان، 1949م

سموه في حالة عصبية نوعاً ما. ناقشنا نظامنا الأخير حول عدم بيع البحرين للأراضي فهو ينطبق على الأجانب أيضاً، كما أن قانونه يمنع البحرينيين من الذهاب إلى قطر.

السبت 7 مايو/أيار، 1949م

بقي -بالأحرى- لوقت طويل، قبل الزيارة كان قد بدا على الشيخ عبدالله استعداداً لأخذ موقف ضعيف جداً ولكنّي أخبرته بأنّ هذه هي مسألة اختبار وأجمع الجميع على أن هناك قانوناً لآل خليفة وقانوناً آخر للناس، وهذا صحيح تماماً.

1 Order in Council هو نوع من النظام التشريعي الملكي في دول الكمنولث ويصدر عادة بتوصية من مجلس شورى الملكة في بريطانيا العظمى. وفي المملكة المتحدة يُجعل هذا النظام باسم الملكة.

الاثنين 12 ديسمبر/كانون الأول، 1949م

قابلت عائلة "سكنرز" في حديقتهم التي قضيت وقتاً أفحصها، فهي تقع على رقعة كبيرة جداً، حوالي 12 هكتاراً من الأرض.

الاثنين 19 ديسمبر/كانون الأول، 1949م

ذهب الشيخ خليفة إلى جزر "البينه" لمعرفة ماذا يدور هناك فوجد علامة من الإسمنت منقوش عليها بأن الجزيرة عادت إلى ابن سعود. ذلك يعني بأننا فقدنا امتداداً آخر في البحر لعلمي بأن سموه سوف لن يعمل شيئاً بشأنه.

الخميس 2 فبراير/شباط، 1950م

رأيت العقيد "وود" حول القوات الملكية الجوية (آر أي إف). أخبرته بأننا سندفع ضعفي المبلغ الأصلي وليس أكثر.

السبت 4 فبراير/شباط، 1950م

ذهبت مع سموه إلى وكالة المعتمدية حيث قضينا قرابة الساعة نتكلم في غالبها عن الزيارة. صالح "المانع (Mana) هو حقاً الشخص الذي سينجز الشيء، إنه يريد من سموه أن يعطيه أرضاً في البحرين لأنه يشكك في أمن النظام القطري، لهذا السبب فهو يحاول أن يحصل على حل للنزاع.

الخميس 9 مارس/آذار، 1950م

جاء علي بن أحمد وبقي لوقت طويل يتحدث عن مشروع افتتاح دار للسينما ويطلب قرصاً. إنه كبقية الشيوخ الشباب لا يحب سموه لأنه يعتقد بأنه بخيل. إنه لأمر مؤسف أن يفتقد سموه للشعبية بين صفوف الشباب من شيوخ آل خليفة، إنهم مجموعة لا قيمة لها بتاتا ويتصرفون بشكل سيئ كأبناء ابن سعود تقريباً.

الاثنين 13 مارس/آذار، 1950م

الكثير من القضايا فيما بينهم، قضية صغيرة لزلّة في السياقة لعبدالله كانو صديق "جيمس". الكلّ حاول معي أن أمرر القضية ولكن كانت ستسيء لنا وخصوصا في الظروف الحالية.

الخميس 20 أبريل/نيسان، 1950م

جاء الشيخ عبد الحسين كعادته يطلب المزيد من الأراضي لعائلته الموجودة هنا.

الثلاثاء 25 أبريل/نيسان، 1950م

اهتمام بالغ حول الانتخابات البلدية، يظهر بأن الشيعة لم يفعلوا شيئا بشأنها والآن نادمون على ما حصل حيث أنهم يريدون إدخال بعض الأعضاء.

السبت 13 مايو/أيار ، 1950م

سموّه في مزاج جيد، ناقشنا الصعوبات التي يواجهها المُستشار في قطر، الفرس في البحرين (Bn) يحصلون على الجنسية البحرينية، مهاجرون هنود.

الثلاثاء 6 يونيو/حزيران، 1950م

سموّه ناقش شؤون عبد الله درويش وحديقة "الثينة"⁽¹⁾ (Tinar) بالتفصيل، إنها حديقة ذات تاريخ وإنني أتفهم تماماً استيائه من الذهاب إلى ذلك الفارسي في قطر. كان عندي منصور العريض وناقشت دوره في القضية، إنه كان وكيلاً فيها. عبدالله درويش يريد الآن شراء حديقة من ع. ر. القصيبي (AR Kozai) قريبة من المدينة.

الأربعاء 13 سبتمبر/أيلول، 1950م

بعد وجبة الغداء ذهبنا نحن مع "دك سنو" في بالزورق إلى "فشت الجارم" وقمنا بتفحص وتصوير الجزر كلها و البئر حيث رأينا قاربا يملأ الماء هناك.

1 بستان عريق بقرية "سماهيح" شمالي المحرق (خلف مطار البحرين الدولي) وفيه بركة سباحة ولا يزال موجودا.

الخميس 28 سبتمبر/أيلول، 1950م

اجتماع إدارة الغذاء، اعتراض بالإجماع على اقتراح سموه بإعادة فرض الرسوم الجمركية على البضائع من أجل رفع أسعار التمور المحلية ومساعدة آل خليفة الذين يمتلكون أغلب البساتين - الأمر برمته ما هو إلا فكرة مخزية وقد كنت أعلم بأن الأعضاء سيعترضون.

الاثنين 19 فبراير/شباط، 1951م

المحكمة , قضية مشروب كحولي، علوان أبلغني بأنّ الرجل قام بتزويد الشيخ علي بن أحمد - وقد لاحظت بأنه كان له دور صغير في أحداث القضية

السبت 24 فبراير/شباط، 1951م

الأعضاء الشيعة الأربعة استقالوا من بلدية المنامة بسبب اتخاذ المجلس قرارا حول أمر معين وبعد ذلك تراجعوا عن قرارهم - إنني أتعاطف معهم. عريضة علنية ضدّ الشاه تطالب بإدارة الأوقاف من قبل دائرة مناسبة. إنه أمر جيد أيضا.

السبت 24 مارس/آذار، 1951م

بعد العشاء توجهت إلى "سترة" لانتخابات الأوقاف، جاء حوالي 60 إلى 70 شخصا للإدلاء بأصواتهم. بحارنة "سترة" هم أقدر الناس وأسوأهم صحيا في البحرين.

السبت 7 أبريل/نيسان، 1951م

ناقشت السلوك السيئ للشيخ عبداللطيف الذي يشكو منه الجميع - سموه قال بأنه "هولي" حقيقي رغم أنه يتظاهر بأنه عربي أصيل.

الاثنين 9 أبريل/نيسان، 1951م

ناقشنا استملاك الأراضي للأغراض المختلفة. تحدث "لارمت" (Lermette) عن أرض "ناراين" (Narayan) التي أتمنى أن يشتريها.

السبت 14 أبريل/نيسان، 1951م

سموه غاضب إلى حد ما لأنني لم أوافق على عمل ابنه عيسى كقاضٍ في المحكمة الكبرى. فأنا متأكد بأن ذلك سيسبب الكثير من التعليقات المعادية.

السبت 21 أبريل/نيسان، 1951م

ثم سموه. كان لدينا زعماء البحارنة لقرابة الساعتين نتجادل معهم حول العودة إلى البلدية. إنهم جميعاً عنيدون وساخون جداً - مع أنهم كانوا على حق حسب اعتقادي عندما استقالوا في البداية. الكل كان منهكاً جداً مع نهاية الصباح. انحرفوا عن القضية الأصلية وبدأوا بمناقشة التمثيل في المجلس مطالبين بوجود ممثلين أكثر لهم في المجلس.

الثلاثاء 24 أبريل/نيسان، 1951م

سموه ناقش وضع البحارنة والبلدية. إنه غاضب جداً من ذلك مع مشاعر سلبية مؤكدة ضد منصور الذي يقول هو بأنه تكلم بشكل غير ملائم. إنه لا يفهم حجج منصور التي هي بحق وبنصاف صحيحة وتستند إلى مبادئ أكثر عمومية. بعد ذلك ذهبت لرؤية محمد دويغر الذي هو أعقل العناصر الشيعية الشابة.

الخميس 26 أبريل/نيسان، 1951م

ذهبت إلى المكتب وناقشت مع محمد دويغر مسألة الأعضاء الشيعة في البلدية.

السبت 28 أبريل/نيسان، 1951م

ناقشنا أنا والشيخ عبدالله قضية الشيعة بالتفصيل ثانية. الكل متفق بأنه وضع غير مرض جداً ولكن يصعب إصلاحه.

الاثنين 7 مايو/أيار ، 1951م

شجار في المدرسة بين المدرسين العرب والبحارنة وقد تكلم أحدهم حول استعادة حقوقهم بالقوة الخ الخ، وهو ابن أحد الزعماء.

الثلاثاء 8 مايو/أيار ، 1951م

عاد عبدالكريم من المملكة المتحدة وقد بدا جيدا كالعادة، وتحدث حول موضوع الشيعة في البلدية. الشيخ (A) أخبرني بأن هناك مقدارا مما يسميه هو "نوعا من الأفكار الشيوعية" تسيطر على الأجواء كما بدت في الخطابات والقصائد التي يكتبها الشباب في الأندية. بدا مهتما بشأنها. بعد ذلك توجهت لرؤية الزعماء الشيعة وتقدمت باقتراح آخر، وقضيت ساعة من الوقت متحدثا معهم.

الاثنين 14 مايو/أيار ، 1951م

لازالت مشاكلنا السياسية المحلية حول البحارنة والبلدية بلا تقدم.

الخميس 17 مايو/أيار ، 1951م

تكلمت مع "نارايمان" (Narayan) عن سموه، فقد أصبح مكروها جدا بسبب أسلوب تحاييله على مستأجريه.

السبت 19 مايو/أيار ، 1951م

ثم ناقشنا مسألة البحارنة ولاحقاً ذهبت إلى باب البحرين وكان لي حديث مع سيد محمود حولها - لا أمل في أن نتوقع عودتهم الآن. أنا مع فكرة ملء أماكنهم.

الثلاثاء 29 مايو/أيار ، 1951م

سموه يصبح ضد الشيعة بشكل غير معقول، فالسنة كلهم يتكلمون معه.

الثلاثاء 5 يونيو/حزيران، 1951م

مدافع الإعلان ببداية شهر رمضان تنطلق عند منتصف الليل ولكن الشيعة -وكما كان متوقعا- لن يحتفلوا في نفس اليوم مع السنة.

الاثنين 15 أكتوبر/تشرين الأول، 1951م

رأيت "ناش" (Nash) من "جي بيرتش" حول الاقتراح بقطع الأرض بداخل ملكيته وبعد المحكمة ذهبت معه لإلقاء نظرة ميدانية على الموقع.

الثلاثاء 16 أكتوبر/تشرين الأول، 1951م

مع أحمد العمران لبعض الوقت حول ما يحدث مع بعض المدرسين الشيعة في لبنان. الحالة السنوية-الشيوعية يتم إثارتها هنا من قبل المسألة الفارسية.

الثلاثاء 23 أكتوبر/تشرين الأول، 1951م

جاء سموه والشيخ (A) الذي طلب الكهرباء لمنزله في "الدير" على غير غفلة بحقيقة أن هناك 700 من الناس ينتظرون الكهرباء في القرية.

الجمعة 11 يناير/كانون الثاني، 1952م

دائما يبدو لي الأمر غريبا بأن أجلس في مثل هذه الغرفة الفاخرة مع منظر لطيف في الحديقة وأنا أتذكر بأنّ قبل سنوات قليلة كانت الجزيرة مجرد ركام رملي بلا نباتات أو أي شيء آخر.

الثلاثاء 15 يناير/كانون الثاني، 1952م

جاء سموه، وكان أقل اعتراضا بعض الشيء مما كان عليه مؤخراً. لقد أصبح الآن سريع الغضب بشكل مروع ويشك في كلّ شخص. يقول خدامه بأن الحياة أصبحت مستحيلة في الرفاع وهو دائما في حالة من الغضب. كما أن للعلاقات أيضا دورا كبيرا في ذلك.

السبت 26 يناير/كانون الثاني، 1952م

ناقشت قضية السعودية - فالحكومة أخطرت "جري ماكينزي" فجأة وعائلة "كانو" الذين هم وكلاء ويفرغون "Coy" في الدمام. يقول سموه بأن الذين وراء ذلك هم عائلة القصيبي وبعض الأمريكيين.

الاثنين 4 فبراير/شباط، 1952م

رجعت لأجد سموه في المكتب في أسوأ حالة من المزاج غير المعقول والمُتعَب مع أرقام النفط. حجته بأن البحرين تمتلك أصغر الحقول في الخليج لذا فإنه يتوجب على الشركة أن تدفع مبلغاً أكبر بكثير مما تُدفع للأماكن الأخرى. إن استنتاجه شيء مفرط تماماً بمعنى الكلمة لذا فإني أتساءل ما إذا أصبح هو فعلاً مصاباً في عقله إلى حدٍّ ما - وهذا ما تقوله عائلته ويقولُه خدمُه.

السبت 9 فبراير/شباط، 1952م

رأيت أحمد العمران الذي كانت معه رسالة من الجامعة الأميركية في بيروت تتحدث عن أبناء لاضطرابات جادة في الجامعة التي شارك فيها أبناؤنا من البحرين، اثنان منهم هما من أبناء الشيوخ. إنه أمر اعتيادي حيث أن صغار الشيوخ هم أسوأ تصرفاً من غيرهم.

السبت 16 فبراير/شباط، 1952م

جاء سموه متأخراً بعد نداءات بحرية في الرفاع، ناقشته في علاقته المخمورة - موقفه كان ضعيفاً، أنا متأكد بأنه خائف منهم كما ناقشنا تنقيح النفط. كان متضابقاً جداً من مظهر "روبرت" وهو يعرف كل شيء عنهم.

الاثنين 18 فبراير/شباط، 1952م

الشيخان علي ودعيج بديا كنيبان إلى حد ما، سُدت أنا لنقص المشروب الكحولي نتيجة إلقاء القبض على الرجلين الإنجليزيين الشابين اللذين كانا يمولّانه. سموه أصبح مؤخراً يتدخل في الكثير من القضايا في المحكمة عندما يلجؤون إليه

حولها، وهو أمر يبعث على السخط. باخرة الشيخ خليفة التجارية الكبيرة تجلب بعض الفرس إلى هنا وفي العادة نستولي على الباخرة - ولكن في هذه القضية يقول سموه بأننا نكتفي بتعريم "النوخذه" (الربان) مبلغ 1500 فحسب، وهذا غير كاف مقارنة بالأحكام الأخرى التي نصدرها.

الثلاثاء 19 فبراير/شباط، 1952م

صباحٌ متعب جدا مع سموه الذي كان منذهلا و ساخطا لأنني لم أستطع أخذ رد واضح من "ماكس" و "بلانتاين" حول طلبات سموه الجامعة للاتفاقية الجديدة لحق النفط. جاء الشيخ عبدالله ولكن سموه لم يذكر له عن تصرفات ابنه الشيخ علي بن عبدالله الفظيعة الذي قضى من الساعة العاشرة ليلا حتى الساعة الواحدة صباحا يجول ويدور في عوالي قبل ليالٍ قليلة. كان لدي كلام مطول مع "سكنر"⁽¹⁾ وبعد ذلك كتبت لسموه موجزا لعرض "سكنر" والذي يبدو أن سموه أخطأ فهمه كله.

الأربعاء 20 فبراير/شباط، 1952م

في القلعة، ولبعض الوقت صارحت الشيخ خليفة حول إخوته، يقولها بصراحة تامة أنه لا يمتلك السيطرة عليهم. إنني أكره العائلة بأسرها.

الثلاثاء 26 فبراير/شباط، 1952م

"بابكو" قلقة بشأن سلوك بعض الشيوخ الشباب الذين هم في طور التحول إلى العدوانية القسوى و يشتكون عن عدم تمكنهم من الالتحاق بنادي بابكو. مفاوضاتنا لا تبدو بأنها تثمر سريعا.

الخميس 28 فبراير/شباط، 1952م

الشيخ أحمد بن حمد حول قطعة أرض يريد طفيلي شراءها، الشيخ علي بن خليفة بن دعيح يعترض على عدم امتلاكه ما يكفي وبالتالي يطلب المزيد من المال.

1 الرئيس التنفيذي لشركة النفط "بابكو".

السبت 1 مارس/آذار، 1952م

سموّه معترض بغباء حول التنازل عن النفط ويصعب الصبر معه. الواقع أنه لا يفهم الأمر، ويتوهم بأن "Coy" يحاول التغلب عليه.

السبت 8 مارس/آذار، 1952م

الشيخ عبدالله وسموّه، بقي سموّه حتى الساعة 12 يتحدث عنها، وهو يكرر قول نفس الشيء مرارا وتكرارا ويزداد انزعاجا أكثر فأكثر، إنه غاضب على "سكنر"⁽¹⁾ ولكنه يعتقد بأن "الممثلة السياسية" هي وراء كل شيء وأنها لا تريد للبحرين أن تحصل على مال أكثر. إنه غير معقول تماما. (..) التقيت بمحسن و "م" علي التاجر (Jajar) حول آبارهم الأربعة التي تتسبب في تلف آبار مجاورة - كعادتهم فلم يكونوا معقولين تماما.

الأربعاء 26 مارس/آذار، 1952م

قضيت أكثر الصباح في القلعة - بدأت أرتب المنضدة ووجدت عشرات الفواتير غير المدفوعة التابعة للشيخ خليفة، الشيخ الشاب كلهم مدينون ويشترون الأشياء كآلات التصوير الثمينة، دون نية تسديد سعرها أبدا.

الاثنين 28 إبريل/نيسان، 1952م

ناقشت قرار "بابكو" بزيادة جميع الرواتب، إنه سيجلب الاضطراب لاقتصاد البلاد كله ثانية.

الخميس 1 مايو/أيار ، 1952م

جاء "سكنر" و"روسل براون" لمناقشة اقتراحهما الذي صادقت عليه نيويورك للتو لزيادة الأجور كلها ثانية. أنا شخصياً ضده كثيراً، لأنه من أجل جعل "بابكو" متماشية مع أرامكو وأنا استكره أن تتبعهم. بعدها أروني رد رسالة

1 الرئيس التنفيذي لشركة النفط "بابكو".

تنقيح النفط، إنهم بالطبع يقبلون بخطة الـ 50-50 ولكنهم يرفضون جميع المطالب الأخرى. سموه سيكُون غاضبا جداً.

الأربعاء 7 مايو/أيار ، 1952م

قضيت بعض الوقت في القلعة. الكثير من الرجال الذين يطلبون القروض، رفضت كل قروض بناء البيوت. استقبلت مختلف الأصناف من الناس في المكتب، نظرت في طلب محمد خليل حول الحصول على أرض بالقرب من القلعة لتوسيع ساحة الاستعراض.

السبت 17 مايو/أيار ، 1952م

سموه والشيخ عبدالله "A"، كان لدى سموه حمى شديدة. ناقشنا مفاوضات النفط بالتفصيل وأيضاً الزبارة، التي تبدو فاعلة ثانية. القلعة هي سبب المشكلة.

الاثنين 19 مايو/أيار ، 1952م

على بن أحمد وقد بدا بغیضا، باع بيته وقطعة أرض بـ 2.80,000 ، بناية سيئة ومنطقة صغيرة على شارع الجفیر، وقد وجدنا البائع الذي ادعى بأن عمره هو 10 سنوات ولكنه كان تقريبا 14، إنه ابن أحد النجديين. (..) جاء علي بن عبد الله لرؤيتي - وهو سكران- حول حبيبه الذي اعتقلناه لضربه "ناطورا" في عذاري. أخبرته بأن يذهب لسموه كما هددني بذلك.

الثلاثاء 20 مايو/أيار ، 1952م

سموه والشيخ عبدالله. تناقشنا "الزبارة" كالمعتاد، كما جاءني دعيج أيضا لمناقشة قضايا مختلفة مرتبطة بالمحاكم، هو عاقل جداً دائماً، من المؤسف أن سموه لا يؤيده - إنه أفضل إخوته بكثير. سموه يوافقنا كثيرا على اعتقالنا لصديق علي بن عبدالله وقال أتركوه في السجن خلال شهر رمضان.

الأربعاء 28 مايو/أيار ، 1952م

رأيت "هايد" وانزعجت كثيرا عندما علمت بأنه هو الذي دفع المال الذي كان مفقودا من حسابات الشرطة والذي أعتقد بان الكاتب علي فتاح هو الذي اختلسه. غريبٌ كيف يمكن للرجال أن يكونوا عاطفيين بهكذا غياب مثل "هايد".

الجمعة 13 يونيو/حزيران، 1952م

عصرا خرجت بالسيارة لتقديم التعزية في موت الشيخ خليفة بن سلمان ليلة أمس. في الظاهر أنه رفض الرعاية الطبية حتى أصبح ميتا تقريبا، ثم نقلوه إلى "عوالي" حيث مات. سموه كان منزعجا جدا بشأن التشويش الذي سببوه بعدم إخباره فورا بأنه كان مريضا - لا أعتقد بأنه أحسن بأسى كبير لفقده.

السبت 14 يونيو/حزيران، 1952م

قررت عدم اتباع بابكو لزيادة الجميع 30 روبية شهريا. الناس لا تحتاج ولا تستحق لما تقوم به من عمل. العديد منهم بطيء جداً.

الأحد 22 يونيو/حزيران، 1952م

جاء "روسل براون" و"بينهي" لمناقشة أمور مختلفة بخاصة رغبة الشركة في بناء بعض المدارس للحكومة في القرى. نحن نمانع عملهم هذا، فهم يعتقدون بأنها دعاية جيدة لهم، في الحقيقة شيء قليل من وجهة النظر تلك.

السبت 28 يونيو/حزيران، 1952م

أخبره الشيخ عبدالله بأنه يريد الذهاب إلى بيروت - ويأخذ معه نصف دزينة من النساء، وهو أمر غير ضروري بتلك الدرجة أيضاً. إنه غبي جداً فيما يخص شؤونه العائلية ويبدو حقاً بأنه تحت سيطرة زوجته الكبيرة - بنت "المور" (Muer)، لا مستوى ولا اعتقدها جميلة وبالتأكيد فهي ليست صغيرة. لديه نوع من المشكلة الرومانسية، مثل آلام الأعصاب في الظهر. سئكف السفر بضعا من آلاف الجنيهات.

الاثنين 30 يونيو/حزيران، 1952م

يُقول علوان بأن هناك كلاماً في السوق بأن جميع الكتاب الشباب ينوون الإضراب للمطالبة برواتب أعلى وكذلك كنوع من الاحتجاج بأن كل رؤساء الدوائر هم من الشيعة، معظمهم من ذوي الأعمال الشاقة والخدمات طويلة الأمد.

الخميس 24 يوليو/تموز، 1952م

لم يحضر "جيمس" لأنه يشرب الشاي مع موظفي "صوت البحرين" والذين -بالمناسبة- انشقوا وينوي بعضهم البدء بصحيفة أخرى اعتراضاً على الأصلية.

السبت 26 يوليو/تموز، 1952م

كان لديّ كلام مطول مع منصور والتاجر والمديف حول الانتخابات البلدية، لا يبدو بأن لديهم شيئاً ليشتكوا عنه رغم رسالتهم الطويلة لسموّه.

الأحد 17 أغسطس/آب، 1952م

جاء سموّه لبعض الوقت، ناقشنا رسالة من أخيه عبد الله من بغداد كتبها بأسلوب هجومي جداً يطالب فيها بزيادة الدفع. نحن جميعاً نعتقد بأنه يعاني قليلاً من خلل عقلي. كان في لبنان وصرف مبالغ طائلة هناك بعد أن سحبها مُقديماً من كلّ إيجاراته وإيجارات أبنائه. رأيت مبارك بن حمود وهو فردٌ آخر من العائلة، إنه مجنونٌ. ويصعب فهم أسلوب التعامل معه.

الاثنين 18 أغسطس/آب، 1952م

قبل المحكمة تحادّثت مع دعيح حول قضية البلدية وقررت أن أطلب من سموّه الموافقة على لجنة مؤقتة من السنة والشيعة بالتساوي، كتبت له رسالة وأرسلتها بيد "جيمس" إلى "الوسمية" -حيث يقضي هناك أياماً- فوافق.

الخميس 21 أغسطس/آب، 1952م

سمعت بأن البحارنة لا يلعبون دوراً في قضية البلدية، يا له من التواء.

الجمعة 29 أغسطس/آب، 1952م

العيد، لدى السنة هو يوم غد - على كل حال فهناك الكثير من اختلاف الرأي لأنه كما يبدو فقد رتب الـ "BS"⁽¹⁾ لأن يكون يوم السبت والذي هو ليس صحيحا بحسب التقويم، الشيعة مدّوه على مدى 4 أيام - قرى مختلفة تحتفل بأيام مختلفة.

الخميس 25 سبتمبر/أيلول، 1952م

جاء الشيخ خليفة وأبلغ عن أفعال علي بن عبدالله الذي هو دائم السكر ويتسبب في أذى خطير لنفسه. وافق الشيخ عبدالله على إرساله إلى "حوار".

الاثنين 29 سبتمبر/أيلول، 1952م

أحصيتهم فكانوا حوالي 1000 رجل في مأتم الفرس (مأتم العجم) - وقد بدا لي بأن الكثير منهم كانوا من القادمين الجدد.

الثلاثاء 7 أكتوبر/تشرين الأول، 1952م

ناقشت آخر دفعة من الهنود الذين أنزلوا على ساحلنا عن طريق ربّان (نوخذة) قطري. سموه غاضب جدا منه.

الاثنين 13 أكتوبر/تشرين الأول، 1952م

جاء سموه بعد أن ذهب إلى المحرّق، إذ طلبه خمسة من العرب السنة الأساسيين في عريضة العرب حول الانتخابات البلدية. المشكلة الأخيرة هذه نظمها خالد كانو الذي بدا غاضبا بشراة. إنه يعادي الشيعة بشدة. كان لديّ اجتماع مطول وفي النهاية اتفقنا على دعوة لاجتماع مشترك بين طرفي السنة والشيعة والذي سائرأسه بنفسه - كطرف محايد افتراضا.

1 لعل بلكريف يعني اختصاراً شيعة البحرين.

الثلاثاء 14 أكتوبر/تشرين الأول، 1952م

سموه والشيخ عبدالله ، الأخير غاضب بسبب فاتورة من "أرامكو" يقول بأنه لا يدين لهم بشيء - بالطبع عندما تذهب مجموعات الصيد هذه هناك فإن كل الأقرباء والتواقين أخويا لا يدفعون لهم. (..) قضية الدفع للأطباء. كنا ننوي إلغاء المزاومات الخاصة ولكننا وجدنا بأن الهنود يجنون الكثير بحيث إنه لا يمكننا فعل ذلك.

الخميس 16 أكتوبر/تشرين الأول، 1952م

اجتماع مطول بين الأعضاء السنة والشعبة من البلدية، ساعتان ونصف الساعة من الكلام الغاضب دون إحراز أي تقدم.

السبت 15 نوفمبر/تشرين الثاني، 1952م

أيضاً الشيخ عبدالله الذي سيخرج إلى رحلة صيد - أخيراً حلّ جداله مع "أرامكو" على الفاتورة الأخيرة لرحلة الصيد - كالمعتاد جادل بأنهم طلبوا منه ثمناً لرحلة لم يخرج فيها. أخيراً حسبوا 1000 روبية. للشيخ عبدالله مدخول سنوي مقداره 12000 جنيهاً على الأقل! إنهم لا يخلطون من هذه الأشياء.

الأربعاء 19 نوفمبر/تشرين الثاني، 1952م

اجتماع، أمرني سموه أن أناقش التغييرات في نظامي الغوص والصناعة. الناس الذين التقيتهم - ليسوا مجموعة مناسبة جداً- تحدثت معهم لمدة ساعتين تقريباً دون أثر كبير وأخيراً قررنا انتخاب لجنة لدراسة قوانين الغوص الحالية التي كتبناها كلها ولكننا لم نطبعها. البعض منهم بالطبع كان يعرف أقل بكثير مما أعرفه أنا عن قوانين الغوص، "النواخذة" الذين استاءوا أخيراً من المسألة برمتها هم الوحيدون الذين يعرفونها.

الخميس 8 يناير/كانون الثاني، 1953م

يوسف خضوري⁽¹⁾ جاء منبياً عن اليهود ليشتكي عن الدعاية العنيفة ضدّهم. (..) سموه ينوي البناء في الصحراء على قطعة أرض اشتراها من الشيخ "م" الذي حصل عليها من الشيخ حمد، لأنه وكما يقول إذا لم يبنها فإن أحد أفراد العائلة سيطلبها.

السبت 10 يناير/كانون الثاني، 1953م

سموه كان لطيفاً جداً ولكنه حاول أن يجعل "غودفري" يقول بأن الـ "Coy" ستدفع لمشروع مدّ أنابيب في منطقة ما – إنه لا يستحي إطلاقاً من طلب المال من الشركة.

الأحد 11 يناير/كانون الثاني، 1953م

اجتماع مع "بيرل" استمر لبعض الوقت. جدال اعتيادي، "كي أتنش مارياد" (Kh Maryad) يتقدم باقتراح غبي يفترض أن يكون نيابة عن الغواصين – من السهل عليه أن يقترح لأنه ليس هو الذي سيدفع المال.

الخميس 15 يناير/كانون الثاني، 1953م

الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة (M) مسافرٌ غداً إلى "بومباي" - كالمعتاد عذر طبي، حيث أن عمره 74 أو ما يقرب ولا يبدو سفره ضرورياً.

الأربعاء 21 يناير/كانون الثاني، 1953م

الشيخ خليفة كالمعتاد تحدّث عن الحاجة إلى رفع مرتبات الأشخاص وقال بأن جميع المسؤولين والآخرين الأوروبيين متدمرون - في حين أن الأمر ليس كذلك حقاً. إنهم لا يدركون بأنّ الناس يقللون من عملهم باستمرار إذن فلماذا يحصلون على زيادات باستمرار؟.

السبت 24 يناير/كانون الثاني، 1953م

1 تاجر يهودي.

جاء الشيخ عبدالله وتناقش عن بعض المخدرات التي يُريد ابنه علي تناولها، لقد تم السماح لعلي بالعودة من إبعاده الطويل إلى "حوار".

الأحد 25 يناير/كانون الثاني، 1953م

قادت السيارة إلى الرفاع لرؤية بيت الشيخ عبد الله بن حمد الذي يُريدنا سموه أن نشتره لأن عبد الله مدين، مكان كبير جداً على قمة منحدرات الرفاع مع منظر رائع من فوق السطح لكن غير مشرق وبلا ماء. لا يخطر ببالي ما الذي يمكننا أن نصنع به.

الثلاثاء 3 فبراير/شباط، 1953م

نمت متأخراً لأنني كنت خارجاً أغلب الليل إلى مكان حريق كبيرة جداً التهم منطقة كبيرة من بيوت العشييش (برستي)⁽¹⁾، التهم الحريق حوالي 150 منها، ولكن الغريب في الأمر بأن لا أحد قد أصيب بأذى. إنه أكبر حريق حدث لدينا وكان لا بدّ وأنه تسبب في ضرر بليغ حيث في الوقت الحاضر يكلف بناء بيت العشييش الواحد قرابة 500 روبية، فلم تعد طريقة رخيصة للعيش. كانت هناك رياح هائجة ولم يكن بوسعنا عمل شيء لكن لحسن الحظ حصرتها الطرق. فقد مئات الناس كامل أملاكهم - إلا أن معظمهم لا يملك كثيراً. أفترض أن أئمن ما يملكون هي أجهزة المذياع (الراد يوات) التي يحتل امتلاك العديد منهم لواحد منها. جاء سموه ولكنه لم يكن مهتما كثيراً بالحريق، إنه لا يدرك عمق الضرر. (..) كان معي عبدالكريم⁽²⁾ ومحمد صالح في منطقة الحريق ثم بعدها خرجت للنظر في طريقة لنقل الناس إلى ملجأ الأيتام، ولكن لا أحد أراد الذهاب إلى هناك، تقريباً كان للكُل أقارب وجيران فأسكنوهم لديهم.

الأحد 15 فبراير/شباط، 1953م

"العريض" و"المدافع" حول أمور مختلفة، ناقشتها حول البلدية لكنني وجدتهما عنديين متصلبين، على أية حال فمنصور هو رجل يُمكن للمرء أن يتحدث معه.

1 "برستي" هي الكلمة العامية لأكوخ العشييش التي كان يصنعها أهل البحرين سابقاً من سعف النخيل.
2 الضابط عبدالكريم سلمان، أحد أركان ضبط الأمن في البحرين آنذاك..

الأربعاء 18 فبراير/شباط، 1953م

"مورهاوس" (Moorhouse) من شركة "كيبيل أند وايرلس" حول تأجير أرض للمحطة اللاسلكية الجديدة بالقرب من عالي.

الخميس 19 فبراير/شباط، 1953م

جاء سموه كالمعتاد وهو غاضب جداً مما نُشر في صوت البحرين. إنه وبعد أن شجّع مختلف الناس من غير المرغوب فيهم كثيراً أصبح الآن منزعجا لأنهم يكتبون مقالات وقحة. (..) جاء الشيخ عبد الله وناقش سموه بشأن إرسال ابنه علي إلى لندن لمعالجة إدمانه على الخمر.

الثلاثاء 24 فبراير/شباط، 1953م

رأيت المحررين الثلاثة من الصُحف الثلاث، قالوا كثيراً من الهراء، يقولون بأنهم جميعاً إنما يديرون الصُحف لمصلحة المجتمع وليس لمكسب مالي - لعلهم بالفعل لا يجمعون الكثير من المال ولكنهم يعملون من أجل التهجم على من لا يحبونهم من الناس كالشيخ عبد الله و سموه الذي تحدث أغلب الوقت عن سوء سلوك أحمد بن علي وابنه، الأبّ فاسق ذو مشكلة عقلية والابن فاسق وغشّاش لا غير. إنه النموذج المثالي للعائلة الحاكمة. ناقشنا البحارنة والبلدية وقد وافق سموه على رسالتي إليهم والتي أقول فيها بأن يكون الترشح بالمناصفة بين الشيعة والسنة مستقبلاً.

الأربعاء 4 مارس/آذار، 1953م

كان لي حديث مع البحارنة حول البلدية، الآن وافقوا على أن يكون لهم سبعة أعضاء وبذلك أتمنى أن تُحل المشكلة.

الثلاثاء 17 مارس/آذار، 1953م

ثمّ عندما كان الشيخ عبد الله يهم بالخروج استوقفه بعنف ومضى في الكلام لساعة حول أحمد، الأخ الأصغر لسموه الذي أصبح الآن دائم الشرب، قال ضمن ما قال بأنه سيكون سعيداً لو رآه ميتاً، وكذلك عبد الله (أخ آخر). قال بأن عبد الله كان غير عملي وكان يتوجب عليه أن يستقيل من المحكمة ويلزم بيته أو

يُسافر للخارج، كلام قوي جداً، عبدالله هو زوج ابنة الشيخ عبدالله . و غادر أخيراً.

الأربعاء 18 مارس/آذار، 1953م

طلبني سموه إلى "باب البحرين" للحديث عن الزيارة، إنهم وضعوا نقطة

للشرطة قرب القلعة هناك ولكنه الآن يُهدد بقطع الاتصالات مع قطر. إنه مزعج وشيطاني وغير معقول بتاتا. إننا أثرنا هذه المرة.

الثلاثاء 24 مارس/آذار، 1953م

قضيت الصباح كله في الرفاع مع "ليتل" مندوب "الوكالة السياسية" نتحدث -أول بالأحرى نتجادل- مع سموه حول شؤون الزيارة. "ليتل" كان يريد من سموه أن يوافق على إشعار "الوكالة السياسية" هنا عندما ترسل أي أطراف كبيرة إلى الزيارة، إنه اقتراح معقول تماما. لكن سموه لم يتراجع عن رأيه بمقدار بوصة ورفض الموافقة على ذلك. بدأ الكلام في التاسعة صباحاً ولم ننفص إلا الساعة الواحدة - كان الاجتماع كله متعبا. بدا "ليتل" يائسا جدا من الأمر كله.

السبت 28 مارس/آذار، 1953م

قبل أي أحد جاء الشيخ عبدالله "A" وتحدث بقوة حول الزيارة، قائلا بأن سموه غبي جدا حيال هذه القضية التي لم تكن لتستحق كل هذا النزاع حولها، وأنا أوافقك كلياً، ولكن الشيخ عبدالله "A" لم يقل شيئا لسموه حول الموضوع.

الثلاثاء 7 أبريل/نيسان، 1953م

جاء سموه وهو بمزاج عكر جداً، ناقش الزيارة وشركة النفط. إنه مسعور دائماً لأن يحصل على كل المستحقات من المال - لا أحد يظن بأنه بحاجة لمثل ذلك. الشيخ عبدالله جاء وناقش أمر ابنه السكران علي الذي يتم ابتعاثه إلى علاج لإدمانه على الكحول في لندن. أصرّ في إعطائه تحويلاً بمبلغ 100 جنيه مما يعني بأنه لن يمكث في المستشفى. أتمنى لو انتهى به الأمر إلى السجن. هكذا سيكون في صالحه وصالح غيره كثيراً.

الاثنين 20 أبريل/نيسان، 1953م

سيد محمود بخصوص شؤون المال من دون سموه الذي يحصل هو وعائلته على ثلث الإيراد النفطي وهو حوالي مليون في السنة. إننا ندفع لكلّ المصروفات المحلية من مدخول البحرين.

الثلاثاء 21 أبريل/نيسان، 1953م

حديث مطول مع خليفة الذي يُريد اقتراض 10,000 جنيه ومن دون ارباح لشراء سفينة صيد معروضة في المزاد ببغداد. تكلم على نحو مغرور وسخيف جداً - وفكرة أنهم يمتلكون ، أمرٌ يفقد الصواب.

الأربعاء 22 أبريل/نيسان، 1953م

ذهبت إلى القلعة، تكلم الشيخ "خ" بتبخر شديد حول أهميته الشخصية والتي هي ليست بتلك الدرجة، يُشير ضمناً إلى أنّ سموه يجب أن يعطيه هدايا مالية أكثر. (..) أيام الزيارة الطويلة هذه مضيعة كبيرة للوقت. بإمكان سموه أن يكون مُزعجاً جداً وأحياناً ألاحظ بأنه يستمتع بأن يتصرف ظناً منه بأنه ذكي.

الخميس 23 أبريل/نيسان، 1953م

ذهب لرؤية "روبرت" في الصباح، تكلم في الغالب حول الزيارة، فقد كان هناك يوم أمس وأخفق في نيل أي قبول. الشيخ علي غاضب وقلق جداً الآن ثانيةً حول تقرير عن التعليم في البحرين كتبه أحمد العمران الذي أرفقه بخريطة تُري بأن جزءاً كبيراً من قطر هو تابع للبحرين - إنها سذاجة فادحة من أحمد، بالطبع فهو قام بها من أجل نيل الاستحسان من سموه.

السبت 25 أبريل/نيسان، 1953م

جاء سموه والشيخ عبدالله "A" وتداولنا الكثير حول الزيارة لمدة ساعة تقريباً. الآن أصبحت العائلة كلها ضدّه معتقدة بأنها لا تستحق كل هذا الاهتمام

وسوء العلاقة مع قطر، إن كل الناس الذين ذهبوا هناك -والذين هم سبب المشكلة- أخبروا الجميع هنا عن مدى بشاعة ذلك المكان حقا وأنه لا يستحق حتى التفكير فيه.

الأحد 26 أبريل/نيسان، 1953م

خرجت مع "ليتل" في الساعة 8:30 إلى الرفاع وعدت الساعة 2:10 لمناقشة الزيارة. لم أتعب كالمرّة السابقة لأنني جعلته يأخذ معه مترجمه الخاص. كالمعتاد كانت هناك ساعات من الكلام غير الضروري حيث أنني سمعت كل ذلك من قبل مرّات ومرّات لا تعد ولا تحصى حول التاريخ الكامل لنزاع الزيارة، على أية حال فسموّ لم يكن عصبيا كأخر مرّة. كان هدف "ليتل" أن يفهم سموّ بأن "لم تقنع الشيخ علي بغلق نقطة الشرطة من الزيارة و لم تطلب مزيدا من الوقت خاصة وأن البحرين سوف لن تستخدمها للقيام بأي فعل عدواني. سموّ لم يوافقه الرأي ولكنه قال في النهاية بأنه سيوافق إذا كتبوا هم رسالة له يقولون فيها بأنه كان من الخطأ وضع حارس هناك. قاطعته وجعلته يوافق أو -بالأحرى- يطلب مثل هذه الرسالة.

الثلاثاء 28 أبريل/نيسان، 1953م

قابلت علي بن أحمد حول أرضه، وعدداً آخر من المتصلين.

الخميس 30 أبريل/نيسان، 1953م

الشيخ محمد في إحدى أمزجته التذمرية، يقول بأنه يريد إرسال ابنه علي الى لندن لعلاج من الأدمان على الكحول، قال بأنه شرب أقل من ابن عمه علي بن عبد الله، في الحقيقة إنه مجنون ولكنه في العادة يلزم البيت ولا يتشاجر خارجا عند السكر. هو هكذا بالفعل لذا يدعه يذهب إلى بيروت في هذه الأثناء.

الاثنين 4 مايو/أيار ، 1953م

خرجت مع "برامر" و "موريسون" للبحث عن موقع لمحطة الطاقة الجديدة خلف ميدان السباق. معظم الأراضي هناك باعها الشيخ محمد علي بعض الفرس.

الأربعاء 10 يونيو/حزيران، 1953م

وينستون تشرشل [أثناء زيارة سموه إلى بريطانيا] . اعتقد بأنه بدا متعباً وهو إلى حد ما أصمّ جداً. إنه رجل عجوز مضحك المظهر. عرض على سموه سيجارا لكنه رفض - ثم ندم فيما بعد لعدم أخذه واحداً. سموه أبدى الملاحظات الاعتيادية وأنه ممتنّ جداً للاحترام والكرم الذي لاقاهما الخ. ونستون تشرشل بعد ذلك تحدّث عن السعودية و "بريمي" (Baraimi) - أخاله يُريد الحُصُول على وجهة نظره حول شيوخ الخليج، ثمّ سموه عرّج على موضوع الزيارة ولكنه تحدّث بعقلانية واستطعت أن أمنعه من الخوض في التفاصيل الدقيقة. سموه كان جداً مسروراً بشأن زيارته وخصوصاً وأن وينستون تشرشل أصرّ على المشي معه إلى أسفل الدّرج، أخبرني أن أوقفه - ولكن بالطبع لم أستطع - وقد قال لي "إس لويد"⁽¹⁾ بأنه "يحب أن يفعل ذلك". وعلى الرصيف حُيِّنا بحفاوة كبيرة.

الأحد 20 سبتمبر/أيلول، 1953م

أكثر الاضطرابات أسفا اندلعت خلال مواكب محرم. في البداية كنت أنا والشيخ خليفة في الميدان بغرب المدينة. مرت عدّة مواكب بدون حوادث وبعد ذلك بلغنا بأن هناك عراكاً في "البكيشه" (Bakshah). أخذنا الشاحنة التي كنا جالسين فوقها مع احتياطي الشرطة وذهبنا إلى الحديقة، الشيخ خ (Kh) بدا لا يعرف كيف يتصرف فتركته وذهبت سيراً على الأقدام. كان هناك عراك في كلّ الاتجاهات ورأيت البعض من الشرطة وهم يضربون الناس على ما يبدو عشوائياً. الرجال الذين معنا بدأوا بتحميل البنادق حتى وضعت حداً لذلك، ولكن في نقطة ما بدأت الشرطة بالإطلاق - فعلت لاحقاً بأنهم كانوا حراس وكالة المعتمدية، لجأ حشدٌ كبير إلى وكالة المعتمدية بحثاً عن الحماية، وظن رجال الشرطة بأنهم قد هوجموا فأطلقوا الرصاص في الهواء. وكذلك شرطة الاحتياط في الشاحنة الأخرى أطلقت بنادقها أيضاً. أصيب رجل في ذراعه. كان من الصعب متابعة ما يحدث إذ كان الحدث برمته مُربكاً. اندلع العراك في نقاط مختلفة وتطور إلى نزاع شيعي-سنيّ بمشاركة رئيسية للكثير من شباب المحرّق وعلى ما يبدو كانت الشرطة تتحاز إلى جانبهم، أو العكس. وصلت إلى أحد المآتم وتمكنت من منعهم من المشاركة، الفُرس أيضاً لم يخرجوا بل بقوا بداخل المآتم. كان رجال الشرطة يائسين تماماً وبدأوا بفكرة واحدة وهي أن يضربوا من استطاعوا ضربه. لا نظام ولا انضباط ولا إدراك، ضبّاط الشرطة إجمالاً كانوا

1 سيلوين لويد وزير خارجية بريطانيا في ذلك الوقت.

جديدين. كان الشيخ خليفة في غاية من اليأس والخوف. عندما هدأت الأوضاع في المنامة سمعنا بأنه كانت هناك مشكلة في المحرّق. ذهب هناك فكان الأشراس يضربون البحارنة الذين قدموا إلى المدينة عبر الجسر ويسحبونهم من الحافلات، وفي الوقت نفسه كان الشيخ (Kh) جالسا في مكتب الشرطة على مسافة بضع ياردات دون أن يفعل شيئا ومعه عدد كاف من الرجال تحت امرته، وهذا ما فعلته فيما بعد، في غضون ذلك رميت أحدهم في البحر. عندما عدت وجدت الزعماء الشيعة بانتظار لقائي باحتجاجهم قائلين بأن كل شيء كان مخططا له مسبقا، ولكني متأكد بأن الأمر لم يكن كذلك. لاحقا ذهب إلى المحرّق مرة أخرى ووجدت جمهرة خارجة بوضوح للمشاكل، ولكننا أرجعناهم. كان الشرطة - بوضوح- متعاطفين مع السنة والمحرّقين. ذهب إلى المستشفى وكان هناك 45 حالة، بعد ذلك جاء بعض النساء، ولكن تمّ الإبقاء على 8 منهنّ، مع أن أغلب الأخرى كانت تتطلب حالاتهن الخياطة، صبي صغير في 12 كان مجروحا على نحو سيء بخنجر أو سكين وشاب مصاب بطلقة في ذراعه. الجميع ألقى باللائمة على الشرطة. جاء علي ميرزا وعبدالكريم لرؤيتي بعد العشاء واشتكتا بأن الشرطة كانت عديمة الفائدة إطلاقا وأنه لا يمكن الاعتماد على الشرطة بإمرة النظام الحالي -الشيخ خليفة- عند أي ظرف طارئ. أحسست باتفاقي معهما كلياً. بشكل عام كان يوما أسودا في تأريخ البحرين - الشيعة يعتزّمون القيام بإضراب عام يوم غدٍ وأنا أتعاطف معهم كلياً.

الاثنين 21 سبتمبر/أيلول، 1953م
يومٌ آخر من الاضطرابات.

في الصباح كان كل شيء على ما يرام فبعد الاستماع إلى التقارير ذهبت بالسيارة لرؤية سموه في "الوسمية"، جاء ابنه عيسى برسالة من سموه يشتكي بأن لا أحد أخبره عن الاضطرابات. كان الكل هادئا جداً في الحديقة، وسموه وأتباعه كانوا يغتسلون حين وصولي. في طريق العودة تجاوزنا شاحنة مليئة بالشرطة متوجهة إلى "عوالي" فاتصلت بالقلعة لسماع الأخبار. وجدت "ول" و "لينل" مع الشيخ خليفة الذي لم يبدو عارفاً ولو بأقل مما ينبغي عليه فعله. تقارير تقيّد بأن السنة من المحرّق وعوالي قادمون لمهاجمة البحارنة في المنامة. طلبت سيارات الإطفاء الثلاث المفيدة في مثل هذه الأحوال. خرج "لينل" إلى "ردم الكواري" بينما توجّهت أنا إلى مأتم الشيعة الكبير، فتبعني "ول"، كان قد تجمّع هناك حشد هائل من الشيعة، وهم -كما بدوا- كانوا في أشد الإثارة والعدوانية. التقيت بعض زعماء الشيعة ثم سيد محمود -بأمر مني، ألقيت فيهم كلمة فاستمعوا إليها. أخبرتهم بأن يبقوا في مكانهم لحين تلقي أوامر أخرى وذلك لتوقعنا بوصول عمال عوالي

إلى المنامة فإذا تواجعت المجموعتان ستكون هناك مشكلة. ثم خرجت مع "ول" إلى "ردم الكواري" ووجدت هناك نصف دزينة من الحافلات والشاحنات الممتلئة بالرجال. أنزلتهم جميعا وجرّدتهم من كمية من القضبان الحديدية والأحجار والعصي وأشياء أخرى، ثم أركبتهم ثانية وحركت الحافلات واحدة تلو الأخرى كل عشر دقائق. لم يعترض أحدهم. ثم عدت إلى المحرّق على ضوء ما سمعته بوجود اضطرابات هناك، وكنت قد أغلقت الجسر مسبقا بغرض عزل أهالي المحرّق عن المنامة. في المحرّق سمعت بأنّ "عراد" قد هوجمت فانطلقت إلى هناك مع الشيخ دعيح وعلي بن أحمد، وجدت خارج القرية حشدا صغيرا من العرب الذين كانوا قد جردوا من السلاح. قبل ذلك في ردم الكواري، وبين عدد من البحارنة البائسين، أصيب الكثير منهم بجروح، بدا لي أحدهم بحالة سيئة. الهواتف المذيعية كانت مفيدة جداً، طلبت سيارة إسعاف وأطباء فأتوا وأخذوا حوالي ستة رجال جرحى، لقد كانت هناك هجمتان على القرية، الثانية هي الأسوأ. ثم عدت إلى المحرّق حيث كان هناك حشد يحيط مدخل السوق وأمام مركز الشرطة. فرقّتهم عدّة مرات وبعد ذلك أصدرت إعلاناً بأن لا يسمح بتجمّع أكثر من ستة أشخاص في مكان واحد، وقد أقرّه سموه، رجعت مع غروب الشمس واجتمعت بما سُمّي بوفد السنّة والشيعّة الذين ناقشوا الأوضاع في جو ودّي تماماً وطالبوا بفرض حظر التجوال وأن تسمح لهم الحكومة بالخروج ثنائياً (شخص سني وآخر شيعي) لزيارة القرى وإبلاغ الناس بأن الأوضاع طبيعية الآن. تضمن الجانب السنّي كل من راشد الزباني وعبدالله الوزان ويوسف المؤيد وأحمد فخرو، جميعهم من الشباب وليسوا حقا مجموعة مسالمة، الجانب الشيعي كان نفس المجموعة العادية بمعية سيد محمود.

خلال الليل كانت هناك حادثة أو اثنتان متفرقتان، سيارة واحدة تم رجمها و اثنان من "النواطير" هوجما من قبل مجموعة من الفرس وأيضا تم ضرب صياد سمك كبير السن. تم الإعلان عن أمر حظر التجوال عبر السماعات المحلية وكان الأكثر تأثيرا.

الأربعاء 23 سبتمبر/أيلول، 1953م

خرجت إلى "سترة" صباحا حيث لم يذهب أحد من العمال إلى العمل هناك. ذهبت إلى المآتم الذي أصبح مزدحما بالرجال خلال فترة قصيرة مع عدد كبير في الخارج أيضا. تحدّثت معهم لقراءة الساعتين واتفق الجميع على العودة إلى العمل. تكلموا بحرية تامة، قالوا بأنهم لن يقبلوا أية ضمانات من آل خليفة ولكن لو وعدتهم أنا بشيء فسيعودون جميعهم إلى العمل، ذكروني بالذي عانوه قبل 30 سنة ماضية، عندما أطلق آل خليفة النار على قراهم وقتلوا الناس.

إجمالاً وعلى أية حال فقد كانوا عقلاء جداً وودودين للغاية واستقبلوني بحفاوة كبيرة. كانت الشركة تعمل مع غياب قرابة نصف الرجال ولكن اليوم عاد إليها عدد جيد.

الخميس 24 سبتمبر/أيلول، 1953م

مقدار كبير من الإشاعة بعد الظهر بتوقع خروج مظاهرة في المحرق غداً. رفعت أمر حظر التجول ولكني أبقيت على أمر "حظر التجمع". بدت الأمور هادئة في الليل.

الأحد 27 سبتمبر/أيلول، 1953م

جاء الشيخ محمد وهو يبدو قويا جداً وعمره فوق السبعين. تكلم بقوة جداً بأن سموه ضعيف حيال الأمور مضيفاً بأنه يجب عليه أن يتخذ موقفاً متشدداً - ولكن بالطبع لمّح الشيخ محمد ضدّ الشيعة، قائلاً أيضاً بأنه يتوجب إخراج الشيعة وتسليم جميع الوظائف لآل خليفة - ذكرا أبناءه كأشخاص مناسبين، بالأحرى أفسد كلامه.

الاثنين 28 سبتمبر/أيلول، 1953م

ناقشت سبلاً لمواجهة حالات جديدة بسبب الفرس الذين يقعون تحت سلطتنا القضائية الآن، هذا يعني زيادة بنسبة الثلث في كل قضايا محاكمنا.

الثلاثاء 29 سبتمبر/أيلول، 1953م

جاء الشيخ عبدالله - وقد أضحى أصمّاً جداً، ناقش فواتير ابنه الطبية وكلفة الزيارة، قرابة 5000 جنيه تم صرفها. الشيخ عبدالله بدا منزعجاً، حاولت إقناعه لإيقاف الدكتور "بارتلمن" من الخروج، إنني متأكد بأنها ستكون هناك مشكلة إذا ما جاء. جاء سموه وناقشته حول مقالة شريرة ضد المسيحية في الصحيفة المحلية، لكنه تظاهر باعتقاده بأنه غير ضار، إنه خائف من الصحف. كما تكلمت معه أيضاً حول الناس المسؤولين عن الاضطرابات، تظاهر بعض الوقت بقوله لتهدأ الأمور لمدة أطول - إنه يخشى المزعجين.

الأربعاء 30 سبتمبر/أيلول، 1953م

توجهت بعد ذلك إلى القلعة. نقاش مطول حول التحقيق في الاضطرابات وكذلك الإجراءات المستقبلية لتفادي أمور كهذه. آل خليفة -بالطبع- دعوا للمزيد من الشرطة والمزيد من الضباط الذين سنؤمّن الحاجة إليهم عبر حصولنا على المزيد من الشرطة البريطانيين إذ أن الواحد منهم -في رأيي- يعادل عشرة رجال شرطة محليين. التقيت اناسا عديدين قبل ذهابي إلى القلعة.

الخميس 1 أكتوبر/تشرين الأول، 1953م

ثمّ إلى القلعة حيث قضيت ما تبقى من الصباح في أخذ إفادات الشرطة حول الاضطرابات. الكلّ أظهر نوايا قوية معادية للشيعّة، إنه لأمر غريب كيف أن هذا الشعور يستحوذ عليهم كلهم.

الجمعة 2 أكتوبر/تشرين الأول، 1953م

"جيمس" يقضى الصباح في السوق لزيارة الأصدقاء. البعض منزعج من منعي أنا لنشر أشياء حول الاضطرابات - لأنها لا تزال قيد التحري.

الاثنين 5 أكتوبر/تشرين الأول، 1953م

المحكمة، لا توجد قضايا كثيرة ولكن حالات شجار بين البحارنة. بالتأكيد فهناك مشاعر مشحونة قوية جداً بين الشيعة والسنة، ودائماً تنعكس بوضوح في كل شيء، عندما رجعت التقيت مختلف الناس، فإجمالاً كان صباحاً شاعلاً.

الثلاثاء 6 أكتوبر/تشرين الأول، 1953م

ناقشت قضية صبي أطلق النار على صبي آخر، من أفراد آل خليفة، من الواضح إنه كان حادثاً، لكن الولد تم إبعاده والأبّ طلب منه أن يدفع 5000. طالما الأمر هو فيما بين العائلة فإنه لا يهم كثيراً. (..) ذهبت إلى القلعة وواصلت التحقيق في قضية محرم، أحد الشرطة أشار إلى الشيعة بكلمة "العدو"، وهكذا يرونهم.

الخميس 8 أكتوبر/تشرين الأول، 1953م

قضيت أغلب الصباح في القلعة مواصلاً التحقيق في الاضطرابات، كان عندي بعض أهالي "عراد"، لن يكون بمقدور المرء فعل شيء بأن يحزن أو يتعاطف، فقد تصرفوا بنحو مروّع وخاصة البعض من الشيوخ.

الأحد 12 أكتوبر/تشرين الأول، 1953م

صباحاً كنت مشغولاً جداً، كلام طويل مع زعماء الشيعة الذين يقولون - بحق - بأنه لم ترفع شكاوى ضد السنة وأنهم يعرفون الكثير من أولئك الذين هجموا على عراد.

الثلاثاء 13 أكتوبر/تشرين الأول، 1953م

لاحقاً ذهب كل من "تيدي ويكفيلد" و "أورمسي غور" إلى شرب الشاي في فندق البحرين مع "صوت البحرين"، حقاً كانت مقابلة صحفية. عدّة شباب سخفاء جداً سألوا عدداً كبيراً من الأسئلة السخيفة جداً، وبحسب أعضاء البرلمان فإنهم قد أبدوا قلة معرفة في أغلب المواضيع التي تكلموا حولها.

الخميس 15 أكتوبر/تشرين الأول، 1953م

في المكتب طوال الصباح، زوّار عديدون ومن بينهم ذاك "وال" الذي جاء لمناقشة "سي" في زيارة "سي" وبقى لمناقشة الأحوال في الخليج عامة. اتفقنا تقريباً بأن اللطخة الأعظم على الوضع الداخلي للبلاد هي العائلات الحاكمة التي تسيء أكثر من أي شيء آخر، الحُكّام كأفراد بأنفسهم هم جيّدون، في كلّ الحالات أغلب العلاقات الداخلية متعقّنة. لقد أقرّ ابن سعود الآن بعجزه عن القدرة على السيطرة وبالنتيجة فإن حكومته في حالة أسوأ من الفوضى وأكثر من أي وقت مضى. في الكويت الشيوخ كلهم ينهضون ضدّ بعضهم البعض وهناك كابوس من التشويش، في قطر الشيخ في أيدي "درويش" وعلى أيّ حال فإنه غياب فادح إلى حدّ العقم. إنه مشهدٌ يوهن العزيمة.

الجمعة 16 أكتوبر/تشرين الأول، 1953م

جدل حاد حول ما إذا كان عليّ أن أعقد مؤتمرا صحفيا للصحف المحلية الثلاث. ثلاثة مؤيدون وآخر معارض - وبما أنهم يدارون من قبل صغار الكتاب، لذلك فليست لديّ نية للقائهم.

السبت 17 أكتوبر/تشرين الأول، 1953م

جاء سموّه وهو غاضب إلى حد ما، وجاء الشيخ عبدالله محتجا بشدة على فواتير الدكتور "بارتلمن" عن معالجة ابنه من الادمان على الكحول. كلفه الآن حوالي 10,000 جنيهه صرف معظمها ابنه علي على النساء وغير النساء في لندن. إنّ الرجل بالتأكيد لا يساوي هذا المبلغ ولا أعتقد بأن أباه يرى عكس ذلك.

هناك إضراب في "أرامكو"، إنهم اختاروا وقتا مناسباً حيث أن الملك مريض جدا ويقال كثيرا بأنه سيّموت كما أن "بن جلوي" (Bm Zeloui) حاكم الإحساء أيضا مريض في باريس. العمال العرب يطالبون بمساواتهم في الحقوق مع الأمريكيين.

الاثنين 19 أكتوبر/تشرين الأول، 1953م

إشاعات عن اعتزام الشيعة القيام بمظاهرة في الجفير. المحكمة، صباح طويل حيث ناقشنا قضية محرم.

السبت 24 أكتوبر/تشرين الأول، 1953م

سموه مهتم كثيرا حول إشاعات عن مشاكل تتفاقم في المحرق من قبل العرب القادمين من السعودية بسبب الإضراب والذين يتسكعون في المقاهي. والسبب هو أن الحكومة رفعت قضية ضد العرب الذين هاجموا "قلالي". تحدثت مع أحمد فخرو الذي ينصح بتأجيل القضية وبعد ذلك مع منصور وحسن المدافع الذين بديا قلقين، الكلّ متفق بأننا في الوقت الحاضر لا نريد البدء بمشاكل أكثر، في حين أن كلّ العاطلين من السعودية يتسكعون لدينا هنا.

الأحد 25 أكتوبر/تشرين الأول، 1953م

جاء دعيج لمناقشة قضية المحرق وكان هو والشيخ عبدالله بقوة ضد سماعها غدا لذا اتخذنا القرار في حين أن سموه تمنى تأجيلها، رغم علمي بأنه سيكون من الأفضل مباشرة القضية.

الاثنين 26 أكتوبر/تشرين الأول، 1953م

لم أذهب إلى المحكمة، وأتصور أنه قرار سليم خاصة وأنا قررنا عدم المباشرة في قضية المحرق، مع أن ذلك علامة ضعف سيئة.

الأربعاء 28 أكتوبر/تشرين الأول، 1953م

العديد من نواقيس الخطر والقلق حول موكب البحارنة غدا، يظهر بأن سموه غاضب بشأنه وقد بعث لي برسالة يطلب مني منعه، كان لدي بعض العرب البحارنة وقالوا لي بأنهم لم يتمكنوا من إيقاف الناس عندما يقومون بالاضطرابات. يبدو أن لديهم ذلك كل عام، وهي حقيقة لم أكن أعرفها.

الخميس 29 أكتوبر/تشرين الأول، 1953م

قلق نوعا ما حول البحارنة الذين خرجوا بالفعل في الموكب، للاحتفال بـ -أو بالأحرى العزاء في اليوم الذي تم فيه حمل رأس الحسين إلى سوريا. في الحقيقة لم تكن هناك حوادث وانتهى كل شيء بشكل هادئ تماما - كان "إم" في مدرسة البنات يراقبهن أثناء المرور.

الاثنين 2 نوفمبر/تشرين الثاني، 1953م

المحكمة، قضية مثيرة واحدة - أو بالأحرى جلسة استماع، حول ولد تم العثور عليه مقتولا بمرآب في ديسمبر/كانون الأول الماضي ولا من رأس خيط عمّن قتله. أخوه يتهم مالك المرآب، شخص فارسي بدا عليه وعلى أخيه بأنهما قادران على فعل أي شيء.

الثلاثاء 3 نوفمبر/تشرين الثاني، 1953م

سموه والشيخ عبدالله، سموه لم يبق طويلا وبدا في مزاج طيب. ناقشت الصُحف، كنت قد التقيت محررا واحدا من قبل حول مقالة سخيفة بأن نقيباً بحريا بريطانيا

أعطى 25,000 إلى شخص كويتي أصبح بعد ذلك موضوعا بريطانيا. انه غبي جداً لكنه كان ينوي إلحاق الضرر.

الاثنين 16 نوفمبر/تشرين الثاني، 1953م

البيت يعود إلى سموه الذي هو مؤجر سيئ جداً حيث أنه لم يصرف على ملكيته شيئاً منذ أن تم تأجيرها.

الثلاثاء 17 نوفمبر/تشرين الثاني، 1953م

سموه منفعل حول بعض القضايا المتعلقة "بالعبيد" ومن الواضح بأنه كان لدى البعض منهم عليه شيئاً، أو لعل في الأمر أكثر من مجرد ذلك حيث أنه يتعلق بوصاية على فتاة شابة تعيش مع عبد الله (مُزَيَّتي الخاص) الذي هو خالها.

الخميس 19 نوفمبر/تشرين الثاني 1953م

عطلة بمناسبة ميلاد النبي، كلنا ظننا بأنه كان يجب أن يكون يوم الجمعة ولكن خليفة قرّر يوم الخميس وذلك من أجل عدم خسارة عطلة يوم الجمعة.

السبت 21 نوفمبر/تشرين الثاني، 1953م

سموه صرف وقتاً طويلاً لمراجعة الميزانية التي اقراها بنفسه بشكل عام. باستثناء الأعمال الجديدة والمشاريع الكبيرة ، لازلنا نستطيع مواصلة الإدارة الحالية من مصادر أخرى غير النفط ولدينا مدخول سنة كاملة في الاحتياطي ودخل كبير جداً من هذه الاستثمارات.

الثلاثاء 24 نوفمبر/تشرين الثاني، 1953م

رأيت أناساً عديدين ومن بينهم يوسف بن هجر الذي ناقشت معه إدعاء "B" سافرة" فقد قال بأنها ليست تابعة للبحرين وكان هذا محبطاً إلى حد ما.

الأربعاء 25 نوفمبر/تشرين الثاني، 1953م

كلام طويل مع زعماء البحارنة الذين جاءوا محتجين على فشل الحكومة في اتخاذ أي خطوة حيال قضية "عراد"، ثم رأيت الشيخ عبدالله الذي كان عنيفا جدا حيال الأمر قال بضرورة تفسير الأشخاص المعنيين.

السبت 28 نوفمبر/تشرين الثاني، 1953م

استلمت رسالة من محمد خليل، يستقيل أو بالأحرى يتقاعد، خدم 30 سنة في دائرة الأراضي. بشكل من الأشكال لست أسفا على رحيله، إنني لم أحبه حقا مع أنه كان نشيطا.

الاثنين 14 ديسمبر/كانون الأول، 1953م

جاء "هاريس" قبل المحكمة وناقشنا القانون الجنائي الذي هم بصدد إعداده، ثم ذهبت إلى المحكمة وبعد ذلك إلى "الجفير" حيث أنا و "بوروز" و "هاينز" و "وول" تحدثنا طويلا عنه وكانت لدينا عدة نقاط اتفق الجميع عليها. سيكون مفيدا جدا لو أقرته محاكمنا.

الثلاثاء 15 ديسمبر/كانون الأول، 1953م

صرف أغلب الوقت يُناقش صوت البحرين، إنه ضعيف جدا أمامهم، ومثل ما في بقية الأمور فإنه يخشى في هذا من الرأي العام أيضا.

السبت 26 ديسمبر/كانون الأول، 1953م

سموه طلبني فقضيت أكثر من 4 ساعات في المجلس البارد جدا في الرفاع مع "سكنر"⁽¹⁾ و "غودفري" و "بارخوست" وعائلة يتيم يتحدثون عن النفط. أغلب الوقت لم يكن سموه معقولا جدا بل أنه أحيانا كان فظا مع "إدوارد". كان الحديث عن توسعة الشركة في المنطقة الإضافية من البحر وأيضا عن الإنتاج المتزايد في البحرين، بالنسبة للنقطة الأولى وأعتقد بأن "Coy" أخفق في تنفيذ كل ما كان ينبغي تنفيذه، أما عن النقطة الأخرى فإن سموه طلب مضاعفة الإنتاج، وهذا بمثابة انتحار للحقل.

1 الرئيس التنفيذي لشركة النفط "بابكو".

الأحد 3 يناير/كانون الثاني، 1954م

رأيت اثنين من البحارنة وقد كانوا ممتعضين جدا بشأن إهمال الحكومة وعدم تعاطيها بجدية في قضية عراد.

الاثنين 4 يناير/كانون الثاني، 1954م

قضيت وقتا في دائرة الأراضي أتفحص خرائط المدن ساعيا لإيجاد موقعين لمدرستين جديدتين. يستحيل إيجاد قطعة أرض حكومية بداخل المدينة، فكلها الآن أملاك خاصة والعديد منها تحت البناء.

الأربعاء 6 يناير/كانون الثاني، 1954م

مقابلة صعبة مع مدير الشرطة عبد الكريم، منذ قضية محرم وهو في حالة من التوتر، خرج في إجازة ولكنه عاد وهو في حالة أسوأ من قبل، جزء من الحالة بسبب الأعصاب وجزء آخر بسبب الشراب. عاملته بخشونة وأضعفته إلى حد البكاء. كان يريد السفر للخارج ثانية ولكنني رفضت ذلك وأمرت بأخذه إلى المستشفى.

الجمعة 8 يناير/كانون الثاني، 1954م

ذهبت لرؤية "إدوارد سكرنر" لكي يطلعني حول محادثات محتملة بشأن حدود البحر وبعد ذلك واصلت لرؤية "بوروز"، الذي كانت لديه رسالة من وزارة الخارجية⁽¹⁾ مفادها تقريبا الموافقة بأن على سموه التحدث عن حدود البحر إذا ما سنحت الفرصة.

الأحد 10 يناير/كانون الثاني، 1954.

1 وجدنا في اليوميات (FO) ففهمنا بأن المقصود منها وزارة الخارجية البريطانية (Foreign Office).

خابرنى "جيفري باركر" بعد العشاء ليبلغنى بأن الـ (Comet)⁽¹⁾ قد تحطمت بالقرب من إيطاليا، وكانت تحمل 11 مسافراً من البحرين، بينهم "إلى" ابنة حسين يتيم واثنتان بنات خضوري وأبّ وابنة من عائلة "كرلى".

الجمعة 15 يناير/كانون الثاني، 1954م

قضيت الصباح في الحديقة، وبعد الظهر قدنا السيارة لرؤية القبر الذي سيفتحه فريق الآثار الدانمركي.

السبت 16 يناير/كانون الثاني، 1954م

ثمّ جاء "وول" لرؤية سموّه وتحدّث عن الزيارة من العاشرة صباحاً حتى الواحدة بعد الظهر، سموّه وكعادته غضب بشدة ولم يكن معقولاً. اعتقد أحياناً بأنّه لا يريد حلاً للمشكلة. في الأخير إنهم "وول" بأنه مُحام لشيوخ قطر، بعد مغادرة سموّه رجع "وول" فناقشنا القضية ثانية. قرّرنا الذهاب إلى الزيارة يوماً حيث أن "وول" لم يرها من قبل.

الأحد 17 يناير/كانون الثاني، 1954م

رأيت إبراهيم خلفان فأخبرني بأنّ الشيخ حمد محمد كان ثلثاً مرة أخرى وقام بحركات في المطار.

الثلاثاء 19 يناير/كانون الثاني، 1954م

اشتات سموّه غضباً حول البلدية، يقول بأنّ "إم" صالح لم يعمل شيئاً أبداً بل كان سيُزيل الماء من الشوارع - أمرٌ غير معقول جداً فبديهي أن يتدفق الماء عندما يتم حفر حفرة.

الأربعاء 20 يناير/كانون الثاني، 1954م

1 نوع الطائرة.

اجتماع الغواصين لمناقشة الدفع المقدم، لم يدم طويلا ولم يكن حيا كالعادة، الذين خرجوا للغوص في العام الماضي كان لديهم موسم جيد - ولكن سفنا قليلة جدا أبحرت ، وأن الذين كانوا من البحرين يشكلون فقط 10% منهم كحد أعلى.

الخميس 21 يناير/كانون الثاني، 1954م

اجتماع في مدرسة الصناعة لاختيار 7 أولاد لمنح دراسية على نفقة "بابكو". مثير جداً حيث كل الأولاد تقريباً كانوا من بحارنة القرى وهي مجموعة ذكية جداً. كان الاختيار من بينهم أمراً صعباً.

السبت 23 يناير/كانون الثاني، 1954م

أجراس إنذار ونزهة ليلة أمس، سلمان محمد الذي يعاني نوعاً من الحالة العقلية بسبب الكحول وضغط الدم العالي، حاول ركوب طائرة "بي أو أي سي" (شركة الخطوط الجوية البريطانية) في المحرق بدون تذكرة أو أي شيء آخر، تم إخراجها مرتين فتصرف كرجل مجنون - لكن باعتدال. سموه استدعاه فتحدثنا معه مع الشيخ عبدالله وخليفة و تركناه بمستشفى عوالي.

الثلاثاء 26 يناير/كانون الثاني، 1954م

إبراهيم بن محمد علي وشك الذهاب إلى لندن لعملية جراحية في الأذن - إنه الوحيد الذي لا يشرب من بين أبناء الشيخ محمد.

الاثنين 1 فبراير/شباط، 1954م

كانت لدي قضية كبيرة واحدة حول رجل سكران أطلق النار على رجل في السوق، بقي الرجل على قيد الحياة بعد أن نجا من الموت في آخر اللحظات. حكمت عليه بخمس سنوات. قضية أخرى عن رجل هاجم رجلاً آخر بسكين لكن لم يلحق به الضرر، فنال السجن لسنة واحدة.

الأربعاء 3 فبراير/شباط، 1954م

قضيت وقتا طويلا في القلعة أناقش أمورا مُختلفة مع الشيخ خليفة، إنه دائم الشكوى -بشكل أو بآخر- عن عدم امتلاك الناس بما يكفي من المال - الذين لهم علاقة خاصة به كلما كان لديهم أكثر كلما غرقوا في الدين أكثر. إنهم يائسون جداً وإني لأستغرب كيف أن الشعب لم يتخلص منهم منذ زمن بعيد.

الجمعة 5 فبراير/شباط، 1954م

جاء "جيمس" يجادل بقوة ويخبرنا عن إعلان آخر ملصوق في السوق يطالب بـ "مجلس استشاري". بدا "جيمس" متعاطفا جدا مع الفكرة إلى حد معين.

السبت 6 فبراير/شباط، 1954م

جاء سموه وهو بمزاج أفضل مما كان عليه سابقا، لكن بالطبع عاد للحديث عن "الزبارة" ثانية، قال -وأنا أوافقه- بأنه لا يفهم لماذا يسمح الإنجليز لأن تكون قطر تحت سيطرة عبدالله درويش. ناقشت بعض العلاقات المجنونة، إنه لمن السيئ جدا أن أكون مضطرا للتعامل مع الشيوخ العاديين ولكن مؤخرا فإن المجانين من أفراد العائلة يتسببون في الكثير من المشاكل، لقد تحوّل كل من مبارك حمود وعبد الله إبراهيم ومحمد سلمان وأحمد بن محمد إلى "قضايا" الآن.

الثلاثاء 9 فبراير/شباط، 1954م

جاء سموه والشيخ عبدالله وكان لدينا اجتماعا عائليا حول ابن محمد بن سلمان الذي فقد عقله، خليفة وعلي وإخوته ويوسف الشنيم من الكويت كانوا هناك، والأخير هو على نوع من القرابة على الجانب الآخر. قررت إرساله إلى سويسرا لمصح عقلي - لكنهم لا يُدركون بأنه لا يمكن إدخاله لمصح دون موافقة الشخصية، وهو غير موافق بعد. كل ما يتعلق بهذا الأمر صعب ومُقلق جداً.

الأربعاء 10 فبراير/شباط، 1954م

استقبلت زعماء البحارنة الذين لم يكونوا راضين في قضية عراد. المعتدون الثلاثة البارزون أبعدهم سموه لمدة سنة واحدة ولكنه فعل ذلك بسرية ومن دون إعلان عن المسألة، إنه يخشى من تحولها إلى قضية في المحكمة - أخشى أن يكون مثاليا! (..) صباحي بالكامل أهدر مع الرجل (الشيخ سلمان)،

وهو بالطبع لا يعرف بأنه مجنونٌ. أبوه العجوز وصل بزورق من بومباي ثم غادر بعد ساعة بشكل مبهم في طريقه إلى سويسرا حيث يتصور معارفه بأنه سيدخل مصحّ عقلي، ولكنه لن يدخل بالطبع. الكلّ يتصرّف على نحوٍ ضعيفٍ للغاية. رأيت سلمان الذي يبدو عاقلاً جداً أحياناً. وكأنه يعاني من جنون العظمة (meglomania) - يتحدّث عن حاجته لسكرتير الخ. على نحوٍ ما فأنا لست نادماً لما حصل - مع إنه مصدر إزعاج في الوقت الحاضر، لأن ومنذ فترة يتحدّث سلمان بخشونة بالغة ضدّ سموه وضدي وضد الحكومة.

الثلاثاء 16 فبراير/شباط، 1954م

سموّه والشيخ عبدالله كالمعتاد، ناقشنا سلمان فقال سموه بأنه لن يُموّل السفارة، ثمّ ناقش حول عدد من علاقاته - مجنون سيئ وبلا مبالاة وطلب مني مفاتيح دعيح حول أخيه أحمد. ثمّ جاءني خليفة الذي أطلق لسانه حول سموه، لم يفعل ذلك من قبل، وقبله جاءني المجنون مبارك صباح الذي كعادته يريد الخروج إلى أسفاره ولكنه منزعج لعدم السماح له بذلك. أية عائلة هذه! كلما زادت أموالهم كلما طلبوا المزيد وازدادوا سوءاً. ليس هنالك من شك بأن العائلات الحاكمة في الشرق الأوسط هي لعنة دول الشرق الأوسط التي مازالت تتحمّلها.

الخميس 18 فبراير/شباط، 1954م

في المكتب طوال الصباح ماعدا زيارة قصيرة إلى دائرة الأراضي للنظر إلى بعض خرائط المدينة. إننا نعاني من ندرة شديدة جداً في الأراضي هذه الأيام، وهو من شبه المستحيل إيجاد أماكن للناس إذا ما قررنا نقلهم من أماكنهم.

الاثنين 22 فبراير/شباط، 1954م

اجتماع في عوالي - الدار: "آر بي" و "وول" و "باركهست" و "غودفري" و "سكنر"⁽¹⁾ و "غالوي" و "بنزكوتين"، من الساعة 10 لغاية الساعة 12، رأيت نماذج ومخططات مختلفة كانت معدّة لعرضها على سموه عن وضع النفط الذي لو أردنا الاحتفاظ بحقله فلا بد من تقليل الإنتاج خلال سنتين أو ثلاث قادمة أخرى. كانت الخطط الخ معدّة بشكل جيد جداً وتبين بجلاء ما نحن عليه

1 الرئيس التنفيذي لشركة النفط "بابكو".

ولكن كما قال حسين يتيم بأن سموه لن يصدقها إن لم يشأ أن يصدق و طالما أن جيبه الخاص معني بالأمر فإنه لن يعطي اعتبارا للمستقبل بل يُريد كُلاً ما تطله يده - الآن. إنه يستثمر أغلب أمواله في البناء ولكن يبدو بأنها تضر بعلاقته كثيراً.

الثلاثاء 23 فبراير/شباط، 1954م

اجتماع لجنة الزراعة والماء في باب البحرين من الساعة 10 حتى 1:15. كان لدينا عضوان جديان هما حسين يتيم وأحمد فخرو وكانا كلاهما مفيدين، ولو -كالمعتاد- حاول كُلاً شخص أن يأتي ببعض النقاط التي هي في صالحه المادي الخاص، أراد أحمد فخرو بيع جرّار (تراكتور) بينما أراد حسين رفع سعر التمور المحلية لأن لديه حدائق بإيجارات منخفضة جداً. كان سموه كثير الكلام وكثيراً جداً يقفز على الأفكار دون اعتبار لهم. كان لدى سموه إبنه وعيسى و"هدية" خليفة، ليسعما أباهما يتحدث! كلاهما بديا مضجرين جداً. كالمعتاد الكثير من الطلبات لحفر الآبار أينما يوصى بحفرها، أخ زوجة حسين يتيم وأحمد خليفة أحد خدم سموه الذي كان جالسا في زاوية من الغرفة.

الأربعاء 24 فبراير/شباط، 1954م

قضيت من الساعة 9 صباحاً حتى 2:30 في الرفاع في اجتماع بين سموه وكل من "بابكو" و "إي سكنر" و "غالوي" و "ار براون" و "باركهريست" و "ول". كان الأخير هناك بناءً على اقتراحي وكان ذا قيمة أيضاً حيث أنه في النهاية أبلغ سموه تماماً وبشكل واضح بما يعتقد - والذي كان الأسلوب العقلاني الوحيد لاعتبار المسألة، وسموه وافق على قبول نصيحة "ول" على مضض. سموه طلب زيادة في الإنتاج - وهو يعرف بأن الشركة أخبرته بعدم إمكانية فعل ذلك - وأنه لا بد من طمس بئر عميق في البحر خلال 7 شهور. أخبروه بأنه ما لم يتم خفض الإنتاج لـ 3 أو 4 سنوات فإن حقل النفط سيعاني ويجف نسبياً عما قريب - إذا تم خفضه بلطف فإمكانه أن يدوم وقتاً طويلاً، ربما 30 سنة بإنتاج متضائل. سموه كان متعباً جداً فقد كان يتكلم أحياناً كطفل، كان جداله بأن إذا البلدان الأخرى حولنا لديها نفط أكثر فيجب أن يكون لديه أيضاً نفط أكثر. وظل يكرر مقولته بأنه ليس لنفسه، بيد أن الكل يعرف بأنه أصبح جشعاً أكثر فأكثر، يقول بأنه "يكافح" لشعبه وبأنهم لا يفهمون أن زيادة الإنتاج يستنفذ الحقل. وافق على مضض بأن يجلب خبيراً من الخارج لكنه حاول أن يجعل الشركة تفعل ذلك - كما يفولون إنهم واثقون بأنهم على صواب، وكذلك أنا، وبأي حال من الأحوال

لسنا بحاجة إلى المزيد من المال في الوقت الحاضر. كلما لدى الشخص أكثر كلما ازداد تذبذرا وطمعا. حجة سموه بأن كانت لدى "بابكو" المنطقة الإضافية لـ 15 سنة دون أن تعمل شيئا هناك - لذا عليهم أن يُسلموها ويتركوها ليبيعها إلى شركات النفط الأخرى التي كانت تريدها، أو أن تحفر بئرا في البحر لـ 7 شهور وتنتج نفطا أكثر في هذه الأثناء، إلى أن يتم اكتشاف المزيد من النفط في البحر. انني لم أسمع من قبل بمثل هذه الحجج الغبية وهذا الأسلوب العنيد في المجادلة إطلاقاً. أتوقع أن يواجهه عدّة أشخاص، من المحتمل "بيل بلنتاين" الذي أبوه مرتبط بشركة الكويت الثانية. لها سمعة سيئة، أيضاً من المحتمل صالح المتأعي من قطر كان يحاول وضع "شل" في الصورة. حالات كهذه هي نوع من الفرص الذهبية للتأمر. "بابكو" قالت بأنّها لا تستطيع أن تنتج أكثر - بدون إتلاف الحقل بيد أنهم رفضوا أن يرتبطوا بأي تاريخ محدد لأعمال البحر. "وول" دعم ذلك وسموه بشكل متقاطع جداً قبل بما وصفه بأنه لا يمثل رأيه.

الجمعة 26 فبراير/شباط، 1954م

قادت السيارة على شارع "البديع" لرؤية التنقيب الأثري للخبراء الدانمركيين، منطقة مشوّقه جداً في "الدراز" تقع عليها "عين أم السجور" حيث وجدوا خطوات وحيطان ورأس ينبوع دائري و في خندق ثور حجري بلا رأس.

الاثنين 1 مارس/آذار، 1954م

كانت لديّ قضية خمور، وهذه هي المخالفة الثالثة، حكمت على الرجل بسنتين. هذا الحكم سيؤدب الآخرين، بالطبع الشيء السيئ حول الأمر أن دعيح وعلي بن أحمد كانا يشربان في السابق ودعيح لازال يشرب بل يقال بأن دعيحا يبيع الخمور أيضاً.

الجمعة 5 مارس/آذار، 1954م

بعد العشاء ذهبت إلى افتتاح نادي العروبة في مبناهم الجديد، مكان مؤنث ولطيف على نحو جيد. أغلب القادة اللامعين في النادي بدوا من موظفي الحكومة ونسبة كبيرة منهم كانوا من الشيعة. سموه كان هناك أيضاً الشيخ عبدالله

و"وول" و"سكنر"⁽¹⁾ و "باركهپرست" و محمد، سموه ألقى خطابا مطولا جدا ولكنه معقول.

الأربعاء 10 مارس/آذار، 1954م

ذهب سموه هناك للمناقشة مع "بوروز" و "وول" حول الوسائل الواجب إتباعها إذا ما ذهب "بوروز" إلى السعودية لمناقشة -كما يأمل- المطالبة بـ "أبو سعفة" (Saafa). كان سموه بمزاج رائق ومعقول جداً. واقترحاته حول كيفية الشروع في الموضوع كانت سليمة جداً، أولاً أن يشير إلى الجنوب حيث يعتقد برسوخ مطالباتنا وبعد ذلك يتوجه شمالاً - كما قال هو بأننا نبدأ في المدينة أولاً حيث الطرق معروفة وبعد ذلك ننطلق إلى الصحراء - البحر المفتوح. لقد أولى اهتماماً حذراً لكل الحجج ولم يستطرد -كعادته دائماً- بتصريحات غير دقيقة.

الخميس 11 مارس/آذار، 1954م

قضيت ساعة ونصفاً مع "وول" و "مودزلي" نناقش الإعلان الخاص بقيود الإيجار، لقد صدر خلال الحرب ومصاغ بشكل سيء جداً، الأمر برمته صعب خاصة وأن سموه وأعضاء المجلس البلدي غير معترضين عليه وذلك لكونهم هم بأنفسهم أسوأ الاستغلاليين، خصوصاً سموه.

الثلاثاء 16 مارس/آذار، 1954م

كانت بحوزته رسالة من الأمير بن جلوي تتضمن رسالة من الملك يشتكى فيها بقوة عن الهجمات في صحافة البحرين المحلية حول الأوضاع في السعودية. ما يرغب فعله هو أن يغلق الصحف المحلية لفترة.

الاثنين 22 مارس/آذار، 1954م

قضية أخرى لرجلٍ صدم بسيارة في وضح النهار فقتل، يعتقد بأن عبدالله بن جبر هو المتهم، إنه ينكر ذلك في حين أن أحد رجال الشرطة رآه.

1 الرئيس التنفيذي لشركة النفط "بابكو" آنذاك.

الأربعاء 7 أبريل/نيسان، 1954م

كانت هناك سرقة لـ (تُجوري)⁽¹⁾ آخر، فقد دخل اللصوص دكانا - أو بالأحرى مكتبا تابعا لسمسار لحوم وأزالوا الخزانة الكبيرة. قال خليفة -وهو في حالة من اليأس- بأنه لا فائدة لنا من دون ضابط شرطة بريطاني - اعتراف عليه أن يقر به - و صحيح تماما، ولكن المشكلة بأننا نحتاج إلى من يحل محله هو لا من يكون مؤتمرا بأمرته.

الجمعة 9 أبريل/نيسان، 1954م

الشيخ أحمد بن حمد -وهو الأخ الأصغر لسموّه- قام مساء أمس بدهس أحد المدرسين الفلسطينيين بالسيارة فأصابه بجروح بليغة، هناك احتمال كبير بأنه سيموت. منذ أشهر وهو يشرب بإفراط وقد توقع سموّه حدوث مثل هذا الشيء. قضيت أغلب النهار أجري الاتصالات حول القضية و "ناراين" يتحرك خارج المكتب. سموّه قرر إرسال أحمد إلى لندن فورا - دون أن يهمله ماذا قد يحدث بعد ذلك. ينبغي إيداعه السجن بدلا ولكن سموّه خائف بشدة من ردة فعل عنيفة من قبل العائلة - إنه ضعيف جدا -إلى حد اليأس الشديد- من أقربائه ولكنه لا يدرك بأنه لو اتخذ موقفا صارما سيكون الرأي العام معه - حاليا لا أحد لديه فكرة جيدة عن آل خليفة، إنهم مخادعون ومفوضون وسكارى وقد خسروا تماما ذلك الاعتبار الذي كان لديهم في يوم من الأيام. والوحيد الذي يحترمه الناس من بينهم على أي حال هو سموّه ومع هذا فإنهم سيسحبون منه احترامهم له عاجلا أيضا.

الأربعاء 14 أبريل/نيسان، 1954م

[زيارة ابن سعود] بدأ الأمراء في حالة رديئة إلى حدٍ ما وذلك لكثرة الإفراط، سهرات ليلية في الحدائق مع عشرات المومسات وشرب الخمر والملك أمر بجلبهن إلى عُرف القصر من قبل حنان بن صالح وهو مدلل سموّه الذي يقال بأنه ابن لقيط للشيخ عبد الله.

الخميس 15 أبريل/نيسان، 1954م

جاء دعيج وأخبرني -كالمعتاد- بأن الملك طلب من سموّه إطلاق سراح سجين - وهو شيعي كان مسجوناً لأربع سنوات لطعنه أخيه. إنها طريقة سهلة

1 أورد "بلغريف" هذه الكلمة باللهجة البحرينية ويعني بها الخزينة الفولاذية التي تحتفظ فيها الأشياء الثمينة.

لكسب الشعبية - لاحقاً جاءني الضحية هذا اليوم وهو خائف من أن أخاه سيطعنه ثانية بعد خروجه. أخبرته أن بإمكانه الذهاب إلى سموه.

الثلاثاء 20 أبريل/نيسان، 1954م

حاصرته بشأن عبدالله بن جبر (ABJ)، وقد أبدى حماقة كبيرة حيال الأمر - إنه لا يعي ما الضرر الذي سيلحق بسمعته وسمعة المحكمة جراء هذه الأشياء - قد يعي ذلك يوماً ما.

السبت 24 أبريل/نيسان، 1954م

مرّ عليّ بعض البحارنة - بواسطة سموه، جاءوا يرفعون أصواتهم وهم في حالة هيجان انني أظن -فعلاً- بأن لديهم أسبابهم في الكثير من شكاواهم.

الأحد 25 أبريل/نيسان، 1954م

كان لدى سموه إحدى اللجان ثم تفحص عملنا - تحدثت ثانية حول قضية عبدالله بن جبر (ABJ) - إنه لئن حول القضية إلى أبعد الحدود، ولن أتفاجأ لو أصبح هو آخر شيوخ البحرين لأن الناس سوف لن يصبروا على مثل هذه الأمور كما كانوا سابقاً. أتساءل أحياناً ما إذا كان سبب كثرة استثماراته لأبنائه هو تحسبه لذلك اليوم الذي يكونون فيه أفراداً عاديين من المجتمع.

الاثنين 26 أبريل/نيسان، 1954م

ناقشت قضية عراد ثم بعد ذلك كنت مع دعيج، إنه دائماً ضد إعادة فتح الموضوع، مع إنه مقتنع بأن اللوم يقع على السنة بالكامل.

السبت 1 مايو/أيار، 1954م

ركبنا زاهبين إلى "الجفير" مع سموه، من الساعة 9:30 لغاية الساعة 1:30 تحدثنا في الغالب عن الزيارة. أخبره "B" بأنه كان في قطر و رأى

"Z"⁽¹⁾ ودرس كلّ الملفات والأوراق وقرّر وسيرفع الآن تقريره إلى "HMG" ويوصي بترتيب يتضمن السماح للدوريات القطرية بحراسة الزبارة ولكن دون التدخل في شأن الناس في البحرين - بالطبع سموه غضب وانزعج جدا وقال بأنه لا يمكن له أن يقبل برغبته الذاتية. ويتساءل ما هي قيمة السيادة التي لا يملكها "BG" ولن يعترف بها أبدا. في الساعة الواحدة كنا مدعوين إلى الغداء مع عائلة "بوروز" لمقابلة حافظ "وهبة" (Wahaba)⁽²⁾ ويوسف ياسين (Jaseen) وعند الساعة الواحدة والنصف لازلنا نناقش الزبارة، على أية حال انتهى الاجتماع أخيراً وسموه غاضب جداً وصامت تقريبا - كان مصابا بالحمى - خرج. لم يكن كعادته غير معقول ولكنه أصرّ بأنه يتكلم باسم العائلة وشعب البحرين، في حين لا أحد منهم يعير أدنى الاهتمام، فالكلّ مشمئز من نزاع قطر والزبارة. "بوروز" أخبر سموه أيضاً بأن ليس من المناسب في الوقت الحاضر مناقشة "أبو سعة" (Saafa) مع المندوبين السعوديين.

السبت 1 مايو/أيار ، 1954م

جاء "ناراين" ليلغني عن مقابلة مع سموه المنزعج جدا وعلى ما يبدو قد غير رأيه بخصوص استماعنا في قضية عراد و كذلك قضية عبدالله بن جبر (ABJ) - لكن الأمر متأخر جداً الآن.

الأحد 2 مايو/أيار ، 1954م

كان يوما حافلا بالعمل، أصغيت إلى قضية عبدالله بن جبر، والتي -بدون شك- قام فيها بدهس رجل فقتله دون أن يتوقف ، وكذلك قضية عراد التي كان يتوجب الاستماع إليها منذ زمن بعيد. استمعنا إلى القضية ضد رجلين كانا من رؤساء العصابات، وقد بدت واضحة تماما. (..) عبدالله بن جبر (ABJ) وحيث أنه بدأ بالأكاذيب فاستمر فيها، غبي جداً - . الدليل كان واضحا للغاية ولكنه بالفعل شخص غبي جدا.

الخميس 13 مايو/أيار ، 1954م

1 قد يعني منطقة "الزبارة" المتنازع عليها آنذاك، والتي قدم منها آل خليفة قبل غزوهم واحتلالهم للبحرين بالقوة.
2 حافظ وهبة كان مديرا لأول مدرسة عربية في الخليج واسمها "مدرسة الهداية الخليفة" وتقع في مدينة المحرق بالبحرين.

كان لا بُدَّ أن أخرج وأرى سموه بعد الشاي. إنه قلق بشأن الشعور الداخلي العام، أعتقد بأنها في الغالب ردة فعل رمضان، ولكن بعض الشباب يتكلمون بشكل خطير حول الحكومة - المحاكم والشيوخ والقائمة العادية، إنني أتعاطف معهم في العديد من هذه الأمور. أخبرت سموه بأن الناس متململون حول المحاكم وكذلك حول القائمة المدنية، قال بأن الأمر الأول بحاجة إلى تحسين فعلا بينما الثاني فهو ليس من شأن أحد غيره هو.

السبت 15 مايو/أيار ، 1954م

جاءني اتصال من "مارتن لوكويزن" بأن "رزق" وهو شيخ قاصر سكران كان قد شوهد على طريق الحرب مع بندقية - فذهبت وقضيت ساعتين مع الشرطة ثمشت حديقته، رأيناه ولكن سرعان ما فقدناه في الظلام وهو هارب عبر قنوات الماء وبين الأشجار والغابات، ومع ذلك فقد عثرنا على مخبأ خموره المحظورة - وهي (العرق) المصنوع من التمر.

الاثنين 17 مايو/أيار ، 1954م

خرجت لرؤية سموه بعد العشاء، إنه منبهر حول الكلام عن تضامن السنة والشبيعة - يقولون أن الأمر مقتصر على "المغازلة" بينما حقيقة الأمر أن هدف السنة هو الحصول بعض المطالب التي وضعتها الحكومة. أنا شخصياً ضد هذا الشيء - تكلم ثانية حول الزيارة كالمعتاد. إنه من المضجر بأن عليّ أن أرى سموه في مثل هذه الأوقات الخرقاء.

الأربعاء 19 مايو/أيار ، 1954م

بعد تناول الشاي مبكراً ذهبت إلى الجفير لحضور كلام بين سموه و المقيم السياسي "PR" حول الزيارة. كان كالمعتاد غير حاسم وقد قام سموه بتكرار كل كلامه السابق فقط، على أية حال فإنه على الرغم من كونه صائماً في نهاية النهار كان في وضع جيد جداً بل ظل غالباً يرمش لي ويُنكت. رسالة "بوروز" التي اقترحت أشياء مختلفة لم تكن عملية جداً كما لم يكن كذلك اقتراحه بجلب قاض من الخليج ليُدخل في مسألة ملكية الخرائب في الزيارة.

الأحد 23 مايو/أيار ، 1954م

الصباح كله في المكتب سوى اجتماع قصير في دائرة الأراضي مع محمد صالح ورؤوس من دائرتي الأوقاف السنوية والشيعية حول نقلنا نحن لبعض سكنة أكواخ العشيّش (برستي barasti)⁽¹⁾ من أرض نريد استخدامها إلى أرض أعطيت لهم من قبل سموه - قبل سنة ولم تُستعمل. قمنا بترتيبات موفقة.

الاثنين 24 مايو/أيار ، 1954م

ناقشت المحاكم، سموه سألني ما إذا كان علي ودعيج قد تاجرا في الخمر فعلا، فقلت له بأنني لا أملك دليلا. اقترح إعادة تنظيم المحاكم.

الأربعاء 26 مايو/أيار 1954م

كذلك ناقشنا الخمر أيضاً وحالة الإبطاء العام للعمال. لأن هناك الكثير من الأشغال حتى أن بإمكان كل شخص الحصول على عمل؛ لذا فهم لا يهتمون بالطرده بسبب البطء في العمل - قليل من البطالة هو في صالح البحرين. (..) ثم جعلت الشيخين عبدالله ودعيج بيتان في القضايا؛ عبدالله بن جبر (ABJ) ورجلان من عراد فتم إقصاؤهما لمدة عام، وأما عبدالله بن جبر فقد تم تغريمه مبلغ - 5000/ وتجميد رخصة قيادته لخمسمة شهر - يا له من أمر مخجل أن يستمر في الإصرار على الكذب. ثم كان عندي سيد محمود فناقشنا نظام التقاعد والزيادة في المرتبات.

الجمعة 28 مايو/أيار ، 1954م

بعض المشاكل في "عراد"، أدت فجأة إلى تجمع الحشود في المحرق مع أنه لم يكن في الحقيقة شيئاً أكثر من مجرد وداع عادي لرمضان لدى البعض من الناس.

السبت 29 مايو/أيار ، 1954م

1 "برستي" هي الكلمة العامية لأكواخ العشيّش التي كان بينها أهل البحرين من سعف النخيل.

أيضا علي ميرزا⁽¹⁾ و أربعة من البحارنة حول قضية عراد التي حدثت قبل ليلتين والتي يحاول البعض أن يحولها إلى قضية كبرى.

الأحد 30 مايو/أيار ، 1954م

كان لصوت البحرين هجوم عنيف حول المحاكم القانونية، هجومهم كان مبرراً بعض الشيء. أحمد العمران قال بأن سموه كان منزعجا بشدة من ذلك. لقد حان الوقت الآن لإدخال بعض التغييرات المطلوبة جداً.

الاثنين 31 مايو/أيار ، 1954م

في المحكمة طوال الصباح. ناقشت مقالة صوت البحرين مع دعيح، إنه غاضب بشدة بسببها.

الأربعاء 2 يونيو/حزيران، 1954م

قضية خطيرة في المحرق، سني وشيعي يختلفان أثناء معاملة بيع نافورة فيصرع الشيعي السنّي الذي كان كبيرا في السن وبصحة غير جيدة فمات على الفور. احتجاج كبير، جمهرة من عدة مئات اجتمعت خارج مركز الشرطة وعلى ما يبدو ينوون الانتقام من الشيعي.

الجمعة 4 يونيو/حزيران، 1954م

كان مهتما بقضية الشيعي والسنّي، ذهب الكثير من الناس لرؤيته، من كل الأطراف مما جعله قلقا ومهيئا لتصديق أكثر الإشاعات طيشا.

السبت 5 يونيو/حزيران، 1954م

جاء سموه والشيخ عبدالله. ناقشنا الوضع السنّي-الشيعي والوضع السياسي العام، كلاهما قلقان بشأن التعبئة ضد الشيوخ، ثم ناقشنا محاكم العدل، أنا والشيخ عبدالله تكلمنا حولها بصوت الرجل الواحد، اقترحت وضع شيعي على المحاكم،

1 أحد أبرز ضباط الشرطة في البحرين آنذاك.

الشيخ عبدالله أيد الفكرة ولكن سموه كان غاضبا و مذعورا منها وقال يجب أن لا نذكرها. أخبرنا عن ثلاثة بدائل - كلهم شيوخ ومن دون معرفة أو تعليم تقريبا. ناقشنا القوانين وغيرها فطلب مني الاستعانة بمكتب قانوني لسن قانون لنا. في كل الأحوال فإن هذا يعدّ تقدما بعض الشيء.

الاثنين 7 يونيو/حزيران، 1954م

أغلب الصباح في المحكمة - سموه طلب منا تأجيل قضية عراد، كالمعتاد فهو يكره اتخاذ القرارات وهذا هو أحد الأسباب التي جعلت الحكومة بهذه السمعة السيئة.

الثلاثاء 8 يونيو/حزيران، 1954م

جاء سموه والشيخ عبدالله وناقشنا مع الوضع السياسي، سموه يعتبر نفسه ذكيا جداً ولكنه يقوم بأفعال غبية في بعض الأحيان، لذا فهو دائماً راض عن نفسه وهذا أمر مؤسف. ألقى فينا محاضرة عن الدليل، عندما كان يناقش في المحكمة - بسيطاً بطفيلية وسخيفاً ولكنه يشرح و كأنه بيان شخص ذو جدارة وابتكار. (..) كان عندي منصور والمديفيع الذين جاءوا وتحدثنا لساعة ونصف ، على الأقل تكفل منصور بالحديث المليء بتلك الأفكار القاتلة جداً عن وجود مجلس شيعي-سني، أنا متأكد بأنه سيكون شيئاً سيئاً - مع أن أي شيء يعطي الشيخ هزة بسيطة هو جيد.

السبت 12 يونيو/حزيران، 1954م

جاء سموه وبقى عندي لغاية الساعة 11:30 مع علمه بارتباطي بالمحكمة حيث أنه كان قد طلب منصور والمديفيع وتحدث إليهما لقراءة الساعة على نحو غير متعقل جداً. منصور تماما مع فكرة إيجاد مجلس وهذا ما لم يحتمله سموه، بينما يفكر المديفيع بشيء آخر.

الخميس 17 يونيو/حزيران، 1945م

التقيت اناسا عديدين، من بينهم ذاك "جيمس" الذي ظلّ علينا فنناقش الوضع السياسي، حول "هل" الأكثر اضطرابا، لم يسبق للأمور أن كانت مضطربة جداً إلى هذا الحدّ مع كثير من الجو العام المعادي للحكومة.

الأحد 20 يونيو/حزيران، 1954م

ناقشنا تعيين ضابط قانوني فوافق سموه مع بعض التحفظات؛ لأنه لم يكن متحمسا كثيرا للفكرة، بعد ذلك تحدّثت مع "بوروز" عن الوضع الشيعي-السنّي الحالي وسأل سموه عن سبب عدم استدعائه للبعض من الطرفين ومناقشتهم حول المشكلة، أبدى سموه وجهات نظره لتحسيس الناس بأهميتهم وذلك لعلمه بأنّه سيتم حثّهم من قبل شباب لامباليين على مطالبات مستحيلة ومعادية لبريطانيا. مناقشة سموه هذه كانت سليمة جدا.

الاثنين 21 يونيو/حزيران، 1954م

في المحكمة طوال الصباح، قضايا عادية وكذلك قضية عراد التي لم تستغرق وقتا طويلا. حكمنا على ثلاثة بحارنة بالسجن لشهر واحد؛ لارتكابهم ما يحتمل أن يؤدي إلى الاضطراب. كان العرب من قرية "الحالة" غاضبين جدا مما اعتبروه حكما خفيفا وهددوا بأخذ حقهم بأيديهم. هؤلاء هم قبيلة النعيم تلك الزمرة المتغترسة المزعجة. وكأني بعدد منهم كانوا متورطين في قضية الأفيون.

الثلاثاء 22 يونيو/حزيران، 1954م

في المحكمة طوال الصباح، جلس معنا القاضي "هاينز" ودعمنا معنويا وكذلك قدم بعض الاقتراحات. استمعنا إلى دليل الإدعاء. الشيعي الذي تسبب في قتل السنّي، لم يكن لديه محام لكونه ريفيا بسيطا ولا أحد حضر معه ك.....¹. كانت المحكمة مزدحمة بالعديد من السنّة والشيعية البارزين الذين دعوناهم للحضور. توقفت في الساعة الواحدة والنصف. القضية تعتمد كثيرا على الأدلة الطبية وهذا ما يصعب على المواطنين فهمه دائما. كان لدينا "دك سنو" لتقديم الأدلة.

قمت بعد الظهر بجولة بالسيارة في المحرّق و عراد، كان الوضع بمجمله هادئا في عراد التي كنت أخشى أن تكون فيها ردود أفعال محتملة.

¹ الكلمة مفقودة هنا.

الخميس 24 يونيو/حزيران، 1954م

الصباح كله في المحكمة أعالج قضية سترة حيث اتهام 50 شخصا بالقيام باضطرابات أدت إلى قتل رجل واحد وجرح العديد. في الحقيقة إنها قضية صعبة حيث لا توجد أدلة ضد أكثرهم وهم جهلاء من الريف، كانت القضية بين سنة من الحالة -وهي قرية سنّية تقع في أقصى الجنوب من سترة- وبين قرويي سترة الذين هم شيعة. عقدنا جلسة المحكمة بإحدى الغرف الكبيرة من ثكنة القلعة، وهو المكان الوحيد الذي أمكننا استخدامه لحشر جميع الناس في غرفة واحدة.

الجمعة 25 يونيو/حزيران، 1954م

علي بن فردان، تحدث كثيرا عن البحارنة، إنه الوحيد الذي يقول بأن وضع البحارنة على أفضل ما يرام، وحسب ادعائه فإن الكثير منهم يمتلكون ثلاثيات في بيوتهم، وهي في نظره -وهذا صحيح- تُعتبر دليلا على الثراء، وبالطبع فلدى جميعهم أجهزة لاسلكية.

السبت 26 يونيو/حزيران، 1954م

في المحكمة ثانية طوال الصباح حول قضية اعتداء. كان معنا القاضي وفي النهاية أنهينا القضية على عجلة حيث أنه كان مغادرا إلى إنجلترا. حكمنا على الرجل بتهمة الأذى البسيط وأقصى العقوبة وهي السجن لمدة عام واحد - ليس لأنه يستحق ذلك ولكن بسبب الوضع السياسي. قال القاضي لو كان المتهم في بريطانيا لخرج. جلست أكتب الحكم لغاية الساعة الواحدة صباحا. كقضية فهي كانت مشوقة جدا ولولا أنها مسألة سنة وشيعة لسار كل شيء على ما يرام. سمحنا للرجل بتوكيل محام عنه.

الأحد 27 يونيو/حزيران، 1954م

الشيخ عبدالله، رغم قوله بأنه مريض فقد كان بوضع جيد، يوم أمس أخبرني سموه ما هو سري للغاية وهو بأنّ عبدالله العويناتي ذهب إلى الشيخ عبدالله وطلب منه مُقابلة البحارنة الذين يريدونه أن يحكم ويطيح بسموه - كان غاضبا وقلقا جدا، الشيخ رفض مقابلتهم وأبلغ سموه بالأمر.

الاثنين 28 يونيو/حزيران، 1954م

ذهبت إلى القلعة لجلسة استماع أخرى حول قضية اضطرابات سترة. أطلقنا سراح الكثير من الرجال الذين لم تكن هناك أدلة ضدهم. بأمر من الشيخ خليفة قام عبدالكريم باعتقال حوالي 50 رجلا بشكل عشوائي، لهذا فإننا نطلق الآن سراح الكثير منهم.

الأربعاء 30 يونيو/حزيران، 1954م

أنهيت قضية "سترة" في المحكمة وأصدرت الحكم، كان هناك قليل من الاضطراب حيث خرج البحارنة من المحكمة إلى السوق يصيحون "أغلقوا الدكاكين" - وقد لبي العديد من الناس هذا النداء على الفور. بعد الظهر كانت هناك مظاهرة عند وكالة المعتمدية وقد تجمع حشد كبير جدا من الناس في الخارج. توجهت إلى القلعة والوضع يزداد خطورة، على أية حال تفرقوا لاحقا. (..) كان الشيعة غاضبين جدا وذلك بسبب سجننا لشيعة "سترة" رغم أن الأحكام لم تكن شديدة جداً حقاً؛ فقد أخل هؤلاء بالأمن وتسببوا في موت رجل واحد وجرح آخرين. إن الوضع سيئ للغاية ومقلق جدا. مررت بنفسى بالسيارة على وكالة المعتمدية بعد الظهر ولم يكن الحشد خطرا ولكن سائق عبدالله أخبرني بأن البعض ينوي رشق السيارة بالحجارة. قال خليفة بأنه يخاف من هجوم محتمل على القلعة فقلت له بأن هذا الكلام ليس سوى هراء.

الخميس 1 يوليو/تموز، 1954م

في مكتبي في الصباح عندما هاتف الشيخ خليفة ليخبرني بأن القلعة قد هوجمت وأن عليّ المجيء فورا. أسرعت بالسيارة ولكن شاحنة كبيرة أدت إلى تأخري. وصلت إلى الباب الشرقي فرأيت النساء بعباءاتهن يتحركن هنا وهناك كأنهن دجاج خائف، وأنا خارج وعلى شارع القلعة رأيت الكثير من الناس من على بُعد أمام سيارتي. لم أتمكن من الدخول ولكن أخيرا وبعد الكثير من الصياح وإحداث الضجيج سمحوا لي بالدخول. قطعت الساحة جريا لكي أصل إلى البرج ومشاهدة ما يحدث، سمعت طلقة نارية، صعدت السلام ولكني وجدتها لا تؤدي إلى هناك، فنزلت وكانت الطلقات تدوي باستمرار، وإلى أن بلغت البرج -ربما لدقيقة ونصف من دخولي القلعة- كان كل شيء قد انتهى، كان الحشد هناك يجري بعيدا في نهاية ميدان الطابور الصباحي وكانت هناك أجسام عدة ممددة على الأرض والبعض منهم كان على مقربة من القلعة والبعض أبعد من ذلك. إحساسي الأول كان الخشية من أن الشرطة تكون قد أطلقت النار على الحشد غير

المسلح فلا يمكنه اقتحام القلعة بسهولة. لا أحد أعطى أمرا بإطلاق النار وقد قمت بنفسى -ولو متأخرا- بإيقاف الرجال الذين رأيتهم يقومون بتحميل بنادقهم. قمنا فورا بالاتصال بسموه في الرفاع - وكان عنده "جون وولز" الذي كان جاء إلى القلعة في طريق عودته حاملا معه إعلانا من سموه يقول بأنه قام بتشكيل لجنة تحقيق للنظر في القضية حالا. بعد ذلك قمنا نحن بالتحقيق فوجدنا بأن 38 شرطيا أقدموا على إطلاق النار. وعلى الفور تقريبا دوتت إفاداتهم وقد استمر ذلك حتى المساء تخللت ذلك ساعة استراحة لتناول بعض الطعام. في هذه الأثناء كان هناك مشهد مخيف في وكالة المعتمدية، إذ قام حشد هائل بتحطيم السياج واقتحام الفناء والهجوم على المبنى، وهم غاضبون بشدة، سعدوا بالأجساد عبر السلاسل، وانتزعوا العلم البريطاني من المحزن ووضعوه على الأجساد. "ول" ورجاله فعلوا ما كان بوسعهم إلا أن لا أحد استطاع إيقاف الغوغاء. كانوا يريدون الوصول إلى رجال شرطة لم يكونوا مسؤولين عن إطلاق النار فقام "ول" بوضعهم في غرفة بعيدا عن الغوغاء، لأنها كانت هجمة مؤقتة لتنتهي. وقد انصرفوا في النهاية لدفن الرجال في المقبرة.

الجمعة 2 يوليو/تموز، 1954م

أغلق السوق وحالة حماس شديدة في كل مكان. كان يوما من الاجتماعات ولكن بدون مظاهرات شعبية. "ول" التقى بي والتقى بمنصور وحسن ثم ذهبت أنا لرؤيته بعد انصرافهما. ناقشنا معا حول الوضع وحول ما قالاه. الآن هناك ثلاثة أشخاص ممن يسمونهم زعماء التمرد، لكننا نتمسك بمنصور والمدافع. "جيمس" مفيد جداً ويأتي كثيرا لرؤيتي حاملا معه آخر الأخبار.

السبت 3 يوليو/تموز، 1954م

بعد طول تردد اقتنع سموه للمجيء إلى المكتب - قائلا للشيخ عبدالله بأنه كان منشغلا عن المجيء قبل الآن، قال الشيخ عبدالله بأن هذه المسألة هي أكثر أهمية من المسائل الأخرى بلا شك. جاء "جون وول" وقضينا ساعات قليلة نناقش الوضع. جبت القرية صباحا بالسيارة ووجدت بأن الناس يُريدون الذهاب إلى العمل ولكن لا يُسمح لهم إذ كان المنظمون.....⁽¹⁾. تمكنت من فتح سوق اللحم بالقضيبيية. ذهبت إلى الجمارك للتصرف مع ثلاثة شباب من العائلة وصلوا هناك للعمل -ككتاب- ولكن بالبنادق والمسدسات مما يزعج الآخرين طبيعياً. بعد

1 الكلمة مفقودة هنا.

الظهر جبت بالسيارة ثانية. انتشار أكثر الإشاعات ضررا، وإحداها هي أنني قد غادرت - دون ذكر السبب. عوالي هي المسؤولة عن أغلب هذا الكلام. حوالي 2500 رجل يغيبون عن العمل في بابكو.

الأحد 4 يوليو/تموز، 1954م

في البدء كان لديّ منصور والمديفح وكانا عاقلين و معقولين، أخبرتهم أننا نعتزم جلب قاض وضباط شرطة. بقيا لمدة طويلة وكانا عاقلين جدا، إنهما لا يتفقان مع الإضراب ولكنهما يقولان أن ليس بمقدورهما إيقافه. ثمّ كان عندي عبدالكريم، وهو صعب ومتحمس وعصبي جدا. ثمّ كان لديّ كلام مطول مع الشيخ خليفة - يبدو بأن الجميع يريد السفر الآن، الشيخ خليفة لجولة إلى أوروبا، علي ميرزا إلى العراق ومنصور إلى بيروت أو المملكة المتحدة. بعد كل هذا أنجزت شيئا بسيطا من العمل. ما زال الإضراب مستمرا ولا زالت أسواق السمك واللحم والخضار مغلقة ولكن بدون فوضى حتى الآن. بدأ الناس يتعبون. (..) أعطاني المديفح نسخة من "المطالب" وهي غير معروفة كثيرا سوى "المجلس الاستشاري" الذي سوف لن يقبل به سموه. جاء "ول" قبل العشاء وناقشنا الوضع، إضراب البحارنة منظم بشكل جيد جدا ويرابط الناس في القرية ومحطات الحافلات ولكن حتى الآن لا توجد اضطرابات.

الاثنين 5 يوليو/تموز، 1954م

جاء سموه عائدا من المحرق، لديه الآن مرافقون من البدو وهم مسلحون بالبنادق والمسدسات وبالحمالات المليئة بالذخائر. ناقشت مع سموه الترتيبات لمحكمة التحقيقات، كلا القاضيين رفضا العمل فيها.

الثلاثاء 6 يوليو/تموز، 1954م

في سوق اللحم بالقضيبية أراقب الناس وهم يشترون السمك واللحم الخ، يا لها من حركة تجارية نشطة، جلست جائما على قمة كشك أشاهد المشتريين باهتمام. جاء سموه والشيخ عبدالله ثم "جون وول" لاحقا. كلام لا نهاية له، فسّموه غاضب جدا ومتعب وعنيد. طلب منصور وحسن وأعطاهم رده الشفوي على العريضة وهو أنه سوف لن يعمل شيئا حتى يعود الناس إلى أعمالهم - ولو أننا تناقشنا بأن يقول بأنه سيعمل شيئا بدون ضمانات- إذا عاد الناس إلى أعمالهم. منصور رفض نقل الرسالة قائلا بأنه سيسافر إلى الخارج حالا، على أية حال فهو

مريض وقد قال من قبل بأنه سوف يسافر للخارج. ثم قمنا بكتابة مسودة إعلان بصياغة أفضل، وبعد مغادرة سموه كان لدي منصور وحسن.. وكلام طويل آخر، قال منصور بأن الناس لن يتقبلوا الإعلان ولكن في كل الأحوال كان رده هو أفضل من رد سموه، صباح مقلق بدون توقف، بإمكان سموه أن يكون عاقلا ولكنه في بعض الأحيان يكون غيبيا وعنيذا إلى درجة تبعث اليأس. طلبني ثانية في الساعة 5:30 وكنت عنده لساعتين، آل خليفة كلهم كانوا هناك، وكذلك مجاميع من البدو وهم مسلحون في الخارج، بعضهم منشغل برقصات الحرب السخيفة. الكثير من الكلام الأحمق والشيوخ الشباب يطلقون تعليقات متهورة حول تحريك البدو ضد البحارنة، وسموه لا يقل عن أي منهم غضبا وطيشا يقرر تجميع كل البدو في الرفاع - حركة محسوبة جيدا بغرض إيقاع الذعر وجلب الاضطراب. كان الشيخ عبدالله الشخص العاقل الوحيد بينهم تقريبا.

عدنا بالسيارة مع خليفة ودعيح وناقشنا الوضع - ولا أحد منا وافق على فكرة إدخال البدو إطلاقا. قررنا أن يلتقي سموه بالتجار، واتصلنا به هاتفيا وأخبرناه وبعثنا برسائل إلى دزينة منهم للذهاب لرؤيته، جاء أحمد فخرو و خ. كانوا لرؤيتنا ودار بينا كلام مطول، "جيمس" الذي كان في الرفاع سمع بأن العرب ينوون الإضراب يوم غد. بعث أحمد بالبعض إلى الأندية والمقاهي فكذبوا الخبر، الشباب العرب يقولون بأنهم "محايدون". هاتفني لم يتوقف حتى بعد منتصف الليل وتكلمت مع الشرطة و "جيمس" و "نيل" و "بوروز" والعديد غيرهم.

الأربعاء 7 يوليو/تموز، 1954م

خرجت أجوب القرى بالسيارة في الصباح. قضيت بقية الوقت في مركز الشرطة الأكثر مركزية وزرت السوق مرات عديدة بسيارتي. الدكاكين الكبيرة كلها كانت مفتوحة وكذلك عدد من الدكاكين الصغيرة. في الصباح الباكر تحدثت في "السهلة" مع جموع من البحارنة الذين ملؤا وهم ينتظرون العودة. إنهم بأنفسهم لا يعلمون لماذا هم مضربون. بدأت جلسة التحقيق ولكن لا أحد يبدو مهتما بها، مجموعات من الناس يتسكعون الطرقات. أرسلت رجال من الشرطة حول السوق وفي المساء كانت ثلاث دوريات تقوم بحراسة الجزء الخارجي من المدينة وقد رُحِبَ بها من قبل الناس. أنا و "هايد" انطلقنا إلى "البديع" نجوب القرية وبدا الوضع هادئا هناك. في المساء جاء منصور وأحمد فخرو لرؤيتي وبعد خروجنا إلى سموه ذهبنا إلى اجتماع في بيت منصور.

الخميس 8 يوليو/تموز، 1954م

قمت بجولتي الاعتيادية بالسيارة قبل تناول الفطور. ثم ذهبت لرؤية "وول" في وكالة المعتمدية لبحث مسألة تعيين الشرطة -ويصعب الحصول عليهم- وتعيين الضابط القضائي. كان أكثر السوق طبيعيا هذا اليوم وقد بدأ البعض من البحارنة بفتح الدكاكين، وكذلك لاحظت بضعة أكشاك مفتوحة بسوق الفواكه. قضيت بعض الوقت في مركز الشرطة ثم ذهبت للإدلاء بشهادة أمام محكمة التحقيقات، يبدو بأنهم يعملون جيدا ولو أن الشيخ عبدالله بدا نعسانا جداً -طبيعي. رسائل متلاحقة من الرفاع بمقترحات غير مناسبة منها مثلا لماذا لا نرسل قسم الخيالة إلى داخل السوق. مازال المئات مما يسمونهم بالبدو يقومون برقصات حرب في الرفاع وسموه والشيوخ يستمتعون بها كثيرا وقد شاركوا في هذه الرقصات ثانية - وهذا غير لائق تماما.

الجمعة 9 يوليو/تموز، 1954م

بحسب التقارير الواردة فإن كل شيء هادئ والوضع في السوق طبيعي. اتصل عبد الله بن عيسى سبت (Sept) ليخبرني بأن عدّة مئات من البدو في الرفاع -كما يبدو- غير راغبين في المغادرة. مختلف الناس من فرس وغيرهم توجهوا في حافلات ليؤكدوا دعمهم لسموه - ربما تكون بادرة جيدة إلا إنها لا تروقني.

السبت 10 يوليو/تموز، 1954م

كان "ليز" عندي لمدة طويلة جدا، والشيخ عبدالله في الصباح لمرتين، وكذلك مرة ثالثة في الخامسة مساء للمناقشة بشأن محكمة التحقيقات. كان كما توقعته فقد أكد بوضوح بأن الحشود هاجمت القلعة فعلا ولكنه يعتقد بأنه لم يكن لينبغي على الشرطة فتح النار وأنه كان يتوجب على الضباط -وهم من آل خليفة- التريث. لا أعلم ما الذي كان يفعله قبل مجيئه.

الأحد 11 يوليو/تموز، 1954م

خرجت مع "وول" لرؤية سموه في الرفاع، كان غاضبا وبدا مرهقاً، استحسن البث الثاني من لندن ولا أعتقد بأنه قد سمعه. ناقشنا الوضع، هاجمني بأن علينا أن يكون لنا المزيد من رجال الشرطة قائلا بأن لدى قطر رجالا

وضباطا أكثر منا. المشكلة هي أن ضباطنا لا فائدة منهم وليس لديهم الوقت لتدريب الشرطة فالأمور تحدث كما حدثت هذه المرة.

الخميس 15 يوليو/تموز، 1954م

رأيت "لويس بنهي" وبعد ذلك اللجنة التي عُيِّنت للتعويض في قضية إطلاق النار على الضحايا، منصور والمدافع وبيتم و فخرو، جميعنا اتفق على 15,000 و دفع 100 لثلاث سنوات لكل عائلة، بينما أصرَّ "إم" (منصور أو المدافع) على دفع مبلغ أكبر.

السبت 17 يوليو/تموز، 1954م

سموّه مُتعب من مختلف القضايا إلى حدّ ما، إنه يكرر قوله بأن علينا تجنيد المزيد من الشرطة – ولكن لا جدوى في التجنيد دون وجود من سوف يقوم بتدريبهم.

السبت 24 يوليو/تموز، 1954م

جاء سموّه وهو في مزاج عكر وبقي لوقتٍ لا بأس به، ناقشنا تأمين الطرف الثالث والشرطة والانتخابات البلدية. جاء الشيخ خليفة وقال الكثير من الهراء - إنه دائم التظاهر لسموّه بأنه يوافق في الرأي في حين انه يختلف معه في الواقع.

الجمعة 6 أغسطس/آب، 1954م

كان علي الفردان يثرثر كثيرا وأنا بداخل الدبابة وكان مهتما جدا حول الشأن الشيعي-السنّي. ليس لديه الوقت لشركائه الشيعة الذين يقول عنهم بأنهم تصرفوا بشكل سيء جدا.

الأحد 15 أغسطس/آب، 1954م

ذهبت مجموعة من البحارنة لرؤية "ول" وخرجت منه خالية الوفاض، شعب بلا مناصب.

السبت 21 أغسطس/آب، 1954م

جاء سموه لفترة قصيرة وهو في مرح تماماً، احدى العلاقات المجنونة، فبض على أحمد بن علي وهو يحاول الخروج من البحرين إلى قطر في زورق، شخص ما علمه الطريق وكان عبدالكريم⁽¹⁾ قد وجده في مرحاض ببيت عاهرة في منطقة البغاء. شخصياً أشفق عليه واعتقد بأنه لم يذهب هناك، إذ أنه ليس لديه أي اهتمام في الحياة سوى الصبيان "السمر" وكان هكذا دائماً- مخلوقاً شريراً ومجنوناً وأصماً وفاقد البصر ولكن ليس إلى حد يمنع من معاشرته مثيل ذكر. يا لها من مجموعة!

الأحد 22 أغسطس/آب، 1954م

(..) ثمّ علي بن أحمد حول طلب البلدية المضحك بأن يتم تسقيف كلّ دور السينما - وليس ذلك من شأن البلديات. ثمّ كان عندي رؤساء مآتم المحرق فناقشنا محرم - مجموعة مُحترمة من الرجال، ثمّ رأيت دزينة من الشباب الذين يُريدون أن يكونوا معلمين، يبدو لي بأن خمسة منهم فقط بإمكانهم ذلك، عندما سئلوا عن سبب رغبتهم في التعليم كان لديهم جميعاً -باستثناء أحدهم- دوافع أنانية تماماً. هؤلاء الناس يفتقدون لأي حس إطلاقاً تجاه مصلحة البلاد وإنما دائماً لتطلعهم الشخصي.

السبت 28 أغسطس/آب، 1954م

كالمعتاد ناقشنا مسألة محرم ولاحقاً التقيت رؤساء المآتم في المحرق وأبلغتهم بأن لا تخرج مواكبهم.

الأحد 29 أغسطس/آب، 1954م

عندما عدت في حوالي 12:30 كانت هناك رسالة من سموه تقول بأنه يجب أن تكون لدينا عطلة يوم غدٍ الأول من محرم- إنها سخافة، فلم تكن لدينا أية عطلة في لـ 27 سنة الماضية والآن يقول بأنه لا بد وأن تكون لدينا عطلة دينية ويجب أن تُراقب. تكلمت معه هاتفياً. الذين خلف الفكرة هم

1 الضابط سلمان عبدالكريم، أحد أركان ضبط الأمن في البحرين آنذاك.

راشد الزباني وغرفة التجارة - التي لا تعمل شيئاً في الحقيقة سوى ما هو غير مطلوب.

الأحد 5 سبتمبر/أيلول، 1954م

اجتماع مع ضباط الشرطة لمناقشة ترتيبات عاشوراء، ثم جاءتني مجموعة من بحارئة المحرقّ أيضاً ليقتنعوني بخروج الموكب. كان زعيمهم أصماً للغاية فلم ينتبه لأي شيء قلته واكتفى مستطرداً في الكلام. بعناد تام أخبرتهم بأننا نصحنا بعدم خروج الموكب لأنه يتعدّر علينا توفير الشرطة في المسار الذي يقطع المحرقّ.

الاثنين 6 سبتمبر/أيلول، 1954م

الشرطة ترفض الخُروج لأداء الواجب بدون بنادق، الحقيقة أن الشرطة وسوى أنهم للعرض فهم عديمو الفائدة والخطأ الرئيسي هو خليفة الذي هو عاجز وجبان وكسول ودائماً ينادى بنفسه جيداً إذا ما كان هناك احتمال لمشاكل.

الثلاثاء 7 سبتمبر/أيلول، 1954م

أهالي المحرقّ فحسب هم الذي يصعبون الأمور علينا وذلك لأنهم يشعرون بأننا لم نقم لهم بالترتيبات لمحرم كما فعلنا لأهالي المنامة. شخصياً لا أتوقع بروز أية مشكلة وإنني متأكد بأن الطرفين قد حصلوا على ما يكفي في العام الماضي.

الأربعاء 8 سبتمبر/أيلول، 1954م

المكاتب مغلقة، إنه محرم، لم أخرج في الصباح، كان عندي ضباط الشرطة وناقشنا الترتيبات، علوان⁽¹⁾ اتصل ليخبرني بأن الشرطة رفضوا الخروج لأداء الواجب في المدينة بدون أسلحة - إنهم بذلك يثبتون عدم جدوايتهم وأنهم غير مدربين لا غير، أخبرت خليفة بأنه كان ينبغي عليه التعاطي مع الأمر بنفسه لا أن يتركه للعواليين، الحقيقة بأنه عديم الفائدة كلياً.

1 علوان أفندي، ضابط عراقي و أحد أركان ضبط الأمن في البحرين آنذاك.

السبت 11 سبتمبر/أيلول، 1954م

سموه ودود ويطلق عبارات التقدير بشأن نجاحنا في تجهيزات محرم، قال بأن عليّ أنا الذهاب إلى جدّه لقضاء إجازة لبضعة أيام. قام بتعليق غريب وهو يهّم بالخروج: "إنهم (من؟) يحفرون الخنادق لك أنت ولي أنا لنسقط فيها، لكننا لم نسقط"، تعليق ليس بتلك الدرجة من الوضوح.

الأحد 19 سبتمبر/أيلول، 1954م

كتب سموه ليقول: أغلقوا صوت البحرين إلى أمد غير محدد.

الأربعاء 22 سبتمبر/أيلول، 1954م

كانت لديّ محكمة استئناف. سموه كعادته متعب ويتدخل في بعض القضايا مما يفسد الجهاز برمته.

السبت 25 سبتمبر/أيلول، 1954م

بدء إضراب سواق الأجرة والحافلات احتجاجا على تأمين الطرف الثالث الإلزامي. تم تنظيمه في "عالي" حيث كانت تُعقد اجتماعاتهم. جاء سموه والشيخ عبدالله، سموه - بدون غرابة- في مزاج سيء إلى حد ما، على أية حال فهو لم يلق بلائمة الإضراب عليّ أنا. حاليا سوف لن نعمل شيئا.

الأحد 26 سبتمبر/أيلول، 1954م

جاءني كل من جبر المسلم ومنصور و خالد المؤيد وبقوا عندي لساعة واحدة، حول الإضراب، كانوا يحملون أفكارا من نوع الحلول الساذجة كإيجاد "صندوق" يشترك فيه السواق، أخبرتهم بأن ذلك أمر مستبعد أن تلتزم الحكومة بشيء كهذا.

الخميس 30 سبتمبر/أيلول، 1954م

رأيت كثيراً من الناس وبعد ذلك كانت لي ساعتان مع منصور وخالد المؤيد ومالكي أربع حافلات كانوا معقولين إذ طلبوا بأن يكون تأمين "sandick" إلزامياً من قبل الحكومة مع رفض ترخيص السيارات بدون تأمين أو العربات، لا أعرف الثلاثة الآخرين وأبعدت خالد المؤيد ومنصور عن الحديث قدر المستطاع. إجمالاً النتيجة كانت مقنعة - كان من الأفضل بكثير أن يتفاهم بعض الناس بأنفسهم ولا يتركون الوسطاء الذين همهم الأول هو كسب الأهمية الشخصية. (..) ناقشنا الإضراب، كان لدى سموه انطبعا خاطئاً تماماً حول ما كانوا يطلبونه و لم يصدق بأنهم كانوا سيوافقون على فك الإضراب إذا ما أصدرت إعلاناً كما اقترحت، تحدثت عن التهديد بغلق الدكاكين كاحتجاج ضد ارتفاع الإيجارات، حيث أن العائلة تمتلك نصف السوق فبالطبع كان ممانعا جداً لاتخاذ أية خطوات. كان عنيدا للغاية ولا يعمل شيئاً، بل يقدم أكثر الحجج سخافة حول الأمر برمته.

الجمعة 1 أكتوبر/تشرين الأول، 1954م

في الصباح أصدرنا الإعلان الذي صادق عليه سموه من حيث المبدأ بأن تكون السيارات مسجلة إذا كان لديها تأمين الطرف الثالث أو شهادة من شركة تأمينهم (Sandick) بتنظيم منهم. أشعر بتأكد تام بأنهم لن يكونوا قادرين على إطلاق مثل هذا النظام.

السبت 2 أكتوبر/تشرين الأول، 1954م

جاء سموه والشيخ عبدالله، وتطرقت لسموه ثانية عن إيجارات الدكاكين لكنه لن يتزحزح رغم أن أصحاب الدكاكين الصغيرة في وضع سيئ، فالتجارة هزيلة بينما أصحاب الأملاك يرفعون الإيجارات باستمرار. ناقشت قضية مناشدة سترة، اقترح الشيخ عبدالله التخفيض إلى النصف، أما أنا شخصياً فأعتقد بأن لذلك أقل الجدوى.

الأحد 3 أكتوبر/تشرين الأول، 1954م

صباح مشغول جداً، صرفت بعض الوقت في المكتب الواقع بالطابق العلوي أناقش نظام التقاعد المعقد جداً والفارق الأهم هو كيف يُضمن حماية المخطط في حين أن الأموال على المدى البعيد غير مضمونة، فعلى سبيل المثال

نحن أمام شيخ جشع قد يرغب في استعمال الأموال لأغراض أخرى. بالطبع فإن الرأي العام هو الضمان الأقوى لحصول شيء مثل هذا.

الاثنين 4 أكتوبر/تشرين الأول، 1954م

قضيت الصباح في المحكمة وبعد ذلك ناقشت مخطط نظام التقاعد الذي يبدو بأنه سيُنَفَّذ ولكنّه سيُكَلِّفنا الكثير، ما زلت أعتقد بأنه نظام جيد يشجع الناس على البقاء طويلاً.

الثلاثاء 12 أكتوبر/تشرين الأول، 1954م

مع سموّه والشيخ عبد الله، ناقشنا موضوع الإيجارات وعرضت على سموّه عريضة أخرى موقعة من أكثر من 100 من البارزين من أصحاب الدكاكين، إنه لم يقرأها بل تجاهلها بسبب أن الكثير وقع بالإنجليزية، إنهم هنود في الحقيقة، إجمالاً كان متضابقاً جداً من الأمر.

الخميس 14 أكتوبر/تشرين الأول، 1954م

ركبنا إحدى الطائرات الصغيرة مع "جون باركهست" و "جي تومسن" و "ديفي" ومصورين اثنين إلى "بوسعة" (Bu Saafa) وبعد ذلك إلى جزيرة "البينه" (Baina) في الطريق إلى "سترة" ثم عدنا إلى المحرق. لم استمتع بالرحلة خاصة وأن الطائرة طارت بزوايا غير مريحة من أجل التصوير، ولكن تبقى الرحلة مثيرة جداً وقد حصل أحدنا على صورة رائعة للأسراب. "بوسعة" بوضوح قطعة ضحلة مستقلة صغيرة تحيط بها المياه العميقة وليست كما تجادل السعودية بشأنها، جزء من هذه الضحالة الطويلة يمتد لأميال عدة.

الأحد 17 أكتوبر/تشرين الأول، 1954م

استلمت رسالة للذهاب واللقاء بسموه فوجدته قلقاً جداً على المشاعر المعادية للحكومة وخائف من أن يكون هناك إضراب آخر ربما تليه اضطرابات. كان هناك اجتماع يوم أمس وسوف يكون اجتماع آخر يوم غدٍ حيث جماعة "السياسيين" قرّرت إلقاء خطابات للمطالبة بمجلس ولجان لإدارة المدارس و

مستشفيات، ودائرة أشغال عامة وأشياء أخرى يعارضها سموه تلقائياً وبشكل قاطع. على أية حال فإنها تقلقه كثيراً كما تقلقني أنا أيضاً. إنه يتوقع أن تختلط ببعض علاقاته، لكني لا أعتقد ذلك.

الاثنين 18 أكتوبر/تشرين الأول، 1954م

جاء سموه لدقيقة قبل ذهابي إلى المحكمة لمناقشة قضية "بحر"، رآه وأخبره بأنه إذا تعهد بالامتناع عن النشاط السياسي فإنه سيعيد إليه جواز سفره، لكنه طلب ضامين اثنين له. (..) بعد الظهر تجمع كبير في مسجد للشيعة، إنه أمر اعتيادي بعد مرور أربعين يوماً على محرم (ذكرى عاشوراء) ولكن تم توجيهه من قبل عدد من الشباب المناهض للحكومة إذ ألقوا خطابات عنيفة للمطالبة بـ "مجلس" وكذلك أبدوا بتصريحات متطرفة، منهم "بحر" الذي ألقى خطاباً. إنه لأمر مزعج حيث تضمن الاجتماع شيعة وسنة بدوا جميعاً في رأي واحد. الذين تحدثوا كانوا كلٌّ محرري "صوت البحرين" التي أوقفها سموه مؤخراً لنشر مقالات معادية للحكومة السعودية أعدت بشكل جيد من أجل إثارة وتحريك الناس هناك ضد الملك. سيكون سموه في قلق شديد أكثر من يوم أمس. في نهاية التجمع أدوا نوعاً من القسم، ولكن ذلك لا يعني شيئاً بالنسبة لهم، أرسلت علي ميرزا وعبدالكريم⁽¹⁾ إلى التجمع وهما اللذان أخبراني بما جرى هناك - كلاهما من الشيعة وأعرف بأنهما مستأؤون كما الآخرون حول الأسلوب الذي ينتهجه الشيوخ. ليس هناك من شك بأنهم الآن مكروهون بشدة.

الثلاثاء 19 أكتوبر/تشرين الأول، 1954م

جاء الشيخ عبد الله وتكلم بقوة وعقلانية حول الوضع، قائلاً بأنه ما لم تقم الحكومة البريطانية بالتدخل فإن آل خليفة سيعترضون على أية فكرة للمجلس حتى ولو باستخدام القوة. كان منطقياً للغاية.

الأربعاء 20 أكتوبر/تشرين الأول، 1954م

كان لدي اجتماع مطول مع سموه دام لأكثر من أربع ساعات، كان الحضور: "بوروز" و "وول" و "بيس" (Peace) الذي بدا لا يجيد العربية فلم

1 علي ميرزا وعبدالكريم سلمان، أبرز ضابطي الأمن في البحرين آنذاك.

يكن لديه الكثير ليقول -أشعر بأننا انتهينا من تعيينه فقد قال بأنه يعرف البعض - أي أنه سيكون عديم الفائدة في المحكمة. موضوع المناقشة هو إعداد "القانون" الذي وافق عليه سموه، والحاجة لتدريب قضاة للمحكمة والذي لم يوافق عليه، مع ذلك فقد قال في النهاية بأنه قد يفكر في إرسال بعض الشباب للتدريب بعد تجهيز القانون. كان عنيدا جداً و غاضبا جداً وقال أخيراً بأنه إذا ما أُجبر ليعمل ذلك فإن على "BG" أن يُوافق على تحمّل كلّ المسؤوليات ومشاكلها لو وجدت -وهذا ما كان يطالب به الناس منذ وقت طويل فمن الواضح بأنه لن يخلق أية مشكلة. وصلت البيت في حوالي الساعة 2:30، ما كانت تلك مقابلة مُرضية.

الخميس 21 أكتوبر/تشرين الأول، 1954م

كان عندي الشيخ خليفة الذي لم أره لبعض الوقت، حتّى أكثر فأكثر على وجود ضبّاط بريطانيين في الشرطة. أخبرته عن "همرзли". لا يبدو معترضاً. (..) دأبت مواصلاً على مذكرة حول البارزين من المُشاعيين أصحاب السجلات السيئة وغير الاعتيادية على الورق، اثنان أو ثلاثة منهم "مفروغ من أمرهم".

السبت 23 أكتوبر/تشرين الأول، 1954م

جاء سموه وهو بمزاج سيئ جداً، تكلم بالكاد مع الشيخ عبدالله، مؤسف فهو لا يُناقش الأشياء مع الشيخ عبدالله العاقل جداً. استاء الآخرون من إقصائهم عن الأشياء. ناقش كلامنا حول المحاكم، كان غاضبا بشدة لأن "بوروز" و "وول" أخبراه بأن على القضاة أن يكونوا رجالاً متدربين. قضيت وقتنا صعباً جداً معه، ثمّ ساعتين في المعتمدية⁽¹⁾ (Residency) لمناقشة الوضع السياسي، الموقف صعب بالنسبة لهم وهناك دائماً خطر مقلق كوصول الأمر إلى الجهات العليا كالأمم المتحدة. إنه يُقلق وزارة خارجيتنا دائماً - ولا غرابة في ذلك.

السبت 30 أكتوبر/تشرين الأول، 1954م

1 المعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسمياً- تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشاراً مالياً فحسب إلا أنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشاراً وأمرنا وناهيا في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات المعتمدية ووكالاتها في إمارات و مشيخات الخليج إلى وزارة الخارجية البريطانية.

سموّه والشيخ عبدالله جاء وناقشا "دستور ماغنا" أو البيان العام المقدم لسموّه يوم الخميس - أو الأربعاء - من قبل صاحب دكان صغير للتبغ و مالك سفينة من "الحد" مفلس للتو - وهما ليسا برائعين. إنه مكتوب بشكل معتدل إلا أنه يعني تسليمًا كاملاً للسلطة من سموّه إلى الناس. كان سموّه ذكيا بشكل غير متوقع -لربما لتوقعه لأحداث أكثر عنفا. بعدها ناقشنا نظام التقاعد الذي كان قد صادق عليه سموّه الذي لست أدري إلى مدى فهمه هو، و كان عندي سيد محمود ليشرحه. رأيت منصور والمديفيع حول دائرة الأوقاف الشيعية وهما عضوان جديان فيها ولكنهما يبدوان مستاءين كثيرا منها.

الأحد 31 أكتوبر/تشرين الأول، 1954م

قضيت أكثر الصباح في اجتماع بلجنة الأوقاف الشيعية الجديدة - إنها لجنة أقوى بكثير من السابق، إنني مُتأكد تماما بأنه لن يكون بمقدور المدير السيطرة على كل شيء فقد كان في السابق يدير تماما بمفرده بدون أي اعتراض من أحد. كان اجتماعا جيدا تماما وأدير بشكل جيد جداً.

الاثنين 1 نوفمبر/تشرين الثاني، 1954م

عمليا قضيت طوال الصباح في اجتماع حول تأجير الدكاكين في سوق المنامة حيث حضر المستأجرون وأصحاب الأملاك، وقد غضب الطرفان بشدة وقاما بالضجيج، ولكني أعتقد بأننا حققنا بعض التقدم.

الأربعاء 3 نوفمبر/تشرين الثاني، 1954م

سموّه يصادق على إعلان -صاغه بنفسه- يُخبر فيه الناس بأنه سوف لن يكون هناك مجلس.

الاثنين 8 نوفمبر/تشرين الثاني، 1954م

جاء "شوكبروز" للغداء، إنه كان سيتصل بسموّه و بعد ذلك إلى "عوالي" حيث وصل متأخرا لساعة ونصف الساعة، أشغله سموّه بالكلام حيث كان موضوعه الدعم الواضح من الحكومة البريطانية له ولسياسته.

الثلاثاء 16 نوفمبر/تشرين الثاني، 1954م

لم يحضر سموه، كان لديه "ماكس" فأبقاه لساعة ونصف - لاحقاً سعدت برؤية "ماكس" لأول مرة، حدّق فيّ "ماكس" وأخبرني عن المحادثة قائلاً بصراحة تامة بأنه سمع الكثير من الانتقادات عن المحاكم والعائلة، ويبدو بأن سموه قد تلقاها بشكل جيد جداً، قام بالترجمة الابن "خليفة". أتمنى بأن يكون لذلك بعض التأثير.

الاثنين 22 نوفمبر/تشرين الثاني، 1954م

قضيت طوال الصباح في المحكمة، انطلق "بيس" (Peace) ونزل بشدة على إجراءات المحكمة وأسلوب الاستماع إلى الأدلة الخ، مما أخرج المسكين علي ميرزا⁽¹⁾ والقضاة - على أية حال فقد تعلموا درسا.

الثلاثاء 23 نوفمبر/تشرين الثاني، 1954م

في القلعة صباحاً، حول وجود إضراب من عدم وجوده كما هي الإشارات منتشرة بقوة. جاء سموه وتحدّث تقريباً كلياً حول الخطوات الواجب اتخاذها إذا ما كان هنالك إضراب، كذلك أخبرني تفصيلاً بالذي حدث لـ "الممثلين" الذين ادعى بأنه طلبهم ولكنهم رفضوا لقاءه، إنه لم يطلبهم بالطبع، بل جاؤوا هم وكان له تبريره في عدم التحدث إليهم حينها، الشخص المسؤول كان عبد الله فخرو، ذلك الفضولي النموذجي الذي ينتقل بين الناس لنقل الأخبار، إنها حرفة معروفة جداً لدى العرب دائمي تجنب الاحتكاك قدر الإمكان.

الخميس 25 نوفمبر/تشرين الثاني، 1954م

رأيت عبدالرحمن الباكر⁽²⁾ ذلك الوغد الرئيسي للحزب المناوئ للحكومة، كان لديّ لقرابة الساعة وقد أبلغته بعض الحقائق غير المرغوب فيها عن نفسه

1 عبدالرحمن الباكر، أحد الزعماء المناضلين الثلاثة للهيئة الوطنية والذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، هو وعبدعلي العليوات وعبدالعزیز الشملان.
2 أحد الزعماء المناضلين الثلاثة للهيئة الوطنية والذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، وهم عبدالرحمن الباكر وعبدعلي العليوات وعبدالعزیز الشملان.

وأصدقائه، وقد تلقاها جيدا جدا. أنا متأكد من أنهم يبحثون عن أي نوع من العذر لإلغاء الإضراب الذي يهددون به.

الاثنين 29 نوفمبر/تشرين الثاني، 1954م

رجلان في قضيتي خمور، أحدهم وكان رجلا عاديا فحكمت عليه بستة شهور كالمعتاد. أما الآخر فكان شيخا وقد حالفه الحظ حيث تستبعد إمكانية الإثبات في قضيته. الكل يعرف بأنه كان ثملا وهو في سيارته.

الخميس 2 ديسمبر/كانون الأول، 1954م

سمعت بأن إعلان سموه لم يُستقبل جيدا ويُتوقع حدوث الإضراب. قضيت طوال الصباح في اجتماع لجنة الإيجارات مع وجود اثنين من زعماء الفتن. بعد الغداء ذهبت لرؤية "ول" الذي كان قد التقى الباكر و سيد علي⁽¹⁾ اللذين قالوا بأنهما جاءا لرؤيته قبل إعلان الإضراب، ولكن الحقيقة أن الإعلان كان قد صدر بينما هما معه. قالوا بأن الإعلان كان حول الطب والصحة العامة وقضية المحاكم الأكثر إلحاحا.

الأحد 5 ديسمبر/كانون الأول، 1954م

ذهبت لرؤية سموه في الرفاع، كان يُرسل الأبناء في السيارات مع البدو والشباب محمد، أعمارهم تتراوح ما بين 14-15 وهم مسلحون بالمسدسات الخ، توقفوا في قرية شيعية و اقتحموا منزلا وضربوا المالك، على أساس أنهم كانوا بصدد التفتيش عن بنادق كانت بحوزة رجالهم. ذهبت إلى تلك القرية وهي "كرزكان" وقضيت وقتا طويلا هناك لأسترضي الناس، ثم عدت متأخرا جداً لوجبة الغداء، وبينما كنت جالسا استدعاني سموه ثانية فذهبت. قبل ذلك كان سموه قد صدق الرواية التي قالها له ابنه والآخرين، ولكن لا بدّ وأنه قد سمع أكثر في هذه الفترة. كان منزعجا بشكل مروّع فاستجداني أن أحلّ القضية "خارج المحكمة". ذهبت إلى كرزكان ثانية وتكلمت وتجادلت مع أخوين من نفس المنزل لمدة الساعة ونصف الساعة، حتى توصلت أخيرا إلى اتفاق قدر بأن لا يتقدموا هم بشكوى، كانوا صعبين للغاية وقد سمعت منهم الكثير مما لا يروق لي - لكنهم

1 رجل الدين الشيعي السيد علي كمال الدين، من أبرز زعماء الهيئة الوطنية.

كانوا أيضا مشوّشين جداً، تكلموا عن "الحقوق" ودون أن يعرفوا ماذا تعني قالوا بأنني يجب أن أعرفها.

الثلاثاء 7 ديسمبر/كانون الأول، 1954م

قضيت الصباح كله من الساعة 9,45 لغاية 1,15 في الرفاع. كان لدى سموه منصور العريّض وأحمد فخرو، وبعد نقاش غير منتهٍ اتفقنا على إصدار إعلان إذا ما توقف الإضراب- وذلك لدعم الإعلان السابق، فهو لا يضر؛ لاعتقادهم بأنهم لو أخبروا لجنة الإضراب بصدوره فإنهم سيلغون الإضراب، الكل كان متفائلاً جداً باستثنائي أنا. سموه كان قلقاً جداً و يتكلم في غاية الصراحة. ناقشنا معاً تشكيل لجنة التحقيق - إنه صعب حيال هذا الأمر ويريد أن يتقله أكثر بعلاقات خليفة الباطلة العديمة الفائدة من جميع الجوانب - حتى من جانبنا نحن أيضاً. (..) قابلني أحمد فخرو وقال بأن راشد الزباني قضى على أي أمل للترتيب وذلك عبر إطلاقه لمختلف الوعود دون أية سلطة،

الأربعاء 8 ديسمبر/كانون الأول، 1954م

جاء أحمد فخرو ومنصور العريّض وتحدثنا لساعتين. مفاوضاتهما لم تكن موفقة. راشد الزباني عاهد نفسه إفشال الأمر كلياً. لم تكن لدينا أفكار جديدة، مع أن منصور تحرك نحو فكرة وضع بعض الأعضاء المُنتخبين في المجلس - عارضته فقال سموه بالتأكيد لا.

الجمعة 10 ديسمبر/كانون الأول، 1954م

خرجت صباحاً لرؤية سموه فوجدته أفضل وأكثر ابتهاجاً. ناقشنا إنشاء اللجنة، والذي أستقر رأينا عليه أعتقد بأن ذلك هو أفضل ما أمكننا الحصول عليه رغم المعطيات الهزيلة الموجودة. رأيت أناساً عديدين وبصياغة إعلان لإصداره بعد الإضراب - فهو لن يرضى الجميع، كما لا شيء آخر سيرضى الجميع.

الاثنين 13 ديسمبر/كانون الأول، 1954م

قضيت ساعتين مع منصور وأحمد العريّض حول وجودهما مع اللجنة، حاول معي منصور أن أجادل بخصوص جلب أعضاء أكثر. قال في النهاية بأنه

يجب عليّ التحدث مع سموّه حول الأمر، أحمد لديه الرغبة جدا، أنا شخصياً لا أرى سبباً في الوقوف ضد الفكرة ولكن سموّه لا يُريدهم. أحمد متحمّس جداً. أطلعتهم على التعليمات "الصلاحيات" التي كتبتها فبدوا أكثر قبولا بكثير بعد قراءتهم لها.

الثلاثاء 14 ديسمبر/كانون الأول، 1954م

جاء سموّه -بالأحرى متأخرا- وفي النهاية جعلته يلتقي بمنصور وعبدالله فخرو الذي - وبحسب سموّه- قد وافق على العمل في اللجنة ولكنه أبلغني هاتفياً بعدم موافقته. بعد كلام لساعة ونصف تمّ إقناع منصور على الموافقة، سموّه أخذ زمام الكلام كله، ولا بد أن أقول بأنه يتحدث جيداً، أفترض بأنهم جميعاً يتمتّعون حقاً بمساجلات الحديث هذه.

الاثنين 27 ديسمبر/كانون الأول، 1954م

في المحكمة، "بيس" (Peace) يُصعّب الأمور إلى حد ما بذكر الحالات التي تتصرف فيها المحكمة دون صلاحيات قانونية أو إعلان وهذا أمر يتكرر حدوثه كثيراً جداً، بل أكثر مما أعرفه. دعيح ينفذ صبره من ذلك ولكن ما يقوله "بيس" (Peace) صحيح.

الثلاثاء 28 ديسمبر /كانون الأول، 1954م

جاء سموّه -بالأحرى متأخرا- وبقي لمدة طويلة، تناقشنا -كالعادة- عن الوضع المحلي وتحدثنا عما ينبغي عمله في المستقبل، رأيه هو الأكثر من الشرطة والقوات بهدف فرض القانون والنظام دون أي اعتبار للرأي العام. سألته عن توظيف "جيمس" في الحكومة، فلم يكن متحمساً جداً ولكنه قبل و قال بأنه سيقوم بإذاعة الخبر الخ - أنا شخصياً أشك في أن ذلك سيكون عملياً.

السبت 15 يناير/كانون الثاني، 1955م

جاء سموّه متأخراً جداً، ففي البدء كان لي اجتماع مطول مع الشيخ عبدالله ناقشنا خلاله الانتخابات البلدية، بدا سموّه متعباً وقلقا و مُثاراً وغير عقلائي جداً.

فهو يريد منع "الباكر"⁽¹⁾ وغيره من الوصول إلى المجلس البلدي كأعضاء، لا أفهم كيف بمقدوره فعل ذلك. بقي مدة طويلة وناقش فريق "صوت العرب" الذي يريد المجيء هنا، فقال "لا".

الأحد 16 يناير/كانون الثاني، 1955م

خرجت قبل الفطور مع عبد العزيز ورأيت بيوتا عديدة بُنيت بقروض البناء من قبل موظفي الحكومة. يبدو بعضها أملاكا مفيدة جدا ولكن كلها تقريبا فارغة ولا يسكنها المالكون.

السبت 22 يناير/كانون الثاني، 1955م

المعارضة تصدر نوعا من الصحيفة، أعدت بشكل جيد جدا ولكنها ليست مشوقة أو ملهمة، أرسلوها بالبريد إلى عدد كبير من الناس، إنه استهداف عادي للناس العاديين - العرب هم سريعو التأثير بمثل هذا الشيء وبشكل مروّع وهذا ما يحصل لهم في كل مرة.

الخميس 27 يناير/كانون الثاني، 1955م

رأيت كثيرا من الناس بمن فيهم أولئك الأربعة الذين جاءوا بخصوص قضية عبدعلي العليوات⁽²⁾، وهو أحد أعضاء "الجنة العليا" وفي الحقيقة فهو مفلس وأحد الدائنين يرفع دعوى ضده مطالبا بـ 45,000 لإصداره شيكا بلا رصيد. إنها ضربة قاصمة لما يسمى باللجنة العليا.

السبت 19 فبراير/شباط، 1955م

جاء سموه وبقي لوقت طويل، بدا جيدا مع أننا تناقشنا حول الوضع بجدية وقد تظاهر بالجهل وأنه مندهش لأن لا أحد تقدم لانتخابات البلدية.

1 عبدالرحمن الباكر، أحد الزعماء المناضلين الثلاثة للهيئة الوطنية والذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، هو وعبدعلي العليوات وعبدالعزیز الشملان.
2 عبدعلي العليوات، أحد الزعماء المناضلين الثلاثة للهيئة الوطنية والذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، هو و عبدالرحمن الباكر وعبدالعزیز الشملان.

الثلاثاء 22 فبراير/شباط، 1955م

تحدثت مع سموه حول قانون عمل كان قد وافق عليه ولكن بدون مزيد من الحماس. لم يكن معقولا جدا كالعادة ولكنه يعترض بشدة على أن يكون للوكالة أي تعاطٍ مع البحرين أو أملاكه هو. حديث مطول مع القاضي عن قانون جديد حول تسجيل الشراكات - كالعادة- إنه شأن قانوني صرف لذا يصعب جداً فهمه.

الأحد 6 مارس/آذار، 1955م

جاء سموه وهو غاضب إلى حد ما، ناقشت لوقت طويل ما تكلمنا عنه يوم الجمعة، تشكيل لجنة الإنصاح في قانون العمل، إنه لم يستسغ الفكرة ولم يكن معقولا جداً. رأيت إبراهيم موناتي (Munati)⁽¹⁾ حول مجلس الأوقاف. إنه رجل مفيد وواضح وضد محسن التاجر.

الثلاثاء 8 مارس/آذار، 1955م

جاء سموه، كلامه حول النقابات العمالية وقانون العمل لا يتطابق مع ما سمعته. كان غاضبا على سلوك السياسيين، وعلى الأقل لا يقدر بأنهم يسعون لبذل ما بوسعهم.

الجمعة 11 مارس/آذار، 1955م

اجتماع مطول في "الجفير" مع "أندرزلي"، إنه حقا شخص لا يطاق وإبني متأكد من أن ضرره أكثر من نفعه، ويبدو الآن بأن ابن باكر⁽²⁾ قد تراجع عما قاله والآن يطالب بضرورة تقديم اسم واحد وليس أربعة ممن سوف يختارهم سموه. لم أحضر لاتخاذ أي قرار إذ كان عليّ الاستماع لكلام "أندرزلي" لمدة ساعتين.

1 ربما يقصد العويناتي.

2 عبدالرحمن الباكر، أحد الزعماء المناضلين الثلاثة للهيئة الوطنية والذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، هو وعبدعلي العلويات وعبدالعزیز الشملان.

الثلاثاء 15 مارس/آذار، 1955م

كان الشيخ عبدالله هنا وقد تناقشنا حول المجلس والتعليم، الشيخ عبدالله اعترض بشدة على منح لجنة الحكومة أية سلطة.

الاثنين 21 مارس/آذار، 1955م

الوضع السياسي ليس على ما يرام، يبدو أننا نراوح مكاننا و المعارضة أكثر حيوية وجرأة.

الأربعاء 23 مارس/آذار، 1955م

التقيت "ساندي ريد" (Sandy Reed) وبعدها ذهبت لرؤية سموه في "باب البحرين"، وجدته غير محاط بالعديد من الناس وقد بدا إلى حد ما كئيبا وغاضبا جدا. حاولت إقناعه للسماح بعودة الصحيفة إلى الصدور ولكن الشروط التي عرضها جعلت ذلك مستحيلا عمليا.

الخميس 24 مارس/آذار، 1955م

كانت لديّ محكمة استئناف وانشغلت بقضية "العليوات"⁽¹⁾، فهو باع بيته إلى "توراني" بـ 45,000. بالطبع فإن الرجل مفلس ولا بد من الإعلان هكذا.

الجمعة 25 مارس/آذار، 1955م

كان للمعارضة تجمع في ميدان المسجد، كالعادة يفترض أن تكون مناسبة دينية معينة، لكن الأمر كان في غاية الغموض حيث أن عددا قليلا من الناس يعرفون المناسبة، التقارير تدل بأنها لم تحظ بتفاعل كبير من قبل الناس رغم كثرة الحاضرين.

الأحد 27 مارس/آذار، 1955م

1 عبدعلي العليوات، أحد الزعماء المناضلين الثلاثة للهيئة الوطنية والذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، هو و عبدالرحمن الباكر وعبدالعزيز الشمالان.

جاء سموه فكان لدينا اجتماع مطول باللجنة اتسم في بعض جوانبه بالمشاكسة الشديدة. كان كلام الشيخ إبراهيم تافها وبشكل مكروه - بعد أن انصرفوا قال سموه بما معناه: "إنني أخبرتك كذلك" وكأنه خياره منذ البداية وأني بالتأكيد أندم على ذلك. مبارك لم ينطق فهو لم يحصل على فرصة للكلام حيث أنني و أحمد العمران قلنا كل شيء، دافع سموه عن أحمد العمران وهما يهتمان بالنزول لكنهما قبلا اقتراحي بوجوده هو في اللجنة، والذي كان اقتراحا جيدا.

الثلاثاء 29 مارس/آذار، 1955م

جاء سموه مباشرة بعد العاشرة وبقي حتى الواحدة، كان عندي منصور وكان بيننا كلام كثير، إنه كان عاقلا ومتعاونًا. سألنا عن سبب عدم رد البحارنة على رسالتنا بشأن لجنة الصحة والتعليم، وكذلك تحدثنا طويلا عن لجنة العمل - ووعده بالمساعدة. ثم راجع الميزانية، إنه سيمنح 20 "لگا" (أي 2,000,000) إلى الصحة والتعليم وكذلك قرر الدفع لبدلات البنات وبعض الرسوم الطبية - أرى بأنه خطأ فادح.

الأربعاء 6 أبريل/نيسان، 1955م

كان لدي اجتماع في المعتمدية⁽¹⁾ (Residency) لمناقشة الوضع السياسي، أنا و "بوروز" و "غولت" (Gault) و "إدوارد" و "سكنر"⁽²⁾ ناقشنا ما يشبه الخلاصة لقانون العمل. كان اجتماعا مُرضيا. لم يبدو أن أحدا مهتما كثيرا لرد المعارضة على رسالة عدن التي هي قضية مشاكسة جدا إلى حد ما ويُحاولون فيها حصر كل ما يضرني شخصيا

الأحد 17 أبريل/نيسان، 1955م

"جيمس" يقوم بالترتيب لانتخاب أعضاء قانون مجلس العمال- حقا لا يبدو أي اهتمام لذلك.

1 المعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسميا- تابع لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشارا ماليا فحسب، إلا أنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشارا وأمرنا وناهيا في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات المعتمدية ووكالاتها في إمارات ومشيخات الخليج إلى وزارة الخارجية البريطانية.
2 الرئيس التنفيذي لشركة النفط "بابكو".

الأربعاء 20 أبريل/نيسان، 1955م

نزلت إلى سوق العرب (Suk al Araba) وتفحصت أسواق اللحم والخضار - حالة مفعمة من الاختلاط هناك - أسواق الخضار التي بُنيت بكلفة هائلة هي غير مناسبة أبداً وحارة وقذرة جداً ومزدحمة. سمعت بأن سموه حولها إلى وقف لإخوته وأهدى أغلب الممتلكات في السوق إلى أفراد عائلته.

الأربعاء 27 أبريل/نيسان، 1955م

كان لدي اجتماع مع "بيكمور" وقرابة دزينة من رؤساء الدوائر من أجل مناقشة نظام مرتبات التقاعد، سار بشكل جيد جداً وأتصور الآن بأن النظام سيُمرّر، سيد محمود المنتخب كعضو؛ لينيب عن موظفي الحكومة في لجنة العمال سرّب بعض الكلام خارجاً.

السبت 7 مايو/أيار، 1955م

رأيت الشيخ علي بن أحمد الذي قال بأنه والشيخ علي بن محمد لم يفهما شيئاً من أمر لجنة العمال ولم يعرفا ماذا ينبغي عليهما فعله؟

الأحد 15 مايو/أيار، 1955م

أحمد فخر الذي جاء؛ ليحاول الحصول على أسعار أقل لبعض الأراضي التي يشتريها من الحكومة.

الخميس 19 مايو/أيار، 1955م

عبد الله بن حمد حيث استطرد حول موضوع الوضع السياسي الحالي وقال بأنه سمع عن وجود نوع من المظاهرات في ثاني أيام العيد.

الخميس 26 مايو/أيار، 1955م

خليل المؤيد (K. Moayad) وهو كائن قدر نسميه نحن الذئب السيئ الكبير، جاء معترضا على قيمة قطعة أرض يريد شراءها - بعد مزيد من التباهي حول شأنه وثروته!

السبت 28 مايو/أيار ، 1955م

جاء دعيج معترضا على "بيس" (Peace) الذي يعتقد بأنه يتدخّل كثيراً ويسعى لبسط سيطرة أكبر من اللازم. يؤسف لوجود هذا الشعور - "بيس" (Peace) جيد جدا ولكن بالطبع أعتقد أن أسلوبه بالنسبة لهم - وليس بالنسبة لي- عنيف إلى حد ما.

الثلاثاء 31 مايو/أيار ، 1955م

[سموّه] تحدّث كثيراً حول لجنة التعليم التي تتسبب في بروز الغضب وذلك لتعدّر حصولنا على أعضاء شيعة للعمل في هذه اللجنة.

الأربعاء 1 يونيو/حزيران، 1955م

خرجت مع عبد العزيز قبل الفطور وتفقدت الكثير من البيوت المبنية من قبل الناس بقروض الحكومة للبناء، معظمها بيوت صغيرة ولطيفة جدا.

السبت 4 يونيو/حزيران، 1955م

جاء الشيخ عبدالله وسموّه وتناقشنا حول مجموعة من الأمور، منها الإصدار الأول من "الوطن" وهي صحيفة علي سيار باسم جديد.

السبت 11 يونيو/حزيران، 1955م

جاء سموّه والشيخ عبدالله وكالمعتاد تناقشنا حول الوضع، سموّه اقترح لجنة لمراقبة الصحف المحليّة - ليست فكرة جيدة ولكنها ستخفف عنا الكثير من العبء. قابلت ممثلين عن سواق السيارات وسيارات الأجرة الذين جاؤوا للاعتراض على قواعد المرور المنشورة حديثاً. بالأصح كانوا أغبياء إذ قالوا أن

الجميع يعتقد بأن العقوبات القسوى المذكورة سُنطبق دائماً. خالد المؤيد كان معهم.

الأحد 12 يونيو/حزيران، 1955م

كفاح من أجل إنهاء التقرير السنوي. لا أشعر بالسعادة إطلاقاً أن أترك الأشياء كما هي عليها الآن، أشعر ببروز مشكلة ما في أي وقت وسموه يكون أحياناً سخيلاً جداً في سياساته - وهو يصدق الناس الذين ينقلون له ما يحب أن يسمعه.

الخميس 16 يونيو/حزيران، 1955م

تحدثت مع "بيس" (Peace) و"مارشال" حول مخطط "اللجان الاستشارية المشتركة"، قام "بيس" (Peace) بتمزيقه من وجهة نظر قانونية. رأيت "إم" حول الأمر ذاته ثانية مع نهاية الصباح - يبدو بأنه شخص عاقل، يا له من تحسن محسوب لـ "اندرزلي".

السبت 18 يونيو/حزيران، 1955م

كان عندي "مارشال" و "بيس" (Peace) مبكران للمناقشة حول تشريع العمل - أعتقد بأن الكل يخشى من إلحاق ضرر كبير وأنه غير جيد والكل متفق بأن أية مشكلة ستؤدي إلى الفوضى.

الأحد 19 يونيو/حزيران، 1955م

إشاعات عن المزيد من الاضطرابات، سوف يكون في يوم الأربعاء تجمع في مسجد بمناسبة ذكرى أولئك الذين تم إطلاق النار عليهم في القلعة.

الثلاثاء 31 يونيو/حزيران، 1955م

بعثت اللجنة⁽¹⁾ بأكثر المذكرات صفاقةً إلى سموه تُشير ضمناً بأن الذي يضع قانون العقوبات ليس هو وإنما هم. سموه تناقش حول المال، الـ 10,000 جنيه إسترليني الموضوعة جانباً قبل حوالي 8 سنوات كنوع من مكافأة تقاعُد لي، وكل المبلغ باسمه وقد أشار السيد "إم" - وبموافقته الخاصة بأن ذلك كان خطأً

الاثنين 3 أكتوبر/تشرين الأول، 1955م

كان لي حديث مطول مع دعيح، غالبه يبعث القلق، إنه والعائلة كلها ضدّ سموه كثيراً، وهو مستاء من هدر المال على الدعاية الفاشلة وإجراء مباحثات مع البعض من الثمانية. إنه أيضاً على علاقة سيئة مع "بيس" (Peace) ويشتكى بأنه يُهمله في المحكمة.

الخميس 6 أكتوبر/تشرين الأول، 1955م

سموه انطلق نحونا مع نتائج مفاوضاته التي استمرت ثلاثة شهور، إنه وافق على انتخاب أعضاء لجان التعليم والصحة، وهذه بالطبع هزيمة للحكومة إذ أننا أصررنا سابقاً على الأعضاء المرشحين. استقر معه هذا الرأي ليلة البارحة فحسب، ولعله لذلك لم يخبرني عنه. إنني أنظر للشيء برمته بعين الريبة الكبرى. (..) جاء الشيخ عيسى مع الإعلان المُصاغ بشكل سيئ جداً من قبل سموه لنشره عبر الإذاعة، إنه دائماً على عجل للقيام بمثل هذه الأمور التي تتطلب التريث بينما يصرف وقتنا طويلاً جداً للبت حول أمور ذات أهمية طفيفة. هناك الكثير من الاستياء ضدّه من قبل العائلة التي تعتقد بأنه يتصرف برعونة فادحة وكذلك عدم تنازله حتى النهاية- كما عرفته دائماً فهو في الواقع جبان جداً - وأسفاه.

السبت 8 أكتوبر/تشرين الأول، 1955م

استمعت إلى قضية "أكمي" وهي قضية شجار بين الأوربيين في شركة "أكمي" و واحد أو أكثر من العمّال المحليين. كان لدى المتهمين خلاف مع الرجل الإنجليزي الذي كان شاهداً رئيسياً والرجل الإنجليزي كان قد عُرم 60 روبية في

1 قد يعني بلكريف هنا "الهيئة الوطنية" حيث أنه ذكر كلمة Committee وهي تعني هيئة كما تعني لجنة.

محكمة وكالة المعتمدية⁽¹⁾ (Agency)، حكمنا على العربي بغرامة قدرها 160 جنيها و 500 شلن مع ضمان لسلوك جيد لمدة عام. بدت أهمية صغيرة جداً حيال القضية.

الثلاثاء 11 أكتوبر/تشرين الأول، 1955م

لم يأت سموه ولكنني تحدثت مطولا مع الشيخ عبد الله حول الوضع والانتخاب المقترح. إنه يبدو عاقلا كعادته ولكنه ككل العرب يُفضل أن يساوم. الموافقة على مناقشة الأمر مع سموه صباح يوم الغد.

الأربعاء 12 أكتوبر/تشرين الأول، 1955م

ذهبت لرؤية سموه في "باب البحرين" وكان الشيخ عبد الله هناك ودعمني، سموه كان غبيا جداً - وأعتقد بتعمد، رفض قبول فكرتنا بإجراء الانتخابات البلدية أولاً - إنه يخشى بأن المعارضة سوف لن تُوافق، في حين أنه يدعي دائماً بأنه ليس خائفا منهم، لكنه يخاف منهم بشدة. ناقشنا أسلوب الانتخاب، بمجرد أن غادر الشيخ عبدالله تحدث سموه كثيرا عنه - بما هو غير صحيح جدا- بأنه (أي الشيخ عبدالله) يسعى لنيل المزيد من السلطة، وأيضاً عن دعيج، والحقيقة بأنهما أشجع وسموه يُحاول إيجاد أعذار لجُبنه.

بشكل عام غير مُرضٍ - أنا متأكد بأنني لو لم أكن بعيدا لصلبته ولكنه الآن أسير خوفه فيفرط في تقديم التنازلات.

الأحد 16 أكتوبر/تشرين الأول، 1955م

قضيت أغلب الصباح في "كرزكان" حيث كان قد حدث شجار بين قرينتين، كان لدينا هناك الكثير من الشرطة والسيارات المدرعة مما جعل منها استعراضا جيدا جدا.

1 الوكالة هي ممثلية محلية للمعتمدية في كل إمارة أو مشيخة خليجية، والمعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسميا- تابعا لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشارا ماليا فحسب إلا إنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشارا وأمرنا وناهيا في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات الوكالة والمعتمدية إلى وزارة الخارجية البريطانية.

الاثنين 17 أكتوبر/تشرين الأول، 1955م

في المحكمة. أخذت القضية التي فيها علي سيّار، محرّر الصُحف المعادية للحكومة وكان ثلاثة آخرون أيضا متورطين في الشجار، في الحقيقة كانت القضية سياسية. المحكمة استمرت حتى الساعة الواحدة ولم تنته من القضية فكان علينا أن نُؤجّل حتى يوم الخميس - كانت المحكمة مكتظة جداً.

الثلاثاء 18 أكتوبر/تشرين الأول، 1955م

جاء سموّه متأخراً، لأنه كان قد ذهب لرؤية الشيخ عبد الله في المحرق- لا أدري لماذا. بدا مرهقاً ومثاراً جداً، كالمعتاد اشتكى بأننا لا نعمل شيئاً مجدياً ولكن عندما اقترحت عملاً مجدياً رفضه. إنه التقى "غولت" (Gault) يوم أمس واشتكى له حول "لوكاس" الذي يحمّله مسؤولية المشاكل هنا كما يحمّل عبدالرحمن الباكر⁽¹⁾ والبقية. حسب ما نقل لي بأن "غولت" (Gault) يتفق معه وقال له بأنه قد سمع عن أنشطة "لوكاس". (..) كذلك رأيت "وغورن" (Waghorn) من نادي السيارات عن الأرض بالقرب من الزلاق والتي كان حولها لخبطة وسموه لم "يهدّها" ولكنهم كانوا كتبوا له حول هديته!

طفت بالسيارة عصراً؛ لأرى البيوت الجديدة التي تُبنى في كل أرجاء المكان وتوجّر للأوروبيين بإيجارات هائلة من قبل المالكين العرب.

الخميس 20 أكتوبر/تشرين الأول، 1955م

المحكمة في الصباح، القضية اللامعة التي لم نكملها يوم الاثنين - استمعت إلى المزيد من الشهود، أغلبهم كان بنفس الرواية ونفس الكلمات مما يدل بوضوح بأنهم ملقنون . أطلقت سراح شخص آخر من المُتهمين وحكمت على الثلاثة الآخرين بغرامات: 60 و 45 و 25 فقاموا بالفوضى وطلبوا الاستئناف. المحكمة اكتظت إذ كانت هناك حافلات تأتي بالناس من المحرق.

الخميس 1 أكتوبر/تشرين الأول، 1955م

1 عبدالرحمن الباكر، أحد الزعماء المناضلين الثلاثة للهيئة الوطنية والذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، هو وعبدعلي العليوات وعبدالعزیز الشملان.

13 سجيناً فقط، لأن أكثرهم محجوزون في المنامة الآن، وقد أطلق سموه سراح الكثير منهم قبل أن أرحل وذلك كحسن بادرة لم تفد بشيء بل لعلها أضرت كثيراً.

السبت 22 أكتوبر/تشرين الأول، 1955م

ذهبت مع سموه ؛ لدعوة "بروز" في الجفير. كان ذلك غير متوقع ولكنني تلقيت رسالة تطلب مني اللقاء به هناك. بقينا وقتاً طويلاً، اشتكى بقوة ضد "لوكاس" وقال بأن تصرفاته جعلت الناس تعتقد بأن البريطانيين كانوا يدعمون الآخرين ضدّ الشيوخ، ناقش عن الوضع برمته، بشكل عام كان عقلانياً تماماً. إنه لم يعد إلى المكتب قائلاً بأن الوقت كان متأخراً جداً. أصدرت اللجنة⁽¹⁾ بياناً من ثلاث صفحات تتهم فيه الشيوخ بأنهم يقولون شيئاً ويوافقون على أشياء أخرى ويعملون شيئاً مختلفاً، النتيجة هي أنني أفتعنه بأن لا يعمل ما اتفق معهم عليه.

الخميس 27 أكتوبر/تشرين الأول، 1955م

قضيت أغلب الصباح في الرفاع مع سموه والشيخ عبد الله وبعد ذلك جاء لديّ اثنان من الهيئة، هما سلمان والسيد علي²، وكذلك "جي إتش أو بي" ويوسف. تكلموا بإنصاف ومعقولية إلا أن سموه و بدلاً من أن يقول ما اتفقنا عليه قبل لقائهم فهو وافق على كل شيء، من الواضح إنه لا يدرك بأنه بفعله هذا يسلم السيطرة على الأقسام الحكومية كاملة بيد اللجنة³ التي هي عاجزة تماماً عن إدارة أمور كهذه. شخصياً انزعجت كثيراً حقاً ولكن الظروف لم تمكنني من قول أي شيء. إنه هكذا فهو لا يعطي اعتباراً للأمور المهمة ولا يعي ما يصنعه في حينه.

الأربعاء 2 نوفمبر/تشرين الثاني، 1955م

ثم رأيت "همرزي" وتناقشنا بشكل رئيسي مقترح خليفة بسفرة إلى العراق لمحاولة الحصول على بعض المجددين لنوع من القوة المسلحة، أعتقد بأن سموه لا يحب الفكرة، أتصور بأنه يريد الذهاب بنفسه.

1 لعل بلغريف يعني هنا "الهيئة الوطنية" حيث أنه ذكر كلمة Committee وهي تعني هيئة كما تعني لجنة.

2 رجل الدين الشيعي السيد علي كمال الدين، من أبرز زعماء الهيئة الوطنية.

3 لعل بلغريف يعني هنا "الهيئة الوطنية" حيث أنه ذكر كلمة Committee وهي تعني هيئة كما تعني لجنة.

السبت 5 نوفمبر/تشرين الثاني، 1955م

جاء سموه ولم يبق طويلاً، ثم جاءني خليفة وتناقشنا عن سفرته إلى العراق لمحاولة الحصول على المُجدين، عندما اقترحت عليه بضرورة رؤيته لسموه قال بأنه رآه عدّة مرات - إنه مكروه للغاية، وكذلك دعيح، أعتقد بأن كليهما ينتقدان مساعي سموه في الدبلوماسية السرية - إن أي نوع من الانتقاد من قبل العائلة يزججه، السبيل لمسايرته هو أن تطيعه من دون نقاش.

الجمعة 11 نوفمبر/تشرين الثاني، 1955م

كانت هناك مباراة في كرة القدم؛ للمساهمة في التبرعات الداعمة للحرب المصرية؛ لشراء الأسلحة من روسيا، الشيوخ الشباب أعطوا حوالي 50,000 روبية - سموه يُحاول الفرار بالأرنب البري والمطاردة بكلاب الصيد - غبي ولكنه مثالي جداً. يُغيظني ذلك لأنني أكره هذا الضغط المصري في الخليج كثيراً، إنهم يُصبحون ذوي نفوذ كبير جداً و الشباب الوطني متأثر بهم.

السبت 12 نوفمبر/تشرين الثاني، 1955م

أرسل سموه رسالة يقول فيها بأنه سيذهب إلى "المطلة" فتبعته إلى الرفاع وأخرت سفرته لمدة ساعة ونصف، أغضبه ذلك إلى حد ما. تناقشنا حول الترتيبات الحديثة للنفط، فهو أخذ اللب منها واعترف بتذمّر بأنها أفضل من السابق لكنّه كعادته احتج على امتلاكه لنفط أقل من السعودية والكويت، إنه غير معقول جداً في هذا الشيء إذ يقول بأنه من الأفضل استخراج النفط كله من الأرض وإيداع المال (وصرفه!) بدلاً من الاستمرار بالإنتاج البطيء، على أية حال فإنه في الأخير بدأ مهيباً للتقبل. كان معي سيد محمود أيضاً وقد قام بأكثر التوضيح، وأتصور بأن سموه كان فظاً معه إلى حد ما حتى إنه أبقاه واقفاً طوال الوقت. انزعاج شديد من "الوكالة السياسية" (PA) و "الممثلة السياسية" (PR) بشأن الدعم الممول من أجل الأسلحة لصندوق مصر وخاصة إعطاء الشيوخ المال لهذا الغرض.

الأحد 13 نوفمبر/تشرين الثاني، 1955م

رأيت أحمد العمران، كان عنيفا جداً حيال آخر التطورات السياسية وكذلك حول موافقة سموه على منح السيطرة في الصحة والتعليم بيد لجنة. اقترح مختلف السبل لضمان عدم تدخله هو وزوجته - أمر واضح جدا- رأيت ممثل العمال وتناقشنا معا عن نقاط مختلفة، ممثلو الناس يحاولون الآن تأسيس نقابة وهذا سيشكل تهديدا خطرا على الدولة فلا توجد حتى في بلدان الشرق الأوسط الأخرى.

الاثنين 21 نوفمبر/تشرين الثاني، 1955م

وبعد ذلك حديث مع "Izad" القاضي السني كالمعتاد. الشيخ عبدالطيف فقد أعصابه جداً، الموضوع هو مال أكثر لابنه الذي يدرس الدين في القاهرة، إنهم كانوا في مكة المكرمة لكنهم فضلوا الحياة المرححة بالطبع في القاهرة وذهبوا هناك لدراسة "الدين"، بينما أنا أظن أن هناك أمورا أخرى.

الثلاثاء 29 نوفمبر/تشرين الثاني، 1955م

ثم في الساعة الواحدة والنصف عائلة "كانو" و "موريسون"، في وضع ممتاز، حول إضراب "أكمي"، تحدثت معه لغاية الساعة الثانية والرابع وتقرر تسريح كل العمال والإغلاق في الوقت الحاضر.

الاثنين 5 ديسمبر/كانون الأول، 1955م

في المحكمة، إلقاء القبض على أخ علي بن أحمد بسبب الشرب. حكمنا عليه بـ 3 شهور سجنًا، إنه اعترف بالجرم.

السبت 24 ديسمبر/كانون الأول، 1955م

وصل سموه متأخرا إلى حد ما ولكن بهيئة لائقة، أخبرني بقصة زيارة "السادات" من وجهة نظره، كان يسخر حولها كثيرا، كان بالتأكيد فشلاً ذريعا للجنة⁽¹⁾ التي -من الواضح- أنها تزعجه في نواحي أكثر من مجرد إسقاطه على الأرض في مستنقع طيني - عندما وصل إلى سموه كان في وضع جيد تماما

1 لعل بلكريف يعني هنا "الهيئة الوطنية" حيث أنه ذكر كلمة Committee وهي تعني هيئة كما تعني لجنة.

فطلب صابوناً وماء ساخناً وفرشاة ملابس التي لم تكن متوفرة في قصر الرفاع إذ قال سموه بأن لديهم فرشاة تستخدم للسجاد فقط.

الخميس 29 ديسمبر/كانون الأول، 1955م

في المحكمة طوال النهار على قضية شجار في قرية "جنوسان"، حيث أن عائلة شديدة الموالاة لسموه تم ضربها من قبل الآخرين .

الأربعاء 4 يناير/كانون الثاني، 1956م

سرقة كبرى في مكتب الحسابات مؤخرًا ، والشك يحوم حول أحد الكتاب. كنا نراقب منزله، وكنت سأعتقله لكنّه كان غائبًا عن المكتب ليوم كامل - مريض، وفي الليل جُلب إلى المستشفى ومات على الفور. الأمر غامضٌ جدًا وشخصياً أتوقع بأنه قد انتحر، سبب موته احتجاجا عظيما في المدينة بينما يُقول البعض بأن سبب موته هي الحكومة لشكٍ خاطئٍ فيه - لم يكن بالمقدور عمل تشريح لجثته، فهذا الشيء غير معمول به هنا.

أناس من أفريقيا والشرق جاءوا للشكوى على حمد بن محمد لأنه قاد سيارته فيهم بعوالي دون توقف - حتى وصل بسيارته إلى قصر الرفاع فيما بعد - يا له من مكان مختار.

السبت 7 يناير/كانون الثاني، 1956م

سموه بمزاج جيد، جاء الشيخ (A) قبل ذهابي ونقاشي في موقف سموه حول الزيارة فأعدته للموضوع حتى لا يتزحزح ويرفض رد الزيارة إلى شيخ قطر طالما هناك حراس باقون في الزيارة، إنه أمرٌ أحمق للغاية ويضر البحرين دون أن يجلب خسارة لقطر.

السبت 14 يناير/كانون الثاني، 1956م

جاء سموه والشيخ عبدالله، وسموه كان بمزاج عكر. تحدثنا عن جوازات السفر والجنسية. سموه سرعان ما يُصدّق على قانون ثم يستثني أناسا معينين عند تطبيقه - وبعد ذلك يدّعي بأن القانون يسمح بذلك.

الجمعة 2 يناير/كانون الثاني، 1956م

وُجد أحد الشيوخ الشباب ميتا في سيارة مُحطمة كانت قد دخلت في شاحنة واقفة على طريق "عوالي" مقابل سكن الممرضات.

السبت 21 يناير/كانون الثاني، 1956م

جاء سموه مع الشيخ عبدالله، عندما علقت بما يناسب الشيخ الشاب الذي مات في سيارة محطمة (مع قنيتين من خمرة "جين" في سيارته). قال: افعل له ما يليق به، ثم أشار ضمنا إلى أنه لا يكثرث لو أن آخرين من أمثاله انتهوا بالطريقة ذاتها.

الاثنين 23 يناير/كانون الثاني، 1956م

سموه أضحى متعبا في موضوع الانتخابات ويُريد تأجيلها لعشرة أيام - دون أن أعرف تماما لماذا.

الأربعاء 25 يناير/كانون الثاني، 1956م

كان لديّ اجتماع مطول مع "برامر" و سيد محمود حول الدفع للتقنيين من موظفي القسم الكهربائي، سيد محمود جادل بأنّ غير الأوربيين لا ينبغي أن يُدفع لهم كالأوربيين حتى ولو قاموا بالعمل نفسه، "برامر" اعتقد عكس ذلك. إنها حالة فضولية.

الخميس 26 يناير/كانون الثاني، 1956م

صباح مشغول جداً حول الميزانية وكذلك لمناقشة قضية "هنسي" وهو موظف أشعة سينية شاب في مستشفى الحكومة الذي استعمل سيارة الحكومة بدون ترخيص وقتل بها رجلا، إنه لا يمتلك حتى رخصة قيادة. إنها مسألة جادة جداً. القضية نالت الكثير من الدعاية والإعلان.

الاثنين 30 يناير/كانون الثاني، 1956م

كنت أنوي الذهاب إلى المحكمة ولكني انشغلت بمكالمات هاتفية لا نهاية لها حول قضية "هنسي"، رأيت "بيس" (Peace) وتناقشنا حول المساعدات القانونية، أحسّ بأنّ ليس لدى "دك سنو" أدنى فكرة عن مدى خطورة الأمر فهو يقول بأنّ الحكومة "تدفع الغرامة" لكنّ بإمكانه دخول السجن لذلك، و لربما سوف يدخل.

الثلاثاء 7 فبراير/شباط، 1956م

سموّه لم يحضر ولا علم لي بالسبب، سيد محمود عرض عليه الميزانية وواجه صعوبة معه لأنه كان علينا أن نريه بأن عائدات النفط قد تدنّت عن العام الماضي، إنني متأكد من أنه متخوف من انتقادات الناس له -كما هي موجودة الآن- بأن ثلث العائدات تذهب للعائلة، حوالي مليون واحد سنويا. إنهم لا يستحقونها لأنهم لا ينفقونها بحكمة.

الأربعاء 8 فبراير/شباط، 1956م

سموّه في مزاج سيئ، الميزانية تشير إلى ضعف في الإيرادات النفطية، شيخ قطر أعطى 100,000 (لغاً) إلى الخزينة المحلية العامة (TB Fund)⁽¹⁾ -وليس إلى الحكومة- والذي كان الغرض منه بالطبع الإزعاج بينما الآن فهي قضية المركب - وفوق كل ذلك الانتخابات، سيارتان بمكبرات صوت عالية تجوب البلاد وتجوّب وتطلق شعارات عن الانتخابات.

الجمعة 10 فبراير/شباط، 1956م

انتخابات لجنة المدارس، انتهت كلها بهدوء ويسر، في المساء قدنا السيارة والتقطت بعض الصور لأماكن التصويت، وهي مدارس ومساجد وخيمة أو اثنتان. (..) كان "جيمس" مشغولاً جداً بإدارة الانتخابات طوال النهار. من الجيد أن تكون لدينا انتخابات لكنني أترقب عمل الهيئة بتخوف كبير. "همرلي" كان يتصل باستمرار؛ ليخبرنا بهدوء الأوضاع. كان لدينا جميع الشرطة على أهبة الاستعداد تحسباً لأي طارئ للخروج في أية لحظة.

1 قد يكون القصد هنا من "تي بي فند" صندوق التعويضات الذي أسسته الهيئة الوطنية لصالح سيارات الأجرة، وليس الخزينة العامة.

السبت 11 فبراير/شباط، 1956م

كان "جيمس" منشغلا طوال النهار في فرز الأصوات، النتيجة ستخرج في المساء، كما كان متوقعا فالأشخاص الستة المدعومون من الهيئة قد دخلوا بنسبة 90% من الأصوات - لا أعتقد بأن سموه يفهم مدى جدية الأمر فهذا يعني بأن الأغلبية هي ضد الحكومة هو بالتأكيد لا يُظهر أي نكاء حول الوضع الحالي غير السار.

الثلاثاء 14 فبراير/شباط، 1956م

سموه بمعية الشيخ عبدالله ، بقي لأكثر من ساعتين، بدا بوضع جيد جداً رغم ظروف الانتخابات. البعض يتكلم بشكل مباشر نيابة عني حول الناس المناسبين لتعيينهم في اللجنة، ناقشنا قضية الرئيس. سموه كان متعبا واقترح أقل الناس ملاءمة في الغالب لسبب أنهم دعموه، كلهم جيّدون ولكنهم لا يصلحون للمجلس.

السبت 18 فبراير/شباط، 1956م

جاء سموه والشيخ عبد الله وعقب بعض المناقشات طلب سموه مقابلة مع "المقيم السياسي" و "الوكيل السياسي"؛ لذا ذهبنا إلى دار الاعتماد البريطاني (المعتمدية-Residency)⁽¹⁾ حيث مكثنا هناك لساعتين ونصف - على الرغم من مغادرة "برنارد" الساعة الثانية؛ للطيران إلى الكويت، ناقش حول قضية لجنة التعليم. أتوقع سلفا صعوبات لانهاية لها أولاً؛ لأن سموه و"الهيئة التنفيذية العليا" (High Committee) يختلفان في وجهات النظر كثيرا حول سلطة الهيئة، والنقطة الأخرى هي الرئاسة، سموه يرغب في تعيين الشيخ عبد الله، ولكنه عندما فشل في ذلك اقترح نوعا من الكابينة الوزارية المتشكلة من العائلة، ليتجاوز الهيئة. تكلمنا وتكلمنا دون الوُصول إلى أية نتيجة.

الخميس 23 فبراير/شباط، 1956م

1 المعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسميا- تابعا لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشارا ماليا فحسب إلا إنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشارا وأمرا وناهما في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات المعتمدية ووكالاتها في إمارات و مشيخات الخليج إلى وزارة الخارجية البريطانية.

قضيت وقتاً طويلاً في المعتمدية (Residency) أناقش الأوضاع المحلية - بالأمس كانوا تواقين جداً، لأخذنا شرطة عراقيين أصبحوا الآن غاضبين علينا ويبدو بأنهم سيكونون ضدنا، أخشى أن تكون لدينا مشكلة مماثلة لتلك التي في الأردن.

الاثنين 27 فبراير/شباط، 1956م

جاء الشيخ دعيح، إنه الوحيد من العائلة الذي يمتلك بعض الشجاعة.

الجمعة 2 مارس/آذار، 1956م

ما كان هناك العديد من الناس في المطار عندما وصل الفريق وكان كل شيء هادئاً. انطلق موكب السيارات الطويل و سيلوين لويد "S.L."⁽¹⁾ في سيارة "بوروز" في المقدمة، حيث كان من المفترض أن يتوجهوا إلى الجفير مباشرة، كنت أنا في مقدمة القافلة تماماً. كان في نادي المحرق حشد كبير - صامتاً، والكثير من الناس على طريق البحر، لكن فور وصلنا إلى الركن تعالت الصيحات، الناس يُلوّحون بقماش الرأس (الغتر) - وهي إشارة مشؤمة في العادة، شعارات من قبيل "يسقط المُستشار" و "يسقط البريطانيون" و مظاهرات منتظمة، سيارات تُرجم وتُرفس والحشد يخفف من سرعة الموكب، تم إلحاق الكثير من الضرر، نوافذ انكسرت الخ لكن لأن الشرطة كانوا منتشرين بشكل متباعد فلم يتمكنوا من فعل شيء. سيارة سموه ضربت و تم نثر التراب على وكيل الوزارة الدائم (كاجيا) و على "سيلوين لويد"⁽²⁾ - خرجت بسهولة ولم أعرف بكل ما حدث إلا بعد أن وصلت إلى البيت والتحقت بـ "همرزي" والشيخ خليفة في القصر حيث وجود سيارات الراديو والهواتف. أرسلنا المزيد من الشرطة إلى المحرق ولاحقاً بعثت -من القلعة- بكل رجال الاحتياط لدينا تحت إمرة "هيلز". بالطبع استمر الفريق، الكثير من الناس لم يعرفوا شيئاً عنه، الآخرون سمعوا وانتشرت الإشاعات الضارة. (..) بعد قليل دُعيت فرجعت إلى المجلس الخاص الذي استخدمناه كغرفة قيادة العمليات. تجمعت الحشود المعادية في المحرق وأغلقوا الطريق وقام البعض بتحطيم حافلة الخطوط الجوية البريطانية و شاحنة حاولوا إحراقها ولكنهم فشلوا ، خدعة تعلمتها في مصر، أخبرت الفريق بأنهم لا يستطيعون المغادرة لذا فهم جميعاً عادوا إلى الجفير

1 وزير خارجية بريطانيا.

2 وزير خارجية بريطانيا.

وتفرق الضيوف. ألتحق بنا سموه مع الشيخ عبدالله والشيخ محمد، وحيث أن سموه لا يدرك مدى جدية الوضع - بعد ساعة غادر هو وبواسطة الأعمام إلى المحرق وعبر المدينة بمعية مرافقين، لكننا لم نتمكن من أن نتق بوزير الخارجية في مثل هذا الوضع - فهم لم يغادروا حتى حوالي الساعة 3 صباحاً عندما كانت الشرطة قد أبعدت الناس عن الطريق و أصبح طريق البحر فارغاً. إنها أكثر القضايا خزيًا ولسبب (إنه لم يكن منظمًا من قبل الهيئة التنفيذية العليا "HEC") أن أحد القادة وهو عبد العزيز الشملان⁽¹⁾ كان قد شوهد بين الحشد مرتين، في البداية كان ثملاً جداً فأخذ يلقي الخطابات ثم بعدها يتظاهر بأمر الناس ألا يرشقوا بالحجارة. "همرزي" و"هيلز" كانا كلاهما قد تضررا بالحجارة. أداء الشرطة كان رائعا ولكنه لم يقم بأيّة توقيفات مما كان سيئا، ظنا من الضباط بأنهم إذا قاموا بالتوقيف كانت الأوضاع ستتدهور أكثر. لم يصب أحد بإصابة بليغة. سموه لم يشر عن الأمر لـ "سيلوين لويد"² ولكن بالطبع تكلم الآخرون. "سيلوين لويد"³ أدار بشكل جيد وكذلك فعل الجميع.

السبت 3 مارس/آذار، 1956م

خرجت لرؤية سموه بعد الظهر - وكان من المفترض أن يكون لدي اجتماع للجنة الكنيسة ولكني لم أعد حتى انتهى. سموه بدا مرحا جدا. سموه لا يمكنه القرار باتخاذ إجراء قوي حقيقي أو لا يتخذ، أخبرته بأننا لا نملك ما يكفي من القوة لحفظ الأمن إذا ما برزت اضطرابات أو حدث إضراب عام.

الأحد 4 مارس/آذار، 1956م

سموه كان لديه لقاء عائلي في الصباح وبعد ذلك جاء إلى هنا وذهبت معه لدعوة "BB"، "جالرز غولت" (Charles Gault) أيضا كان حاضرا. سموه كان منزعجا جدا وتكلم بشكل سليم جداً عن الخزي الذي عليه وعلى كل الناس المعنيين. لم نخرج حتى الساعة 1:30. تناقشنا عن البدائل أو القوة التي أشكّ بأنها كافية حقيقة أو التسوية التي لا نحبها. الهيئة التنفيذية العليا تنشر الكثير من البيانات، أحدها يُهاجمني بقسوة شديدة ويطلب سموه بوجوب طردي، نشره بالإنجليزية والعربية، خرجت لرؤية سموه ثانية عصرًا للمناقشة مع سموه عما تم

1 عبدالعزيز الشملان، أحد الزعماء الثلاثة للهيئة التنفيذية العليا والذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، الآخران هما عبد علي العليوات وعبدالرحمن الباك.

2 وزير خارجية بريطانيا.

3 وزير خارجية بريطانيا.

التحدث عنه في الصباح. إنه متقلب المزاج فتارة ساخن وأخرى هادئ وكما ينقل الجميع بأنه دائماً يصدّق آخر شخص تحدث إليه ويعتقد بأنه يتمتع بدعم أكبر مما لديه فعلاً في القرى.

الاثنين 5 مارس/آذار، 1956م

يوم صعب إلى حدٍ ما ومليء بما تطلق عليه الصحف بالنشاط السياسي. . كنت أريد رؤية سموه فخابرت للسؤال ما إذا كان بالإمكان رؤيته في الرفاع، وصلت هناك وهم في اجتماع عائلي سري لمؤيدي عيسى مع غريب واحد هو جبر المسلم وقد دار الاجتماع على نحو جيد وجاد جداً. كانوا ينهضون ويقولون بما يعتقدون ومستعدون للقيام بأي عمل قوي. سموه كعادته كان يصر على السؤال منهم عن رأيهم في حين كان هو حذراً بأن لا يبدي رأياً، العجوز الشيخ محمد كان أفضل وأكثر المتحدثين وكان مؤيداً للإجراءات الصارمة، إطلاق النار لو تطلب الأمر. الوحيد القليل الكلام والمسالم كان فقط إبراهيم بن محمد الذي يجلس على السياج دائماً. اقترحت أن يتم استدعاء مجلس التعليم أولاً؛ لنرى هل سيحضرون ثم نبدأ بالتحقيق فوراً. في النهاية اختلفنا. بعد الغداء ذهبت لرؤية "BB". كانوا يسعون للتفاوض والوصول إلى نوع من المخالصة مع الهيئة التنفيذية العليا عبر عبدالرحمن الباكر⁽¹⁾ (بُعث سموه) وكان يقول بأنه إذا ما تم الاعتراف باللجنة⁽²⁾ فإنه سيرك البحرين لخمس شهور. إنها مفاجأة عظيمة. أعتقد بأن سموه سيفعل الكثير لو تمكّن من إخراج عبدالرحمن من البحرين. (..) ثم خرجت إلى الرفاع ووصلت هناك الساعة 5:30 للحديث مع "BB Gault" وسموه والذي دام حتى الساعة 7:30 - أي بعد وقت عشاء سموه الاعتيادي بكثير. إنهم كالعادة كانوا كلهم مع التسوية، كان سموه معقولاً جداً ولكنه كان كثير الكلام، صاغ نوعاً من المذكرة كتبها له الابن خليفة - وقد تكلم الولد وقال - وكان ذلك حقيقياً - بأنه ينوي مجرد تغيير الاسم بينما تبقى الحالة ذاتها.

الثلاثاء 6 مارس/آذار، 1956م

يوم آخر من النشاط السياسي. رأيت "رودريك أوين" الذي جاء لطرح أسئلة حول الوضع - إنني أرتاب منه بهذه الطريقة فأخبرته قليلاً جداً. إنه كاتب ولست أدري ما الذي هو بصدد كتابته وأعتقد بأن أفكاره يسارية إلى حد ما، فهو

1 عبدالرحمن الباكر، أحد الزعماء المناضلين الثلاثة للهيئة الوطنية والذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، هو وعبدعلي العليوات وعبدالعزیز الشملان.

2 لعل بلغريف يعني هنا "الهيئة الوطنية" حيث أنه ذكر كلمة Committee وهي تعني هيئة كما تعني لجنة.

يلتقي بالكثير من العناصر المعادية للحكومة والتي تتردد على البيت الصغير المضحك الذي يعيش فيه بالمرحوق. طلبت الأعضاء المُنتخبين والمُرشحين في لجنة التعليم، كان سيأتي المنتخبون ولكن في اللحظة الأخيرة أمرتهم الهيئة التنفيذية العليا بعدم الحضور، فقابلنا المُرشحين وسارت المقابلة بشكل جيد. لم يزل الوضع سيئا، وأشعر بأننا كنا في وضع أفضل بكثير، لدينا مواجهة وأعتقد بأننا سنفوز. بعد الاجتماع ذهبت مع "غولت" (Gault) إلى المعتمدية⁽¹⁾ (Residency). رأيت "BB" والعقيد "أندرسن" - رجل علاقاتهم العامة، كان منشغلا بالتفاوض مع عبدالرحمن الباكر بخصوص حلّ محتمل لمسألة الاعتراف وكان بحوزته بعض المُسوّدات لاتفاقية ما. إنها لا تعني شيئا حقا سوى تغيير في الاسم، قد يُوافق سموه ولكن العائلة سوف لن تكون راضية، كما أنا أيضا لست راضيا كثيرا.

الأربعاء 7 مارس/آذار، 1956م

رأيت سموه في باب البحرين - كان في أبهة رائعة وتحدّث عن تخليه عن العرش والذهاب للعيش في الصحراء. لم يسبق وأنه تكلم بهذه الطريقة من قبل. طلبني ثانية بعد الظهر وبدا أكثر هدوءا نوعا ما. هذا أزجج عناصر المعتمدية⁽²⁾ (Residency) ولكن أعتقد بأنه من الجيد أن تحصل لهم هزة.

الخميس 8 مارس/آذار، 1956م

بعد الظهر ذهبت إلى الرفاع ثانية، سموه بطبع حقير ينذر الكُلّ بعد الإخفاق في اعتقال الناس، طلب 100 بندقية لأتباعه. أبلغته بأفكار "BG" فقام بصرف وقت طويل على مُسوّدات الإعلان الذي سيسمح بتشكيل اللجان، إنه كثير التخبط في المفردات العربية. قرّر تأجيل قبول "قانون سان جون" (Order of St. John). هذا اليوم كان سموه أصعب من يوم السبت.

1 المعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسميا- تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشاراً مالياً فحسب إلا أنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشاراً وأمراً وناهما في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات المعتمدية ووكالاتها في إمارات و مشيخات الخليج إلى وزارة الخارجية البريطانية.

2 المعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسميا- تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشاراً مالياً فحسب إلا أنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشاراً وأمراً وناهما في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات المعتمدية ووكالاتها في إمارات و مشيخات الخليج إلى وزارة الخارجية البريطانية.

السبت 10 مارس/آذار 1956م

لم يأت سموه، قابلت الأعضاء الأربعة من اللجنة⁽¹⁾، مع يوسف ليساعدني. كان اللقاء ودياً جداً واتفقنا إلى حد كبير، دام حوالي ساعة ونصف. بعد الظهر خرجت إلى الرفاع لرؤية سموه وأخبرته عن الاجتماع. بالطبع قام هو بتغيير الكثير من الكلمات ومع اختلاف في بعض الأشياء. دائماً يسعى لإلقاء المسؤولية على شخص آخر هو أنا أو "السياسيين" بالأحرى. سلوكه الحالي ضعيف وهو جبان ويبدو بأنه لا يمانع أن يفقد سريعاً احترامه كحاكم.

الأحد 11 مارس/آذار، 1956م

وأنا في مكتب "غولت" (Gault) في الساعة 10:15 استلمت اتصالاً من خليفة بأن هناك شجاراً في سوق الخضرة. ذهبت إلى هناك فوجدت حشداً كبيراً وشرطياً أو اثنين، البلدية على ما يبدو طوقت المكان تقريباً حيث أن المظاهرة كانت ضدّ جابي ضرائب بلدي و3 شرطة، الشرطة كانت قد تدخلت بطلب من عنصر البلدية. ذهبت إلى القلعة في حين كان واضحاً على عبدالله قلقة على بقائي هناك، في الطريق تجاوزت شاحنة شرطة كانت ذاهبة إلى هناك. الأحداث اللاحقة كالتالي: تم إرسال مجموعتين كل منهما من 32 شرطياً، أحدهما بقت في سوق السمك بينما الـ 32 الآخرون منتشرون بالقرب من البلدية في حشد مشاكس. لثلاث ساعات ونصف كانت الشرطة تُبعد الحشد الذي كان يصيح فيهم ويهدّدهم. ثمّ مالوا عليهم بشاحنة وحاولوا إبعاد الرجال عن مبنى البلدية، قام الحشد بمهاجمتهم ففتح رجال الشرطة النار عليهم دفاعاً عن النفس. قُتل ثلاثة رجال، و اثنان آخرون ماتا فيما بعد، وأصيب الكثير جداً منهم بجروح. اختفى الحشد فوراً. وظل التهديد قائماً. كنت أنا في القلعة من الساعة 11:30 حتى الليل مع "همرزي" والضباط الآخرين في مكالمات هاتفية بلا توقف، نشرنا الدوريات في أنحاء المدينة لطوال النهار وأغلب الليل وكان الوضع شبيهاً بالحرب - من بين الجمهور عند البلدية هناك من كان يحمل أسلحة نارية وتم إطلاق النار على الشرطة - عندما كنت في القلعة و مباشرةً بعد وصول الأخبار تم إطلاق عدد من الأعيرة النارية على القلعة والأكثر من ذلك كان في شارع الشيخ عبد الله قريباً من بيت "جيمس". شوهد الناس وهم يحملون مسدسات. كانت هناك مشاهد شاذة في المستشفى، ولكن شخصاً ما أسقط الكثير من الذخائر هناك. كان يفترض أن يكون وقوع إضراب عام حتمياً مع أن لا أحد دعا لذلك. ثلاثة من أعضاء الهيئة التنفيذية العليا حاولوا بتراخ تفريق الحشود في البلدية لكنهم

1 لعل بلكريف يعني هنا "الهيئة الوطنية" حيث أنه ذكر كلمة Committee وهي تعني هيئة كما تعني لجنة.

ووجهوا بالصياح فابتعدوا. الكل كان يتوقع اعتقال الثمانية وسمعنا بأنهم قد عَيّنوا لأنفسهم من سيخلفهم. عبد الله - في المرة الثانية- أطلق عيارا بالقرب من سيارتي، ولكن هذه المرة في الهواء.

الاثنين 12 مارس/آذار، 1956م

نوع من الإضراب العام مع مطلب رئيسي هو -كما يبدو- التخلّص مني. بدون حماس أو عنف لكن الدكاكين كلها مغلقة ولا أحد سيذهب للعمل. كلّ الناس حضروا إلى مكنتي.

الثلاثاء 13 مارس/آذار، 1956م

كانت الأوضاع في الصباح جيّدة جداً، ولكن لا حافلات كافية لأخذهم، لا حافلات عربية، السوّاق قد خرجوا للعمل وهناك القليل جداً من الأوربيين الذين يجيدون قيادة هذه العربات الضخمة. سقت السيارة في المناطق أثناء الصباح كله ومع أنني رأيت مجموعات متسكعة من الناس ولكن لا أحد منهم بدا لي مؤذياً. لاحقاً ساءت الأمور، تعرضت السيارات في المحرق والمنامة إلى الرجم، بدأ مشاغبون بنصب حواجز ووضع المسامير على الطرق لغلاقها. الكثير من الناس تضررت سياراتهم. "دوك إدر" والرائد "أندرهل" و سكرتيره غادروا في الصباح بشاحنة بحرية إلى المحرق، "دوك إدر" كان بالأحرى يتصفح مجلة صور متحركة خلف عجلة القيادة، رشيق المظهر وأنيق الملبس. كان عندي ذلك الشاب الذي أصيب بعيار ناري في كتفه من سيارة منطلقة بالقرب من الفندق يوم أمس، أصدقاؤه الثلاثة فتیان مُحترمون، أحدهم تلميذ مدرسة ثانوية وكاتب عرفي صغير. إنهم كانوا غاضبين جداً ولكنهم قدموا أدلتهم بذكاء فادح. تخلّلت ردودي على الهاتف أحاديث مع كل من "إي سكرنر" و "هايوود" ويوسف و "جيمس" و "مكولو" من علاقات عمال "بابكو" الذي رُجمت سيارته في المحرق فانكسر زجاجها. عند وقت الغداء كانت الأوضاع سيئة للغاية، مشاكل في المحرق و"الدرّاز" وفي العديد من مناطق المنامة ونحن مع قلة من شرطتنا لمواجهتهم. بعد الغداء ذهبت إلى الجفير وكان لي حديث مطول جداً مع "BB" و "غولت"، مع نهاية حديثي أحسست ولأول مرة بعد حالة الطوارئ بالتعب شيئاً ما. في طريق عودتي مررت على "جيمس" لرؤيته، جاء يوسف. حاجز في نهاية الطريق مع حشد كبير، كلما فرقتهم الشرطة تجمعوا ثانية في مكان آخر، أيضاً الكثير من المشاغبين يرشقون الحجارة في أماكن مختلفة. رجعت البيت ونظرت إلى الشرطة المتمركزين على الطريق قرب البيت حيث وجود حاجز آخر من

أحجار كبيرة هناك، عندما تخفف سيارات الناس من سرعتها يقومون برشقها بالأحجار متلذذين مرحا. "ديك سنو" ضُرب في الوجه والآخرين أيضاً. مكالمات هاتفية تكاد لا تنقطع. "M"⁽¹⁾ وعائلة "كيندل" ذهبوا إلى المعتمدية⁽²⁾ (Residency)، في الطريق رأيت سيارة مشتعلة بالنيران. وصلت رسائل في حوالي الساعة 7:30 تفيد بأن الهيئة التنفيذية العليا دعت لإلغاء الإضراب بعد أن أصبح كليا خارج سيطرتهم. طلبوا إرسال مكبرات الصوت - التابعة لهم - ولكنهم طلبوا حماية الشرطة، إنه لأمر مضحك جداً بأن يضطروا لفعل هذا الشيء. إجمالاً أعتبر الحكومة قد أصبحت هي الراجح الأفضل في هذه المعركة - ويبدو بأنهم قرروا عدم الاستمرار في المطالبة بانصرافي أو في الواقع بأي شيء آخر. الكثير من الفقراء قد خسروا المال في خضم هذا بالإضافة إلى الدكاكين والتجار. ولا علامة لقوات بريطانية - إنهم قد لا يكونون هنا. طلبت من سموه 40 من رجاله المسلحين الـ 150، لكنه لم يرسلهم.

الأربعاء 14 مارس/آذار، 1956م

"BB" و"غولت" ذهبا لسموه في الصباح برفقة الشرطة البحرية - حاولا إقناعه بمعالجة القضايا بنفسه، لكنه لم يعمل ذلك بل أوكل الأمر ذاته إليهما وهذا سيئ للغاية. دعوا لاجتماع آخر لأعضاء اللجنة³ الأربعة وبعد الظهر حينما كانوا مجتمعين خرجت أنا لرؤية سموه ؛ لأنهم كانوا يرفضون أن أكون بينهم في الاجتماع، كما حاولت بصعوبة أيضاً أن أجد سموه ليحضر ولكنه لن يحضر، إنه -وكعادته- يفضل الاختفاء خلف الحكومة البريطانية ثم بالطبع إلقاء اللوم عليهم بعد ذلك. في النهار تراشق كثيف بالحجارة، وفي الليل منعنا التجمع لأكثر من خمسة أشخاص فكان الليل هادئاً جداً سوى إطلاق نار على الشرطة في مكان واحد ولكن لحسن الحظ تم القبض على الرجل الذي أطلق النار - اتضح بأنه شخص كانت لديه مشاكل معنا من قبل. (..) إن الذين يخلقون المشاكل الآن هم عصابات من القساء الذين يرمون السيارات وينصبون الحواجز في الطرق بأحجار كبيرة وينشرون المسامير على الأرض - إضرام النيران في السيارات التي في الطريق وتحطيمها. حتى الآن تم حرق ثلاث سيارات. يوسف تغدى معنا ثم بعد أن عاد من الاجتماع الآخر أرسلته إلى سموه وعاد في الوقت المناسب

1 قد يعني بلكريف بـ "M" زوجته "مارجوري".

2 المعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسمياً- تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشاراً مالياً فحسب إلا أنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشاراً وأمرنا وناهنا في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات المعتمدية ووكالاتها في إمارات و مشيخات الخليج إلى وزارة الخارجية البريطانية.

3 لعل بلكريف يعني هنا "الهيئة الوطنية" حيث أنه ذكر كلمة Committee وهي تعني هيئة كما تعني لجنة.

ليلتحق بنا للعشاء. إنه يؤدي عملاً جيداً وهو ذكي لديه روح دعاية وهذا ما يحتاجه الواحد هذه الأيام. عائلة "كندل" يمرون بظرف مضجر وهم حبيسو الدار تقريبا. عندما ذهبت لرؤية سموه بعد الظهر اصطحبت "جون" معي - لدى سموه 150 خادما ، مُسلحون جميعهم وكذلك 100 آخرون احتياطا ولكن عندما أُطلب منه 40 رجلا للتخفيف عن الشرطة المتعبة جداً يرفض ذلك.

الخميس 15 مارس/آذار، 1956م

اضطرابات هائلة في المدينة - سيارات تُرشق بالحجارة واثنان محروقتان وعصابات الأشراس في الشوارع. أعلننا عن حظر التجمع لأكثر من 5 أشخاص. اجتماعات طوال النهار للجنة⁽¹⁾ ونحن وسموه. استخدمت يوسف كثيرا إذ ظل حبيس البيت تقريبا حتى أن وجباته كان يتناولها هناك. إنه ذو مظهر أوروبي ويفيدنا كثيرا جدا، لدي اعتراض وحيد عليه إذ يبدو إنه يتمتع بالاضطجاع على الأرائك في غرفة الرسم. (..) حضر يوسف كمراقب حكومي، اجتمع آخر بين "غولت" (Gault) واللجنة⁽²⁾ عاد منه مشمئزاً جداً. يبدو بأنهم تعمدوا في تحريف ترجمة ما قلته. (..) خرجت لرؤية سموه ولكن لمرة واحدة فقط. تم قطع خط الهاتف لعوالي والرفاع ليلا. الشيخ عبد الله أتى ببرقية غامضة من ضابط مصري يقول بأن أنور السادات يريد الحضور إلى هنا مع رسالة مهمة! مصري يلقي خطاباً - في مآتم - ويقول بأن البحرين هي قطعة من مصر.

الجمعة 16 مارس/آذار، 1956م

ذهبنا إلى الرفاع في الساعة 9 ولم أعد حتى الساعة 2:45 أخذنا معي يوسف! قبلها كنت قد هاتفت البعض من العائلة وأخبرتهم ليتوجهوا إلى هناك وهو أمر عادي أيام الجمعة. وصلت هناك لأجد قرابة 100 رجل مسلح في المجلس مع أغلب العائلة وخدمهم، حتى صبابي القهوة كانت بنادقهم متدلية على أكتافهم. تكلمت لوهلة عن الطقس وبعد ذلك أخرج سموه الحشد ولكنه أبقى على الشيخ مبارك، وعلي محمد، وسلمان بن حمد، ونصف دزينة آخرين واثنين من العموم. بعد ذلك بدأت بالحديث وأخبرتهم عما يحدث وأن "الهيئة" (Haqa) كانت تُخبر الناس بأن "الوكالة السياسية" وافقت على كل شيء وكذلك كل ما يتعلق بالنقاط الأربع. تكلم الشيوخ جيداً وبقوة خصوصاً سلمان بن محمد. أبوه في الساعة 11:30. "BB" و "غولت" (Gault) وصلا لكن سموه أبقى على الأعمام

1 لعل بلكريف يعني هنا "الهيئة الوطنية" حيث أنه ذكر كلمة Committee وهي تعني هيئة كما تعني لجنة.
2 أو الهيئة الوطنية.

والبعض الآخر - عملاً باقتراحي. كان يوسف قد تكلم على نحو جيد جداً وبقوة فائقة قائلاً ما كان يقوله الناس بالضبط. وكان سموه قد وافق أن يسأل عما كان الناس يقولونه في اجتماع الخميس وأن يعرف تحديداً ما هي الأجوبة التي كانت قد أعطيت حول النقاط الأربع، والتي كانت: (1) طردي أنا، و (2) اعتراف بالهيئة - الذي وافقنا عليه، و (3) مجلس التحقيق و (4) لا قوات أجنبية مستوردة. قال "غولت" (Gault) بأنه رفض مناقشة (1) و (4) أعلاه. مع أن الناس كانوا جميعاً يقولون بأنه أعلن أن المجلس الجديد كان مقدمة قصيرة لرحيلي، يوسف الذي كان في المقابلة أخبرنا بأن ابن باكر⁽¹⁾ قد تعمد في إساءة فهم ما قاله للآخرين. نحن أيضاً أصررنا بأن لا شيء يجب أن يُقال لإيقاف الإضراب. راجعنا النقاط الأربع واحدة تلو الأخرى فوافق كل من "BB" و "G" على إصدار بيان يذكر كل نقطة بمفردها. في هذه الأثناء الهيئة كانت تعقد اجتماعين في المنامة والمحرق. في النهاية غادرنا ، عدت أنا ويوسف لكتابة بعض الممسودات بعد وجبة غداء متأخرة. (..) كان في المنامة أقل رشق للحجارة بكثير وأقل شغب وعلى ما يبدو أن اللجنة⁽²⁾ حاولت المحافظة على تهدئة الأوضاع. خرج "غولت" (Gault) ثانية لرؤية سموه في وقت متأخر من بعد الظهر حيث أن في حدود الساعة الثالثة و الخامسة مساءً غيروا رأيهم كلياً، ربما بسبب رسالة ما من وزارة الخارجية⁽³⁾ وقرارها إصدار نوع من البيان عن سياسة عامة بدلاً من إصدار بيان على النقاط الأربع مما لم يساعدنا بحق في شيء إطلاقاً - إنه مختلف تماماً عن أيام مكتب الهند عندما كان الواحد ميدانياً يعمل كما يشاء. ثانية "غولت" (Gault) كان لا بُد أن يخرج للحصول على موافقة سموه على البيان الجديد - والذي لم يساعد حقاً. قبل أن يعود "BB" كان قد خابرتني وكانوا قد تغيروا ثانية بطلب الهيئة التي طالبت بأن تصدر تلك النسخ من الملاحظات من قبل سموه وأن تبت إداعياً بعد انتهاء الإضراب - لذا كان لا بُد أن أذهب ثانية إلى الرفاع مع يوسف. سموه كان متعباً جداً ولو أنه وافقني بأنني كنت أفضل - كما في السابق عادة- أن أتخذ موقفاً متشدداً حيال الأمر. بعد أن حصلت على الموافقة عدنا أنا ويوسف إلى محطة الإذاعة حيث "جيمس" التحق بنا فأذعناه. كما توقعت فقد طلبت منا الهيئة أن نذيع تعميمهم وبالطبع رفضنا ذلك، كان هناك بلا توقف إجراء اتصالات هاتفية وجاء العقيد "أندرسن" ضابط معلومات المعتمدية⁽⁴⁾ (Residency)- وتفاعلاً عندما

1 عبدالرحمن الباكر، أحد الزعماء المناضلين الثلاثة للهيئة الوطنية والذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، هو وعبدعلي العليوات وعبدالعزیز الشملان.
2 أو الهيئة الوطنية.

3 وجدنا في اليوميات (FO) ففهمنا بأن المقصود منها وزارة الخارجية البريطانية (Foreign Office).

4 المعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسمياً- تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشاراً مالياً فحسب إلا أنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشاراً وأمرنا ونهايا في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات المعتمدية ووكالاتها في إمارات و مشيخات الخليج إلى وزارة الخارجية البريطانية.

وجدني هناك، ومن غير أن يشعر فإنه تسبب لنا بالكثير الكثير من المتاعب، إنه يتكلم دائما وينقل أية معلومات لديه إلى الهيئة. بعد ذلك وبعد اجتماع آخر بعثت اللجنة⁽¹⁾ بالتعميم الذي أعدته والذي أشار إلى إصابة هدفهم الرئيسي في وقته - وهو أنا! عندما عُدت كتبت قليلاً لـ "تايمز" و "هاربر"، و "الديلي إكسبرس"، جاء ليرينا برقيته الطويلة لكننا أخبرناه بأنه لم يعد هناك حاجة للرقابة بعد، يا له من يوم ويا له من مسرح لاستعراض التذبذب من قبل الحكومة البريطانية السامية! أخبرت "BB" بأنهم يجب أن يعملوا شيئاً للتوضيح وهو أن لا هم ولا سموه يتأملون رحيلي.

السبت 17 مارس/آذار، 1956م

إلى الرفاع في المساء مصطحبا "هاربر" من "الديلي إكسبرس" الذي كان له كلام قصير مع سموه، سألت سموه ما إذا يرى بأن المعاهدة البريطانية كانت شيئاً ثميناً بالنسبة إليه حيث أنها كانت قبل 15 عاماً، سموه أعطى كل الأجوبة الصحيحة ثم سألت عني فأجاب سموه على نحو لائق. ناقشت اجتماع سموه برجال الهيئة الأربعة فوافق على مقابلتهم غداً في مكنتي بالطابق العلوي وعندما عُدت بعثت بالرسائل. (..) اتصلت سكرتيري سعيد الزيرة طالبا مني الخروج لرؤية سموه مع "غولت" (Gault) فأخبرته ليقول بأنني غير موجود - ذهب "G" وفي عودته أبلغني بأن سموه قد غير رأيه كلياً، فلن يأتي إلى المدينة وإنما سوف يقابلهم في "سافرة" - في نطاق مدى البندقية! كان الشيخ عبد الله موجوداً - تجادلوا لربع الساعة ثم قال سموه: "في الرفاع عند الساعة الواحدة". أثناء ذلك ناقشت مع "المقيم السياسي" حول بيان من الحكومة البريطانية عني كنت قد أصدرت بوجوب صدوره، وزارة الخارجية² موافقة جداً أيضاً ولكنها اقترحت بأن الصياغة لا تناسب رغبتني فتم إرسال برقيات أكثر إلى لندن. الكل يعتقد بأنني سأغادر بوضوح و"الهيئة" تُخبر الناس بأن لديهم اتفاقية موقعة من سموه للتخلص مني - كل ذلك يأتي من قضية "غلوب" في الأردن، ظنا منهم بأنهم بتخلصهم منه هناك يمكنهم أن يصنعوا ذلك بي أيضاً.

الأحد 18 مارس/آذار، 1956م

1 لعل بلكريف يعني هنا "الهيئة الوطنية" حيث أنه ذكر كلمة Committee وهي تعني هيئة كما تعني لجنة.

2 وجدنا في اليوميات (FO) ففهمنا بأن المقصود منها وزارة الخارجية البريطانية (Foreign Office).

في الصباح كان سموه بمزاج سيء جداً، لعل ذلك ليس غريباً. ناقشت اجتماع سموه مع أعضاء لجنة "H"⁽¹⁾ الذي دار في الساعة الواحدة، بحضور "غولت" (Gault) والشيخ عبد الله. أدت الاجتماع حتى انتهى بنحو سليم. بعد الظهر خرجت ثانية لمناقشة المجلس الجديد، كان الشيخ عبدالله هناك ثانية وكذلك مبارك الذي كان صعب المراس إذ أنني لم أكن أرغب في وجوده في اللجنة، سموه أبلغ عبدالله بأنه سيكون الرئيس، رد الشيخ عبدالله: "رغم أن عمري 75 سنة إلا أنني سأفعل ما تشاء" بينما سموه رد عليه قائلاً: "تشرتشل عجوز" فقال له الشيخ عبدالله: "أنا لست بتشرتشل"! إنه صعب المراس فيما يتعلق بالمجلس. بالطبع كان يواجه صعوبة بالغة ولكن بعض الأشياء التي يفولها والأعداء التي يأتي بها هي ببساطة هراء، قال بأنه لا يتمنى أن يهين بعض أفراد العائلة، ولكنه بحق يريد أن يدخل المفضلين لديه، تلك المخلوقات الضعيفة التي لا تصلح لأي نوع من اللجان. إننا نريد أناساً شجعاناً وليس دمي. لقد بدأت أجد كل هذا متعباً إلى حد ما.

الاثنين 19 مارس/آذار، 1956م

ثم خرجت لرؤية سموه لمناقشة تشكيل المجلس، كان عنيدا جداً ويريد إدخال تشكيلة غير متنوعة من العائلة الذين يحبهم هو شخصياً والذين سيكونون عديمي الفائدة تماماً. أخيراً وافق على الشيخ خليفة بن محمد لكن سوف لن يكون لديه دعيج أو أي من رؤساء الدوائر عدى عمران للسكرتارية. أحمد العمران في الوقت الحاضر مكروه بشدة. خرجت ثانية بعد الظهر، كان الشيخ عبد الله ومبارك وخليفة هناك وكذلك تناقشنا حول المجلس وأيضا أفكار سموه المتهورة بتسجيل أي كان في الشرطة فحسب.

الثلاثاء 20 مارس/آذار، 1956م

رأيت الشيخ عبد الله وخليفة بن محمد وتناقشت معهما عن أولئك الذين سيكونون في المجلس الجديد، ثم تحدثت مع "تشارلز غولت"، ثم خرجت إلى الرفاع لرؤية سموه الذي كان ودوداً جداً، تحدثت معه مطولاً، لم يكن يريد حقاً أياً من الناس المناسبين، فقط "المطيعين" أمثال أحمد العمران. جادلنا لوقت طويل، وخرج "غولت" (Gault) وفي النهاية تمكنا من تثبيت الـ 6، حالما عدت هاتف "G" ليقول بأن لدى "BB" فكرة مختلفة وكان يريد إدخال "GWR Smith"

1 قد يعني بـ "H" لجنة الصحة وهي من اللجان التي شكلها.

- وكأنما بدأ كل شيء من جديد ثانية، لكنني استطعت الحُصُول على الموافقة هاتفياً، إنه ليس جيداً ولو كان بالإمكان أن يكون أسوأ من ذلك، كنت أريد السيد محمد¹ للمجلس ولكن سموه لا يريده. يا لها من مهمة - ولا أعتقد بأن المجلس سيعمل الكثير - مجرد اسم ولا شيء أكثر من ذلك.

الأربعاء 21 مارس/آذار، 1956م

كان للجنة - لجنتنا - اجتماعها الأول ويبدو بأنه سار سيراً حسناً. إنهم يجتمعون هنا - تحت ظلّ المُستشار!

الأحد 25 مارس/آذار، 1956م

طلبني سموه فلذا كان لا بُدّ أن أخرج إلى الرفاع، كان نزقاً إلى حد ما ويشتكى، "تشارلز غولت" كان في لقائه من قبل ، لذلك فقد أخبرني بما دار، "وكالة المعتمدية"⁽²⁾ (Agency) تقريبا تمارس دوراً في شؤون البحرين بنفس حجم الدور الذي كانت تلعبه الحكومة الهندية في عهد "دالي"، انه ليس بالأمر الجيد والناس لا ترتاح لهذا الأمر.

الاثنين 26 مارس/آذار، 1956م

في المحكمة، كانت لدي قضية الرجل الذي ضُبط وبحوزته مسدس. حكمت عليه بسنة سجن مع غرامة مقدارها 1000 روبية. محامي دفاعه يقول بأنه التقط المسدّس من على الأرض فتم اعتقاله حالاً، لكن الدليل هو بأن المسدس كان في جيبه. كان الكثير من الناس في المحكمة و كان هناك من يتفرج علينا من الخارج.

الثلاثاء 27 مارس/آذار، 1956م

¹ قد يعني هنا السيد محمود

² الوكالة هي ممثلية محلية للمعتمدية في كل إمارة أو مشيخة خليجية، والمعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن -رسمياً- تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشاراً مالياً فحسب إلا إنه فرض =

جلب "همرزلي" ضابط الشرطة الجديد (رايت) وهو معروف عنه جدا ومن مخضرمي الـ "NCO"¹ ولكنني أتساءل هل سيخدم غرضنا من توظيفه ويفيدنا في العمل في دائرة الاستخبارات المدنية "CID".

الخميس 29 مارس/آذار، 1956م

ناقشت ردودا على الرسالة المقدمة من الهيئة لسموّه. الآن وفي كل مرة يقول لنا أحيلوها إلى "الوكالة السياسية"، لم يعد يقرر بشأن أي شيء - إنه يحب فعل ذلك دائما ويتجنب تحمّل أية مسؤولية.

السبت 31 مارس/آذار، 1956م

يبدو بأن ابن باكر⁽²⁾ قام بتصريحات عنيفة معادية للحكومة في مؤتمر في القاهرة، لربما بالمقدار الكافي الذي يبرر لنا رفض عودته هنا.

الاثنين 2 أبريل/نيسان، 1956م

في المحكمة، الشيخ دعيح فقط؛ لأن علي بن أحمد غائب و "بيس" (Peace) في "التحقيق". "M" قلقة جداً بسبب تقارير في "التايمز" حول "التحقيق". المعادون يغتنمون الفرصة للقيام بهجمات عنيفة جدا ضديّ. إن كل ما في الأمر مقلق جداً ولست أدري كيف سيفكر الناس هناك في الوطن عنا.

الثلاثاء 10 أبريل/نيسان، 1956م

ذهب سموّه لرؤية "غولت" (Gault) في الصباح، مقدار جيد من الحديث عن الوضع، بعد ذلك كتبت شيئاً للإذاعة والذي أنا متأكد بأنه سيزعج الهيئة ومؤيديها - إنه الوقت المناسب أننا قمنا بقليل من الدعاية ضدّ كل ما أصدره.

= قوة شخصيته وأصبح مستشاراً وأمرنا وناهيا في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات الوكالة والمعتمدية إلى وزارة الخارجية البريطانية.

1 قد يكون اختصاراً لـ (Non Criminal Officer) أي ضابط غير جنائي أو (Non Commission Officer) أي ضابط غير مفوض.

2 عبدالرحمن الباكر، أحد الزعماء المناضلين الثلاثة للهيئة الوطنية والذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، هو وعبدعلي العليوات وعبدالعزیز الشملان.

3 قد يعني زوجته "مارجوري".

الأحد 15 أبريل/نيسان، 1956م

كُلّ شيء هادئ على الجبهة السياسية، تبدو الهيئة ضائعة إلى حد ما ومشوشة بدون ابن باكر⁽¹⁾ الذي كان تماما ضوءهم الهادي بوضوح، الزعيم الحالي عبد العزيز الشملان يفرط في الشرب إلى درجة أنه قد يُصبح عديم الفائدة.

الثلاثاء 17 أبريل/نيسان، 1956م

كلام مطول مع "بيس" (Peace) حول المجلس التحقيقي، اشتكى "همرلي" بأنّ شهود الشرطة قد تعرضوا للإهانات والتهديدات، قال "بيس" (Peace) لم يحدث شيئاً. خرجت لرؤية سموه في الرفاع، بدا زاهياً جداً. الهيئة أخرجوا قائمتهم لأعضاء لجنة الصحة - زمرة رديئة، بل أسوأ ممن عينهم سموه للتعليم.

الأربعاء 18 أبريل/نيسان، 1956م

جاء الشيخ عبد الله، ومع أنّه رجل عجوز ويحافظ على الصوم إلا أنه يبدو دائماً مبتهجا أثناء رمضان، نقل لي عن كيفية لقائه بابن شملان² - ذلك الزعيم المعادي للحكومة- في بيت بالمحرق حيث كان يدعو - وهو بالأحرى سكران كعادته، إنه يطوي قماش رأسه (الغترة) مقلوبا على رأسه، وهو عمل "سيئ" جداً وفي البحرين دلالة على أن الشخص فاسق. تحدثت مع "الرقيب" حول بعض العناوين البارزة في الصحيفة المحليّة والتي لم ينتبهوا لها.

السبت 21 أبريل/نيسان، 1956

كان للهيئة اجتماع ليلة البارحة في "السنابس" وألقى عبد العزيز خطابات عنيفة جداً. (..) المزيد من قصاصات الصحف، بالأحرى سيئة، ومفادها كلها هو "أخرج يا سير جالرز" واقتباسات مما قاله عبد الله الوزان والشيراوي في

1 عبدالرحمن الباكر، أحد الزعماء المناضلين الثلاثة للهيئة الوطنية والذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، هو وعبدعلي العليوات وعبدالعزیز الشملان.

2 عبدالعزيز الشملان.

التحقيق - بأنّ الكُلّ في البحرين يكرهني. كلام غير صحيح ولكن قد يصدقه الناس الذين يقرأونه.

الاثنين 23 أبريل/نيسان، 1956م

كانت عندي قضية رئيس لجنة الأوقاف الشيعية الذي قبض عليه وبحوزته زجاجتين من "الويسكي" أثناء الإضراب - إنه تصرفٌ أخرق، إذ قام دعيج بتأجيل الحكم - حقاً لا أعرف لماذا.

الأربعاء 25 أبريل/نيسان، 1956م

أصدرت الهيئة مطوية جديدة حول طردنا لطالبيين عسكريين من الشرطة وأيضاً حول المطالبة بالمال الخ، لدى "إم" بعض المعلومات بأنهم تحدثوا عن الأسلحة و كان منزعجا جدا بشأنها - هناك دائما شيئاً ليلتبعه شيء آخر!

الجمعة 27 أبريل/نيسان، 1956م

يقوم الناس بوضع إعلانات باللغتين العربية والإنجليزية عن عدم قبولهم بالديكتاتوريين (أنا) و ويطالبون بالمشاركة في الحكم. كذلك أصدرت منشورا آخر يحملني مسؤولية إطلاق النار الخ.

الاثنين 30 أبريل/نيسان، 1956م

(..) خرجت إلى الرفاع ثانية في الساعة 10 مع "جالرز غولت" (Charles Gault). وجلسات مطولة أخرى حول تركيبة اللجنين، نقطة التعثر الكبيرة هي الرئاسة، سواء كان الرئيس معينا من قبل سموه أو منتخبا من قبل الأعضاء، سموه يقول إذا كان بالانتخاب إذن فسيحسب كل أفراد العائلة من كل الهيئات العامة وهذا ما سيكون سينا للغاية. لقد حث "BG" لأعوام على استخدام عدد أكبر من أفراد العائلة لمثل هذه الأشياء فهم لا يحبذون إزالتهم جميعا.

الثلاثاء 1 مايو/أيار ، 1956م

محمد الفضل، ولاحقاً ابن أخيه (أو ابن أخته) حول قضية بيع ملك تابع للوقف (..) نقاش مع "BB" و"غولت" حول الوضع. "BB" يحثّ الشيوخ على فسح المجال أكثر فأكثر إلى درجة أتصور بأنها غير معقولة وخطيرة إلا إذا كانوا يريدونه أن يفقد السيطرة تماماً ولكني أعلم بأنهم لا يريدون ذلك. "BB" قلق من أخبار عن إضراب آخر وهو جاهز للقيام بما اعتقده سيسيء لسموه لولم يتفاداه. (..) لدينا فوراق بين اللجنتين - أسوأ ما في الأمر هو أن "BB" أو "غولت" (Gault) لم يُقابلا المعارضة قط، كل شيء يتم عبر العقيد "أندرسن" السخيف جداً، ورجل العلاقات العامة المترنح سكرًا غالبًا والذي لا يمكنه غلق فمه عن أي شيء أبداً. بالطبع يجب على سموه عدم البقاء بعيداً جداً ولكنه دائماً كان ودائماً سيحيل إلى شخص آخر بأي عمل لا يهتمّ به هو أو يجده صعباً.

الأربعاء 2 مايو/أيار ، 1956م

خرجت إلى الرفاع في الساعة 5 مساءً، سموه كان عنده البعض من أفراد العائلة؛ ليضعهم في صورة ما يحدث. الشيخ مبارك لم يقل شيئاً كالمعتاد - ثم عندما سألوه عن رأيه فقط مأمأ كالخروف وقال بأن الأمور كلها سيئة، هو فعلاً أكثر المخلوقات غياباً. (..) حصلت على بعض القبول للجنة، حاولت إقناع سموه لتغيير أحد الشيعة ولكنه لن يفعل ذلك - يضع ثقته في رجل هو متأكد بأنه سيخلق المشاكل كما يفعل ذلك في كل لجنة.

السبت 5 مايو/أيار ، 1956م

خرجت إلى الرفاع عصراً، عبد الله فخره كان هناك وقد بدا متظاهراً كوسيط لسموه، وكانت لديه قصة طويلة خلاصتها بأن الهيئة قد وافقت على اقتراحات سموه حول لجنة التعليم "Ed" و"لجنة الصحة" ولكن العقيد "أندرسن" قلق في اللحظة الأخيرة لإخبارهم بالتقدم بالمزيد من الطلبات. بعد ذلك دعت اللجنة إلى اجتماع من 30 شخصاً وقد استمر لساعات دون أن يؤدي إلى نتيجة - لذلك طلبت من سموه أياماً 3 أو 4 لدراسة المسألة. بدا حسناً - إلا أنني لا أرتاح لعبد الله.

الأحد 6 مايو/أيار ، 1956م

جاء "همرزلي" وهو في حالة سيئة بخصوص جلسة أخرى من التحقيق استدعت المزيد من الشرطة - قال بأن معنويات الشرطة هابطة بسبب "التحقيق"، تحدّث عن التسليم وعموما فقد قام بتمثيل مشهد، على أية حال فإنني أتفق مع بعض من وجهات نظره. كان له كلام مطول مع "بيس" (Peace) وفي النهاية قررا عدم الحضور. شخصياً أشعر بأنّ أمر هذا "التحقيق" هو أسوأ من مشاكلنا الحالية. (..) ذهبت لرؤية "BB" و ناقشت الوضع، إنه يسمع عبر "أندرسن" بأن ضابط الممثلة السياسية "PRO" في اللجنة يقول بأنّ كلّ الذي قاله عبد الله فخرو هو غير صحيح أبدا وأنهم لم يقبلوه كوسيط بينهم إطلاقاً. إنه وضع يصعب التعامل معه حيث أن الكثير من الناس يكذبون. تكلم "BB" كذلك عن مستقبلي وقال يجب أن نضع نصب أعيننا ما سيحدث بعد مغادرتي. اجتمعت بوزارة الخارجية⁽¹⁾، وهي قلقة تجاه إمكانية تفشي أمور أخرى ضدي. أخبرته بأن الشخص الوحيد الذي أعرف بأن سموه يوده هو "نيل بيلى"، ذهبت لرؤية سموه في الساعة 10 ومكثت هناك وقتاً طويلاً، أخبرته أنّ "BB" قال بأنهم سوف لن يلعبوا دوراً آخر في المفاوضات، سموه يحملهم مسؤولية الوضع الراهن - لكنه دائماً يحب أن يجد شخصاً ما ليضع اللوم عليه في كلّ شيء - معظم ذلك هو خطؤه الشخصي في عدم اتخاذه موقفاً صارماً.

الاثنين 7 مايو/أيار ، 1956م

اجتماع في الرفاع بعد الظهر، الممثلة السياسية "PR" و "الوكالة السياسية". كان هناك لدى سموه بعض أفراد عائلته، قضى الوقت كله متحدثاً عن أهمية العلاقات العامة وشؤون الناس في البحرين وكان وقحا جداً أحياناً لكن لا أعتقد أنّ "BB" لمس ذلك، سموه يسمح بالكاد لـ "BB" بالمشاركة بكلمة. في الأثناء وبينما بدأ سموه غاضباً جداً، سدد لي غمزة واسعة فأدركت بأنّه كان تمثيلاً، لكنه واقعي جداً. حدث وأن حصل الآخرون على بضعة ملاحظات من حين لآخر. سموه قال بأنّه سيلتقي ببعض أفراد الهيئة غداً - وقد علمت مسبقاً بأنه كان يهيئ لفعل ذلك.

الثلاثاء 8 مايو/أيار ، 1956م

قضيت أغلب الصباح أحضر الملاحظات للاجتماع الذي سيعقد بعد الظهر مع الشيخ خليفة و يوسف وجيمس. عضوا الهيئة أديا بعض التردد

1 وجدنا في اليوميات (FO) ففهمنا بأن المقصود منها وزارة الخارجية البريطانية (Foreign Office).

واتصلا بـ "ج" (1) للاستفسار عن بنود النقاش. كان عندي الرجل العجوز من "كرزكان" ولاحقاً السيد محمود، لمناقشة شروط المسؤولين الأوروبيين. جاء يوسف عصرا فأخرجته إلى الرفاع، تجمّع هناك كل من الشيوخ عبدالله وخليفة و دعيح وعلي محمد و مبارك. ناقشنا ما سنقولهُ ومُلاحظتي التي أعطيتها لهم. الشملان والعلويات (2) وصلا الساعة 5 - بدا الأول وسخا جدا بينما بدا الآخر مرتبكا للغاية - إنه معروف الآن بأبي الشيكات لأن لديه الكثير من الشيكات المرجّعة. قالا بأنهما لا يعرفان عن سبب استدعائهم إلى هنا، لا أتمكن من التفاوض لوجود اثنين منهم فقط وفي الحقيقة حتى هما لا يتكلمان مطلقاً. كُنّا مندھشين للغاية، سموه سأل: "أولم يسبق بأنكما أتيتما هنا كثيرا من قبل لمناقشة الأمور؟" وهذه هي الحقيقة. عرض عليهما يوم غد - فرفضا واتفقوا أخيرا على هذا اليوم من هذا الأسبوع. الأكثرية غير راضية ولكنه يضعهم في موقف أسوأ منّا. لقد تم تحذيرهم من قبل "غولت" (Gault) وعرفوا تماما سبب استدعائنا لهم.

الأربعاء 9 مايو/أيار ، 1956م

ذهبت لرؤية "BB" في الساعة 9 صباحاً. تناقشت عن نوع من تقرير المخابرات السرية الذي أرسل من قبل "همرزي" ، إجمالاً عمل غبي بالأحرى مع بعض الإشاعات التي سمعت عنها وكذبتها قبل حوالي ستّة شهور، ناقشت منصبي أيضاً، ووزارة الخارجية (3) قلقة جداً حول إنشاء خبر آخر يوجّه ضديّ. أخبرت "BB" بما يشعره سموه تجاه البريطانيين، لم يسبق لأسهمهم أن تنخفض إلى هذا الحد سواء معه أو مع التجار. تكلمت بصراحة بالغة، وهكذا أفضل فإنهم لا يد وأن يعرفوا بما يحسه هو - كذلك عن نفسي. أخبرته بأنّ سموه يرغب في أن يكون "نيل بيلي" في خدمته -كنت أعلم بذلك- ربما لسحب البساط من تحت رجلي. فكرتهم هي جلب رجل مالي كبير جداً وربما رجل آخر للجانب السياسي وأن لا يكون له مُستشار لأنه لن يكون بمقدورهم إيجاد شخص لملء المنصب. الكلّ قلق جداً وفي خيبة أمل.

الخميس 10 مايو/أيار ، 1956م

1 ابنه جيمس مدير دائرة الإعلام.
2 عبدالعزيز الشملان و عبدعلي العلويات، إثنان من الزعماء المناضلين للهيئة الوطنية والذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، هما و عبدالرحمن الباكر.
3 (FO) ووزارة الخارجية البريطانية (Foreign Office).

شعور غير سار من التوتر، الجميع في حالة نفسية قلقة ومترددة، وشعوري بكوني سببها لا يريحني. إنه لأمر صعب بأن لا أعبر عن مدى انزعاجي لها دون أن أرى في الأفق سبيلاً لتحسّتها بسهولة، "M"⁽¹⁾ منزعة أكثر بكثير مني أنا. أنا قلق حول وجهة نظر وزارة الخارجية، أشعر بأنهم ينظرون إليّ كمشكلة وكما قال "BB" فإنهم دائماً يأخذون وجهة نظر أنانية كلياً. أحياناً أحس بأن عليّ الرحيل -وأنا ممتن- لترك هذه المشكلة والقلق، لكنني لا أتأمل تقاعداً في إنجلترا بأي سرور. أدركت قبل أعوام بأنه من غير الجيد توقع عرفان الجميل من الشرقيين، كانت الحالة نفسها مع "دالي" الذي كرهوه كثيراً فأخذت من الناس أعواماً حتى أدركوا بعد خروجه كم قدم للبحرين، ولكنه كان هنا خمس سنوات فقط، أي لغاية الثلاثين من عمري.

الجمعة 11 مايو/أيار ، 1956م

الأخ الأصغر لسموّه (أحمد) الذي يشرب، صدم أثناء السواعة رجلاً، لقد عمل ذلك مرارا وقتل رجلاً. سموّه أرسله إلى "جده" بحكمة عالية. هناك حاول قتل نفسه بابتلاع الكثير من أقراص "إم" و "بي". فوُضع في المستشفى بمرافقة حارس ولكن قام سموّه ليلة البارحة بالسماح له بالعودة إلى بيته، إنه تصرف غير متعقل جداً، على ما يبدو بأن الشّيخ عبد الله (أب زوجته) قد تدخل. مؤسف جداً حيث أن إرساله إلى "جده" كان له الأثر الجيد وبالطبع فالكل يتحدث عن القضية الآن. تحدثت مع الشّيخ خليفة حولها.

السبت 12 مايو/أيار ، 1956م

جاء "بيس" (Peace) قبل العشاء، وناقشت مجلس التحقيق، يقول "همرزلي" إذا تم إرسال المزيد من الشرطة فإنهم لن يعملوا، بسبب التهديدات الخ.

الأحد 13 مايو/أيار ، 1956م

جاء "بيس" (Peace) لمناقشة مجلس التحقيق، يبدو بأنه هو و "مودسزلي" سيلغيان طلب المزيد من الشهود وسيبدآن تقريرهما. إنّ القضية

1 لعل بلغريف يعني هنا "الهيئة الوطنية" حيث أنه ذكر كلمة Committee وهي تعني هيئة كما تعني لجنة.

برمتها سيئة والتحقيق لم يُواصل كما توقعنا - وحسب الظاهر فإن بإمكان أي واحد أن يدخل ويلقي خطابات.

الثلاثاء 15 مايو/أيار ، 1956م

طوال الصباح اجتمع في الرفاع ، خرجت عند الساعة التاسعة، الأربعة من أعضاء اللجنة جاءوا الساعة 10 وواصلنا إلى ما بعد الساعة 12. وقد بدأ مستمرا بشكل جيد جداً. ناقشنا لجنّتيّ التعليم والصحة وانتهينا منهما، لم نعين رئيسا ولكن يتوجب على الـ 12 اختياره. اعترضوا علي حينما قلت بأن عليهم أن يعملوا ذلك لأن هناك -كما عبّر أحدهم- الكثير من "الجهال" (أي شباب غير مبالين) خلفهم. سموه والشيوخ كانوا غاضبين جدا من هذا. أصبحت بالأحرى ملتصقا بالمجلس، أحدهم قال بأنهم لن يتعاونوا، آخرون قالوا بأنهم سيتعاونون لو رأوا نجاح ذلك. جاء أربعة -الشمّالان⁽¹⁾- يتعلّب بوضوح على نوبة سكرته، سيد علي⁽²⁾ رجل الدين الشيعي الذي لم يتكلم، عليوات⁽³⁾، رجل الصكّ العاطل و عبدالله فخرو الذي كان الأكثر معقولة. أصدرت بيانا إذاعيا في المساء، قرّرت إفضال قانون الرقابة الصحفية والإتيان بقانون جديد.

الخميس 17 مايو/أيار ، 1956م

سموه منزعج وقلق بشدة، لا يمكنه فهم ما لعبه البريطانيون و "PH" و "الممثلة السياسية"، يقول بأنهم يتدخلون في كلّ شيء ويبدون- بالنسبة إليه- أنهم يعملون كل ما أمكنهم لإنهاء سلطته -كما قال- وبتدرّج بطيء. تكلم عن التنازل ثانية وقال: "هل أرادوا ذلك، طمأنئهم ولكنهم لا يريدون"، قال أيضا بأنه لم يكن هناك من شخص يمكنه أن يتكلم معه حول هذه الأشياء باستثنائي أنا. ثمّ تحدث عن كلّ الاعتراضات التي تردني ضده شخصيا. علّق على الفوضى العامّة بأنّ الإنجليز قد صنعوا كل الأشياء في الخليج ثم أخذوا يحملون "BB" مسؤولة المشاكل كلها. إنه يُفكّر أن يحصل على سمعته الشخصية ولا يهتمه ماذا سيحل بالشيوخ.

1 عبدالعزيز الشمّالان أحد زعماء الهيئة الوطنية الذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، هو وعبدعلي العليوات وعبدالرحمن الباكر.

2 السيد علي كمال الدين، من أبرز زعماء الهيئة الوطنية.

3 عبدعلي العليوات، أحد الزعماء المناضلين الثلاثة للهيئة الوطنية والذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، مع عبدالرحمن الباكر وعبدالعزیز الشمّالان.

السبت 19 مايو/أيار ، 1956م

جاءني الشيخ عبد الله وأيضاً خليفة. الشيخ عبدالله -مثل سموه- قلق بشدة والذي يضايقه هو بالنسبة لنا جميعا الموقف الغريب للحكومة البريطانية التي باتت تبدو للكل بأنها تساند الذين يسببون المشاكل ضدّ الشيوخ. لقد تم إلحاق ضرر كبير جداً بالسمعة البريطانية في كل الخليج جراء سياستهم في البحرين.

الأحد 20 مايو/أيار ، 1956م

في الرفاع من الساعة 9:15 حتى 1:15 لحضور اجتماع آخر مع اللجنة، جلبوا محمد الشيراوي الذي فعل هنا ما يفعله في لجنة العمل فقام بحجب الفرص لإنهاء أية نقطة. الصباح أهدر كلياً بالمجادلات الغبية والمشاجرة فيما بين اللجنة، اعتراضهم الحقيقي هو ضد قانون الصحافة الذي قدّمناه عندما ألغيت الرقابة، يظنون بأنهم لا بد وأن يكونون خارج القانون كما هو في منشوراتهم. سموه كان أفضل بكثير لأننا أقمناه أن لا يتكلم كثيراً بل يترك الجدل للآخرين. سوف يُعقد الاجتماع اللاحق يوم الأحد القادم، إنني أتوقع أشهراً من مثل هذا النوع من الجدل.

الاثنين 21 مايو/أيار ، 1956م

سموه يزداد قلقاً أكثر فأكثر والذي يتمنى معرفته هو ما ينوي فعله البريطانيون حقاً. إنه يميل أكثر للاعتقاد بأنهم يسعون لإسقاطه من العرش.

الثلاثاء 22 مارس/أيار ، 1956م

رأيت "همرزي"، ذهبت إلى الجمارك و ناقشت اجتماع المجلس مع يوسف. جاء دعيج وتحدّث عن "الوضع" بشكل مباشر وفي صلب الموضوع جداً، إن الذي يُريدونه جميعاً هو معرفة ما إذا كانت الحكومة البريطانية تساند الشيخ حقاً - لا أحد منهم يعتقد ذلك، حسبما قال هو فإن أيّ هجوم عليّ هو هجوم على الشيخ وعائلته والعائلة تعرف ذلك جيداً.

الخميس 24 مايو/أيار ، 1956م

"أوجيلفي" من "هولوويز" (Holloways) حول تأجير أرض وشراء قطعة أخرى، (..) أحمد جمعان (Jamaan) مقول من المحرق كان سابقا في دائرة الأشغال العامة. قطعة أرض على شارع بحر المحرق حيث تُريد توسيع الطريق وبحاجة إلى أخذ جزء من أرضه، تحدث بطلاقة تامة بأن الحكومة لا تقوم بما يكفي للمحرق وأن الناس في المحرق سوف يعادون الحكومة لهذا السبب.

الأحد 27 مايو/أيار ، م1956

اجتماع في الرفاع من 10 حتى حوالي الواحدة مع اني خرجت مبكرا. بدا الجانبان يُوجّلان ولذا فلم يتم إقرار شيء. قدموا ما يسمى بقانون الصحافة الذي وجدته في منتهى السخافة.

الثلاثاء 29 مايو/أيار ، م1956

"همرزلي" يسمع عن فكرة إعداد القوات الاحتياطية التي قوامها 50 رجلا، ومقرها في "سافرة" وذلك لإمكانية استخدامهم عند الطوارئ في عوالي.

الأربعاء 30 مارس/أيار ، م1956

كان عندنا -من طرفنا فقط- اجتماع آخر في الرفاع وذلك للتفكير فيما سنفعله يوم الأحد القادم. ناقشنا ما يسمى بمسودة قانون الصحافة التي قدمتها اللجنة، إنه أمرٌ مضحك حقا، قطع من قوانين أخرى وقطع أخرى أعدها محمد جمير الذي يعشق الإدعاء خطأ بأنه متمكن من كتابة القوانين. سموه تكلم كثيرا خارج الموضوع غالبا. ناقشوا حول الإذاعة أيضا واعترضوا على صفقة جيدة في طريقها إلى التحقق، إنه كان المجلس الذي من الواضح - بل أقول من الصحيح في الوقت الحاضر- أن يجعل صوته يُسمع.

الجمعة 1 يونيو/حزيران، م1956

عطلة بالكاد! ذهبت بعد الفطور لرؤية "BB" وناقشت مستقبلي الشخصي من جديد. الأمر كله صعب للغاية، فواضح أن وزارة الخارجية⁽¹⁾ تخشى من أن أصبح أنا سببا للمزيد من المشاكل في البحرين؛ لذلك فهم يريدون أن يكون وقت مغادرتي للبحرين معلوما، اقترحوا رجلا ماليا جديدا وربما سكرتيرا لسموه، هناك العديد من العقبات. من الواضح أن وزارة الخارجية لا يعرفون ما هو المطلوب منهم عمله. قلت بأنني سأحدث مع سموه وقد قضيت أكثر من ساعتين معه في الرفاع، لربما كان أقل قلقا مما توقعته وكان متقبلا جداً لوجهة نظري - أنني لا أستطيع البقاء للأبد وأنه ينبغي التفكير في خطة للمستقبل، لكنه قال بأنه لا يريد جلب شخص من الخارج ولماذا لا يكون "سميث"⁽²⁾ ورجل الجمارك الجديد، أنا و (BB) وضعنا هذا الأمر في اعتبارنا هذا الصباح. كذلك فهو لا يسمع عن خبر مغادرتي المعلن ولكنه لا يمانع أن يعرف الجميع بأن "سميث" سيعمل في وظيفة أخرى. مقابلة مُتعبة إلى حد ما، أعطيته تقرير التحقيق لكنه كان طويلا جدا بالنسبة له ليقرأه، كذلك ناقشت في أشياء مُختلفة أخرى، كلام اعتيادي حول الهيئة الخ. سموه يضع اللوم على الحكومة البريطانية بنسبة 100% عن كل المشاكل هنا وقال أيضاً بأنه من الهراء نكران "BB" أن أندرسن (رجل العلاقات العامة) قد أخبر الناس بأنه مناسب جدا لأن يكون خلفا لي.

السبت 2 يونيو/حزيران، 1956م

جاء الشيخ عبدالله أيضاً وأخبر سموه بأن خالد المؤيد يروج للشيوعية، بالأحرى يقول للناس بأنهم يجب أن يدرسوها لأنها حقاً فكرة رائعة في حين أن أكثر الناس لا يفهمونها على ما يبدو. (..) "يات" مراسل هيئة الإذاعة البريطانية أجرى لقاءً مع الهيئة خارج البديع، وبالطبع فقد جعلوا من المقابلة "منصة" ليبدوا تعليقات هجومية ضدي وكذلك أمورا أخرى. سموه كان غاضبا جداً منها وقد قمت أنا بصياغة شكوى قوية جدا له إلى الحكومة البريطانية. الكل منزعج بهذا الخصوص الذي يعتبره الناس مؤشرا من الحكومة البريطانية لمحاولة تقويض سموه.

الاثنين 4 يونيو/حزيران، 1956م

1 وجدنا في اليوميات (FO) ففهمنا بأن المقصود منها وزارة الخارجية البريطانية (Foreign Office).
2 جي دبليو آر سميث، أصبح سكرتيرا لحكومة البحرين فيما بعد رحيل "بلكريف".

أودعت الشيخ رزق السجن لسنة شهر لكونه مخمورا- وهذه حالته دائما، يقترح البعض وضعه تحت "دك سنو" لكن دعيح يعتقد بأنها ستكون سابقة خطيرة. (..) مناقشة مع "هاينز" (Haines) حول تقرير هيئة التحقيق (Board of Enquiry)، كلنا متفقون بأنه مكتوب بشكل سيئ ومدهش وإنه لأمر رائع أن ينبري رجالن قانونيان بهذا تقرير - فضلا عن أسلوب الاستمرار فيه.

الثلاثاء 5 يونيو/حزيران، 1956م

سموه أرسل رسالة قوية جداً إلى "الوكالة السياسية" تعترض على "يات" وعلى سلوك مراسل تلفزيون "هيئة الإذاعة البريطانية" هنا الذي يتحدث عنه الكلّ بأنه كان يوقف الناس في الشوارع ويسألهم عن آرائهم في الشيوخ وعني أنا والحكومة واللجنة⁽¹⁾. (..) جاء القاضي "هاينز" في الساعة 6 مع تقريره حول ما كشفه عن المجلس، الخلاصة بأنه لا يوجد هناك ما يدعو للمحاكمة، ناقشناها كلها بالتفصيل. (..) إشاعات عن إضراب تبثها الهيئة (committee) لخلق الذعر واليأس لكننا نسمع بأن الآراء منقسمة كثيرا فيما بين أنفسهم حول الموضوع، بعض الشيعة معها والبعض الآخر ضدها. خرج "J"⁽²⁾ لرؤية سموه حول المواد المذاعة، سموه لا يحب أن تُذاع أخبارنا المحلية السياسية في الخارج.

الخميس 7 يونيو/حزيران، 1956م

خرج "BB" و "جالرز غولت" (Charles Gault) لرؤية سموه في الصباح حول ما اقترحه هو بإصدار بيان بشأن عمل مستقبل "S". عندما عادوا ذهبت أنا إلى الجفير وبقيت هناك لغاية الساعة 1:45 ، "BB" يحتج بلا داع وفي بعض الأمور يحمل آراء خاطئة تماما لأنه لا يعرف بحق كيف يفكر العرب وهو لا يسمع سوى ما تريد اللجنة أن تسمعه. "المقيم السياسي" حتّ سموه على إصدار مذكرة حول "GWR Smith" لتسلم وظيفة جديدة بعد عودته من الإجازة في أكتوبر/تشرين الأول. في الأساس كان سموه يريد تعيينه كمستشار مالي ولكن حيث أنني كنت قد عُيّنت من قبل بهذه الوظيفة الاسمية فلم أكتثر بالفكرة. "BB" في أشد حالة من اليأس، أتوقع بأنه خائف من تضرر عمله إذا ما برزت أية مشاكل في البحرين لأنه لا يثق بأنه ذكي سياسيا فيندفع نحو شؤون الدولة على نحو أكبر. عصرا خرجت لرؤية سموه وكان الشيخ عبدالله هناك ناقشنا عن كلّ ما يخصني وكذلك حول ذهاب السيد "M" إلى إنجلترا و "GWR

1 لعل بلغريف يعني هنا "الهيئة الوطنية" حيث أنه ذكر كلمة Committee وهي تعني هيئة كما تعني لجنة.
2 لعل "بلغريف" يعني ابنه "جيمس" لأنه كان مديرا لدائرة الإعلام آنذاك.

"Smith". أبدى الشيخ عبدالله وجهات نظره حول موقف الجفير بشكل أكبر من ذي قبل، إنه وسموه خائفان بما لم يسبق له مثيل في تاريخ البحرين من تدن في السمعة البريطانية إلى مستوى هابط مما أصبح يردده كل التجار والناس الآخرين المهمين، خرجت إلى الرفاع لحوالي الساعتين.

السبت 9 يونيو/حزيران، 1956م

المعتمدية⁽¹⁾ (Residency) كعادتهم في حالة هستيرية وبخافون وقوع ثورة أو ما شابه لأن مصدرهم الوحيد للمعلومات هو ما يسمونه بضابط المعلومات⁽²⁾ (أندرسون) الذي يقتات على أيدي اللجنة³، لا غرابة في أنهم دائما يحصلون على القصص الخاطئة، جاء الشيخ عبدالله وسموه الذي وافق لأن نصدر بيانا قصيرا للراديو وأيضاً تفسيراً لبعض التعابير - التي قالتها المعتمدية بأن الناس لم تفهمها - مع أنني لم أسأل عربياً إلا وقال لي بأنها واضحة جداً. هذه واحدة أخرى من أقاصيص الـ "لجنة"⁽⁴⁾. إن السمعة الطيبة التي كان يمتلكها البريطانيون هنا قد ذهبت الآن أدراج الرياح، فالشيخ والعائلة والتجار والآخرين فقدوا انطباعهم الجيد عن السياسة البريطانية. وافق سموه على دفع التعويضات إلى ذوي الأشخاص المقتولين ولكن دون أن يذيع بيانا بشأنه - ذهب إليه "L.G" بعد الظهر ليطلب منه أن يفعل ذلك فأرسل في المساء مسودّة إلى الإذاعة. طول الوقت دون إثارة أو شيء يذكر، فقدنا إلى عوالي وبعض القرى بعد الظهر وكلها كانت هادئة وطبيعية.

الأحد 10 يونيو/حزيران، 1956م

صباحاً خرجت إلى الرفاع لحديث طويل بدون اللجنة، ناقشنا السياسة. اقترحت أن يستدعي سموه بعض التجار ويريهم النسخة النهائية من ورقتنا قبل نشرها. إنه لا يؤيد فكرة التحدث إليهم، ويقول بأنهم يُقدّمون الاقتراحات - قلت كلا وإنما من أجل إخبارهم بما تم عمله فقط. أيضاً تكلمنا عن الدعاية في القرى والتي

1 المعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسمياً- تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشاراً مالياً فحسب إلا إنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشاراً وأمرنا ونهايا في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسئوليات المعتمدية ووكالاتها في إمارات و مشيخات الخليج إلى وزارة الخارجية البريطانية.

2 قد يعني بلكريف ضابط الاستخبارات

3 لعل بلكريف يعني هنا "الهيئة الوطنية" حيث أنه ذكر كلمة Committee وهي تعني هيئة كما تعني لجنة.

4 لعل بلكريف يعني هنا "الهيئة الوطنية" حيث أنه ذكر كلمة Committee وهي تعني هيئة كما تعني لجنة.

لا نقوم نحن بها بتاتا. إجمالاً كان اجتماعاً جيداً تماماً - ناقشنا كذلك استلام أوراقنا في 11 مارس/آذار تقريبا والتأثير على الجمهور.

الثلاثاء 12 يونيو/حزيران، 1956م

"إدوارد عطية" (Edward Altiah)، الكاتب اللبناني هنا ليجمع المال لـ "المدرسة المتماشية مع المدرسة الإنجليزية العامة" في لبنان، "جالرز غولت" (Charles Gault) أخذه إلى سموه ليطلبه بالمال. وسموه قرّر دفع مبلغ £10,000 - وهذا يعد مبلغاً كبيراً بالنسبة لنا الآن ولكن سموه بالطبع كان متأثراً مما دفعته قطر.

الأربعاء 13 يونيو/حزيران، 1956م

لجنة اتحاد "نات" (لجنة الإتحاد الوطني) نشرت بياناً آخر متهوراً جداً، جُهدهم الحالية على الأوراق سوف لن تؤدي بهم إلى شيء اختلفوا بالطبع مع بياناتنا وتصريح القاضي حول قضية مارس/آذار وكذلك قاموا بالكثير من التمثيليات أيضاً بأن الحكومة تزيد من توظيف المسؤولين البريطانيين - وهذا ما كنت أعلم بأنهم سيقومون به كما أعتقد بأثره المفيد على البريطانيين ليروا بأن اعتراضهم على استمرارنا في استخدام المزيد .. أمر مكروه جداً.

الأحد 17 يونيو/حزيران، 1956م

خرجت لرؤية سموه في الصباح مع يوسف الذي يأخذ "الورقة البيضاء" التي ننشرها في الاجتماعات بين سموه واللجنة، قام بتعديل صغير واحد فقط وهو مسرور منه للغاية - إنه موجز منصف ومقيد جداً للاجتماعات الأربعة. كان لي حديث صريح جداً حتى عبر سموه كعادته عما يجول في ذهنه حول المؤامرة البريطانية هنا، يوسف بالطبع ليس له أي رأي مطلقاً حول "BB" و "أندرسن" ويتوقعهم بأن يكونوا أنانيين ذوي وجهين يخذلون أي شخص من أجل أن يرفعا من معنوياتهما. أخبرنا بأن "BB" كان قد التقى بالشملان⁽¹⁾ - إن كان كذلك فهذه هي المرة الأولى، وأن "S" كان يُخبر الناس بأنني سأرحل في أكتوبر/تشرين

1 عبدالعزيز الشملان، أحد الزعماء المناضلين الثلاثة للهيئة الوطنية والذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، هو وعبدعلي العليوات وعبدالرحمن الباكر.

الأول - وهذا مما لا أصدقُهُ، كذلك رواية أكثر احتمالا، وهي أن الحكومة البريطانية حملت اللجنة⁽¹⁾ مسؤولية أية مشاكل هنا.

الاثنين 18 يونيو/حزيران، 1956م

مظاهرة في المحرق للاحتفال برحيل الإنجليز عن مصر. عدد كبير من الأعلام بالمناسبة والكثير من الرقص والشرب - إن ما يُسمّى بالتحريير هو في الظاهر نوع من طقوس العريضة حيث تم اشراك كلّ العاهرات فيها.

الثلاثاء 19 يونيو/حزيران، 1956م

مع خليفة حول الحصول على رجال أكثر للشرطة من الأردن،

الأربعاء 20 يونيو/حزيران، 1956م

الكثير من الإشاعات حول الوضع في السعودية، يبدو بأن عددا من الناس قد تم ضربهم وأن ثلاثة - أحدهم رجل من البحرين - ضُربوا حتى الموت، هناك كلام عن إضراب عام ضدّ الحكومة خلال بضعة أيام ويقال بأن "A" جاءوا إلى الساحل لحفظ النظام.

الأحد 24 يونيو/حزيران، 1956م

كانت الهيئة قد أعلنت بأن لديهم تهدة بالترتيب مع "BB" الذي طلب منهم عدم إثارة مشاكل أثناء وجوده في الإجازة - أنا لست مستغربا ولكني مسلم بصدمة أن المعتمدية⁽²⁾ (Residency) وراء كلّ هذه الإثارة، نعلم بأن ذلك صحيح جزئيا. في الماضي كان "دالي" يوجج وينظم المشاعر ضدّ الشيخ عيسى حتى نجح في النهاية في خلعه، والآن يحدث هذا من جديد.

1 لعل بلكريف يعني هنا "الهيئة الوطنية" حيث أنه ذكر كلمة Committee وهي تعني هيئة كما تعني لجنة.
2 المعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسميا- تابعا لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشارا ماليا فحسب إلا أنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشارا وأمرا وناهيا في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسئوليات المعتمدية ووكالاتها في إمارات و مشيخات الخليج إلى وزارة الخارجية البريطانية.

الثلاثاء 26 يونيو/حزيران، 1956م

جاء سموه بعد دعوة "بليلوك"، وأن "الوكيل السياسي" الذي يمثل "الوكالة السياسية". ناقش مغادرتي - أو بالأحرى عدم مغادرتي، كان مندفعاً جداً في الموضوع، وأكثر سخطاً على الإنجليز الذين يحاولون إخراجي، وبحسبه هو والآخرون بأنني أبرمت نوعاً من الاتفاق مع عبدالعزيز الشمالان⁽¹⁾ إنه إذا بقوا هادئين أثناء وجود "BB" في الإجازة، فإنهم في المقابل سيروني قد ذهبت - لا أعلم إلى أي مدى عليّ أن أصدق هذا ولكن بالتأكيد فإن العرب كلهم يصدقون ذلك.

الأربعاء 27 يونيو/حزيران، 1956م

قرّر المجلس نشر خبر ينفي ما كتبه الصحف المحلية عن مغادرتي، سمع "غولت" (Gault) من اللجنة⁽²⁾ وأثار اعتراضات قوية - حقاً أن الطريقة التي يتصرفون بها هي معتوهة تماماً، في النهاية أصبحوا الآن يدعمون الحركة المعادية للشيخ وهم مستعدون لتقديم تضحيات عظيمة - من صنع البحرين بالطبع وليس منهم - لإرضاء اللجنة.

الخميس 28 يونيو/حزيران، 1956م

يوسف يخبرني بوجود شعور قوي جداً ضدّ المعتمدية⁽³⁾ (Residency) لأنه واضح بأنهم كانوا وراء إيقاف النشر الذي يُنكر البيان في الصُحف حول مغادرتي. وحتى الناس الذين لا يؤيدونني منزعجون ومستاءون. إنه لا يسيء إليّ بشيء.

الأحد 1 يوليو/تموز، 1956م

1 عبدالعزيز الشمالان، أحد الزعماء المناضلين الثلاثة للهيئة الوطنية والذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، هو وعبدعلي العليوات وعبدالرحمن الباكر.
2 لعل بلكريف يعني هنا "الهيئة الوطنية" حيث أنه ذكر كلمة Committee وهي تعني هيئة كما تعني لجنة.
3 المعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسمياً- تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشاراً مالياً فحسب إلا أنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشاراً وأمرأ وناهما في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات المعتمدية ووكالاتها في إمارات و مشيخات الخليج إلى وزارة الخارجية البريطانية.

الشيخ عبدالله و "خ" ودعيح لمناقشة مقالة علي سيّار حول السعودية في "الوطن"، جئت بـ "بيس" (Peace) ليعبر عما يعتقد وننتيجة لذلك وبموافقة سموه أبلغنا علي سيّار بأن صحيفته قد أوقفت إلى أمدٍ غير محدود. لم نستشر وكالة المعتمدية⁽¹⁾ (Agency)، لأنهم بالتأكيد ما كانوا ليوافقوا حيث أن العمل كان سيغضب اللجنة وكل ما تفكر به اللجنة يبدو بأنه يتوافق مع رأي وكالة المعتمدية (Agency) – يا لها من حالة! ذهبت لرؤية سموه في المساء، وكان بهيئة جيّدة جداً، كان هناك الشيخ "خ" والشيخ دعيح، ناقشنا اجتماعنا حول الصحيفة، سموه وافق بقوة، خصوصاً حول نشر الأمر عبر الإذاعة وذلك حتى الحكومة السعودية والملك يعرفان فوراً بأننا اتخذنا إجراءات حول المسألة.

الاثنين 2 يوليو/تموز، 1956م

يُخبرني "Y" أنّ اللجنة تقول بأن وكالة المعتمدية (Agency) ستجعل الحكومة البريطانية تعدل عن فكرة إغلاق صحيفة علي سيّار قريباً - من المحتمل المؤكد بأنهم قالوا شيئاً من هذا القبيل لأن الحكومة البحرينية اتخذت الإجراء دون استشارتهم. في رأيي أن نطلب الأشياء كتابياً ولا تُقبل عبر العديد من الاتصالات الهاتفية التي لا نستطيع أن نثبتها فيما بعد، إن معظم الأوامر والنواهي البريطانية لنا لا تُدوّن على الورق من قبلهم.

الثلاثاء 3 يوليو/تموز 1956م

عبد العزيز (A Aziz) من دائرة الأراضي - مع مشروع صغير خاص به حول مبادلة الأراضي لمصلحته الشخصية - يصيبي الغثيان التام من هؤلاء الناس فهم دائماً يريدون الحصول على شيء لأنفسهم. (..) رأيت الأشخاص الـ 4 الذين كان يتمنى سموه أن يعيّنهم كنوع من "لجنة القرية"، واصطحبتهم إلى المجلس الذي كان يُناقش نفس الموضوع - سموه كتب رسالة سخيفة حول بناء الطرق داخل القرى - وهو بالتأكيد ما يريده بعض الناس في القرية.

1 الوكالة هي ممثلية محلية للمعتمدية في كل إمارة أو مشيخة خليجية، والمعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسمياً تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشاراً مالياً فحسب إلا إنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشاراً وأمرها ونهايا في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات الوكالة والمعتمدية إلى وزارة الخارجية البريطانية.

الأربعاء 4 يوليو/تموز، 1956م

أحمد فخر حو ابنته الذاهبة إلى بيروت - اسم على مسمى "الإمبراطور" لأنه مغرور جداً، ولا يُريدُها أن تعمل مُقابل دفع الحكومة لتكاليف دراستها لكنه قال بأنها ستُحاضر!! حول التشجيع الخ - يا لها من قذارة، إن أفراد العائلة جميعهم مغرورون جداً. (..) راشد الزياتي، حول الاحتفاظ بقطعة أرض،

السبت 7 يوليو/تموز، 1956م

ثمّ جاء سموّه والشيخ عبدالله وتناقشنا آخر إصدار أدبي للهيئة وهو كتيب يقع في 18 صفحة، طويل جداً بحيث لا يقرأه أكثر الناس والذين يقرأونه يجدونه مملاً جداً. (..) يقول حسين بأن الهيئة فقدت شعبية واسعة مؤخراً وأن الناس لا تهتم بما يقولونه. هدفهم الرئيسي الآن هو الدخول في مجلس الإدارة الذي يُصبح مؤثراً وبسرعة بالرغم من جهودهم لمنع تقدّمه.

السبت 7 يوليو/تموز، 1956م

حسين يتيم - قال بأنه جاء لمجرد قضاء بعض الوقت من النهار ولكن في الحقيقة جاء من أجل قطعة أرض هو يرغب فيها.

الأحد 8 يوليو/تموز، 1956م

جاء الشيخ عبدالله وكذلك الشيخ خليفة وتناقشنا إنذار الهيئة الأخير الغاضب بشدة فأنقّه بالطبع على أداء لجنة التعليم "Ed". كان عندي "بيس" (Peace) لبعض الوقت فناقشنا تشريعاً حول الجيوش الخاصة. اجتماع لجنة الصحة في المستشفى ولكن حضر شخصان فقط، شخص واحد كان خارج البحرين. أنا شخصياً كنت دائماً ضدّ عقد هذه الاجتماعات للأعضاء المرشّحين فقط لأنه لا يمكنهم القيام بالشيء الكثير. "غولت" (Gault) كالعادة في تردّد بخصوص الاضطرابات المحتملة. وهو لم يصنع شيئاً بشأنها - إنهم يُفضّلون حدوث أي شيء دون بروز أي نوع من الاضطرابات أو الاضطرابات.

الاثنين 9 يوليو/تموز، 1956م

عند العودة وجدت إنذاراً من الهيئة يهدّد بإضراب إذا لم أغادر وإذا لم يصبح المجلس انتخابياً. خرجت إلى سموه ووجدته في جنوب "الزلاق"، أخذت يوسف، إنه لم ير الإنذار وكان قلقاً جداً بشأنه، تمت قراءة مسودة الرسالة على "F. Sec" الذي وافق عليها، وهي في الغالب ملاحظات كتبت بواسطته وكل من يعرفه سيعرف بأنها منهم. ناقش الوضع وكعادته سقط في موضوع آخر تماماً عن السمعة البريطانية هنا وفي أماكن أخرى في الشرق - جدا في صلب الموضوع.

الثلاثاء 10 يوليو/تموز، 1956م

ذهبت لرؤية تشارلز غولت، ناقشنا الوضع، إنه أفضل بكثير للتحدث معه من "BB" واعتقد بأنه أكثر صدقاً مع ذلك فإن كلّ رجال وزارة الخارجية⁽¹⁾ لديهم مهتهم الخاصة نصب أعينهم دائماً وهذا هو أكثر ما يهمهم، إن عناصر الحكومة الهندية لا يبدو هكذا. قال أنه شخصياً كان مؤيداً للمواجهة - إذا لم تكن من أجل الـ 785 بريطانيا القاطنين في المنامة، إذا لم يكن أيّ منهم متورطاً في المشكلة فسيسكب الزيت على النار. لا أعتقد بأنه يؤيد سياسة نظام "BB" لكن عندما يكون "BB" موجوداً هنا لا يمكنه قول ذلك أو التعبير عن وجهة نظره.

الأربعاء 11 يوليو/تموز، 1956م

تمنيّت لو كان سموه سيحضر إلى "باب البحرين" لكنّه لم يحضر، أمر مؤسف للغاية، بأنه يترك انطباعاً سيئاً إذ أنه لا يظهر أبداً. كان للمجلس اجتماع حول الهواتف، دعوا الكثير من التجار البارزين ولكن حضر أحدهم فقط لأن البقية تمت إخافتهم فخشوا الظهور، هؤلاء التجار المحليون هم حشد تعيس ويتصرفون كالخراف الخائفة التي تتجمع دائماً عند السياج وإذا ما قيل لها "هوو" هربت. الكلّ قلق حول إمكانية بدء الإضراب، رغم ذلك فأنا متأكد بأن أكثر الناس لا يريدون إضراباً. كان لي حديث مطول مع "إدوارد سكينر"، إنه قلق جداً من الطريقة التي تسير بها لجنة العمال، ولا غرابة في ذلك!

الخميس 12 يوليو/تموز، 1956م

1 وجدنا في اليوميات (FO) ففهمنا بأن المقصود منها وزارة الخارجية البريطانية (Foreign Office).

اتصل "جالرز غولت" (Charles Gault) كعادته في شجار قائلاً إذا البريطانيون منحوا المساعدة لسموّه -إن كانت ضرورية جداً- فإنهم يتوقعونه القيام بما يطلب منهم ، كان هذا فحوى ما قاله.

السبت 14 يوليو/تموز، 1956م

جاءني سموّه والشيخ عبدالله . ناقشنا الوضع وراجعنا رسالة وزارة الخارجية⁽¹⁾ كلمة كلمة. إنه البديل حقا لسموّه أن يذهب إلى إنجلترا وأنا ضد الفكرة بينما الشيخ عبدالله كان معها ولم تكن لتجدي نفعاً، ثمّ إلى المعتمدية⁽²⁾ (Residency) حيث كانت لديهم برقية توصية من وزارة الخارجية، كان معقولاً أكثر من البعض ولكن البرقية كانت مصاغة بشكل سيئ.

الأحد 15 يوليو/تموز، 1956م

ناقش الشيخ عبد الله وسموّه رسالة الهيئة التي لم تكن بلهجة إنذار نهائي وهي ليست كذلك، في الحقيقة تتكلم عن الإضراب، قرأت الرسالة مرة أخرى على وزارة الخارجية التي كان الشيخ عبدالله قد قرأها من قبل، لا تغييرات إضافية فيها وقد قرر سموّه إرسالها، أنا الآن أشكك إلى حد ما في الحكمة منها. سموّه أخبرنا عن رسالة وزارة الخارجية بشأن الإنذار النهائي المتوقع للهيئة - والذي اتضح لي بأنه ليس بنصف القوة التي أجزمت أنا بتوقعها. اجتماع آخر بعد الظهر مع الآخرين والشيخ عبدالله . قرأت لهم الرسالة والنسخة من برقية وزارة الخارجية، التي كالعادة مُصاغة بشكل سيئ إلى حدّ ما وليست مكتوبة بشكل ذكي جداً. قرّرنا استدعاء اللجنة (أو الهيئة) اليوم الثلاثاء لاجتماع يوم الأحد ثم للرد على الخطوط العريضة.

الاثنين 16 يوليو/تموز، 1956م

رأيت علي سيّار من الـ"الوطن" التي كنا قد أغلقناها - بالرغم من كلّ ذلك إلا أنني أحبه إلى حدّ ما، على أية حال فإنّ لديه طبع دعابة، مع إنه نذل وبحسب

1 وجدنا في اليوميات (FO) ففهمنا بأن المقصود منها وزارة الخارجية البريطانية (Foreign Office).
2 المعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسمياً- تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشاراً مالياً فحسب إلا إنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشاراً وأمرنا ونهايا في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات المعتمدية ووكالاتها في إمارات و مشيخات الخليج إلى وزارة الخارجية البريطانية.

المعلومات فهو فاسق للغاية. (..) عصرا ذهبت إلى "كرزكان" ورأيت العجوز الحاج علي بن إبراهيم الفردان (Haj Ali b Ib Firdan)، ذهبت إلى الشاطئ لرؤية الأرض التي يرغب فيها للوقف .

الأحد 22 يوليو/تموز، 1956م

في الصباح كان من المفترض أن نرتب لقاء بين لجنة إتحاد "نات" (لجنة الإتحاد الوطني) و سموه، كلنا كنا هناك ثم وصل عبدالعزيز الشمالان⁽¹⁾ (RA Shemlan) لوحده مع عذر ضعيف بالأحرى بأنه لم يكن يعرف موضوع الاجتماع مع إنه مذكور في دعوتنا. سموه أعطاه ردوده بشكل مختصر جدا عن المجلس وعني أنا واحتجاز أعضاء اللجنة المسؤولين شخصيا عن أية مشكلة، ثم سلمه الرسالة التي احتوت كل هذه الأمور فغادر، وكان يبدو منذ لحظة وصوله إلى مغادرته بنمطٍ قديم للغاية.

الاثنين 23 يوليو/تموز، 1956م

المحكمة، ليس هناك العديد من القضايا ولكني بقيت لفترة قصيرة وناقشت الوضع الذي يبدو ساكنا ولا نتائج من رسالتنا إلى الهيئة - لا يمكنهم التعميم حيث أننا بعثنا 600 نسخة من رسالتهم وردودنا.

الثلاثاء 24 يوليو/تموز، 1956م

جاء الشيخ عبدالله و سموه ثم كان لدينا لاحقا دعيج ويوسف للحديث عن "غرفة التجارة" التي أخفقت في إرسال ممثلين إلى المجلس لمناقشة أسعار الإنزال. شخصياً أعتقد بأنه لم يكن لينبغي علينا الطلب منهم لعمل ذلك - لكن سموه أصرّ وبعد ذلك قال كان علينا الاجتماع بدونهم - شخصياً لا أرى ما الذي كنا سنجنيه. لا نتائج من رسالة سموه ومع ذلك فإن "جالرز غولت" (Charles Gault) سمع بأنّ في اجتماع يوم أمس تكلمت الهيئة عن إضراب بعد شهر محرم. (..) رأيت شرطيا جديدا يدعى "بن" وهو رجل مباحث سابق يبدو عليه قاسيا وأعتقد بأنه نوعا ما ثرثار جداً. هناك شعور سلبي بين الشرطة القديمة

1 عبدالعزيز الشمالان، أحد الزعماء المناضلين الثلاثة للهيئة الوطنية والذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، هو وعبدعلي العليوات وعبدالرحمن الباكر.

والمحليّة والشرطة الجدد، وأغلبهم من بدو عمان. موعد وصول ضابطين عراقيين اثنين هذا اليوم.

الأربعاء 25 يوليو/تموز، 1956م

بعد الظهر خرجت مع حسين منديل إلى "الدراز" حيث لدينا فيها الكثير من المشاكل حول تنفيذ المخطط الكهربائي، مشكلة خلّقت من قبل ذوي العقليات المسيّسة في المنامة والذين كانوا يقطنون في "الدراز" سابقا. وجدت الناس عابسين إلى حد ما لكن البعض منهم ودود جداً - أخبرتهم بأنهم إذا لم يكن لديهم الآن فهذا يعني بأن عليهم الانتظار لسنتين تقريبا.

الخميس 26 يوليو/تموز، 1956م

منصور في الساعة 9، ناقشنا الأوضاع السياسية - ليس لديه أية فكرة عن الهيئة أو أساليبهم إطلاقاً. (..) صدر للهيئة كتيب من 68 صفحة حول "محكمة التحقيقات" (Court of Enquiry)، أخرج بعض المحامين المصريين.

الثلاثاء 31 يوليو/تموز، 1956م

كانت لديّ مقابلة متعبة ولمدة طويلة مع "هليز" و "ليتيل" اللذين جاءا يشتكيان عن بعض الأوامر المعطاة لهما فأبلغتهما بأن الشيخ خليفة و "دبليو" قرّرا بأن لا يبقىا. بالطبع فإن "ليتيل" هو المظلوم، وأعتقد بأن "هليز" جيد.

الأربعاء 1 أغسطس/آب، 1956م

عصرا خرجت لرؤية سموه في الرفاع، جلست في الحديقة، وكانت لطيفة جداً. تحدثنا عن الأوضاع، العديد من التجار كانوا عنده ليقولوا له بأن الحكومة لا تمنحهم حماية ضدّ الرسائل الحالية والصبيان في الحافلات الذين يصيحون بفضاظة فإنهم لن يُواصلوا أيّ نوع من العمل "السياسي"، ويعنون بذلك الجلوس مع اللجان.

السبت 4 أغسطس/آب، 1956م

ذهبت إلى "الجفير" لقراءة رد وزارة الخارجية⁽¹⁾ على رسالة سموه التي وصفوها بـ "الصريحة" - وهو وصف معتدل لما تضمنته الرسالة! قالوا هذا ما ظنوه هم بأنه قد تمت الموافقة وأنني لا بد أن أرحل مع نهاية العام - هذا الكلام غير صحيح، فلم يُذكر تاريخ معين.

الاثنين 6 أغسطس/آب، 1956م

قضيت الصباح في الرفاع مع يوسف، نكرر القراءة ونعيد ترجمة رسالة وزارة الخارجية، مع أنها كانت معدة بشكل رائع من قبل أحد الشباب في وكالة المعتمدية⁽²⁾ (Agency). تحدّث عنها لمدة طويلة. كان سموه غاضبا وخائب الأمل جداً لأنها لا تساعدنا فهي مجرد كلام رثان في الغالب ماعدا الجزء غير الصحيح جداً والذي يقول بأنه قد تمت الموافقة وأنني أريد الذهاب في نهاية العام.

رأيت محمود مبارك، شريك "علي سيار" (Ali Seagar)، الذي أغلقنا قضيته، لقد تخاصم مع علي وطلب البدء بقضية جديدة بدونه، إنه زميل شرير ولربما هو أخطر من علي سيار، الذي يروق لي دائما إلى حدّ ما.

الثلاثاء 7 أغسطس/آب، 1956م

ذهب سموه للاستنجد بـ "غولت" (Gault) في وكالة المعتمدية (Agency) وهاتفني لكي أذهب معه. بعد قليل من الكلام بدأ هو بمناقشة خطاب وزارة الخارجية والإشارة الواردة فيه عني، وقد أدهشني بقوله أنه يعمل دائما ما تنصحه به الحكومة البريطانية، وأشار ضمناً بأنّ كلّ شيء كان بخير، وهو يدعوني للانضمام معهم، إنه يائس جداً وفيه هذه العادة السيئة بأن يتكلم أولاً ثم يفكر بعد ذلك حول الأمور المهمة جدا. جاء إلى المكتب في ذلك الوقت فقلت: حسناً، متى أذهب أنا؟!، فأصبح بعد ذلك مُعتذرا نوعا ما وقال ليس هناك وقت محدد واقترح بأن عليّ العودة والعمل له، على أن استلم منه كما هو الحال الآن وأن أتعامل مع شؤونه الشخصية، فهو يحصل على مليون جنيه سنويا تقريبا وليس لديه أحد ليدير شؤونه. أنني لم أناقش هذا العرض. ثم أضاف بأنه سيدفع لي

1 وجدنا في اليوميات (FO) ففهمنا بأن المقصود منها وزارة الخارجية البريطانية (Foreign Office).
2 الوكالة هي ممثلية محلية للمعتمدية في كل إمارة أو مشيخة خليجية، والمعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسميا- تابعا لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشارا ماليا فحسب إلا إنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشارا وأمرأ وناهيا في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات الوكالة والمعتمدية إلى وزارة الخارجية البريطانية.

نوعاً من الراتب التقاعدي - كمثل ما أتقاضاه الآن - مادمت أنا وهو على قيد الحياة - سيكُون جيداً لو استمر. كان لدينا كلام مطول وأبلغته بأنني لا أريد المغادرة في غضون 4 أشهر، وسأفعل ذلك لو كان لزاماً علي الرحيل، ولكنني أفضل البقاء حتى الربيع وبعد ذلك سأخذ إجازةً مطولة. بعد ذلك كان عندي خليفة للتحدث عن الشرطة لمدة طويلة حتى بعد الساعة الثانية مع الكثير من الأوراق للتصفيه لأنني كنت قد نسيت بأننا معطلون يوم الأربعاء. بعد الظهر خرجت لرؤية سموه ووجدت الشيخ خليفة هناك، كان سموه قد أرسله إليّ. مررنا على مجمل القضية نقرأ الرسائل ثانية وأوراق أخرى ذكرت فيها. كان الشيخ خليفة غاضباً ومنزعجاً جداً وهو وسموه عبرا بما جال في فكرهما عن سياسة وزارة الخارجية القذرة و استمرارية عناصر وزارة الخارجية هنا. قال بأن البريطانيين كانوا يسعون لتحويل البحرين إلى ولاية زنجبار، حاكم رمزي، كان عناصر "BB" و وزارة الخارجية⁽¹⁾ يغارون من السلطة التي كانت بيدي هنا ومن معرفتي بالمكان والناس وقربي للشيخ. قال بأن "BB" كره فكرة ترك البحرين وأنا لازلت هنا، و أمور أخرى أكثر بكثير.

الأربعاء 8 أغسطس/آب، 1956م

خرجت عصراً لرؤية سموه. أخبرته كيف أن "ملكرون" من الـ "ديلي ميل" أتصل بي ليخبرني بسماعه بأنه ستكون هناك مسألة "غلوب" في البحرين، أخبرته بأنني لا يمكنني قول شيء له. سألت سموه ثانية عما كان سيفعل لـ "المقيم السياسي" غداً، فردّ عليّ بأنها دعوة اجتماعية وليست دعوة عمل. دعيخ وخليفة جاءا عندما وصلت أنا إلى البيت، إنني لم أر دعيجا منذ القضية، إنه كان غاضباً جداً، تقريباً ضدّ "سميث"⁽²⁾ أكثر من أي شخص آخر.

السبت 11 أغسطس/آب، 1956م

أخبرت "BB" بأنني لم أرغب في التقاعد حتى بعد إجازتي وجادلته حول ذلك لبعض الوقت، على الأقل لم أوافق ولكنني قلت ما أردت قوله.

الأحد 12 أغسطس/آب، 1956م

1 وجدنا في اليوميات (FO) ففهمنا بأن المقصود منها وزارة الخارجية البريطانية (Foreign Office).
2 أصبح سكرتيراً لحكومة البحرين بعد رحيل "بلكريف".

رأيت "هيلز" من الشرطة، أخبرته بأننا لم نكن نريد فصله لكني كتبت إلى الزميل الآخر وهو الرائد "ليتل" وأعطيته إشعاراً، إنه كان اختياراً سيئاً وما كان لينبغي لعناصر المعتمدية⁽¹⁾ (Residency) أن يحولوه إلينا، كانت لديه مشكلة من قبل عندما كان على الساحل هناك مع القوات، إنه سريع الاهتياج و ضد كل من هو تحت إمرته، ومع ذلك فهو كتب أيضاً رسالة عني في الـ "تايمز" كانت لأجل مصلحته الشخصية. (..) الكثير من الكلام، أتساءل عن أيام الإضراب وأية دولة عربية سيكون لديها بتاريخ 16، وحيث أنه ليس شاملاً فإني لست قلقاً منه كثيراً ولكني سعيد بسماعي أن القرى ليست مهتمة.

الاثنين 13 أغسطس/آب، 1956م

قضيت وقتاً مطولاً في الرفاع، يوم أمس كان "غولت" (Gault) قد زار سموه مرتين لإقناعه بالموافقة على طلب رسمي عني، وقد عمل ذلك أخيراً وقال بأنني سأنتاعد بعد الإجازة الصيفية. سموه ضعيف بشكل يأس وعندما يكون وحيداً - كلما تغيب عنه العائلة بعيداً - لا يمكنه تحمّل الضغوط. جاء دعيح لرؤيتي عندما عدت في حالة رائعة و حسيماً قال فإن الخطوة التالية للهيئة هي التخلص من سموه. تكلم دعيح بعنف جداً، كلنا نعتقد بأنه سيكون حاكماً أفضل وأعتقد ذلك من جميع النواحي، هو الوحيد المتمسك بالشجاعة الحقيقية. أصدرت القرار الرسمي.

الثلاثاء 14 أغسطس/آب، 1956م

رأيت عبدالكريم وعلي ميرزا⁽²⁾ وتناقشنا حول أوضاع محرم - يبدو بأن جميع المآتم تقريباً رفضت ما يسمى بـ "الكشافة" وهو نوع من الجيش الخاص تنظمه اللجنة (الهيئة). رأيت أحد رؤساء المآتم والذي قال كالأخريين بأن جميع المشاكل سببها أن الحكومة لينة جداً ولا تتخذ إجراءً صارماً - هذا الكلام صحيح جداً. (..) اجتمعوا في مسجد الخواجة ولكن لم يناقش شيئاً سوى عبدالناصر و مصر وقناة السويس. كان هادئاً جداً وأزعج الشيعة لتزامن الاجتماع مع الوقت الذي لديهم فيه قراءات في المساجد (المآتم).

1 المعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسمياً - تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشاراً مالياً فحسب إلا إنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشاراً وأمرنا وناهنا في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات المعتمدية ووكالاتها في إمارات و مشيخات الخليج إلى وزارة الخارجية البريطانية.
2 عبدالكريم سلمان وعلي ميرزا، إثنان من أبرز ضباط الأمن في البحرين آنذاك.

الأربعاء 15 أغسطس/آب، 1956م

بذلت جهداً آخر وأخيراً للحصول على موافقة "BB" لاستخدامنا طلب منع الجيوش الخاصة ببزات نظامية. حادثة أمس عندما أوقف خالدّ اثنين وأحرق ملابسهما - كان شيئاً جيداً جداً أيضاً.

الخميس 16 أغسطس/آب، 1956م

بدأ الإضراب بهدوء مثالي، حركة مرور صغيرة على الطرق ولا حوادث إنما تقرير واحد بأن جيش اللجان الخاصّ كان يتدرب. كنت أكتب في الليلة من على الشرفة مع أصوات المآتم التي تعيش ليلتها الكبيرة هذه، ليلة التاسع من المحرم.

الجمعة 17 أغسطس/آب، 1956م

الهدوء يخيم في كل مكان، لم أرَ أهداً من محرم هذا العام، حتى أنني لم أسمع أصوات المآتم في الليل لأن عادة ما تكون هناك أصوات كالأزير في جميع أنحاء البلاد ليلاً. رأيت موكبا واحداً من "راس رُمان" وكان شديد الافتقار إلى الطاقة.

الأحد 19 أغسطس/آب، 1956م

ضجة كبيرة حول تصرف الشيخ خليفة مع اثنين من جيش اللجان الخاص، أوقفهم وحرق بزاتهم النظامية. نفكر في إصدار إعلان بخصوص الجيوش الخاصة غداً أو في اليوم التالي، يقول دعيج بأنّ هذا التصرف سيؤدّي إلى إضراب آخر ولكني وإلى حد كبير أستبعد ذلك.

الثلاثاء 21 أغسطس/آب، 1956م

خرجت لرؤية سموّه، وكان مرحاً جداً. بقيت بعض الوقت وتناقشت معه حول أخيه الأصغر أحمد الذي سيُرسل إلى العيادة بالقرب من جنيف، أضحي يشرب بإفراط ومنذ مدة طويلة ومؤخراً أصبح يخفف بشكل سريع، رأيت "هايد" الذي سيذهب معه. (..) إشاعات عن مشاكل من الهيئة على إثر إعلاننا الذي يمنع الجيوش الخاصة، ولكن سموّه لا يبدو قلقاً بشأنه أبداً.

الأربعاء 22 أغسطس/آب، 1956م

كتبت الهيئة رسالة إلى "TT" حول إعلاننا، إنها رسالة ضعيفة تهدد بتقديم شكوى إلى جمعية الكشافة الدولية، ولكن لا ارتباط لهم بأي شكل فإنهم سوف لا يحظوا بأي تغيير يذكر.

الجمعة 24 أغسطس/آب، 1956م

جاءني سموه، وقبله جاء "جالرز غولت" (Charles Gault) من وكالة المعتمدة⁽¹⁾ (Agency) ليخبرني بأن قوّات أكثر قد أرسلت هنا وهل سيؤيد سموه ذلك، لقد أيد ولكن بغير رغبة منه، قرّر أيضاً أن يوقف الصحيفة الجديدة التي امتلأت طبعتها الأولى بقضايا هجومية.

الأحد 26 أغسطس/آب، 1956م

التقيت "رايت" حول شؤون الشرطة و"هاريس" حول احتمالية استخدام إحدى مباني السكنية للجيش البريطاني الذي يتوافد هنا بكثرة وذلك لغاية اتضاح أمر السويس - وقتما أمكن ذلك. رأيت الـ "تايمز" وكان فيها مقالة عني، ليس مؤدياً بتلك الدرجة ولكني أتمنى لو أنهم لم يُشيروا إلى الزواج من ابنة فارس ثري - فلربّما حصلوا على الأقل على مُصعّر شريف (baronet)⁽²⁾ صحيح. المزيد من الإشاعات عن إضرابات ومظاهرات من قبل "الكشافة" ولكني أشكك كثيراً في صحة الروايات.

الثلاثاء 28 أغسطس/آب، 1956م

مازالت هناك بعض المصاعب مع الشرطة، كتبت إلى الصحيفة الجديدة لأخبرهم بأننا ألغينا الرخصة المطلوبة للمقالات المعادية لبريطانيا بقسوة في

1 الوكالة هي ممثلة محلية للمعمدية في كل إمارة أو مشيخة خليجية، والمعمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسمياً تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشاراً مالياً فحسب إلا إنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشاراً وأمرها ونهايا في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات الوكالة والمعمدية إلى وزارة الخارجية البريطانية.

2 التعبير القديم baronet هو تصغير للقب الشرافة baron. وهو رجل يحمل لقب إرثي بريطاني للشرافة الخاص بالعامّة، والبارونيت يأتي في المرتبة دون البارونات وفوق رُتب الفرسان.

الطبعة الأولى. صغت مسودة جوابية لرسالة اللجنة حول قانون النظام العام. إمكانية إرسال المزيد من القوآت البريطانية إلى هنا "جالرز غولت" (Charles Gault) يطلب منا المساعدة بتوفير بيوت لهم – لا توجد لدينا.

الجمعة 31 أغسطس/آب، 1956م

في الصباح جاء كل من يوسف وعبد الله مبارك وذهبنا إلى جزيرة "بينه".

السبت 1 سبتمبر/أيلول، 1956م

جاءني سموه متأخراً بعض الشيء قادما من زيارة أخته التي انتقلت إلى بيت جديد بالمحرق اشتراه لها. تحدثنا عن السياسة المحلية، هو أيضا يعتقد بإمكانية تراجع شعبية الهيئة. إنه ناقش حول "غولت" (Gault) و "BB" وكثيرا في ضرر الأخير. (..) جاء منصور العريض وبقي لوقت طويل، تكلم عني شخصيا على نحو رائع، إنه أحد العرب الأصيلين جداً والذي لم يتردد يوما بالتعبير عما يدور في ذهنه. كما تحدث عن الأسلوب الغريب الذي يتصرف به أفراد وزارة الخارجية⁽¹⁾ وقال بأنهم وظّفوا أناسا غير مناسبين وعملوا بشكل مكشوف ضدّ الشيخ سلمان وهذا ما لم يسبق فعله قبل ذلك.

الأحد 2 سبتمبر/أيلول، 1956م

قضيت ساعتين في "الجفير" مع "BB" و "تشارلز غولت"، الأخير كان قد خرج لرؤية سموه. "BB" مليء بالأفكار، وكما قال منصور بأنهم لا يعرفون المكان والناس لذا ينبغي أن يدركوا بأنهم لا يمكن لهم فعل أي شيء من دون توجيه منا. ألاحظ موقفا تبريريا واضحا وخياليا هذه الأيام، لقد أبدت وزارة الخارجية⁽²⁾ انتباها بالغا لرسالة سموه، "BB" قال بأنه سيُخبر الجميع بما فعلوه في وكالة المعتمدية⁽³⁾ (Agency) كنا نعتقد بأنه كانت هناك بعض الأشياء

1 (FO) وفهمت بأن المقصود منها وزارة الخارجية البريطانية (Foreign Office).

2 (FO) وفهمت بأن المقصود منها وزارة الخارجية البريطانية (Foreign Office).

3 الوكالة هي ممثلية محلية للمعتمدية في كل إمارة أو مشيخة خليجية، والمعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسميا- تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشارا ماليا فحسب إلا إنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشارا وأمرأ وناهيا في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات الوكالة والمعتمدية إلى وزارة الخارجية البريطانية.

الجيدة في الهيئة ولكن ليعتبروا أنفسهم قد خسروا جميع الأسباب التي تدعونا لاعتبار لهم بسبب سلوكهم.

الاثنين 3 سبتمبر/أيلول، 1956م

شجارٌ بين الناس في "سترة" لذا قمنا بتغريم كل المتضررين حيث أن تضررهم هو الذي أثبت مشاركتهم في الشجار. أبدو استغرابهم و لكنهم دفعوا الثمن جميعاً.

الثلاثاء 4 سبتمبر/أيلول، 1956م

جاء عيسى بعريضة من بعض الفرس من أجل تشكيل منظمة كالهيئة والتي كنت قد حصلت على نسخة منها، الأكثر الأحسن. التقيت أناساً عديدين، ومنهم شاب من "أي دبليو بي" (AWB) وهو حسن لوري الذي كان يتمنى أن يُرسل إلى الولايات المتحدة الأمريكية - فرفضت ذلك، وهو يعتقد بأن رفضي هو غير معقول جداً. (..) رجلٌ فارسي وجد مقتولاً على الشاطئ، كان مطعوناً.

الأربعاء 5 سبتمبر/أيلول، 1956م

منصور وأحمد فخر و يقومان ببعض المفاوضات مع عبد العزيز لمعرفة ما تريده الهيئة فعلاً، أخبرهما بوضوح بأنه إذا لا يحصلون على كل ما يطلبونه فإنهم سيهدفون إلى الإطاحة بالحكومة - إذن الآن نعرف ما الذي يريدونه!

الجمعة 7 سبتمبر/أيلول، 1956م

صحيفة جديدة صدرت، إنه مشروع بريطاني، صحيفة يومية باللغة العربية تم إخراجها بشكل جيد جداً.

السبت 8 سبتمبر/أيلول، 1956م

جاء سموه، إنه يريد إرسال شاب آخر إلى "لندن"، إلى "مركز" معين بشارع "أكسفورد". وهو شاب غبي قبيح المنظر في الخامسة عشرة من عمره وأحد أقرباء زوجته، أخبرته بأنه غير مناسب على الإطلاق ولكنه لم يبدو مهتماً.

الأحد 9 سبتمبر/أيلول، 1956م

رأيت أحد أفراد الكبيسي حول مخطط بناية، اشتروا بستانا على طرف المدينة، وقطعوا الأشجار وقاموا ببيعها على هيئة أكثر من مئة قطعة الواحدة منها بمقاس 60×60 قدم. القطع متقاربة جدا وسوف تكون البيوت صغيرة جداً - على أية حال.

الأربعاء 12 سبتمبر/أيلول، 1956م

أخبرني سكرتيري سعيد الزيرة (Said Jura) عن اجتماع "الهيئة" ليلة أمس - الشيعة و سيد علي⁽¹⁾ لم يحضروا، كان هذا مرتباً مسبقاً، في النهاية أوقع بالحضور فهاجم سياسة "الهيئة" وقال بأن الشيعة ليسوا ضد البريطانيين وليسوا ضد المستشار ولا يُريدون "سميث"⁽²⁾ وكانوا غير راضين، ولكنهم كانوا - كما هم دائماً - ضد آل خليفة. كل الشيعة دعموه و كذلك عبدالعزيز بينما بقي الأعضاء الآخرون يلهثون.

عصراً خرجت مع "حسين منديل" إلى "سترة" وكان لي حديث مع بعض الشباب في النادي حول المدرسة والنادي الجديد الذي يعتزمون بناءه. هناك الكثير من البيوت الحجرية الجديدة الضخمة ويبدو المكان ملائماً جداً. كان عليّ القيام بانعطافات طويلة حيث كانت "بابكو" تعبد الطريق هناك. أجد بأن الزيارات إلى القرى فيها من الفوائد والرتاء، إنني لم أقم بمثل هذا العمل كثيراً من قبل. لعلها تغير من الوضع.

الخميس 13 سبتمبر/أيلول، 1956م

التقيت رجلاً يدعى "جرافتون"، مسلم إنجليزي من شرق أفريقيا كان يعمل بمحل حلاقة في "بومبي" وكان قد مُنح التأشيرة إلينا بشكل خاطئ جداً

1 رجل الدين الشيعي السيد علي كمال الدين، من أبرز زعماء الهيئة الوطنية.
2 سكرتير حكومة البحرين بعد رحيل "بلغريف".

ويريد الآن البقاء، إنه شابّ بغيض، لم أغير له شيئاً وطلبت منه أمّا الذهاب وإلا سيتم إبعاده. إنه مدعوم من قبل بعض المعادين للحكومة هنا.

السبت 15 سبتمبر/أيلول، 1956م

جاء سموّه -بالأحرى مر سريعاً- وعبر عن غضبه حول دعيج وخليفة الذين قيل عنهما بأن لديهما بالطبع رغبة في التنازل، فكيف يمكن لخليفة أن يكون هكذا؟ لا أعلم. سموّه يستمع إلى العديد من الناس الذين ينقلون له الحكايات وهناك العديد من الذين يحبّون خلق المشاكل، مع ذلك فإن في مثل حالة دعيج أعتقد بأن لها بعض الأسباب. إنه كان مليئاً بأفكار بغيضة جداً حول مكتب الهجرة والمحاكم - لكنّي لم أتمكن من اقناعه بالقبول و على "بيس" (Peace) أن يتحول إلى قاض.

الأحد 16 سبتمبر/أيلول، 1956م

جاء "مارشال" أيضاً وقال بأنهم أنهوا قانون العمل أخيراً والذي أستغرق حوالي 18 شهراً أكثرها بسبب الحجج التي كان يجلبها محمد جاسم الشيراوي، (..) الهيئة الجديدة تتشكل من الفرس، لكن موضوع البحرين، يُعارض بقوة من قبل "الهيئة". (..) فقرة من آخر عدد من "الميزان" تقيد بأنّ بقائي أو رحيلي ليست بمسألة ذات أهمية، أنساءل إلى أين سيؤدي هذا.

الاثنين 17 سبتمبر/أيلول، 1956م

المحكمة، وصلت هناك متأخراً إلى حد ما، كانت قضية رجل عجوز تم ضربه في "النعيم"، في الواقع لأنه مؤيد قوي للحكومة، كان الشيخ دعيج وعلي مع تحويل القضية إلى الشرع (Shira) - لا لسبب محدد سوى التملص من المسؤولية، على أية حال أودعنا المعتدين الأربعة السجن لمدة شهر. (..) شباب المحرق يريدون الإضراب - ليس لهدف معين وشيعة البلاد بقيادة السيد علي⁽¹⁾ ضد هذا الشيء. إن الشيعة لا يؤيدون المُشاغبين المعادين للبريطانيين لكنهم كما كانوا دائماً، ضد آل خليفة، الكلّ مرتاب حول تمويلات الهيئة ويريدون معرفة من

1 رجل الدين الشيعي السيد علي كمال الدين، من أبرز زعماء الهيئة الوطنية.

أين يأتي المال الذي منه يُصرف من قبل عبدالرحمن في الشرق ومصر. من المعروف بأن شيخ قطر أعطاه البعض من هذا المال.

السبت 22 سبتمبر/أيلول، 1956م

[سموه] تحدّث عني ثانية وقال بأنّه لا يجب عليّ أخذ أيّ شغل آخر وأنه سيستمرّ في دفعي من مخصص ملكه، أنا لا أهتمّ بالفكرة فإنها إتكالية جداً، فإذا كانت وظيفة كان الأمر مختلفاً. (..) في المساء اتصل "همرزلي" ليخبرني بأن "ابن باكر"⁽¹⁾ سيعود للبحرين غداً. لعل الأمر يعد واحدة من تلك الإشاعات، لكن جواز سفره انتهى يوم أمس لذا قد يكون الأمر معقولاً.

الأحد 23 سبتمبر/أيلول، 1956م

خرجت لرؤية سموه في الصباح، بقيت قرابة الساعة والنصف هناك نتحدث عن قطر والشأن المحلي. كانت لديه رسالتان من عبدالعزيز الشمالان إلى أحد الطلاب في القاهرة، إحداها كانت مثيرة جداً، على ما يبدو بأن شخصاً ما فتش جيب حامل الرسالة في المطار وذلك لعلمه بمعرفة حامل الرسالة بعبد الرحمن والحزب.

الخميس 27 سبتمبر/أيلول، 1956م

عبدالرحمن الباكر⁽²⁾ يعود ويستقبل من قبل الحشود في المطار.

السبت 29 سبتمبر/أيلول، 1956م

سموه والشيخ عبدالله جاءا وبقياً لوقت طويل يناقشان وضع "ابن باكر"⁽³⁾، أعتقد شخصياً بأن عليه أن يرحل، وكذلك يعتقد العديد من الآخرين، وبخاصة الشيخ عبدالله والشيخ محمد. سموه وكعادته يتردد. هو لا يحب

1 عبدالرحمن الباكر، أحد الزعماء المناضلين الثلاثة للهيئة الوطنية والذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، هو وعبدعلي العليوات وعبدالعزیز الشمالان.

2 عبدالرحمن الباكر، أحد الزعماء المناضلين الثلاثة للهيئة الوطنية وهذه عودته من بعد أن تم نفيه إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، هو وعبدعلي العليوات وعبدالعزیز الشمالان.

3 يقصد عبدالرحمن الباكر.

اتخاذ موقفاً متشدداً إلا إذا كان بمقدوره الحصول على شخص آخر لتحمله المسؤولية.

الأحد 30 سبتمبر/أيلول، 1956م

ذهبت لرؤية "BB"، ناقشت الأوضاع.. الخ - إنه حذر جداً الآن لأن لا "يتدخل" فرسالة سموه التي أرسلها كان لها الأثر الجيد، أخبرني بأنه تم إبلاغ "أندرسون" أن لا علاقة له بأية تعاملات مع "ابن باكر" ونفس الأوامر لبقية الموظفين كلهم.

الاثنين 1 أكتوبر، 1956م

بعثت بمذكرة إلى "همرزلي" -وكانها من سموه- أقول فيها بأنه من غير الصحيح الإبقاء على الشرطة دون حراك في القلعة حيث لا أحد يراهم في حين ينبغي أن يكون لهم تواجد في الساحة. يوم الجمعة كان هناك حادث غرق سيئ. قارب مليء بالفرس من المحرق كانوا ذاهبين إلى "سترة" فانقلب بهم، ويفترض غرق 8 أو 9 من الرجال والنساء والأطفال، "النوخدة" كان قد رفض أخذهم لعدم ملائمة حجم قاربه مع كثرة عددهم، لكنهم كانوا قد استأجروه منه وذهبوا لوحدهم. قبل حوالي 6 سنوات كان هناك حادث مماثل لهذا.

الجمعة 5 أكتوبر/تشرين الأول، 1956م

موسى ذهب إلى العراق لأخذ تعويذة من رجل دين في كربلاء لكي يضمن عدم وفاة ابنه كما حدث لـ 3 أو 4 مرات من قبل، يا له من هدر للمال، لكنه يعتقد بذلك بحزم ويقول أن شخصاً آخر هنا فعلها وأصبح عنده 7. إنه ذهب إلى العراق للزيارة عدة مرات. إنه لأمر غبي ومليء بالخرافات.

السبت 6 أكتوبر/تشرين الأول، 1956م

تكلمت مع سموه حول نفسي وقال بأن من الجيد لو غادرت في مايو/أيار أو يونيو/حزيران - أخبرته بأنني أنوي شراء منزل في لندن، قال بأنه قد يكون مناسباً لأن يكون مكتبا وأضاف بأنه سيعطيني بيتا، وكم كلفة البيت الواحد؟ قال بأنه سيحاول معرفة ذلك.

الثلاثاء 9 أكتوبر/تشرين الأول، 1956م

انشغال إلى حد كبير حول اجتماع المجلس الذي عُقد بعد الظهر، بعض التجار طلبوا الحُضور وقد حضروا، وهو أمر جيد، لكن بسبب غياب الشيخ خليفة وعدم تفاعل "جي بي تومسون" كان اجتماعاً ضعيفاً جداً. كان عندي "همرزلي" لقسط كبير من الصباح، إنه غبي جداً على نحو معين ويعتقد بأنه "يعرف العرب"، قد يعرفهم ولكنه لا يعرف البحرينيين.

الأربعاء 10 أكتوبر/تشرين الأول، 1956م

الشيخ دعيج الذي ناقشته عن رسالة من "نيون" حيث أنّ أخاه أحمد منشغل بعلاجه من الإدمان على الكحول، وهو صعب المراس حيث أنه يُريد الإفلات. أخبرني بأنّ تقريباً كل البحارئة الآن ضدّ رحيلي عن البحرين.

السبت 13 أكتوبر/تشرين الأول، 1956م

سموّه والشيخ عبد الله - الأول في مزاج سيء جداً ولديه الكثير من الشكاوى ضدّ الشرطة والمحاكم، إنه لا يُدرك بأنّه و بعد تقديم القواعد والقوانين بشأن أمور كالتوقيفات و الأدلة ليس بمقدورنا الاستمرار الآن كما كنا في الماضي وهذا يؤسفني. تكلمت حول وضع "نزار" (Nisar) و "لاتيم" (Latim) في المحكمة، وافق على الأول لكنه قال بأنّه سوف لن يكون لديه أيّ شخص محليّ كحاكم ماعدا علاقاته الشخصية الجاهلة. أخبرته بأنّي أنصح بالمصريين لكنّه قال بأنه لا يريدهم مهما كلف الأمر - وأنه إذا كان هناك ثمة شخص فإنه سيكون رجلاً إنجليزياً.

الأربعاء 17 أكتوبر/تشرين الأول، 1956م

ميلاد النبي محمد. كان هناك احتفال في المساء بمسجد العوضي، وبكُلّ المعايير كان مملاً جداً وكانت أغلب الخطابات دينية - كما يليق.

الخميس 18 أكتوبر/تشرين الأول، 1956م

سموّه طلبنى فى الصبأح لمناقشة رسالة من "السنهورى"⁽¹⁾ (Sanouri) ودار كلام بىنه وىبن عبداالله "A" فخر و منصور الذى كان يفترض أن يلتقى بـ "المقيم السياسى". أن ىخرج من اللجنة الحالية وىعمل وفق ترتيب جدىء، عند ذلك فحسب سىكون تقءم فى التعلیم "Ed" والصحة، الأعضاء المئئخبون هم عدىمو الفائدة تماما وىغر مناسىبن. تكلم "BB" عن تشجىع الأعضاء للعودة لكنهم ضء الفكرة، وكذلك سموه.

السبء 20 أءءوبر/ءشرىن الأول، 1956م

جاء ءاجرٌ آخر شاكىا عن رسالة مجهولة - إنهم آائفون من اجءماع مجلس كنيسة المنامة.

السبء 20 أءءوبر/ءشرىن الأول، 1956م

ءءء سموه عن الزىارة لوقت طویل، إنه یرىء للحكومة البرىءانية أن ءقوم بءعىبن لجنة لءقرر بشأن المسألة - أءءقء بأن الأمر ىر محءمل.

الاثنىن 22 أءءوبر/ءشرىن الأول، 1956م

قضية عن بعض العرب الذىن ءشاجروا مع دورىة "القوات الملكىة الجوىة" (RAF) وأخذوا إءءى بناءقها لكنهم أعاءوها إلى مركز الشرطة بعء ساعتىن، أىضاً شجار بىن الناس فى "سءرة" وكان هذا فعلا شجارا سیاسىا.

السبء 27 أءءوبر/ءشرىن الأول، 1956م

ناقشت إءراب یوم عء، كان لءى سموه برقىة طویلة من الناس فى القاهرة والبعض من شمال أفرىقىا، ىطلبون منه "اللعب". لا أءء یرغب ولكن أءءقء بأن الناس سىفعلون ذلك. أصدر ءصرىحا ىبىا بأن لا إءراء سىءخذ ضء العانىبن عن العمل ولكن سءتم المعاقبة على أى ءخوىف.

الأءء 28 أءءوبر/ءشرىن الأول، 1956م

1 القانونى الكبىر عبدالرزاق السنهورى.

رأيت "ابن باكر"⁽¹⁾ بخصوص شؤون "الصندوق"، بالطبع حاول مناقشة الأمور الأخرى، و "سنهوري"⁽²⁾ -الذي يقول بأنه لن يأت- يقترح بأن تطلب الحكومة الهيئة ثانية - لم أعطه أي شيء ليقوله. جاء دعيح، ويريد تنظيم مطالبة لي للبقاء هنا، لكني لا أعتقد بأنني أشعر بالرغبة في ذلك الآن، حتى لو كان ذلك ردًا لمطلب شعبي.

الأربعاء 31 أكتوبر/تشرين الأول، 1956م

سموّه لم يمكث عندي لوقت طويل وهو الذي كان قدم للاجتماع بي، شجار حول تعيين "النمر" في المحكمة، قال بأنه اشترط بدء عمله بعد تطبيق القانون، وفي الحقيقة فهو لم يذكر ذلك بنفسه أبداً. (..) سمعت من هيئة الإذاعة البريطانية بأن بريطانيا وفرنسا بدأ برمي القنابل على المطارات المصرية - أخبار جادة سيتردد صداها.

الخميس 1 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

رأيت "ابن باكر"⁽³⁾ (Bin Baker) في المساء وطمانني بأن الوضع سيكون هادئاً ومحافظاً على النظام واتفقنا في الطريق. في المساء مشكلة في المحرق، غلق الطرق ورشق السيارات والهجوم على شقق الحكومة في نهاية شارع البحر. تم إخلاء الإنجليز الذين يعيشون في منطقة السوق إلى "عوالي" وكان عندنا السيدة "برمرز" وابنتها هنا. (..) خيم الهدوء على المنامة ولكن المحرق في أوضاع سيئة، الناس يغلقون الطريق البحري ويسحبون المجاري المائية وفي النهاية كان لا بُدَّ أن أوافق على سحب الشرطة إلى نهاية الطرف الجنوبي "ركن سلوين"⁽⁴⁾ (Selwyn Corner)، خدمة عبارات جوية بين المحرق والمهبط الجوي الجديد.

الجمعة 2 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

- 1 عبدالرحمن الباكر، أحد الزعماء المناضلين الثلاثة للهيئة الوطنية والذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، هو وعبدعلي العليوات وعبدالعزیز الشمالان.
- 2 القانوني الكبير عبدالرزاق السنهوري.
- 3 عبدالرحمن الباكر.
- 4 تأتي هذه التسمية عقب قيام مجموعة من شباب المحرق برشق وزير الخارجية البريطاني "سلوين لويد" بالحجارة في ذلك الركن.

كان أول الصباح هادئاً جداً حتى بدأت المسيرة وهذا مناقض كلياً للترتيبات التي اتفقنا عليها. عبروا المنزل وهم يصيحون باسمي وبُفوا فترة يهتفون مقابل وكالة المعتمدية¹ (Agency)، ثم تراجعوا ولكن في طريقهم أقدموا على تحطيم الكثير من النوافذ، وأضرموا النيران في المبنى الأفريقي والشرقي وحاولوا حرق محطتين للبترول، لحسن الحظ انهم لم يشعلوا الصهاريج بالنار. في الصباح اعتقلت الشرطة بعض الرجال لإعاقة عمل الشرطة بينهم عضو في الهيئة وبسبب ذلك تقرر أن يستمر الإضراب غداً، وتصاعد الغضب الشعبي مرة أخرى ضدي أنا حيث يبدو أن الشيخ كان قد أخبر عددا كبيرا من الناس الذين اتصلوا به بأن اطلاق سراحه أو سجنه انما هما أمران بيد الشرطة والمستشار. كان يوماً متعباً للغاية، كنا نرى الشقق في المحرق لا تزال تحترق في الليل.

(..). أشعر في أغلب الأحيان بأنني أكره بشدة كلّ فرد عربي في البحرين. بعد العشاء قررت الخروج لرؤية الشيخ. خرجت في سيارة جيب مع 6 رجال مسلحين، في الساعة 10 وجدت الأبواب موصدة ومع ذلك طرقتنا الباب لرُبع الساعة دون أن نسمع جواباً. عدت إلى البيت للمزيد من الاتصالات الهاتفية، الوضع سيئ في منطقة "BOAC" (الخطوط الجوية البريطانية عبر البحار).

السبت 3 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

اضطرابات في أجزاء مختلفة من المدينة، الناس ترمي بزجاجات من البترول -بعد أن تشعلها- بداخل العديد من البيوت الفارغة وبعضها سبب حرائق صغيرة، تحدثت طويلاً مع "بيس" (Peace) ثم "همرلي" حول عضو الهيئة الذي القي القبض عليه. تقرر أن يتصرف معه القضاة الثلاثة. بعد ذلك في الصباح بدأت المشاكل وتجمعت حشود و بسرعة فائقة أشعلت النار في زلافة السفن بالمحرق ومراكب أو بواخر بمحاذاة رصيف المحرق، ومطبعة "الخليج"، التي أحرقت بالكامل وبعد ذلك هاجمت الحشود الكنيسة الكاثوليكية، حاولوا إضرام النار فيها، حطّموا كلّ شيء في الكنيسة والمدرسة وأخذوا يرمون القنابل الحارقة المحلية الصنع بداخل البيوت الفارغة. صرفت اليوم بأكمله على الهاتف ماعدا بعد الظهر عندما خرجت لرؤية سموه في الرفاع و وجدته -بخلاف العادة-

1 الوكالة هي ممثلية محلية للمعتمدية في كل إمارة أو مشيخة خليجية، والمعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسمياً -تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشاراً مالياً فحسب إلا إنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشاراً وأمرأ وناهما في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات الوكالة والمعتمدية إلى وزارة الخارجية البريطانية.

هادئاً جداً، إنه يفرط في الاهتمام بالمسائل البسيطة بينما لا يهتم للقضايا التي هي في غاية الأهمية.

الأحد 4 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

ناقشت أيضاً مع "هاينز" فكرة إصدار قانون، بحذف بعض الأجزاء. بينما خابر "همرزلي" بعجالة ليخبرنا باندلاع اضطرابات أخرى؛ لذا ألغينا استراحة العصر من حظر التجول ورفعناه لساعتين في الصباح والعصر. تم إطلاق النار على عدة أشخاص من قبل الشرطة بأعيرة صغيرة نستخدمها في الشوارع و لا تضرهم بشيء. بعد الظهر خرجت بالسيارة، كان منظر المباني المحاصرة من الخارج مأساوياً، ودائرة الأشغال العامة (PWD)، والمطبعة والأفريقية والشرقية الخ كلها محروقة ونوافذها مسودة. يقوم الجيش الآن بدوريات باستخدام الشاحنات وسيارات الجيب، حركة الناس والمرور مبعدة عن الطرق خلال حظر التجوال.

الاثنين 5 نوفمبر/تشرين الثاني 1956م

إعتقال الهيئة

(..). كلام مطول مع "همرزلي" عصرا حول "عملية بيبسي كولا".
الأوضاع في المحرق ليست جيدة جداً.
خرجت للقاء سموه مساءً وأخبرته عن مقترح اعتقال الهيئة (committee)
ليلاً، فأعطى كامل الموافقة.
هاقت "جيمس" في ساعة متأخرة من الليل لإخباره، فكان غاضباً جداً وغير قابل.

كنت يقظاً طوال الليل على السطح أستمع لمجريات السياسية، كان المركز مقابل المنزل وكانت هناك حركة ومرور لسيارات الجيب الخ وكأنه "ميدان بيكاديللي". تمت الهجمات بشكل جيد، ثلاثة من زعماء الهيئة هوجموا، الذين اعتقلوا هم: عبدالرحمن الباكر، والشملان، و⁽¹⁾، وآخر من الحد الذي سيعتقل لاحقاً. ليس الكثير من الأوراق. أبقينا على حظر التجول طوال النهار سوى استراحة واحدة ليشتري الناس الطعام. نقلنا السجناء من المحرق إلى "جده" بواسطة زورق.

1 عبدالرحمن الباكر وعبدالعزیز الشملان، إثنان من الزعماء المناضلين الثلاثة للهيئة الوطنية والذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، والثالث هو عبدعلي العليوات.

القوات البريطانية تقوم بالدورية والحراسة وهي على استعداد للمساعدة عند الطوارئ.

الثلاثاء 6 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

اعتقال عضو الهيئة الآخر في الحد، وهو الذي يُسبب الكثير من المتاعب لرجال الحكومة هناك. نشرت مادة طويلة في هيئة الإذاعة البريطانية لتوضيح سبب اعتقالنا للزعماء، وكانت مكتوبة بشكل جيد جداً. في الصباح ناقشت مع "بيس" (Peace) الذي كان متعاوناً جداً. بلغنا بأن الناس "مذهلون تماماً" وفي الوقت ذاته فإن الأخبار من مصر تبدو أفضل وليلة أمس تم سؤالي من قبل "BB" ما إذا أردت إلغاء قرارنا باعتقال الزعماء، قلت "لا" وبتأكيد بالغ.

الأربعاء 7 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

إلى الرفاع في الصباح، وجدت عدداً من الشيوخ هناك بينهم الشيخ محمد. ناقشنا وضع النفط. لاقت صعوبات في إفهام سموه مشكلة الـ 5000 عاطل عن العمل الخطيرة.

الخميس 8 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

حاولنا فتح الدكاكين في السوق - فتحت بعضها والبعض الآخر فتح ولكنه سرعان ما أغلق إثر إشاعات عن وجود مشاكل. وقوف صبي في شارع السوق الرئيسي ومناداته "أغلقوا" يكفي لأن يغلق السوق بأكمله. اتصلت بمختلف الناس أَدعُوهم لفتح الدكاكين، أكثرهم تعذروا بأنهم "قلقون"، أحمد فخرو قال بأنه قضى يومه في بيته. إن هؤلاء التجار هم خراف بل خراف خائفة وهكذا هي الحال معهم دائماً، كلٌّ منهم يُفكر بماله. بعد الظهر إلى الرفاع. سموه ذكي جداً، بقي لقراءة الساعة وناقش عما نصنعه بسجنائنا ونحن قررنا بأنه مهما قررنا يجب أن يكون بأمر منه فحسب، لا محاكم أو قوانين لمعالجة المشاكل. جاء يوسف في المساء وبعده "همرزي" الذي بدا عليه التعب الشديد وكبر السن ويستحق الشفقة، ينفعل كثيراً حول أي شيء وأغلبها تلك الأشياء التي ليست مهمة. سمع يوسف بأن ما تسمى بالهيئة الجديدة ستوجه نداءً للناس ليعودوا إلى العمل يوم السبت لأنهم يعرفون بأن الناس سيعودون على أية حال، أذعنا عبر الراديو بأن الإضراب قد انتهى وأن على الناس العودة إلى العمل - إذا عادوا فإن ذلك شيء حسن. رفعنا حظر التجول طوال النهار و لن يكون يوم غدٍ. بيع الرزّ في القرى.

السبت 10 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

صرفت معظم اليوم أناقش أساليب العودة إلى الوضع الطبيعي، بعض الدكاكين فتحت وبعض الناس عادوا إلى العمل. قضيت بعض الوقت في المعتمدية¹ (Residency) أناقش خططا، ولكن ما لم تعد الأوضاع إلى طبيعتها ليس هناك الكثير مما يمكننا عمله.

الأحد 11 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

صباحا ذهبت إلى الرفاع. كانت تقريبا كل الدكاكين مفتوحة ولكن عندما ذهبت هناك وجدت جميعها مغلقة، كان هناك نوع من الرعب قد خيم على السوق. كان الكثير من الرجال قادمون من المحرق وفي لحظة اتفاق بينهم بدأوا بالهتاف: "أغلق، أغلق" وبالطبع فالناس أغلقوا فعلا محالهم، في نفس الوقت تقدم حشد من الناس نحو مكتب معلومات الحكومة البريطانية، حيث (أندرسن) "الأفعي الأصلع" - صحافة محلية. أحد الحراس الموجودين على أهبة الاستعداد، أطلق طلقتين في الهواء فتفرق الحشد، لكن صوت الطلقات سبب حالة من الذعر. عندما عُدت كان السوق مغلقا والكثير من القوات البريطانية في "باب البحرين" والحماس العام في كل مكان. تم تعيين أعضاء لجنة فرعية للجنة التجارة، بعد اجتماعها طلبت لجنة التجارة لقاء سموه؛ لذا رُتبت لهذا اللقاء وسيكون بعد الظهر وعرضت على سموه بأن يستقبل العائلة. ذهبت الساعة 3:30 و وجدت حوالي 60 شخصا في المجلس، الكثير من العائلة و البدو. وصل التجار -72-، سموه استقبلهم بالأحرى بفتور، قدموا رسالة فأخبرهم سموه -على نحو كئيب جدا، بأنه ليس من شغلهم التدخل في السياسة وفي أي حال من الأحوال لا يمكنهم طلب العفو إلا بعد صدور الحكم. النتيجة - سوف لن يفتحوا عليه.

الاثنين 12 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

فُتحت فقط بضعة دكاكين هذا اليوم وفصلنا المحرق عن المنامة تماما مما مكّنا من القيام باعتقال عدد أكبر من المشاغبين الذين كانوا يأتون. قادت السيارة في حوالي المنطقة وكذلك عبورا إلى المحرق في الصباح، ثم ذهبت لرؤية سموه

1 المعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسميا- تابع لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشارا ماليا فحسب إلا إنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشارا وأمرا وناهيا في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات المعتمدية ووكالاتها في إمارات و مشيخات الخليج إلى وزارة الخارجية البريطانية.

الذي كان لوحده، وناقشت معه إبعاد السجناء من الهيئة، إنه ينوي إبعادهم إلى عدن، في الماضي كنا نقوم بمثل هذه الأمور ولكنه يُستصعب الآن، يبدو بأنه يتصور بأن بإمكانه إبعادهم بعد ساعات من الإشعار. عندما عُدت ذهبت لرؤية "تشارلز غولت" (Charles Gault) وناقشنا الأمر، إنها مشكلة صعبة. ثم يوم هادئ بعد كل تلك الإثارة. إنني قلق بشأن العصيان في جميع أنحاء الشرق الأوسط من حدث واحد في مصر، قال العرب المعتقلون بأنّ الإنجليز سوف لن يُحبّوا ثانية، إنه خرب سمعة بريطانيا كلياً، محلياً كان هناك تحوّل كبير في الرأي العام إذ لم يعد ضدي ولكن بشدة ضدّ "بوروز" الذي لازال الاعتقاد سائداً بأنه كان مسؤولاً عن كلّ المشاكل في البحرين وذلك بسبب أمنيته للتخلّص مني لأنه يغار مني -وجهة نظر مثيرة. استياء عامّ من أسلوب تعاطي سموه في الاجتماع يوم أمس لكن حتى هذا الأمر القى بلائمه على "BB" الذي قيل بأنه أملى بالإجابة على التجار. (..) قمت بعدد من التوقيفات ليلة أمس وهذا الصباح.

الثلاثاء 13 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956 م

من أجل التغيير لم أخرج إلى الرفاع. كان السوق مفتوحاً جزئياً ولكن أياً من الدكاكين أو المكاتب الكبيرة لا تعمل، يا لشدة الغباء. عدد أكبر من الناس يعودون إلى العمل في المصفاة، المحرق ما زالت مغلقة والناس تمر عبر النقاط ويتم تفتيشها بدقة. حاولت جعل الناس يفتحون دكاكينهم وأن أحرك الحافلات بين المحرق و "بابكو" لكنهم لم يعملوا ذلك. (..) قرأت في الأوراق التي ضبّطت بحيازة "الشمالن" و "الباكر"⁽¹⁾.

الأربعاء 14 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956 م

صباح مليء بالمشاغل، التقيت أناساً عديدين ومنهم محمد بن جاسم الشيراوي فنصحته -من أجل صحته- بالخروج من البحرين سريعاً ومن مثله يُمكنه ذلك، سمعت لاحقاً بأنه غادر في المساء منطلقاً من السعودية. كان شديد الخوف. كان مفيداً أحياناً و لربما يكون مفيداً في المستقبل فلا أريده أن يُعتقل لأنّ اعتقاله كان أمراً واقعا بوضوح -كما نعبر هكذا. بعض المشاكل في "الحد" يوم أمس وتم حرق دكانين وأتوقع بأنه تم فتحها. إجمالاً فالناس خائفون الآن لأننا باستمرار نقوم باعتقال كل من ارتبط بالحركة مباشرة. (..) كان "M" موجوداً هناك في الصباح في اجتماع حول جمع المال للناس الذين تم حرق أو سرقة

1 - عبدالعزيز الشمالن وعبدالرحمن الباكر هما إثنان من الزعماء المناضلين الثلاثة للهيئة الوطنية والذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، والثالث هو عبدعلي العليوات.

حاجاتهم أثناء الاضطرابات، بعض الناس لا يؤيدون ذلك. "ماج غولت" (Madge Gault) اشتط غضباً حول قول "بوروز" بأن "BB" طعن "تشارلز" (Charle Gault) في الظهر" وبأنه يستفيد أقصى ما يمكنه من الناس وبعد أن يستعملهم يصنع كل ما هو قدر بهم.

الخميس 15 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

ذهب "تشارلز غولت" (Charle Gault) للقاء سموه، أخبره بأن الحكومة البريطانية لم تصادق على التمييز لبيع النفط من مصفاة البحرين حيث إنه قد يكون قراراً سعودياً بأن تسمح بتدفق النفط ثانية، إذا ما وافق سموه فأته يستحق النتائج (Garter) حيث أن ذلك سيؤثر على دخلنا بشكل كبير ويتسبب في مختلف مشاكل العمل. (..) يعود السوق إلى وضعه الطبيعي في النهاية، كلّ الدكاكين تفتح و أكثر من نصف عمّال "بابكو" يعودون لوظائفهم. لا حوادث ولكن عدداً من التوقيفات ليلة أمس.

الجمعة 16 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

سقت على طول طريق "البديع" خلال القرية العاصية "جدحفص"، حيث بدا الكلّ هادئاً رغم أن أثناء الاضطرابات كانت ترشق السيارات بالحصى من قبل عصابات متسلحة بمسامير تغرزها في أجسام الشرطة، أرسلنا سيارة للأمام وجعلنا الشرطة تتبعها وبهذه اعتقلت نصف دزينة من الأشخاص قبل أيام قليلة. بضعة توقيفات أكثر ليلة أمس من بينهم إبراهيم المؤيد، محرر الجريدة "الجديدة" التي أوقفناها بعد أن خرجت مرّة واحدة.

السبت 17 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

اتصل الشيخ عبد الله، وهو غضبان بشدة على ما تقوم به الهيئة من أعمال.

الأحد 18 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

الكل هادئ وطبيعي، أردت الذهاب لرؤية سموه ولكنه قال بأنه مشغول بالكامل - مع الشيخ فهد لأن سالم الذي يسكن معه في الرفاع وعلى ما يبدو لمدة

أسبوع، لا يحب الفكرة كثيراً، قد يعطي سموه بعض الأفكار الخاطئة حول الشؤون العربية، إنني دائماً أجد بعد مثل هذه الزيارات بأن سموه يرسم خطاً ليست جديدة.

الجمعة 19 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

خط هاتف عوالي ينقطع مرة أخرى، هذه هي المرة الثالثة تقريباً. (..) ثانية، بضعة دكاكين تم فتحها فقط بالرغم من تواجد الكثير من الشرطة في السوق ولم يعد أحد إلى "بابكو". الكثير من الإشاعات القوية حول إضرابات في قطر والكويت تنظمها دمشق تضامناً مع السجناء السياسيين في البحرين. إشاعات عن تجمعات هنا ولكني أذعت أمراً بمنعها. (..) سموه لا يُوافق على تعريم أصحاب الدكاكين الذين سوف لن يفتحوا محالهم يوم غدٍ أو بتكليف الشيخ بلقاء محمد جاسم الشيراوي ليشرح العمال للعودة إلى العمل. (..) التوتر يسود كل مكان. جاءني "Z"، "المعتدلون" مستاءون جداً من السياسة البريطانية وهم يرون بأن على الجنود البريطانيين أن يحكموا البحرين ويعتقدون بأن السيطرة البريطانية سوف تكون أحكم من ذي قبل.

الأربعاء 21 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

سموه كان لطيفاً جداً، الشيخ عبد الله كان هناك طوال الوقت، أريته بعض الأوراق التي حصلنا عليها من الهيئة والآخرين، كان مهتماً للغاية - طبيعياً، وخصوصاً في شخص من بيت العليوات⁽¹⁾ حول قتله هو والناس الآخرين!.

الخميس 22 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

بعد الظهر كانت هناك قضية مأساوية في القلعة، عملية إطلاق مشابهة تقريباً لتلك التي حدثت في 1926م، شرطي بلوشي -في 26 من العمر- أيضاً كان بلوشياً- أطلق النار وقتل "علوان أفندي"⁽²⁾ وهو ضابط عراقي خدم قرابة 20 سنة من الخدمة و مباحث أمن "حمد" وهو بحريني عربي كنت قد رقيته لتصرفه الشجاع أثناء الهجوم على القلعة قبل عامين. رجل آخر جرح بشكل خطير. كان

1 عائلة العليوات منها المناضل عبدعلي العليوات الذي تم نفيه هو ورفاقه الثلاثة قادة الهيئة الوطنية عبدالرحمن الباكر وعبدالعزیز الشمالان إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب الأطلسي.
2 ضابط شرطة عراقي و أحد أركان ضبط الأمن في البحرين آنذاك.

للرجل بعض الكلام مما يبدو بأنه ترك أثرا في القلب. (..) نزعنا السلاح عن كلّ الشرطة خوفا من التمرد. (..) سموه أصرّ على تسريح أعضاء كلّ اللجان وطرح فكرة تعيين أناس جدّد بمكانهم وأن لا تكون هناك أية انتخابات بلدية - إنه خطأ فادح، يقول بأن "غولت"(Gault) قد وافق لكن في الحقيقة العكس هو الصحيح.

الجمعة 23 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

"همرزلي" (Hamersley) و "جرين" (Green) جاءا في الصباح لمناقشة قضية القتل، كما يبدو بأن ليس هناك أي تمرد، ولا يحتمل أن يكون، نحن قررنا عدم التخلص من كل المتبقين من البلوش في القوات.

السبت 24 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

ذهبت إلى "الجفير" للمناقشة مع "BB" و "جالرز غولت" (Charles Gault) حول رد وزارة الخارجية¹ المتعلق بإبعاد سجنائنا، وزارة الخارجية لا تبدو مساعدة، معتبرا موقف سموه المساعد حول النفط أنا أعتقد حقاً بأنهم قد يفعلون له ذلك. إذا قال بأنه لا يسمح للناقلات البريطانية بحمل النفط من هنا فستسمح السعودية بتدفق النفط ثانية ويُعيد دخلنا. (..) الأنباء في الصُحف تجلب لي الكآبة، بالرغم من إيماني الراسخ بالحكومة ولكن يبدو لي فعلا بأنهم أدخلونا في مثل هذا المأزق الذي سوف لن نخرج منه لأعوام.

الأحد 25 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

ليلة أمس أضرم شخص ما النار في الجانب الغربي من الحديقة، بالقرب من سقيفة البقرة، أطفأت النار من قبل الشرطة التي بحثت فوجدت رجلا في سيارة مع علبة بنزين، أفلت الرجل ولكنهم تمكنوا من أخذ رقم سيارته وتم اعتقال الشخص فيما بعد أثناء خروجه قاصدا السعودية. أنا لا أعتقد بأنه كان شخصا سياسيا ولكن يحتمل بأنه كان يعمل بأجر. كان هو أحد الشبان الشريرين الذين ينتبعون الناس ويجوبون السوق واتضح بأنه سائق سيارة أجرة لاحقا لكنه تم أخذ رخصة الأجرة منه. طوال الصباح في المحكمة على قضية القتل، كان المُتهم بأشدّ البهجة ويتبادل الإبتسامات العريضة مع أصدقائه - إنها قضية واضحة تماما

1 وجدنا في اليوميات (FO) ففهمنا بأن المقصود منها وزارة الخارجية البريطانية (Foreign Office).

فقد اتهم بإطلاق النار على حمد دون اي استفزاز منه. رأيت "كمنز" وأعطيته تحذيرا بعدم مناقشته الترتيبات الجديدة للحكومة دون إبلاغ سموه أولاً. جاء يوسف في المساء، ورأى سموه في الصباح، سموه غاضب جدا على "كمنز" والشكاوي بشأن الإنجليزي، قال بأنهم كانوا يطبقون عليه فشعر وكأنه طير بدون أي ريش. يوسف قلق جداً بشأن ما سيحدث بعد رحيلي، سموه لا يثق بأحد، "سميث"⁽¹⁾ في جيب المعتمدية⁽²⁾ (Residency)، علاقته هي فقط للحصول على مصالح لنفسه وبقية العرب هم عموماً هناك لمصالحهم. لبت سموه يدرك بأن هذه الأيام لا يستطيع الإنجليز إزالته من العرش كما فعلوا للشيخ عيسى. لا أعتقد بأن سمعة الإنجليز الطيبة هنا في البحرين ستعود ثانية. إن يوسف ومحببي الشيخ الآخرين يشعرون بفرط الأسى له، كما قال بنفسه بأنهم يريدون التخلص منه لعلمهم بأنه هو الشخص الصادق الوحيد الذي يدعمه، والآن فإن العديد من الفئة المعادية للحكومة تأسف لرحيلي قائلين بأنه من دون نفوذي سوف تكون الأوضاع أسوأ وسيبتلع الإنجليز البحرين.

الاثنين 26 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

من الساعة الرابعة لغاية حوالي الساعة السادسة أنهينا قضية القتل ، لم يكن هناك أي شك حول النتيجة. المُتهمون لم يبدوا أية عواطف إطلاقاً. لقد ألقى خطاباً مطولاً جداً صرّح فيه عن العديد من الحقائق التي لم تكن قد ذُكرت ضمن الأدلة.

الثلاثاء 27 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

ناقشنا "كمنز" - سموه منزعج جداً بشأن نشاطه ولا يرضى بأنه يتكلم مع الناس حول سموه أولاً، ناقشت عن السجناء وماذا نضع بهم، فقد تحولت إلى مشكلة - اليوم أضربوا عن الطعام، أعني هؤلاء الذين هم في الرميثة. تحدّثت عن "سميث"⁽³⁾، إنه حدّر سموه وكنت أعلم بعدم قدرته على الوقوف بوجه الحكومة البحرينية حينما تقتضي الضرورة مصلحة البحرين. ناقشت البيان في مجلس العموم - إن أكثر ما أراح سموه هي الجملة الافتتاحية التي ورد فيها بأن الحكومة

1 سكرتير حكومة البحرين بعد خروج "بلغريف".

2 المعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسمياً- تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشاراً مالياً فحسب إلا إنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشاراً وأمرنا ونأهيا في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات المعتمدية ووكالاتها في إمارات و مشيخات الخليج إلى وزارة الخارجية البريطانية.

3 سكرتير حكومة البحرين بعد خروج "بلغريف".

البريطانية لم تتدخل في الشؤون الداخلية للبحرين، إنه أحبها حقاً. المقتطف الآخر هو النقاش في اللوردات الذي تضمن نفس الشيء تقريباً. رأيت "عبد الله الطاعن" (Abdulla zzan) "الدودة البزاقة السمينة" كما يسميه "تشارلز غولت" (Charles Gault)، إنه يُريد إعادة إصدار جريدته و لكن أن أراقب أنا الأخبار المحلية وأكون مسؤولاً عنها، أخبرته بأنني لن أفعل ذلك.

الأربعاء 28 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

"همرلي" عن المحجوزين - الذين ضربوا عن الطعام. سيكون في صالح بعضهم جداً لو استمروا.

الخميس 29 نوفمبر/تشرين الثاني، 1956م

قضيت أغلب الصباح أساعد الشيخ دعيج أعين أعضاء جدّد لكلّ المجالس واللجان، كان عملاً كبيراً للغاية، سموه أرسل قائمة طويلة من الناس للاختيار منها، العديد منهم غير مناسبين جداً، على أية حال استطعنا إضافة البعض الآخر وتوصلنا في النهاية إلى ما أتمنى بأن يكون اختياراً سليماً.

السبت 1 ديسمبر/كانون الأول، 1956م

كان من المزمع عقد اجتماع في الجفير ولكنني ألغيتّه إذ لا يبدو بأن هناك أي جدول للأعمال حتى يصلنا قرار سموه. بعد الظهر اجتماع مطول في الرفاع مع العائلة، أبدى كل من دعيج وخليفة وجهات نظرهم بطريقة حازمة وكان هناك جدال كبير حول فكرة سموه عن مجلس أعلى وهذا -بوضوح- سوف لن يجدي شيئاً سوى إنه -وبكل راحة- سيجعل أقوى أفراد العائلة منشغلاً عما يقلق ذهن سموه، إنه يكره أي فرد من العائلة يتمتع بقوة تأثير خصوصاً دعيج وخليفة. أخيراً قرر إلغاء فكرة المجلس الأعلى وزيادة عدد أفراد آل خليفة في المجلس المصغّر.

الأحد 2 ديسمبر/كانون الأول، 1956م

وأنا أتحدث مع "برامر" اضطررت إلى الانصراف عنه؛ لأنني استدعيت إلى الرفاع، كان الشيخ عبدالله هناك وناقشنا مسألة لجنة المساجين

(imprisoned committee)، أخبرت سموه عما قاله "بي بي" باقتضاب، ثم خرجت إلى الجفير لمناقشة الموضوع ذاته، ثم التحق بنا "كمنز" لاحقاً وأسهب لنا في موضوع مناقشته مع سموه، بينما سموه يقول بأنه يتحدث كالمكبنة دون توقف أبداً ولا يسمح لأحد بمقاطعته بكلمة. تأخرت هناك لما بعد الساعة 2 بعد الظهر وكان لدينا اجتماع آخر في الرفاع مع العائلة، بقيت هناك لساعة ونصف، سار على نحو سلس ولكن نجم عنه التخلص من سيد محمود من المجلس وهذا ما استنكره بشدة، بعد ذلك تساءلت مع نفسي ما إذا كان بإمكانني حثهم على الإبقاء عليه.

الخميس 6 ديسمبر/كانون الأول، 1956م

الشيخ عبدالله قلق بشأن الفكرة عن السجناء وأشار ضمناً إلى أنّ الناس يُحاولون جعله يتوسّط. اتصل "BB" ليخبرني بأن محمد جاسم قد عاد، إنه أمر سابق لأوانه و كان ينبغي أن يبتعد كثيراً. جاء "همرزي" وبينما أنا في مكنتي استلمت فاتورة من سعيد الزيرة⁽¹⁾ (Said Jura) وفيها بأن السجين الإنجليزي "جرافتون" قد هرب فانزعجت بشكل طبيعي. رأيت إبراهيم خلفان حول قانون العمل وإحصاء السكان.

السبت 8 ديسمبر/كانون الأول، 1956م

اجتماع في الرفاع للعائلة، أنا ويوسف خرجنا، كان مسلياً أحياناً فسموه والآخرين ينظرون إلى "كمنز" كأضحوكة - و لو أحيانا كشخص ممل. أخرج سموه آخر خطة مُتقنة لدوائر الحكومة (أعتقد أنها الرابعة)، هذا الوقت سيكون يوسف سعيداً متألقاً في ألوانه الزاهية، عادت الأمور إلى حيث بدأنا منها وكل شيء يبدو كأنه يصب في اتجاه واحد، كان القصد هو تفادي هذا الترتيب فقط.

الثلاثاء 11 ديسمبر/كانون الأول، 1956م

جاء الشيخ عبد الله وتناقشنا معاً عن أعضاء اللجان المختلفة - القضية الكاملة تعجلت إلى حد بعيد لكن سموه دائماً عجول في كل شيء يُريده هو ولكنه

1 سكرتير بلكريف.

لا يهتم عند تأخير الأمور الأخرى. رأيت أناسا عديدين كالمعتاد، ما زالت هناك بضعة مناصب شاغرة في اللجان.

الأربعاء 12 ديسمبر/كانون الأول، 1956م

اجتماع في "الجفير" لمناقشة "الخطة" المعدة من قبل "كمنز"، يبدو أن لا أحد يعتبرها أمرا مهما جدا حيث أنها لا تنجز الشيء الجوهرى الذي كان بغرض إزالة بعض العمل من المرشد إلى الفروع الأخرى. كذلك ناقشت استجواب سجناء "جده". "BB" -بالأحرى- غبي جداً بشأن سياسة العمل ولا يُدرك بأنه كلما ضغطوا على سموه أكثر كلما أصبح البريطانيون أقل شعبية هنا - لو احتل أن يكونوا كذلك. ذهبت لرؤية سموه بعد الظهر، فكان لا بُدَّ وأن أجادل إلى حدٍ كبير، واعترض إلى حد ما لكنني أخبرته عن البيت في لندن فقال علينا أن نشتره وندفع ثمنه من ماله.

الأحد 16 ديسمبر/كانون الثاني، 1956م

التحقيقات مازالت جارية في "سترة".

الاثنين 17 ديسمبر/كانون الأول، 1956م

عملت أغلب اليوم على القضية، إلى حد ما كصنع قرميد بدون قسّة، على أية حال فالشيء الوحيد الذي يُمكن أن يستشعره الواحد هو عدم وجود شك ملموس حول نوايا هؤلاء الناس لإزالة الشيخ كما أخبروا الآخرين. ومما يدعو للشفقة هو أننا لا يمكننا إحضار أندرسون -من المعتمدية⁽¹⁾ (Residency)- والآخرين مثله (شخص أو شخصين) كشهود، إنهم ناقشوا معه عمّن يضعونه على العرش كخلف لسموه. (..) أغلب البنات في الثانوية وحوالي نصف المدرسة الثانوية وتلاميذ مدرسة الصناعة لم يستجيبوا على بعض دعوات الإضراب التي جاءت من مصر ضدّ عمل نوري السعيد الذي يُحاكم الكثير من الشيوعيين في العراق. ذهبت للقاء سموه، كان ودودا وناقش القضية. لقد انتشر الآن بأن

1 المعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسميا- تابعا لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشارا ماليا فحسب إلا إنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشارا وأمرنا وناهيا في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات المعتمدية ووكالاتها في إمارات و مشيخات الخليج إلى وزارة الخارجية البريطانية.

المعتمدية⁽¹⁾ (Residency) دفعت لابن باكر⁽²⁾ 5000 روبية عند مغادرته كما عرفت ولكن سوف لن يُصدّق بأن الأمر كان كذلك.

الأربعاء 19 ديسمبر/كانون الأول، 1956م

في الطابق العلوي قمت ببعض العمل على القضية، وهي تبدو بالنسبة لي ضعيفة إلى حد ما، صباح ثقيل جداً، نسيت تماماً بأنّ "المجلس" قادم لرؤيتي و رؤية "GWR Smith" ودعيج وخليفة، تكلم "GWR Smith" و خليفة بشكل غبي حول إغلاق ترتيباتنا مع "كيندلس" إذ قالوا بأننا سنوفر المال ولكن في نفس الوقت دعوا لافتتاح المكتب الكبير في لندن للتعامل مع التجار وسيّاح وآخرين. ذلك يعني بأن في مكان ما سيكون بإمكان الشيوخ الحصول على قروض من المال الذي سيتحتم عليهم تسديدها!.

الخميس 20 ديسمبر/كانون الثاني، 1956م

يوم حافل بالعمل، صرفت وقتاً طويلاً أعمل على أوراق القضية مع "سعيد الزيرة" (Said Zura)، توضح لديّ العديد من النقاط عبر تفحص دقيق للبيانات التي أصدرتها الهيئة، كل هذه الدلائل تؤشر إلى قضية خاسرة.

الجمعة 21 ديسمبر/كانون الأول، 1956م

عملت طوال النهار على القضية أجمع كلّ الوثائق من الإعلانات والرسائل والبلاغات. على الورقة تبدو ضعيفة ولكن حينما يجمع الواحد كل الأدلة الأخرى تتحول إلى قضية قوية جداً، وكما هو واضح بأن الهيئة وعلى مدى سنتين غيرت موقفها كلياً وأصبحت عدوانية أكثر فأكثر حيث أنهم تمكنوا من الإفلات من الأشياء بأكثر سهولة. بعد الظهر كان لي اجتماع في مكنتي مع "رايت" و "بن" والشاب الذي سيكون مترجماً في المحكمة.

السبت 22 ديسمبر/كانون الأول، 1956م

- 1 المعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسمياً- تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشاراً مالياً فحسب إلا إنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشاراً وأمرنا وناهيا في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات المعتمدية ووكالاتها في إمارات و مشيخات الخليج إلى وزارة الخارجية البريطانية.
- 2 عبدالرحمن الباكر أحد قادة الهيئة الوطنية الثلاثة الذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه".

طوال النهار في البديع على قضية الهيئة. أغلب الصباح في جدال مع المتهم الذي طعن في عدم صلاحية المحكمة لأنها ليست في المنامة، ولكن في حقيقة أن أية محكمة يعينها الحاكم صحيحة ولا دخل للموقع. قالوا بأنهم لن يعينوا محام ولن يتكلموا حتى تكون المحكمة في المنامة. تم التأجيل ، إلى بيت حسين يتيم لتناول وجبة الغداء، ذهب الشيوخ أولاً ثم التحقت أنا بهم فيما بعد، كذلك "سالم" الذي عاد للتو من دمشق. هناك ناقشوا القضية وقرروا المواصلة رغم الاعتراض. واصلت حتى المساء وقدمت دليلي- حول المحادثة مع "باكر"⁽¹⁾ عن الموكب وكذلك أعددت بعض الوثائق للمحكمة كالملاحظات والرسائل بين الحكومة والهيئة، وسئلت: "ما هي وجهة نظر الحكومة" حول الأوراق المختلفة الخ.. كان "بن" جيداً للغاية كمدع حكومي وسأل أسئلة ذكية بغرض الوصول إلى حقائق ذات أهمية. الرجال الخمسة استمروا في الصمت، أحدهم كان إبراهيم ب. موسى الذي أخذه النوم، دون أن يبدي حداً أدنى من الاهتمام.

الأحد 23 ديسمبر/كانون الأول، 1956م

في الصباح 6 شهود آخرين وضباط شرطة والرجال الذين استلموا رسائل التهديد. ثم تأجلت المحكمة ، تغذبت في البيت وبعد ذلك اجتماع مطول لثلاث ساعات عند دعيج حيث ناقش القضية القضاة الثلاثة: الشيخ عبدالله ودعيج و علي و راجعت بعض الأوراق ثانية. (..) المتهمون مازالوا يرفضون الكلام حتى يسمح لبعض الأشخاص -كمرشحين من قبلهم- بالمثل أمام المحكمة، تم رفض هذا الشيء وبالتالي فالمحكمة أدانتهم جميعاً بكل التهم، لكن 3 منهم كانوا رئيسيين والاثنيين الآخرين أقل منهم، لذا فإنهم حُكِّموا بـ 14 سنة و 10 سنوات على التوالي، كان حكماً متصلباً جداً و سيكون له الأثر الجيد ولكنه قد يتسبب في مشاكل خارجية. كقضية في محكمة صارمة ، أتوقع أن بعض الأدلة ستكون غير مقبولة، لكن كلنا نعلم بأنه كانت نية الهيئة التخلص من سموه ، لأنهم لم يخبروا منصور وأحمد فخرو فحسب وإنما أندرسن من المعتمدية⁽²⁾ (Residency) أيضاً. قضيت وقتاً لذي "BB" أراجع مخطوطة الإذاعة ثم عدت هنا.

الاثنين 24 ديسمبر/كانون الأول، 1956م

1 عبدالرحمن الباكر، أحد الزعماء المناضلين الثلاثة للهيئة الوطنية والذين تم نفيهم إلى جزيرة "سانت هيلانه" بجنوب المحيط الأطلسي، هو وعبدعلي العليوات وعبدالعزیز الشمالان.
2 المعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسمياً- تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشاراً مالياً فحسب إلا أنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشاراً وأمرأ وناهما في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات المعتمدية ووكالاتها في إمارات و مشيخات الخليج إلى وزارة الخارجية البريطانية.

أذاعت هيئة الإذاعة البريطانية مقطعاً مطولاً جداً حول محاكمات البحرين التي أتمى أن لا تزجج الناس في الوطن هناك، وربما ستزعج كثيراً حيث أنها أذيعت بالقسم العربي يوم أمس. خرجت لرؤية سموه، الشيخ عبد الله كان هناك، أخذ قائمة من 10 من السجناء الذين يوصون بإطلاقهم لكنه شطب 2 منها، على أية حال فإنها بادرة سياسية جيدة. بقي لوقت طويل جداً، و كان في مزاج جيد ولم يبد أي تعليق ضد البث. كان صباحاً نشطاً زارني فيه أناس عديدون، إجمالاً فقد كان استقبال البث جيداً.

الثلاثاء 25 ديسمبر/كانون الأول، 1956م

سيل اعتيادي من الأشخاص المتصلين وذلك من بعد تناولنا لوجبة الفطور لغاية الساعة الواحدة. الغائبون الوحيدون بوضوح كانوا عشيرة فخرو وعشيرة المؤيد، لربما لا يكون الأمر غريباً لأن لهم أقارب في السجن.

الأربعاء 26 ديسمبر/كانون الأول، 1956م

تمكنت من الحصول على توقيع سموه على الوثيقتين المتعلقةتين بنقل 3 من السجناء بالسفينة الشراعية التي ستبحر إلى "سانت هيلانه" ليلة الغد. (..) ناقشت تعيين "هيك" كشريك في مجلس إدارة المصرف الشرقي - إنه العمل الذي اعتقدت بأنني كان لا بد وأن أجربه ولذلك فإني آسف إلى حد ما بأنه دخل هناك، إنه قادم هنا في فبراير/شباط.

السبت 29 ديسمبر/كانون الأول، 1956م

جاء سموه في الصباح، وهو في طبع سيء إلى حد ما، تحدت عن الصحة ولجان التعليم "Ed" والسجناء، الشيخ عبدالله كان هناك، أفتع سموه بالسماح للمجالس البلدية بانتخاب أعضائهم للصحة والتعليم. سموه لم يكن على ما يرام مع إشاعات قوية في السوق بأنه ميت، لربما كانت هذه الإشاعات هي سبب مجيئه.

الاثنين 31 ديسمبر/كانون الأول، 1956م

رأيت "ريد" من الإذاعة الدولية (International Air Radio) بخصوص حصولهم على أرض في المحرق لبناء منزل. كل هؤلاء الناس يريدون الآن الخروج من المنامة بسبب المشاكل التي حدثت هناك.

الأربعاء 2 يناير/كانون الثاني، 1957م

اتصل "همرزي" باهتمام وذلك بسبب بعض الإشاعات حول إعدام الشرطي البلوشي الذي قام بقتل شرطيين، الناس تقول بأنه لم يُنفذ فيه حكم الإعدام أبداً لأن الضباط البريطانيين استخدموه للتخلص من العربيين الاثنين. وضعت إعلاناً حولها.

الخميس 3 يناير/كانون الثاني، 1957م

بعد أن أخبرت علي سيار بأن من الأفضل له ترك البحرين من أجل مصلحته الخاصة أخبرت ذلك "جارلز غولت" (Charles Gault) الذي فكر بأني غير متعقل لأن علي قد يكتب الكثير في صحافة الشرق الأوسط بعد ذلك. وإن عمل ذلك فلا أرى الأمر مثيراً للقلق كثيراً.

الأحد 6 يناير/كانون الثاني، 1957م

كان عندي "همرزي" في الصباح لمناقشة إشاعات عن إضراب مزعم يوم غدٍ. إنه دائم الجزع ولا يعرف الأمور هنا. رأيت يوسف حول الإجراءات الوقائية لمنع المشاكل في المدارس التي لو حدث فيها شيء فإنها بالتأكيد ستكون مشكلة، دعيج وخليفة وصلا بأوامر لإبعاد 4 أشخاص، أحدهم هو حسن الجنشي مدير المدرسة الغربية، إنه تحرك غير متعقل في رأبي. قررت اعتقال شابة وهي بدرية خلفان التي أصبحت قائدة سياسية نوعاً ما. "جيمس" غاضب جداً لأنه لم يكن على علم مسبق بهذه الاعتقالات، ولم يكن بمقدوري إخباره لأنني لم أعرف بنفسه. "جارلز غولت" (Charles Gault) مع هذه الأفعال بقوة، وهو أمر يشد استغرابي.

الاثنين 7 يناير/كانون الثاني، 1957م

تلقيت رسالة من سيد علي⁽¹⁾ وهو عضو سابق في الهيئة، يُقول فيها بأنه لا علاقة له بهذه الأمور، كان رجلاً متديناً وقد حاول مراراً ترك الهيئة.

الثلاثاء 8 يناير/كانون الثاني، 1957م

"سعيد الزيرة"⁽²⁾ تحدث للمرة الأولى عن حالة حسن الجشي، أنا شخصياً أعتقد بأنه من المؤسف أن يأمر سموه بإبعاده، لديه أكثر من 20 سنة من الخدمة مع الحكومة وهو رجل ذكي ومع أن كلنا يعرف بأنه ذو عقلية سياسية فإنه لم يكن أبداً متطرفاً، وبكلّ الحسابات فهو عصبي جداً وحذر يبعد عن المشاكل. أعتقد بأنه كان بصدق تواقاً لعمله. سعيد يعتقد بأن الذي حصل على موافقة سموه لاختياره هو أحمد العمران - ويحتمل يوسف. قانونياً بالطبع ليس هناك تبرير. رأيت "مكولوك" (Mcullock) من "بابكو" بشأن قانون العمل، إنه واسع الإطلاع حول الموضوع.

الاثنين 14 يناير/كانون الثاني، 1957م

تناقشت مع الشيخ دعيح حول قضية الموقوفين المتبقين الذين هم في الرميثة.

الثلاثاء 15 يناير/كانون الثاني، 1957م

في الصباح خرجت لرؤية سموه ، وجدته في مقابلة، المقابلة الأولى لمناقشة قانون العمل الذي قضا فيه أكثر من ساعة ونصف الساعة دون أن أعرف ماذا نتج عنه، كان قد دون الكثير من الملاحظات وخرج ببعض البديهيات حول أفضل الحلول، وحول إحكام سيطرة الحكومة وحرية كل شخص في المقاضاة. إنه تصرف بشأن المحجوزين الباقين في الرميثة فقد أطلق سراح 11 وحكم على الآخرين بالإبعاد والحجز تصل في بعض حالاتها إلى حدود السنتين.

الأربعاء 16 يناير/كانون الثاني، 1957م

1 رجل الدين الشيعي السيد علي كمال الدين، من أبرز زعماء الهيئة الوطنية.
2 سكرتير بلكريف.

قضيت أغلب الصباح أعمل على الميزانية مع سيد محمود. لم نمر في حالة مالية أصعب من هذه من قبل - نحن نواجه عجزاً ثقيلاً جداً، وحتى أملاكنا الاحتياطية في الأسهم البريطانية أصبحت أقل ثمناً من الذي دفعنا لها بحوالي مليون، نفس الشيء ينطبق على صندوق ادخاري الشخصي. رأيت "الملا المجنون" سيد علي⁽¹⁾ واقترحت عليه زيارة العراق لسحر ما⁽²⁾ - يبدو أنه يستطيع ذلك جيداً.

السبت 19 يناير/كانون الثاني، 1957م

سموه في هيئة جيدة، أخذت سيد محمود وتحدثنا معا عن الميزانية وأيضا عن الشغل الكئيب جداً كما هو عندنا، لأول مرة على الإطلاق توقعنا عجزاً كبيراً جداً أساساً بسبب كلفة الشرطة الذي ننفق عليها حالياً نصف مليون جنية إسترليني. سموه قرر خفض عمليات التوسعة في كل شيء ماعدا الشرطة. أنا شخصياً متأكد بأن لدينا قوة ضخمة فيها الكفاية في الوقت الحاضر.

الأربعاء 23 يناير/كانون الثاني، 1957م

جون باركهurst (John Barkhurst) و سي إي ديفيس (CE Davis)، من أجل مناقشة فكرة تقرير جيولوجي عن احتمالية وجود معادن تجارية - كلنا نعرف بأنهم لن يجدوها ولكن على كل حال فهو قد يُخفف عن ذهن سموه الذي -ككل العرب- يعتقد بحتمية وجود معادن ثمينة في الجبل "gevel"⁽³⁾. ثم ناقشت البحث عن رأي خارجي حول إنتاج النفط وهذا أمر آخر يشتكي عنه سموه دائماً، لأن هناك كميات هائلة من النفط في جنوب السعودية والكويت وقطر لذا فإنه يصير بحتمية وجود كميات في البحرين - في حين أن الأمر مختلف.

السبت 26 يناير/كانون الثاني، 1957م

رأيت منصور وحسن، إنه جاء بشأن نخيله التي قطعناها للخط الكهربائي - كان مُصراً جداً. (..) عبد العزيز أخّ الشيخ خليفة يرتكب شقاوة أخرى بدخوله ليلاً بيت امرأة متزوجة مُحترمة، الزوج هو مترجم

1 لعل بلغريف يعني هنا رجل الدين الشيعي السيد علي كمال الدين، من أبرز زعماء الهيئة الوطنية.
2 يعني بلغريف النذر لدى الأضرحة المقدسة في مدينتي كربلاء و النجف.
3 جبل الدخان الواقع وسط البحرين.

المعتمدية⁽¹⁾ (Residency). اهتمام عظيم حول مقالة "ديلي هيرالد" التي استفسرت ما إذا كانت بريطانيا قد حولت البحرين إلى مستعمرة للتاج - أمرٌ خاطئٌ ببلاهة وبالتأكيد قيل من أجل إلحاق الضرر بالحكومة في المملكة المتحدة. أذيع بيان على اللاسلكي حوله وبعد ذلك اتصل سلمان بن محمد وقال أن الـ "هيرالد" ناقضت المقالة في اليوم التالي. طلبت منه قراءة المقالة فأخذ وقتاً طويلاً، بالأحرى كان ثملاً.

الاثنين 28 يناير/كانون الثاني، 1957م

جاءني دعيح وتحدّث عن عدم مغادرتي وأن الجميع يريدني أن أبقى ولا أحد بمن فيهم سموّه يعتقد بأن بمقدور "سميث"² تولي مناصبي وحتى وفق الترتيبات الجديدة. أعلم بأنها هي الحقيقة.

الثلاثاء 29 يناير/كانون الثاني، 1957م

سموّه خارج للصيد - أو بالأحرى للتخييم في الجنوب. هناك الكثير من السخط بين أفراد عائلته؛ لأنه يمنح الكثير من البيوت للتأجير لأحد أبناء عمه وتكلف حوالي £60,000، وهو شاب جاهل وغبي يصادق أبناء سموّه. إخوة سموّه منزعجون منه جداً، إنه غير متعلّق بقيامه بإعطاء الكثير لقلائل، في حين أن إعطاء القليل للكثير هو أذكى.

الأربعاء 30 يناير/كانون الثاني، 1957م

كان عندي سيد محمود لأغلب الصباح، على الأقل استطعنا أن نعاذل الميزانية دون السماح بشيء لخطة مياه المحرق، كانت لتكون فكرة جيدة لو دفع سموّه من ماله الخاص.

الخميس 31 يناير/كانون الثاني، 1957م

1 المعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسمياً- تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشاراً مالياً فحسب إلا إنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشاراً وأمرأ وناهما في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات المعتمدية ووكالاتها في إمارات و مشيخات الخليج إلى وزارة الخارجية البريطانية.
2 جي دبليو آر سميث، سكرتير حكومة البحرين بعد رحيل "بلغريف".

خرجت لرؤية سموه، تكلم عن العديد من الأشياء وبعد ذلك قال: "والآن ماذا بشأنك أنت" وقال بأنه لا يُرديني أن أرحل وأن لا أضع أية خطط ليونيو/حزيران، قال بأنه سينكلم مع تشارلز غولت - كل الخيارات صعبة للغاية، فلو استطاع الواحد إيجاد حل وسط مثلاً كالمعيشة في إنجلترا والعمل جزئياً هناك لربما كُستشار شخصي لسموه، سيكون بالطبع صعب جداً على " GWR Smith"، لكني بالأحرى أفكر بأنه ليس تواقاً كثيراً إلى المواجهة ويجب أن يُدرك بأنه ليست لديه القابلية أو الخلفية لمثل هذا العمل - "كمنز" أيضاً عرض أن "يساعد". سموه ردد ما قاله سابقاً بأنه لا يثق بأي أحد، بالتأكيد لا أحد من عائلته، وأنا أعلم بأن تلك هي الحقيقة تماماً.

الأحد 3 فبراير/شباط، 1957م

خرجت إلى سموه لأخذ إبراهيم خلفان، كان هناك الشيخ علي أحمد وعلي محمد. صرفت أكثر من ساعتين أناقش قانون العمل وتداولت دزينة من الأقسام ولكن كان بإمكاننا القيام بالعمل بربع الوقت لو كان سموه يتحدث بتركيز ووضوح فقط، فقد ظل ينتقل بين المواضيع المختلفة ويسرد قصصاً طويلة ويصور نقاطه بشواهد تاريخية، بعبارة أدق كان يهدر ساعات من الوقت.

الاثنين 4 فبراير/شباط، 1957م

اجتماع في الرفاع لمناقشة الميزانية، أخذت سيد محمود، سأل سموه الكثير من الأسئلة المعقولة جداً وبعضها كانت غبية جداً أيضاً. بالطبع فهو لا يعي أهمية ربط الناس بالأقسام ويستمتع إلى كل ما يقول له أي شخص مصدقاً دائماً الشخص الأخير. أحمد العمران دائماً يهرع لرؤيته لكي يسمع ما يسره منه حول الناس الذين يخشى أو يغار منهم.

الأربعاء 6 فبراير/شباط، 1957م

جاء تشارلز غولت إلى البيت ببعض الأسئلة حول محاكمة الهيئة، أشعر بجزم بأنه ستكون هناك مشاكل حولها، فرصة كبيرة للوكز السياسي للحكومة الحالية. لقد بدت الأسئلة التي رأيناها غير ضارة نسبياً لكن وزارة الخارجية⁽¹⁾ أرادت تفاصيل أكثر حول المحاكمة. وقد تم ذلك كالمعتاد لكن محاكمة بـ 3 من

1 (FO) وفهمت بأن المقصود منها وزارة الخارجية البريطانية (Foreign Office).

الشيوخ ومحكمة نزيهة هما أمران في غاية الصعوبة. ألاحظ بأنهم غير مكترئين بعد بتقييم الوثائق التي بُرزت في المحكمة.

الخميس 7 فبراير/شباط، 1957م

بقيت في البيت، أساساً لأنه كان لا بُدَّ أن أرتب أوراق محاكمة الهيئة (the Committee)، استعداداً لسؤال في المحكمة فإن وزارة الخارجية تريد كلَّ المعلومات المحتملة حول الوضع. تبدو البحرين مهتمة كثيراً في الأعياب السياسية البيتية. ثمة سؤال واحد كان وهو ما إذا كانت وزارة الخارجية تمنح الدعم للمُستشار البريطاني، فجاء الرد بأنه لا ينتمي إلى البريطانيين. ثمَّ أسئلة حول الأخطار التي يتعرض لها الصحفيون وبعد ذلك حول المحاكمة ما إذا كانت وفق مبادئ حقوق الإنسان. رأيت "هول" و "بيي" الذين أعلننا إهداء الوسام الدانمركي لسموّه ولي أنا- كان شيئاً لطيفاً جداً وأسرتني للغاية.

الثلاثاء 12 فبراير/شباط، 1957م

سموّه في مزاج عكر، سقت السيارة عائداً به إلى الرفاع وهو يشكو طيلة الوقت من قطر وأنهم سينزلون جيوشهم هنا، إنه يُريدُهم أن يغادروا المنامة.

الأربعاء 13 فبراير/شباط، 1957م

أنا قلق إلى حد ما بشأن منصبي، لا أعلم ما الذي عليّ فعله لأن سموّه يصير بشدة على عدم بوحى عن مغادرتي في يونيو (حزيران). يبدو بأنني في الأخير أفضل الرحيل.

الجمعة 15 فبراير/شباط، 1957م

..... وحتى موقعي الخاص أيضاً، "ل" (1) أخبرني بأنه كانت لدى سموّه رسالة من الملك سعود يقول بأنه لا ينبغي أن يدعني أرحل لأنه لو فعل ذلك فلن يكون له من يحميه من الإنجليز بعدي.

1 لعل بلكريف يعني ابنه جيمس.

السبت 16 فبراير/شباط، 1957م

جاء الشيخ خليفة، إنه مغادر إلى العراق لأيام عشرة للحصول على بعض الورق الذي إشتهر من أوروبا - إنه كلما ازداد ديونا كلما صرف أكثر.

الاثنين 18 فبراير/شباط، 1957م

قضيت وقتاً طويلاً من الصباح في قصر الرفاع مع بعض المراسم التي قدم خلالها الأستاذ "جب" (Chubb) نيابةً عن الحكومة الدانمركية إلى سموه "الصليب الكبير" بأمر من "دينبورغ" (Daneborg)، ولنفسى بأمر "الفارس القائد" من نفس الوسام، كان شيئاً لطيفاً جداً بل نادراً، الشيء بنفسه جذاب للغاية مع شريط أبيض وأحمر ثم أبيض وصليب ذهبي عليه الأحرف الأولى من الاسم بفن المونوغرام و 4 تيجان صغيرة في الزوايا، صناعة في غاية الجودة وأفضل بكثير من أغلب أوسمتنا.

الخميس 21 فبراير/شباط، 1957م

جاء الشيخ عبد الله وتناقشنا موقف سموه حول الزيارة الذي يتفق الكل بأنه غير معقول. يبدو بأن الأبناء قد قابلوا الشيخ علي من قطر أثناء الصيد وكان ودوداً جداً وقد دعاهم على وجبة العشاء في مخيمه سموه - على أية حال - لا يتردد إطلاقاً في إبراز مقتته من القطريين وإدعائه الذي بأنه هو بنفسه فحسب يؤمن دون غيره. لقد أهدرت الأيام والأسابيع والشهور في التحدث فيه - أو بالأحرى الاستماع إلى سموه حول الموضوع.

السبت 23 فبراير/شباط، 1957م

ذهبت لرؤية سموه وناقشت وضعي، أفكاره مبهمة بالأحرى، قال بأنه يتمنى الاحتفاظ بي على أن يدفع لي بنفسه وبالطبع بإمكانه تحمل النفقات بسهولة على أن أكون في لندن وأخرج هنا عندما يطلبني، سألته له: "وما الذي ستقول له وزارة الخارجية⁽¹⁾ فرد عليّ بشكل صحيح: "كيف بإمكانهم الاعتراض على توظيفه لي؟". كل شيء صعب جداً ولكن في الوقت نفسه الوقت يمضي. سيحدث هناك انفجار عندما يسمع "برنارد" بهذا المخطط.

1 (FO) وفهمت بأن المقصود منها وزارة الخارجية البريطانية (Foreign Office).

الاثنين 25 فبراير/شباط، 1957م

جاء الشيخ عبد الله وناقش موضوع البريطانيين بحرية تامة، يقول بأن البحرين و "B" ومسقط هم الآن ودودون معهم فقط، وأن كُلاً الآخرين ضدّهم. تكلم عني أيضا. أتمنى لو كانت وزارة الخارجية¹ تدرك كيف يفكرون عنهم هنا وبالذات عن "BB".

الأربعاء 27 فبراير/شباط، 1957م

..... ثمّ عبد الله لمناقشة قسم الأوقاف السنوية، المجلس الجديد يدخل ببعض الأفكار المذهلة التي لا توافق السيدات والكبار سناً، كاستعمال جزء من المقبرة حيث لا قبور ليبنى عليها، كذلك ناقش شؤون المدارس التي له فيها وجهات نظر قوية، هم جميعاً يُدركون بوضوح كم هي مدارس البنات تدار بشكل أفضل من مدارس الأولاد.

الثلاثاء 5 مارس/آذار، 1957م

منزعجٌ للغاية بشأن السلوك الجديد للبريطانيين هنا (المعتمدة⁽²⁾) Residency) والذي يقول بأنهم يسعون جاهدين لبدء حملة سياسية من أجل تضعيف الشيخ الذي هو و الآخرون أيضا يعتقدون بأنهم يأملون إزالته. بالتأكيد إنهم يحاولون تحريض العرب و بالطبع الارتباط بمن هم ضد الشيخ. كان يوسف منزعجا جدا وقد أخذته عاطفة الأصالة حيث يحس بأن البحرين في خطر الغرق في الإثارة البريطانية المنبثقة من الجفير. سموه خائف ويشعر باليأس من كل شيء مع إحساسه بأن الشرطة الآن تدار من قبل البريطانيين ولم يعد الأمر تحت سلطته الشخصية بعد الآن. الكل مكتئب للغاية والآن الكل يتساءل ما الذي سيحدث لو رحلت.

الخميس 7 مارس/آذار، 1957م

FO 1

2 المعتمدة هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسمياً- تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشاراً مالياً فحسب إلا أنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشاراً وأمرأ وناهما في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات المعتمدة ووكالاتها في إمارات و مشيخات الخليج إلى وزارة الخارجية البريطانية.

ذهبت لرؤية سموه ومكنت هناك لساعتين ناقشت خلالهما نفسي وأمور أخرى، كان قد أخبر "غولت" (Gault) بعض رأيه وهو أن أبقى أنا على الطلب كما كان في بريطانيا و أخرج مرارا وهي فكرة صعبة و لا أراها سهلة عمليا ولكنها تستحق أن أجربها. عرضت عليه فكرة أن أتخلى عن البيت واسكن في جزء من القصر لكنه رفضها.

السبت 9 مارس/آذار، 1957م

عبد الله فخرو حول (Sandbug) "دودة التراب" وصندوق "TM". لا ارتاح لهم فغالبية عائلة فخرو هم ضد الشيخ وضد أكثر الأشياء، إنهم فُرس وإلى أمد بعيد. (...). النفط من السعودية بدأ بالتدفق خلال خط الأنابيب، مضى أكثر من 4 أشهر على قطعه وقد خسرنا الكثير من الدخل.

الثلاثاء 12 مارس/آذار، 1957م

قضيت ساعتين ونصف في الرفاع أناقش خلالهما قانون العمل، كان لدى سموه بعض التغييرات الصارمة دون أدنى رغبة منه لذكر أي شيء عن الإضرابات وأمور أخرى مُختلفة من التي أنا مرتاب حولها. أخذت معي القاضي الكبير السن الذي عمل سنة شهور في دبي وبعد ذلك أصبحت لا أتحملة أكثر، أعتقد بأن أداءه هنا سيكون جيّداً، إنه رجل متعلم جدا ومن النوع الذكي الذي نحتاجه وبالتأكيد سيغير المحاكم الشيعية-السنية. بقيت لفترة قصيرة وأخبرت سموه عن مجابهة جيرالد مع يوسف المؤيد. كان غاضبا جدا من ذلك لكن كالمعتاد قال من الملام لكل ذلك وغيره من الأشياء. والجواب هو أن يكون "BB" والإنجليزي.

الأربعاء 13 مارس/آذار، 1957م

"جيمس"⁽¹⁾ أخذ "كيلى" خارجا إلى سموه وبقوا هناك لثلاث ساعات ونصف حيث دخل سموه بعمق في مسألة الزبارة وأبرز كل الأوراق والرسائل والمعاهدات. "كيلى" أخبرني لاحقا عندما جاء للعشاء بأنها قضية رابحة في رأيه، ولاشك بأنه لا يتكلم إلا عن دراية.

1 قد يكون "جيمس" هنا هو ابنه "جيمس بلكريف"، مدير دائرة الإعلام.

الخميس 14 مارس/آذار، 1957م

كان عندي "برامر" لمدة طويلة بخصوص حسابات الكهرباء وبعد ذلك "اليز"، يؤسفني أن هاتين الدائرتين لم تتحسنا، إنهم دائماً محتجون وبالطبع أحدهما سنّية بنسبة 100% بينما يوجد في الأخرى عدد لا بأس به من الشيعة.

السبت 16 مارس/آذار، 1957م

كان عندي "مارشال" و إبراهيم خلفان وناقشت معهما نتائج الاجتماعات مع سموه حول قانون العمل، هناك مادتان صعب التغلب عليهما، إنه يُريد القضايا المسموعة في المحاكم المختلفة وليس كما تم طرحها، كُلها في "J.C" ولا يُريد ذكرا للإضرابات.

الأحد 17 مارس/آذار، 1957م

أصبح "ماج غولت" (Madge Gault) يعاملني بمرارة شديدة حول ما يتعلق بسلوك "بوروز" (Burrows) وموقف المعتمدية⁽¹⁾ (Residency) بشكل عام - إنهم يتصرفون بأسلوب غير سوي وعلى نحو لا يصدق، إنهم يدعون يوسف المؤيد -الذي هو سيئ السمعة ومعاد للشيخ- إلى الاجتماع مع الـ "M.P.S".!

الثلاثاء 19 مارس/آذار، 1957م

يوسف كان هنا قبل الغذاء وتكلم عن خطط وضعها دعيح وخليفة بن محمد للبدء بمجلس وصاية على العرش أو لأن يكون أحدهما نائباً للحاكم. إنه كلام خطير.

السبت 23 مارس/آذار، 1957م

1 المعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسمياً- تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشاراً مالياً فحسب إلا إنه فرض قوة شخصيته وأصبح مستشاراً وأمرأ وناهما في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات المعتمدية ووكالاتها في إمارات و مشيخات الخليج إلى وزارة الخارجية البريطانية.

كان لدي ساعتان ونصف مع سموه، وحيث أنني لم أراه مؤخراً فكان لديّ الكثير من الأمور لمناقشتها معه. كان بمزاج سهل، لكن بعد ذلك تحدّث عني، في البدء أخبرني بأنه يدعوني للبقاء لسنتين إضافيتين، أنا لست بحاجة لذلك، ثمّ بطريقةٍ ما استدرجته إلى اقتراح بأنّ يحتفظ بي في بريطانيا تحت الطلب كلما احتاجني. سيكون من الصّعب جداً العمل على هذا النحو، لكن ستكون لذلك إيجابيات خاصة ولأنه يرغب أن يستمر في الدفع لي كما يفعل الآن. قرّر التحدّث مع تشارلز غولت حول هذا عندما يراه غداً، أتساءل كيف سيستقبلون الفكرة وهي لا تناسب بعض الناس مطلقاً.

الاثنين 25 مارس/آذار، 1957م

في الصباح قابلت جون "باركهريست" و رئيس حساباته "جرانت"، و مدققنا والسيد محمود لمناقشة صياغة مذكرة لسموه لثمكته من أن تكون لديه أجوبة جاهزة لانتقادات "بابكو" التي تتأثر بقول الناس بأن الحكومة تدفع لهم مجرد نصف ما يعملونه كمقابل و أن نفقاتهم كالعلاقات العامة هي باهظة جدا وأن الحكومة تعوض مجرد نصفها. في الواقع فإن هذا الكلام غير صحيح لأن أكثر "بابكو" هم موظفون في التكرير و نحن نجني الكثير عن كل برميل بصرف النظر عن الكلفة والربح. كان لديّ اجتماع جيد، "جارلز غولت" (C Gault) تكلم عن اجتماعه مع سموه يوم أمس، ويعتقد بأن تعييني بصفة رسمية في لندن جيد ولكن يراوده الشك متسائلا كيف يمكن لي أن أنجز أعمالي الأخرى.. مثلا مجيئي هنا على فترات لـ "الإشراف" ومعرفة ما يحدث.

الثلاثاء 26 مارس/آذار، 1957م

اتصل "جارلز غولت" قائلاً بأن "BB" لن يصادق -إطلاقاً- على خطة سموه من أجل "الإبقاء عليّ كمستشار شخصي".

الخميس 28 مارس/آذار، 1957م

سموه أرسل رسالة سيئة إلى "الوكالة السياسية" تعترض على نشاطات دائرة علاقات المعتمدية⁽¹⁾ (Residency) العامة، طلب مني كتابتها ففعلت

1 المعتمدية هي المكتب الإقليمي في الخليج الذي يتبع حكومة الهند البريطانية التي كانت تابعة لوزارة الهند في لندن. إن المستشار لم يكن رسمياً- تابعاً لإحدى هذه المؤسسات وإنما كان مستشاراً مالياً فحسب إلا إنه فرض قوة

ذلك، لكنه لم يرسلها وبعد ذلك يجب أن تُرسل، إنها لن تحسن العلاقة بينه وبين "BB". أتساءل إذا كان "BB" يكره سموه بنفس المقدار الذي يكرهه سموه!.

السبت 30 مارس/آذار، 1957م

جاء الشيخ عبدالله بخصوص قضية تمّ البت فيها بمحكمة الاستئناف، وكان يرغب في تغيير القرار لأن جبر المسلم -أحد الأطراف- كان يقلقه بشأنها. من المؤسف انهم دائماً يحشرون الشخصيات للتدخل في عملنا.

الأحد 31 مارس/آذار، 1957م

ناقشت مع سموه قانون العمل وأعتقد بأنني وفقت في إقناعه بترك الإشارة إلى الإضرابات، أيضاً تحدثت عن تقرير "كمنز" واستكشافاته في القضية المعيشية، التي يرفضها سموه كلياً، ثم إنه ناقش "BB" و"جارلز غولت" كثيراً لغاية سوء سمعة الأسبق، إنه يعتب عليه شخصياً لكلّ المشاكل في السنوات الأخيرة، ثمّ عني أنا، فإن رأيه حول ما قاله "جارلز غولت" ليس تماماً مثل رأي "جارلز غولت" الخاص على الأقل.

الاثنين 1 أبريل/نيسان، 1957م

تحدثت مع يوسف، يقول بأنّ دعيج ينوي الأذى وقيل بأنه يجمع أصوات البريطانيين للدعم في عملية الإحلال، لكنّي لا أعتقد ذلك.

الثلاثاء 2 أبريل/نيسان، 1957م

ذهب "G" إلى اجتماع لشرطي فلسطيني سابق، يوجد عدد منهم هنا.

الأربعاء 3 أبريل/نيسان، 1957م

سالم على وشك الذهاب إلى بغداد لإيجاد قاض شيعي للاستئناف (..)
"كمنز" ثلاث ساعات. أجده عاقلاً جداً ولكن من الواضح انه لا يعرف الأشخاص

=شخصيته وأصبح مستشاراً وأمرنا ونهايا في جميع مفاصل الدولة وحتى القضاء. وبعد استقلال الهند في 1947م انتقلت مسؤوليات المعتمدية ووكالاتها في إمارات و مشيخات الخليج إلى وزارة الخارجية البريطانية.

بما فيه الكفاية. إنه متخوف جداً مما سيحدث بعد رحيلي ولا يُفكرُ. "سميث"¹ قادر على انجاز العمل - بالطبع ليس هو- لكنّي لا أريد حقاً البقاء مع المعارضة للحكومة البريطانية، إنه "BB" الذي أنا متأكد بأنه لا يُريدني القيام بذلك. كلهم صعبون جداً، إنني أتوقع لكل مشاكل في المستقبل بالتأكيد.

الثلاثاء 16 أبريل/نيسان، 1957م

في العصر "إم" وأنا خرجنا لرؤية الشيخ، وكان الأمر كئيباً بشكل تعس لكلينا، ولا أعلم من الذي أحس بالأمر بقدر أسوأ من الآخر.

الأربعاء 17 أبريل/نيسان، 1957م

قبل ذلك اتفقنا على تناول وجبة الغذاء مع "همرزلي" في المطار، لتفادي المحذور لكنّي عرفت بأنه كان أمراً مُستبعداً - ياله من نوع من التظاهر، عرفت بأنّ حتى الناس الذين كانوا ضديّ سابقاً يبدون الآن برأي مختلف، ويأسفون لأنني مغادر أو مريض. فالكل يحاول جاهداً. البعض من أبسط الناس والأقل أهمية هم الأصعب للمفارقة، وبالطبع الحديقة التي هي أجمل هذه السنة من أي وقت مضى.

الخميس 18 أبريل/نيسان، 1957م

مغادرة البحرين في 6 صباحاً بالتوقيت المحلي، عدد كبير من الناس لتوديعنا.

المذكرة

الهدية

£10,000 جارلز غولت بي الآن

£5,000 إم بي

£200 بالشهر جارلز غولت بي

£100 إم بي ""

1 جي دبليو آر سميث، سكرتير حكومة البحرين بعد خروج "بلغريف".

شهرياً ابتداءً من الأول من مايو/أيار. إي . مصرف لندن للدفع من حساب سموه.

عند التقاعد

12 شهراً تدفعُ. جارلز غولت بي (58,000 روبية)

الحق في إجازة بالمرور مع الزوجة 20,000 روبية

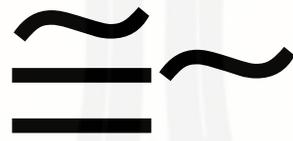
السيدة بي ستنتهي المدة كاملة بدفع كامل، 6 شهور + 12 شهراً = 1
6650 روبية

صندوق المحافظة

قانون 1956.

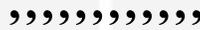
£1000 إلى £1200 ضريبة دخل 250

£2400 ضريبة ، £900 ضريبة.



أرشيف الصور

Photo Archives





بلكريف، الثالث من اليمين

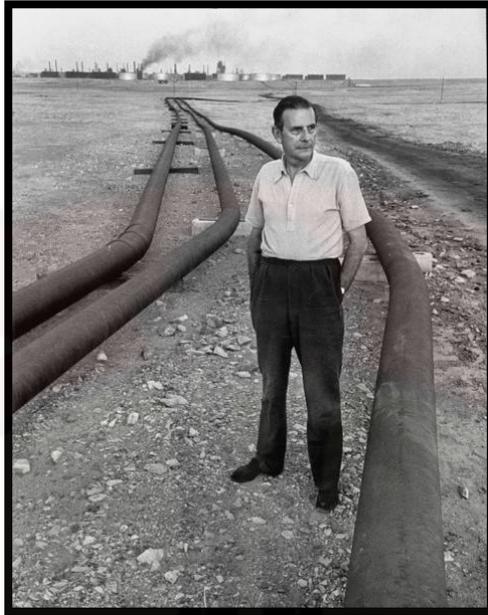
على ظهر الخيل

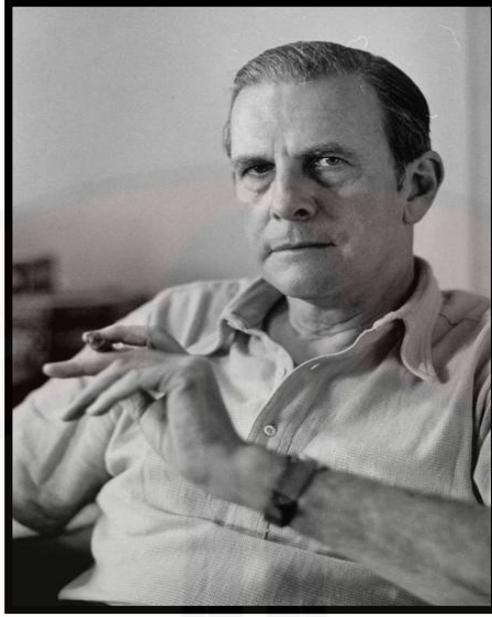




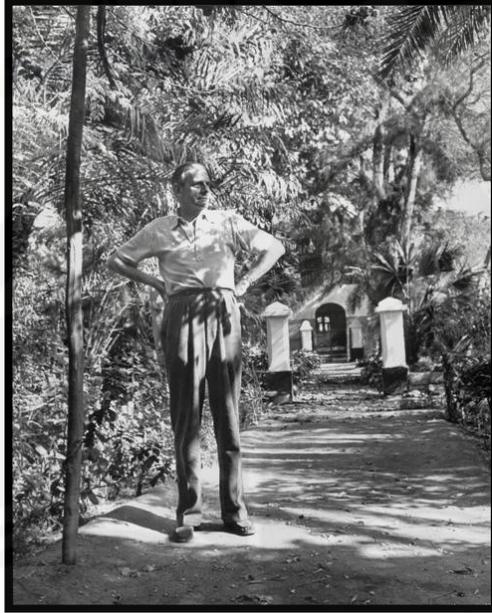
بلگريف - Belgrave



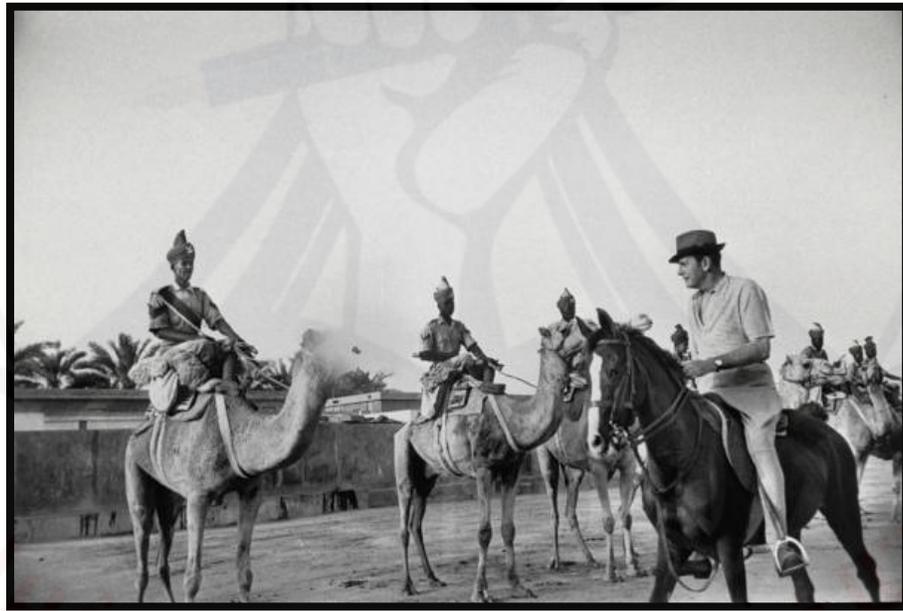




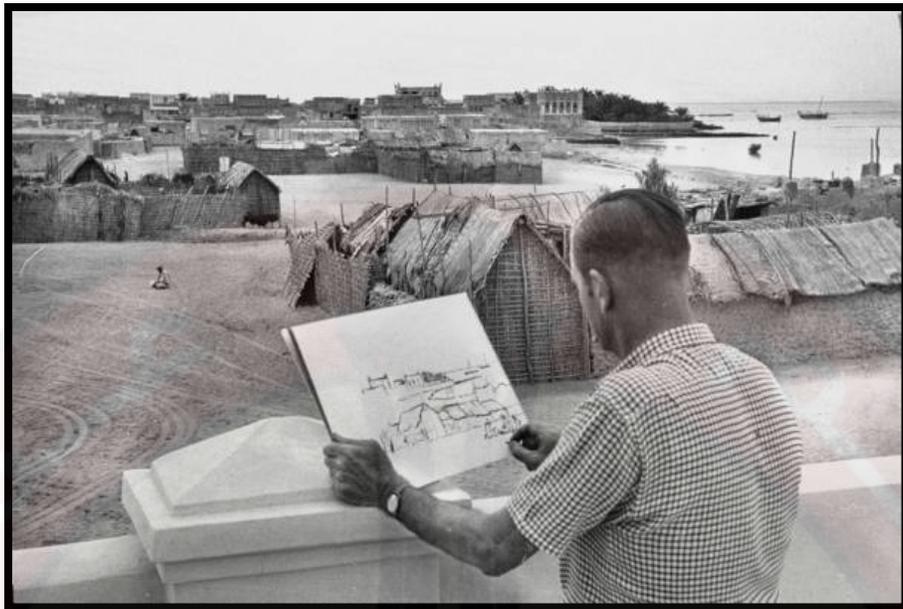
بلگريف - Belgrave











بلكريف - Belgrave





#~

uuuuuuuuuu

أصل اليوميات باللغة الإنجليزية
English Diaries before translation

,,,,,,,,,,,,

Forward

Sir Charles D. Belgrave was the British adviser to the Government of Bahrain during the years 1926-1957, a role that effectively saw him become the island's chief magistrate, top administrator and in many respects a de facto ruler. For these years, his diaries of 1757 pages not only convey personal reflections on life and society in Bahrain, but also provide first hand accounts of key events and personalities that left their mark on its recent history.

From a human rights perspective, these diaries are valuable for understanding of the root causes of the enduring political and human rights strife in the island, as they provide rare glimpse into prejudices and practices that long shaped the relationship between the rulers and the ruled on the island, and which continue to drive and inform policies to this day.

Given the length of the document, we at BCHR saw fit to publish only certain extracts of the diaries; specifically those entries which we believe would contribute to activists' understanding of the current state of affairs. These entries are published unedited

to preserve the original gist and tone. Our role was limited to selecting which entries to publish, however BCHR assumes no responsibility as to opinions and information contained therein. Parts that were left out are replaced with (..) and the reader may want to refer to the original version for further reading on this link:

<http://www.scribd.com/people/documents/939115/folder/17014?page=1>

As a work in progress, we intend to publish further annotations in the future to help explain vague entries of the diaries.

For any comments or more information regarding this document, please contact the president of the BCHR, Mr. Nabeel Rajab.

Friday 2nd April 1926

The view over the water at sunset time is gorgeous, & crowds of sailing boats going to & fro, & to the other island, Muharrak, where the Sheikh's old father Sir Isa bin Khalifa, who was deposed, sits in his castle & sulks, & tries all the time to stir people up against the present ruler, assisted by his wife who is an alarming old lady of seventy who used practically to run the whole island, executing people, beating them & taking their property without even any show of a trial. He was offered a pension but has refused to touch it at all, altogether a most inconvenient personage. I shall have to call on him.

Monday 5th April 1926

The pearl divers, from whom all the wealth of the place comes, are actually slaves, capable of being handed from one Arab Captain to another, bought & sold. Really the system used to be ghastly till Daly attacked it & fought some of the battles.

Thursday 8th April 1926

Met Abdulla, the "villain of the piece" Hamed's brother. He looks a villain, a black beard & very gorgeous but more intelligent than old Hamed. Mostly pearling cases & land rights.

Thursday 6th May 1926

Spence came blustering in, in a furious temper, about some charges made on some cement he had imported & kept me talking for an hour and a half, all the time he was simply shivering with anger - an ill conditioned bad tempered fellow, not a gentleman & absolutely without tact or manner. very unsuitable for the job. He talks to the natives as niggers & shows how he dislikes them which isn't the way to get trade for his firm.

Sunday, 16th May 1926

Court from 7-8.30, then came back & breakfasted & went out afterwards for a long expedition in the Sheikh's launch to a certain island which he owns & where he wanted me to look at the irrigation possibilities of a spring.

Tuesday 18th May 1926

The diving season begins in a few days so crowds of cases before the Courts, boat captains suing their wretched divers, & a few divers daring to complain against the masters. I told one white bearded old Jew that he was a shark - he seemed delighted with the idea! One can spot a "Narkhuda", boat captain, & more so a "land narkhuda" actual owner of the boat, from a mile off, they are usually corpulent handsomely dressed personages with a bit of a money lender look about them - actually slave owners. Daly has done wonderful things for the divers, insisting on their having proper accounts & passing laws to that effect. The system has been going for a couple of years now, & they are just beginning to understand it. The divers are really just like animals, mentally, & unintelligent ones at that.

Sunday, 23rd May 1926

The Sheikh's business takes up a good deal of time, he has heaps of rents to be collected & altogether a great deal to do.

Sunday 6th June 1926

After tea we went out in the Land Dept. car, saw the surveyors at work mapping various gardens, & then drove to the garden of an old man who lives near the Portugese fort who has been a tenant of the Sheikh's for fifty years. They all want me to go out & see the gardens now hoping that I will let them off some of the rent.

Tuesday 22nd June, 1926

Then to call on Sheikh Mahomed, the other brother; he is the scholar of the family, an insignificant looking man with spectacles, very mischievous though & a great oppressor of the poor.

Saturday, 24th July 1926

Closed the contract for the sea wall, 1,22,000 rupees, myself I think its a good bargain, & I did all the bargaining.

Monday, 26th July, 1926

Sheikh came in the morning & passed judgment on the man who was banished from Bahrain for being implicated in a political murder, & who returned without leave & came to the Sheikh's house. He is a cousin of the sheikh's, one of the Khalifa family, which is the Royal Family here. The Sheikh was lamentably unfirm with him & practically told him

that he was sorry to have to give him six months hard labour, but hoped that he would get off easy in prison. I shall see that he is treated just as any other prisoner.

Thursday, 29th July, 1926

The Sheikh wants his kinsman in prison to have special treatment, not to wear convict clothes or to do any work, & to have food from the Palace! He seems to forget that the man was responsible for murders. Of course it wont be done.

Tuesday 3rd August, 1926

In the morning I went over the plans of the sea wall & called on one of the men whose ground it cuts through. He was quite amiable & we arranged everything satisfactorily.

Wednesday 4th August, 1926

After calling on Daly we motored out to Budayia, a town along the coast, to see Armstrong, the Engineer, who is boring wells out there. Rather a nice little place right on the shore. It used to belong to the Dawasir Arabs before they were turned out & is now practically deserted - an Eastern version of The Deserted Village.

Saturday 21st August, 1926

The Khalifa family is the Royal Family of Bahrain, & very much so. They are paid allowances by the Govt & do nothing apparently considering it infra dig to do any work, they are lazy conceited oppressive people for the most part, living on being royalty.

Saturday 25th September 1926

The Shaikh agreed to buying the house & land adjacent to the new offices & our house if we can get it at cost of Rs 10,000 from the State, which I hope will be done by selling the house as building material.

Tuesday 12th October 1926

Mahomed Sharif called to ask about some land of his which was to be given as compensation for some taken for the sea wall. Before the meeting the Sheikh & I & Barrett inspected a house to be bought for road widening.

Thursday 14th October 1926

The garden belongs to Sheikh Mahomed. The tenants, some wretched Bahrainis, came up with 5 rounds of ammunition which they had picked up at the place.

Thursday 21st October 1926

Sheikh Mahomed & a long case about his tenant. He is always pinching his tenants for more money, a mean little man & very stingy.

Saturday 12th November 1926

Went a drive after tea & then up to the Palace to meet the Shaikh who sent for me. He is very fussed as some of the Bahrainis, Shias, sent him a petition asking for the return of the old Shia Kadi Shaikh Khalaf, who was sent away, for the second time, for taking bribes, about six months ago. I knew that there would soon be an attempt to get him back. The Shaikh is as usual terribly weak minded about it & spoke of possibly getting him to give guarantees that he would behave properly - an impossible idea. I told him that I was sure if he allowed the man to return there would be trouble. He said I was to sound the chief men of the Baharnis. The same evening old Abdu Ali bin Rajab came in & begged me to prevent Khalaf from returning.

Sunday 24th October 1926

Painted in afternoon then motored out to see a garden on Budeya road, it was cultivated by some Bahrainis for 30 years & now claimed by old Sheikh Isa's wife who produces a valid document gifting it to her by Isa 20 years ago. He used to give people land without ever seeing it & usually it belonged to somebody. Naturally he is unpopular among the Bahrainis who are the original owners of the island.

Tuesday 4th January 1927

Ali bin Rajab, the leading Bahraini, talked much about the plot which he & others, & the Shaikh, are hatching against the Shia Quadi. They propose making another one who is to oust the present Kadi. Walked out to the palace, very windy day. Then old Ali Rejab called again, then the head of Muharraq police.

Sunday 9th January 1927

Kanoo came in to see about his land, I detest him. The Shaikh is afraid of him & he knows it. The Shaikh was prepared to give him whatever he asked for.

Wednesday 12th January 1927

Kanoo came to call in the morning before breakfast. He stayed 1½ hours, which made me late. He is a fat elderly man, always in white, with rather a Jewish nose & spectacles, one eye slightly squinting, very oily & thoroughly unpleasant. He never speaks without mentioning his money & his belongings. He came with two of his clerks & three servants carrying account books to show his claim to some land which the Govt took over. He seemed very injured at my doubting his possession of it which as he had no title deeds I certainly did.

Thursday 20th January 1927

Joint Court in morning. A tiresome case in which has completely gone back. A owed money to B. A had 24 shares in 3 gardens part owned by various others. 10 months ago the Court, Shaikh Hamed & Daly, ordered the whole property to be sold to satisfy creditors. The land was put to auction & no one objected. Three days ago sold & the purchasers paid, upon which several of the sharers wrote to Hamed & said they were much injured & he promptly cancelled the sale. Result; the plaintiff & 2 purchasers are all furious. Kanoo's clerk called about the two plots of land.

Thursday 27th January, 1927

He [The Shaikh] was trying to persuade Barrett to approve of his going back on a murder case, in which one of the royal family was guilty 2 years ago. They didnt dare to open it up while Daly was still here, but now all these cases are being started again.

Thursday 10th February 1927

Tried to get the Shaikh to give a decision in the Khalifa Inheritance case which has been going on for 26 years & involves about 200,000/- worth of property. We have practically finished it but suddenly it has opened out again owing to an obstinate old person called Fara bin Mohamed.

Friday 11th February 1927

Rather annoyed at Ali b Khaled being present, he lately served 6 months for being mixed up in a murder case, banished, & came back without permission.

Saturday 12th February 1927

Went down bazaar in the morning to see the Shaikh's property. He proposed to lease a bit of land & 3 amaras for 1000 & didnt realise the amaras, alone, brought in 750/-!

Sunday 13th February 1927

Abdulla bin Jabr came in about the house which he is selling to the Shaikh, at much more than it is worth. The Shaikh wont take any part in it & leaves it to me. Settled at 21 thousand including the adjoining property which is too dear, however.

Monday 14th February 1927

Not many people there. The Barretts came in afterwards, & later & then Ali bin Rejab, as usual talking about the Kadi. The Shaikh insisted on returning some land to Ali b Khaled who is a cousin of his & was in prison. I should like to see him chucked out of the place.

Wednesday 23rd February 1927

Shaikh Abdulla came to call & stayed overlong. Still he was very interesting & talked with much sense & humour about the Quadi, who he dislikes, also about Persians who he loathes as they are very arrogant and claim that Bahrain should belong to Persia.

Wednesday 23rd March 1927

Took a Case in afternoon, a claim by some Bahrainis that some of the Gardens owned by the Dawasir, & now being returned to them, are "wakf", dedicated property. Evidently they were, but 60 years ago the Khalifa Shaikhs took them, & then sold them to the Dawasir. The Bahrainis rented them but as they considered it haran they paid something every year to the Mosque to which the gardens were dedicated. Interesting case. Heard & cross examined about 12 men.

Thursday 24th March 1927

Sh Mohamed came in, I dont like him, he has constant lawsuits against his tenants & is always squeezing money out of them, a mean little man.

Saturday 26th March 1927

I personally consider the return of the Dawasir is a great mistake, they oppressed their divers & the Bahrainis & were arrogant & truculent, but they are more like Arabs than these people. Motored out to the Shaikh's in the afternoon in his new Studeloker, a large comfortable car. He wanted to show me a letter from Bin Saoud, Sultan of Nejd, approving of the return of the Dawasir to Bahrain, & also to discuss the question of their rights. He looks at it all in quite the wrong way considering that the Dawasir are the oppressed prodigal sons, naturally they are all getting at him to grant them favours.

Monday 28th March 1927

Took cases in the morning. Shaikh Mohamed came in with a case against one of his tenants, a miserable old man who owed him Rs 4000 & certainly couldnt pay. We put him into jug on the chance of the money being forthcoming. Sh Mohamed is a mean little man, more like a shopkeeper than a Shaikh, he has no style or manner but much conceit and much meanness.

Thursday 6th April 1927

The Shaikh came in the morning & I went with him up to the Palace, he was slightly less fed up with it, sat on all the chairs & kept on pulling in & out the awful folding bed sofa - I doubt its lasting long, also the grandfather clock. His boys played trains with the beds, a month will see the furniture all smashed up. Then motored down the town to pay calls, first on the old Kadi, Shaikh Quasim. He is very old and blind but a fine old fellow with a silken white beard. He was very nice & most flattering, stayed about an hour with him, he expressed his entire disapproval at the diving Court & says the state of the divers is deplorable. Then to the house of Abda Ali, the chief Bahraini, a great big house rather nice inside with a square courtyard surrounded by a sort of cloister, I had given him no notice of my coming so found some confusion & him directing servants who were sweeping & laying down carpets in one of the rooms, a small one nearly occupied by a huge carved Indian bed & three big brass bound chests. A lot of women & children about, one pretty little girl, aged 3, with painted eyes & purple silk clothes embroidered in gold, was the child of the favourite wife, so the head servant told us, & knowing this always ill treats the other children, takes their clothes & ornaments & toys. Abdel Ali sent a message to the new Kadi (Shia)

Sayed Ednan to say that I had come & the Kadi came round from his Meglis nearby to call. He arrived with a retinue of followers, Baharnis. He is a little man, quite young with really an extremely nice expression, he looks like a religious man, though very young, not much over thirty I should think. He has a little black beard which he fingers & wore a huge black Shia turban & a long black aba and white underneath. He was very nervous & evidently doubtful as to how to behave. To my surprise he smoked cigarettes, he took one out but did not offer one to me till one of his followers nudged me & then he hurriedly gave me one, again, when I left I said goodbye to him as I always do & he stood in the room, I & the owner of the house walked out, one of the men whispered to the Kadi, evidently, that he should accompany me so he hurried after me to the door. Altogether I liked him, he was unaffected & simple & looked a decent fellow. We talked about the history of Bahrain and about agriculture. Got home by lunch time. Motored out to Suk al Khamis & back by the Budeya road in the afternoon."

Thursday 7th April 1927

(..) Sh Ahmed b Mohd, a daft looking creature much favoured by the old Queen who is giving over a lot of her, & Shaikh Isa's property to him, he owns the gardens adjacent to the road.

Friday 15th April 1927

The Shaikh talked about the Dawasir, wants to pay them back the rents of their confiscated property for three years. Absurd, when they left they were told that if they went they would forfeit their estates & all debts. I am tired of them, arrogant & oppressive people & the Shaikh is ridiculous the way he makes up to them. He wanted me to pay them out a cheque for Rs 60,000 - a pretty big sum. Of course I didnt but said I'd see Barrett about it first. (..) Looked up the Dawasir secret files, all very interesting, telegrams from Viceroy, Thomas (then Colonial Sec.) & the complete history of their intrigues with bin Saoud who egged them on to get up against the Government. Found that they had been clearly told that if they left the place their estates would be confiscated. Showed this to Barrett who definitely agreed that they should not be given back rents & said he would support me. Its a trifle difficult but as B absolutely agrees I shall make no payment & write to the Shaikh tomorrow.

Saturday 16th April 1927

Went down the bazaar in the morning to assess the value of the repairs done to some of the Dawasir property. Went round with a committee of notables, some of the people made a lot of row claiming to have done more than they actually had. Court in the morning. As usual Sh Mohd had several cases against his wretched tenants.

Saturday 17th April 1927

Ibrahaim Kamal called in the afternoon & gave me a lot of interesting information about bin Saoud whose power is apparently on the wane as the Akhwan, his religious chiefs, have him now under their thumb & have ordered him to do various things, wash out customs, which they say is "Haram" (forbidden) also motor cars & telegraphs, & to forbid the Holy Carpet to come to Mecca besides the forcible conversion of the Shia Mohamedans on the coast.

Wednesday 20th April 1927

The Shaikh came in the morning & I went with him over to the Agency where we stayed about two hours. He is very sorry that Barrett is leaving. Discussed the Dawasir question. Barrett looked over the Dawasir file apparently for the first time. Finally having said that he would support me he said that he would leave the decision to me. Not at all what I wanted as knowing that the Shaikh has been persuaded to agree to the Dawasir views I am loath to appear the deciding factor in turning it down. The Shaikh argued that if they were not paid back their rents they would always feel sore about it, thinking themselves entitled to them, also the usual talk about the great importance of pleasing bin Saoud.

Wednesday 27th April 1927

Sh Abdulla came in to suggest taking special precautions about preventing any fuss in the town by Baharnis.

Friday 29th April 1927

Sitra is a biggish island with several villages & a lot of palm gardens confiscated by the Govt from the xxx some relations of the Khalifa family called Khalid who murdered several people, Bahrainis, at Sitra because they hadn't paid their rents. Its rather pretty, the palms grow right down on the shore & are reflected in the sea.

Saturday 30th April 1927

Arrived at the Shaikhs & found all the house servants arming & preparing to come out to rescue me, imagining that the Baharnies had made trouble.

Monday 16th May 1927

Court in the morning. Sh Mohamed came in about his endless land cases. I get sick of them.

Tuesday 17th May 1927

I see another row ahead, about the Ruling Family; claims to huge tracts of land 'given' to them by Sh Isa - shall try & wash it out. (..) Afterwards sat on the roof on carpets with cushions in quite the oriental style. Hagi Abda Ali Rejab called & stayed some time, then Alban came in to discuss the matter of the Landing Coy case.

Wednesday 18th May 1927

Went out in the afternoon to a place called Dimistan to see about a dispute over a date garden between one of the Dawasir Shaikhs & a Bahraini. It turned out to be entirely about one tree. A lot of feeling on both sides. (..) A party of escaped slaves from the mainland came in to seek protection, blacks, an old man & wife & several sons. They often come over here & are given freedom by the Agency.

Sunday 5th June 1927

Settled with Kanoo about some land then went out & called on Ahmed b Khamis at Senobis, an old Bahraini who had been so much oppressed by the Khalifa that he was made a British subject as a sort of safeguard. He told awful stories of the wicked doings of the Khalifa family & especially Sh Abdulla & his old mother! I quite believe some of them.

Wednesday 8th June 1927

(..) an old personage from Bushire who claims Rs 5000/- from the Gov for some date gardens taken from his family 100 years ago by the Khalifa - an awkward case as it was admitted & ordered to be paid under the Shaikh's seal.

Tuesday 21st June 1927

Meeting of Biladya in morning. (..) They then proposed a reduction in house rents, "for the benefit of the poor who find it difficult

to pay". I suspected this so suggested that only owners of small houses paying 8 annas each. Actually the poorest people should have a reduction of half - this caused an uproar, as I expected, as the whole idea was for the benefit of the members of the Council who mostly own several big houses & are taxed high. (..) Talked much of the time with the people of the village about some gardens & water rights. The old man come & shout but they mean no harm. (..) Parke came to see me after dinner very angry & upset at the affair of the motor accident. It appears the passengers were two of the clerks of Abdulla Kuseibi, whose brother is bin Saoud's Agent in Bahrain. Parke questioned them & they denied any knowledge of the accident - obviously lies - so he put them in prison. Kuseibi came & asked for their release, Parke refused, K rushed out to the Shaikh, as usual, & got an order to release them which Parke had to obey. Insufferable. The Shaikh ought not to behave like this, but he always does. Alban very angry about it too.

Thursday 23rd June 1927

Met the Shaikh at the palace by appointment & told him that he had done wrong to Parke by countermanding his orders. He seemed to understand & was quite amiable but continued to wish to get the men off because they belonged to K. The whole thing is that he is terrified of Bin Saoud who is the bugbear of all the Shaikhs in the Gulf. They dont seem to understand that he wouldnt have a chance unless we backed him. The Shaikh then went to interview Alban who gave him a sound ticking off, he asked me to come too but I left him at the door - to his regret!!

Sunday 26th June 1927

Went out to a garden before breakfast to decide about a dispute, as usual between Shaikh Mohamed and one of the Baharnis. Both claim ownership of a piece of ground between two gardens. Apparently both had owned it at different times. Finally ordered the Bni to take oath that he had planted certain trees - he refusing the Garden to go to Mohamed.

Thursday 7th July 1927

Some of the Dawaris there, as usual sulky over a question of some land in the market which after the confiscation was gifted to the town. The Shaikh as usual was quite prepared to pay them over Rs 20,000 for it! This will not be done.

Friday 15th July 1927

Motored out to Rafaa to see about the land for sale, very unwisely the Shaikh called & drank coffee with one of the Khalifa so we dawdled & arrived to find all the prospective buyers arrived & very cross with each other - however settled the dispute.

Tuesday 16th August 1927

Interviewed some Baharnis who were ordered some years ago by the Shaikh to take blood money for two men, relations, murdered by some of the Shaikhs, they refused, & have continued to refuse to take it. I quite sympathised with them. The case was badly judged & wouldn't stand for a moment in any court of law. The finding did not say that the accused were guilty but only the amount of the blood money to be paid.

Tuesday 23rd August 1927

Ladies of the Khalifa family, it appears, can NEVER appear in Court, if, as is not unlikely, one of them murders someone I wonder what would happen - according to their ideas - nothing, in this case the Khalifa lady is said to have ordered a girl to be drowned.

Monday 29th August 1927

Then to the Wakf Department where the Kadis as usual asked for many things, larger chairs, coffee & of course more money also clerks. They want to take on some old men who are no good at the work but are near relations of the Kadis - the usual thing,

Saturday 17th September 1927

Shaikh Mohamed came in the morning about the Amir of Mubarrak who is up before the Joint Court for taking money off his men & putting it into his own pocket. Sh Mohd of course had many excuses for him as he acts as his rent collector etc. However they took the case & gave him 3 months in prison, a bit of a surprise for him I expect. Alban pushed the Shaikh into doing it, of his own accord he would have let him off scott free.

Friday 23rd September 1927

To Sitra Island where I spent the day mostly trying to persuade the people to take up land at a nominal rent on long lease in order to increase cultivation. They were most suspicious & would agree to nothing thinking that somehow the Govt would "do" them.

Thursday 13th October 1927

Motored to Rafaa with Brenfeld to see some land which he & Mohd Ali Zainal are buying.

Wednesday 19th October 1927

Took the case of one of the young Shaikhs who had beaten a Baharni made him pay Rs 70 & a set of new clothes for the man and his father, & I dont intend to let him sit on the court as a magistrate any more.

Saturday 12th November 1927

He is very fussed as some of the Bahrainis, Shias, sent him a petition asking for the return of the old Shia Kadi Shaikh Khalaf, who was sent away, for the second time, for taking bribes, about six months ago. I knew that there would soon be an attempt to get him back. The Shaikh is as usual terribly weak minded about it & spoke of possibly getting him to give guarantees that he would behave properly - an impossible idea. I told him that I was sure if he allowed the man to return there would be trouble. He said I was to sound the chief men of the Baharnis. The same evening old Abdu Ali b Rejab came in & begged me to prevent Khalaf from returning. The Shaikh was very cross & worried about it.

Sunday 18th December 1927

Ahmed talked about the oppression of the Khalifa family in the old days. If any of the Baharnis were known to have a decent house, donkey or daughter they were robbed of it by the Shaikh, specially by Sh. Isa & Abdulla.

Thursday 29th December 1927

Went out in afternoon to Sherakhan to see a garden which one of the Dawasir Shaikhs is mortgaging with us for a loan. He said it was worth 21,000/- & we estimated at 7,000/-.

Tuesday 3rd January 1928

Looked at a bit of ground claimed by Ahmed bin Abdulla, one of the Dawasir Shaikhs. He wants us to give it back or compensate him. Interviewed Mohamed Sherif about a bit of ground near his house.

Wednesday 4th January 1928

One of the relations whose allowance was clipped, son & brother of two of the Royal Family who were convicted of murder some years ago - has settled on the Shaikh & refuses to depart unless he gets his allowance back, also he threatens to go & tell Bin Saoud, the Shaikh is dreadfully agitated & wants me to give it back - instead of telling the fellow off & sending him home he wants to give in to him "because he has a bad tongue". Anybody can get round him, he is really hopelessly weak.

Saturday 14th January 1928

Ghaus came to call & talked about the cinema. He is starting one in Bushire as well. Saw the Shaikh for a moment, he agreed to reduce cost of the ground for the cinema.

Thursday 26th January 1928

Went round to the meeting of the Meglis Urfi, the sort of commercial law court, to support the newly appointed president, a Shaikh of the Khalifa family.

Saturday 28th January 1928

The Shaikh has been bothering Barrett about another of the murder cases of his own relations. Some of the Shaikhs, 4 years ago, shot up a lot of Baharnis at Sitra & then bolted to the mainland. They were judged guilty by the Shaikh and sentenced to death if they returned & their estates confiscated. Now he wants to wash out his judgment & bring them back. It has now been compromised & they are to be tried if they come back & stand trial, by the Shera Court.

Monday 30th January 1928

Court in the morning. The Shaikh came in on his way back from Muharrak where he spent last night, also Shaikh Rashid Court. Sulman told me that Yusuf Fakroo, a big merchant of Muharrak, had been asked by the Shaikh to "square" the witnesses in the Khaled case. Went over to the Agency & borrowed the case itself & had a talk to Barrett about it. It is really a scandalous business. The two Khaleds, near relations of the Shaikh, got annoyed with their Baharnas, tenants who didnt pay rents for their gardens at Sitra. In order to make them pay they attacked a village in Sitra, killed several people & bolted to the mainland. They were banished & their estates confiscated. This annoyed them. They returned one night & attacked another village at Sitra & shot nine people. Thirty

four witnesses saw them do it. They got away again. The Shaikh was in Persia, hunting, & was recalled. He tried the murderers, servants & slaves of the Khaled Shaikh, & the two Shaikhs themselves were tried although not present & sentenced to banishment or death if they came back. The others, retainers of the Shaikh, got terms of imprisonment. Lately the two Khaleds have been worrying him from the mainland & the Shaikh says that because they have been having such an uncomfortable time & are living on dates in a grass hut the judgment should be reversed & they should be allowed to return. Barrett, to my mind very weakly & unwisely, has agreed that there should be a new trial before the four Kadis. The Shaikh is delighted & says he hasn't ever been so pleased so his murdering relations are to be allowed to return & to be tried again, in the meantime he is trying to persuade the relations of the murdered people to deny their evidence so that there need not be any trial at all. There is not the least doubt that they were guilty & in my opinion it is a most scandalous affair.

Monday 20th February 1928

The Shaikh cancelled an order of banishment on a thief because the head man of the fellow's tribe bothered him to do so.

Tuesday 13th March 1928

Sh Mohamed called in the afternoon expecting to meet the Shaikh here but he didnt come in & to come tomorrow instead. He stayed 1½ hours. I am sorry that he has been chosen as the one to go to Geneva with a letter to the League, he is a mean unprepossessing little creature and I fancy very anti English, full of anti English ideas picked up in India. His great feature is meanness, as usual he complained of the doings of his wretched Baharni tenants who he squeezes as much as possible. (..) Yesterday night Abdulla b jabr came in & had a long talk about the Dawasir business, said that what the Shaikh really wanted was that PR should give him a letter saying that he was not to pay back the rents so that he could tell Bin Saoud that he wanted to but could not do so. The PR talked about it a few days ago and was entirely against giving them back.

Wednesday 14th March 1928

The P.R. has entirely altered his ideas about Dawasir & is going to let the Shaikh give them their money back, though the Shaikh himself is not really very anxious to do so as long as he can excuse himself by

saying the Resident wont allow it. I am furious, its a mistaken policy & bad that we should change about so in the matter - cant see why it is unless to butter up Bin Saoud. Really the P.R. is doing a big lot of harm here, so far everything he has done has been retrograde. Makes it awkward for us & also bad for British prestige. Mohamed & Abdulla came to see me first & the Shaikh came late. The Shaikh was very fed up & looked cross & uncomfortable. Sh Mohamed brought the reply of Sh Isa to the Residents request that he would write a letter saying that Bahrain was under Brit protection. His reply was more or less "You say that we are independent but under your protection externally - how are we independent if I am not the Ruler, if my son (Sh Hamed) acts against my wishes and if he employs Englishmen in his Govt and Indian police, all of which I disapprove. Also he complained against the money from the Customs going to the Bank. The Shaikh looked exceedingly uncomfortable, he sat on the sofa, his legs curled under him, looking like a small boy whose bad school report is being read out to him. The gist of Isa's objection was that Bahrain is supposed to be independent but is run by the English. The PR's reply was that the Govt could not exist without our help in it & in return for our external protection we must have some say in internal government. The meeting lasted 3 hours. The PR also talked about Dawasir show & told the Shaikh he could pay them the Rs 68,000/- The Shaikh seemed pleased at that.

Thursday 15th March 1928

Had an hour's talk with Resident first. He approved of the tutor being brought. Yesterday he talked of the Khalid case and is going to let the murderers come back - entirely wrong in my opinion.

Saturday 20th April 1928

Sent 2 tenants of Sh Mohd's to prison.

Saturday 10th November 1928

The Shaikh then asked me to approach Abdu Ali, chief of the Shias in Manama, and Ahmed bin Khamis, a very fanatical Shia leader from Senobis, on the subject of the new Kadi to be appointed. He paid me a compliment by saying to Barrett that I was the only person who could do anything with Ahmed bin Khamis. This man hates the Khalifa family as he has been grossly oppressed by them in the past.

Wednesday 21st November 1928

Had a meeting of the Shias from the villages in the morning, about forty men. They assembled on the veranda and drank coffee. I sat in my little office at the end of the veranda and each man was brought in separately and asked his opinion about the three Kadis. They all voted for three persons, except a very small minority, Sh Abdulla, an old man from the mainland called Ali bin Rasan, and one called Baker who is a nephew of the banished ex Kadi Shaikh Khalaf, suspected of possibly being pro-Persian because he has relations in Mohammerah. It was a most orderly and well conducted meeting.

In the afternoon the Shaikh came. He was very obstinate about the Kadi business having been got at again by Abdu Ali, who he seemed to believe in, probably because he thinks he may be more liable to bother him. Finally he told me to consult with Barrett and let him know what we advised. He does not see that having taken the vote of the people we cannot safely disregard it.

Thursday 3rd January 1929

Meeting of the Municipal Council instead of the one that should have been on Tuesday. Very dull and very long, mostly about imports of vegetable ghee and short length bales of calico. The Shaikh did not attend. He went out hunting. He appointed Zayani as President. I hear that the Shaikhs are very annoyed at his appointing a merchant as president in his place when there are so many of the Shaikhs who could act for him.

Wednesday 9th January 1929

Talked to him about a case in which a man was very unjustly treated but he wouldnt do anything about it.

Thursday 10th Jan 1929

Court. Shaikh Sulman came. After the Court we discussed the question of the Kadis and Sulman said that the Shaikh was going to appoint Abdulla in Manama and Ali bin Hassan outside. Abdu Ali and three of his supporters came in the morning saying that the Shaikh had sent them to try to persuade Shaikh Abdulla to agree to there being more than one Kadi but Abdulla said he had given his answer to me and had nothing more to say. Shaikh Sulman was very bothersome about asking for more pay.

Sunday 13th January 1929

Visited the Shia School at Suk al Khamis. There are 26 boys there, mostly quite small. They have been there for about three months. They have learnt quite a lot and did quite complicated sums. Both these schools were started by me and would certainly never have been started by anyone else as the Shaikhs have no sympathy with the Shia inhabitants of

Bahrain.

Sunday 20th January 1929

Drove out in the afternoon. Did some gardening before I went out. In a month the garden will be looking really gay. Flowers are just beginning. The new Kadi, Shaikh Abdulla, came to call on me before dinner with his supporter Abdu Ali bin Rejab.

Thursday 24th January 1929

Went along to the Meglis Urfi in the morning to talk to the members about being late and not attending. One of the Shaikhs, Hamud bin Subah, is the President and seems to find it quite impossible to keep them in order. He is very pompous and very stupid and is paid a most absurdly large salary for sitting on the Court. The members are twenty of the leading merchants and all know far more about everything than he does.

Monday 4th February 1929

Court. Had a long talk with Parke and Shaikh Sulman about how this case is to be taken. The Shaikh sent him in to discuss it with me. The Shaikh's idea is not to have a proper trial at all but to have the men up, sentence them and have them executed secretly. Of course Barrett would never agree to such an arrangement. We decided that the Shaikh should not be on the Court as he is the person in one of the cases who they were trying to murder, I suggested Sulman, and Abdulla. As Abdulla is one of the people who is implicated he would be certain to condemn the men to shield himself, and if they accused him in Court he is quite clever enough to suppress any such idea. I think it would be a good move to put him on the Court.

Wednesday 13th February 1929

Went out in the morning to a garden out in the country to see about a land dispute between some of the Khalifa Shaikhs and the Imam

of a mosque. The latter claimed that the father of the Shaikhs had dedicated a large piece of a garden to a mosque, the sons wouldnt admit it. They all got very angry and abused eachother but in the end they all shared one car to drive back to the town in. These people are like that.

They

appear in Court and accuse eachother of every sort of thing and seem to hate eachother but half an hour afterwards they seem quite friendly and perhaps have a meal together.

Thursday 28th February 1929

Ahmed bin Abdulla al Menai, a retired narhuda who has given up the sea and set up as a landowner. He bought a garden which had belonged to the Khalids, the Shaikh's relations who instigated the murders and the attempt against him himself. When they were allowed to come back the Shaikh wished him to give up the garden. The Shaikh refused to see him himself so I have had to arrange the matter and very awkward too as I consider that the Shaikh behaved abominably about it. The man bought the gardens in the open market and the title deed was signed by the Shaikh himself. Whenever the Shaikh does a thing which he knows to be unjust or wrong he tries to hide behind me. He really is a terribly weak character and one can never depend on him. He goes back on his word without the smallest compunction and would let anyone down if it saved his face to do so.

Wednesday 20th March 1929

The cook is such a very messy looking fellow, a Persian, and lives in a very dirty Persian village where all the coolies were deported from Manama by Daly. They call it Thulma bad, meaning the village of oppression, but its official name is Adilabad, the pleasant village.

Thursday 4th April 1929

Before breakfast I called on the Kadi, Shaikh Abdel Latif. He talked about the business of the Mosque property. It appeared that 20 years ago Shaikh Hamed sold a piece of ground and then signed a document saying that he had gifted it to the Mosque, actually he sold it for Rs 2000 after a lot of bargaining.

Friday 5th April 1929

Abdu Ali came in the morning, before I had got up. He waited an hour and a half and then I saw him. He came with a message from the

Shia Kadi, Shaikh Abdulla, saying that he wanted to call on me. I know that he wants to talk about the Wakfs. At present they are in the hands of a man called al Medani but he wants to get them all himself.

Monday 8th April 1929

The Shia Kadi, Shaikh Abdulla, with Abdu Ali bin Rajab came to call after dinner and stayed for two hours. He was very well dressed in deep blue robes and a black abba and a huge round white turban, quite imposing, but being a very small man he doesnt show off clothes as well as some.

Saturday 13th April 1929

Went out with the Land people in the afternoon and marked out some land for sale.

Sunday 5th May 1929

Court. Some people of a village called Aali killed two donkeys belonging to some of the Shaikhs because they ate some green stuff in their gardens. It is a serious thing as in the past things like this have caused attacks on the villages and cases of murder. Nobody will say who did it so we said that if we were not informed in five days the whole village would be punished. The Baharna are really very irritating, for hundreds of years they have been oppressed and only in Daly's time they were backed up and now they have got very presumptuous and are too uppish. Its always the same with oppressed people when they cease to be oppressed. Went out to a place called Sahla in the afternoon and paid out some money to the people as the whole of their village was burnt down. It took a long time. These people have no manners. Not a single man of them said thank you, there were over 50 of them.

Wednesday 5th June 1929

Yesterday Prior went out to the Shaikh and talked to him about the Khalids and his other relations who are accused of being in the various murders. He agreed to send them all to the Shera Court to be tried. Of course they will get off but its a good thing to have them tried to let the public see that they can be tried like ordinary people.

Thursday 4th July 1929

Abdul Ali called after dinner, with no particular object. Talked most of the time about the evil doings of Bin Jeloui and Ibn Saoud. Abdu Ali loathes both of them. Slept indoors as it was so cool and windy.

Thursday 11th July 1929

Abdu Ali came to see me after dinner. He was really very interesting talking about the old days in Bahrain and the slave trade and the gun running and the wars in Bahrain between the Khalifa Shaikhs. The wretched Bahranis had a very thin time in those days.

Sunday 21st July 1929

Went to see Jasim Kanoo in the morning as I had asked him to come and see me and had forgotten to be in, I was up at the Fort when he came. He wants to rent a piece of ground, sea, on the side of the Manama Muharrak road like Khalil Moayad. We are now leasing on long leases, 99 years. Some of the people seem to understand the idea.

Saturday 27th July 1929

Went out in the afternoon looking for houses built on Govt land without permission. Made quite a haul.

Wednesday 31st July 1929

Started the case against Hamed bin Abdulla al Ghattam. Took the evidence of the relations of the two Bahranis who were murdered. To my mind there is absolutely no doubt that the man Hamed was with the people who attacked the house. He is a nasty little creature. The Court consists of Sulman and I and Abdulla. Sulman is very obviously prejudiced in favour of the accused. It is natural as they are all relations. The brother of the man asked if he could not appear instead of him as he was more accustomed to courts. Its altogether a most awkward business.

Wednesday 7th August 1929

Took the rest of the evidence in the Hamud bin Subah case. Sat till after one o'clock and began at eight sharp. He made a sort of statement at the end but nothing in it. I am less sure of this case than of the others but undoubtedly the men did not attack the village and murder a man for their own purposes. They took nothing and say that they got nothing out of it, but were promised a reward by Hamud. He is a fat smug person full of smug remarks. The case happened eight years ago and the son of the man who was murdered was at once put into prison by

orders of Shaikh Isa because he dared to say that the murder was done by one of the Khalifa. He was kept three days in prison, for no reason, and no notice was taken of the affair for six months, and then not much. There was never any trial or enquiry.

Thursday 8th August 1929

Called on the Shia Kadi in the afternoon and discussed the question of his sitting with the Sunni Kadi about the murder trials. He was extremely sensible about it, said it was quite an unprecedented idea and as their ideas on the subject of evidence, especially, are different they would most likely disagree and that would be very bad politically. He kept on saying why couldnt we take the case ourselves. Altogether had a most interesting conversation with him. One thing he said was that every one was satisfied with the present court, though there are no Shias on it, and also that all the Bahranis would be satisfied if I was on the Court that they would get a fair deal. He said it was far better not to send such cases to the Shera, Shia, as it required such very definite proof that in many cases guilty persons would get off through a slight lack of technical evidence. I told him if he did not agree the Shaikh would send it to the Sunni Court, if so he said there would be much feeling about it and very likely the Bahrani witnesses would not appear. He spoke about the Shaikh saying why didnt he take it himself or let his court settle the cases, and he very clearly saw the whole position because he said at the end whatever happens the responsibility will be the Shaikhs and in no case will anyone think that I have not acted in the best way.

Monday 12th August 1929

Mohamed bin Ali came to Court. He is quite useless as a magistrate. He brought in a paper from Shaikh Isa to be registered gifting him a certain spring and "the ground near it" so vague. It was dated a good many years ago. These gifts are one of the of the worst things that Isa did, he gifted away half the island to various relations who dont do anything with the land but sit like dogs in mangers and wont let anyone else do anything with the land.

Monday 19th August 1929

Abdu Ali called in the evening and I had a long talk with him, on the roof which is the coolest place. He really loathes the Arabs and the Shaikhs, he says that the Khalifa really consider that a Bahrani is worth

less than a dog and in the old days they showed it by oppressing them and shooting them and murdering them. He was very interesting on the subject of the various shaikhs, he thinks Abdulla is the best of them, if he was not so bad morally, and then Sulman and then Mohamed. The last is notoriously mean.

Tuesday 27th August 1929

Went to see a place where Kozaibi has been stealing some ground, no doubt about it, he has shut in a public right of way. Because he is the Agent of Ibn Saoud he thinks he is a law unto himself.

Wednesday 28th August 1929

We then had an inquisition on Ali bin Khalid the younger brother of Ibrahim, who was in prison for six months. He has been behaving badly and selling all his property, the result will be that he will come and beg from the Shaikh. They gave him a very good dressing down and settled to cancel the sale of one of his gardens which he made to one of The Shaikh's sons. He looked quite scared of them. Then discussed the matter of Kozaibi and the ground. All agreed that he was entirely in the wrong.

Thursday 29th August 1929

Looked at the ground closed in by Kozaibi on the way back. Found a large crowd of very excited Bahranis who complained that he had dug up a lot of their relations bones in a corner of the ground that is a cemetery. I encouraged them to get excited and told them that the boundaries were as shown by our surveyor.

Wednesday 9th October 1929

Had the Amir of Muharrak in and gave him a telling off, he is a fat useless one eyed rascal who never does any work and is said to drink, I told him that unless he discovered some places where they make liquor we should believe that he was in the game himself. He used to be Amir of Manama but I turned him out.

Tuesday 22nd October 1929

Went up in the morning to see Parke in order to avoid Shaikh Mohamed who I knew was coming in to bother about something. I found him waiting, with an injured expression, when I got back. He is fussing

about some land of his which he sold to Mohamed Yatim he evidently thinks he can get some more money out of him by pretending he didnt sell a piece that was really included in the sale.

Friday 3rd January 1930

Ayesha came to call, I went out as I wished to avoid her knowing that she would tackle me about the Shaikh not gifting some land to her son Khalifa who is not one of the sons who the Shaikh likes much. She expects me to get her husband to do something for him.

Sunday 19th January 1930

There is a great intrigue on organised by the Kozaibis against the Secretary of the Biladya. Abdu Ali came to see me and told me about it. He is a helpful old man and gives a lot of useful information. Dined with Prior and ate jugged hare, the one we got out hunting.

Wednesday 22nd January 1930

Court. Prior went to Katif, to my mind rather a rash proceeding as at the moment there is a lot of trouble over there about the oppression on the Shias who are mostly Bahrain subjects. I told him that very likely he would meet a demonstration there. He is to stay with the Amir and so it will be awkward if the Shias complain while he is the Amir's guest. (..) The village people are very friendly and I really believe they like me as I stick up for them. They said how much better it is to have the wakfs administered by themselves and me than by a Kadi and a lot of religious people who pocket all the money and spend nothing on repairs.

Friday 24th January 1930

Prior came back in the afternoon and said he thought that the Baharna in Katif had nothing to complain about. As he stayed in the castle of the Amir and saw nobody except the Amir's people he couldnt have got much of an idea about it. They told him that the man who had been put into prison was there for smuggling, this I am sure is untrue as he did not take anything back with him from here. I am entirely in sympathy with the Baharna. If only they did not own so much in Katif they would all come over here. They being Shias and the Govt there Sunni, and Wahabi at that, they have a very difficult time and are oppressed in every way.

Thursday 6th February 1930

Mubarak came to call in the morning and stayed an hour trying to get me to increase his allowance. These shaikhs are maddening the way they cadge for money. I pointed out to him that it couldnt be done, he was very sulky. He is a nice young fellow but very extravagant and great ideas of his own importance. He told me that he has 19 servants, men and women, quite absurd for a boy of his age with a young wife. I gather that she is very fond of show and not economical.

Wednesday 19th February 1930

Had a long talk with Haji Sulman the Arab Superintendent of Police. He told me a few things about the Amir of Manama who is a Khalifa, one of the royal family, and who does nothing but struts about with a belt full of pistols and daggers and carrying a sword but is very lazy and very useless and over paid. It seems that his force, armed watchmen, are treating people very badly. A case of a man making a lot of dud gold coins.

Sunday 2nd March 1930

Shaikh Abdulla, the Shia Kadi, and various others called in the evening to discuss the question of Baharna in Katif. He said that they were being oppressed in every way and some beaten and some killed. He asked if the Government or the Agency would not assist them. I said we could do nothing without definite reliable information and any action that was based on false rumours would do more harm than good. He seemed satisfied with the interview, he is very intelligent.

Thursday 18th March 1930

At some ground which one of the merchants wants to buy, a piece inside the sea road which will need filling. He is reputed the richest man in Bahrain but haggles about the price which is very low.

Sunday 23rd March 1930

Shaikh Mohamed behaved like a very silly small child, picking up the papers and playing with them and causing much delay and confusion. He has not the slightest idea of how anything should be done. He annoyed me very much by producing a letter which he has got out of the Shaikh saying that I am to find him a piece of ground in place of the one in his case with Mohamed Yatim, which he has no right to and which he

made such a fuss about. He then had the nerve to demand one of the two most valuable sites in Manama. One of them is the private property of Shaikh Hamed. He really is one of the people I dislike more than anyone else here.

Wednesday 26th March 1930

Discussed Shaikh Mohamed's outrageous demands for land, the Shaikh was really very annoyed at it. He told me to write to Kanoo and say that he would sell the piece of sea between the Customs and Kanoo's new shops for thirty thousand rupees. He has a most strange idea of the value of anything that belongs to him himself, it is not worth half the amount at present. I wish I could see their faces when they hear how much we are asking.

Monday 31st March 1930

Shaikh Sulman had a case about some land so with much show he moved his chair and had a chair sent for on which the other party sat. He seemed to enjoy this little performance very much and talked a great deal about it saying that if he himself brought a case he could not sit down while the defendant stood. I took the case which, as it happened, Sulman won.

Wednesday 2nd April 1930

Some business about one of the Dawasir Shaikhs who the Shaikh insisted on giving some money to encourage him to settle in their town of Bedy. He was very obstinate about it in spite of my telling him that we are now fifty thousand rupees down on our Budget. This is the worst year there has been since I came here.

Saturday 5th April 1930

Went into the case of land grabbing of the Kozaibis, Sulman was very angry about it and said they were entirely in the wrong.

Monday 7th April 1930

Mr Ashraf the leader of the Indian Mohamedans came to call. He discussed a question about the election of an Indian member on the Municipal Council, we had stipulated that as they only had a few people who were entitled to vote we would allow them to nominate a member subject to the Government approving of him, they got annoyed at this restriction and said that as long as this clause was inserted they would not

supply a member. The Hindus did the same. I pointed out to him that as theirs was a very small community it was very kind of us to give them a member at all, but he didnt seem to see the point.

Wednesday 23rd April 1930

Went to see some ground in the suk which The Shaikh is gifting to one of his sons, Ibrahaim, a silly one eyed creature.

Sunday 27th April 1930

Meeting of the Wakf Department in the morning which lasted till after one o'clock. The members are very simple people, Shias from the villages and they cant run a committee without me to show them how to do things. Its a nuisance not being able to start them off independently. They say themselves that the Baharna never agree among themselves, and certainly they never seem to, either now or in the past. They are very different to the Arabs.

Wednesday 6th May 1930

Two cases which I had to explain, one against a horrid little Shaikh called Khalifa bin Sulman who has been stealing wakf property. I dislike him more than any of the others, and there are several of them who I dont care for.

Sunday 15th June 1930

Abdel Aziz Khunji came in and tried to get me to lease a piece of ground on the sea road for 99 years at less than I wanted to get. I didnt, he is quite a decent old man but terribly old fashioned. (..) Khalil Moayad called, he stayed a long time and as usual told me that except himself and me there were no honest men in Bahrain, he told stories about the members of the Biladya, all to their discredit but quite funny. He said as for letting Shaikh Mohamed try and run the Biladya he wouldnt even trust him with a flock of goats. Abdu Ali came in also to talk about the future of the schools.

Sunday 29th June 1930

Meeting in the Court with Sulman about an inspection of date gardens which we are making as so many people have written in petitions to say that the crops are bad owing to the locusts. In no other country would the Government deduct a proportion of the rent by Government order because it was a bad year, here they often do it. The landlords

quite rightly say that when the year is unusually good they get no benefit so why should they exempt the tenants when it is a bad year. Shaikh Sulman is very annoyed and says it is all owing to Shaikh Abdulla whose tenants have not made any complaints against him, or rather claims for remission. We appointed a committee who are to go round and visit all the gardens whose tenants have complained, its a big job.

Monday 30th June 1930

Called on Shaikh Abdulla the Shia Kadi in the morning before breakfast to discuss with him the formation of the new Shia school committee. He was very pleasant. He discussed the Mission. He said how much he disliked Hakkens system of religious teaching which is to tell the Mohamedan boys that they have no religion, Mohamed is not even a prophet etc etc. He said that the other Missionaries who have been here do not behave like that, they say that their religion is better than Mohamedanism but they do not insult the Mohamedans. He then talked for a long time about the differences in Christianity and Mohamedanism, and the differences between Shias and Sunnis. He said really there was not such an enormous difference between us and them except that they rank Mohamed as the greatest of all prophets, after all they marry both Jews and Christians and count them as the next best religions after their own. Hakken used to be a prizefighter before he got religion and his methods are still those of a prizefighter. He really does a great deal of harm.

Wednesday 2nd July 1930

He discussed the case of the cultured pearl which took place last year. Shaikh Mohamed has been getting at him to allow the man to trade here again as he is Shaikh Mohamed's brother in law. I said I would send up the case to The Shaikh for him to see himself. He was rather tiresome about it. The man had filed a suit against the Indian in Bombay who sold him the pearl and the Judge had found that there was no proof that the man who sold it knew that it was a false one, this does not affect the case but they wanted us to cancel the sentence. The Shaikh is very tiresome when he gets on to things like this as it is difficult to argue with him, if he likes he can squash a sentence but he very rarely does so, what he wanted was for me to suggest re hearing the case or changing the sentence, I didnt do so.

Thursday 3rd July 1930

Dr Dame was there and talked quite interestingly, he has just come back from Dohar. He was saying that the Shaikh had a bunch of about a dozen young slaves, male and female, given to him by Ibn Saoud. One of the treaties which Ibn Saoud signed with us states that he will do his best to prevent slavery, yet he does nothing of the sort and gives his people presents of slaves. Dame also told how he was in the house of one of the Shaikhs sons and asked if the small child of the son would like to be vaccinated as there is always a lot of small pox there. The father said no as it was not well, then Dame asked if he could do some of the slave children, there were lots of slaves in the house, but the Shaikh said certainly not as if they were vaccinated his child might catch the infection. Dame pointed out that it was unlikely but the man said that it didnt matter if they all died as they were cheap and he could get plenty more. There is no doubt about the condition of slavery over there.

Saturday 12th July 1930

We had a case of a diver who was very ill out at the banks, his nahuda said he must dive and as the man was not strong enough to do so he made him stay overboard all day on the end of a rope, in the sea while the other man dived. A most inhuman piece of cruelty.

Monday 21st July 1930

Abdu Ali came to call after dinner and stayed a long time talking. He is seventy years old and says he has never known such a bad year as this for pearls. There is absolutely no trade at all.

Saturday 26th July 1930

The fault of most of the gardens here which belong to the Ruling Family is that they take everything out of them and never put any thing into them, they drain them. The Shaikh is the only person who ever spends anything on them. They are really not "gardens" but plantations of date trees with some other trees mixed in them.

Thursday 31st July 1930

Spent most of the morning dealing with the reports of the committee which visited the date gardens which applied for a

reduction in the rents. The reductions were fairly substantial in most cases. It is an unheard of thing in other countries for the Government to order a wholesale reduction in rents which are made between private individuals. It was the Shaikh who was responsible for it and most of his relations are very annoyed about it, and no wonder. Shaikh Sulman said that if this is done in the case of a bad year it should also be done if there is an extra good year and then the landlords should get higher rents also by Govt order.

Wednesday 6th August 1930

In the morning Jabr bin Masellem and Abdu Ali came to call and asked that the time of the close of the diving season should be prolonged. They argued that they all started late owing to the trouble with the divers at the beginning of the season.

Tuesday 19th August 1930

Discussed the question of boat owners who come in with sick men from the pearl banks and deposit them on the shore and then go off, leaving the men to die or to be picked up just as it happens to be.

Tuesday 26th August 1930

Discussed the site of the ground for the Baluchis who we are moving out of the place which is to be made into the new Quarantine. They are all servants of the Shaikhs and very troublesome people to deal with. Saw a man about a case of land grabbing by one of the shaikhs.

Saturday 30th August 1930

Went out to near Aali to settle a boundary case in the afternoon. Stayed there some time and walked over a lot of gardens, the boundaries between gardens are terribly difficult to unravel especially as the owners never know the boundaries themselves and leave it all to their tenants.

Thursday 9th October 1930

From there I went to the Shia school with Abdulla and we met the Shia Kadi and Abdu Ali and had another long discussion about schools and the new council. It went off very well and it appeared that the two Shia Kadis have been brought together over the question of the Education and are now on good terms which is very much better and will help us a lot.

Wednesday 29th October 1930

Mubarak came in earlier on about some land and when he didn't get what he wanted he cried like a small boy, really these young shaikhs are terribly soft, he is about twenty and has been married several years so ought not to behave like a small boy.

Monday 3rd November 1930

Before we went over the Shaikh sent for Parke and said he was to send some prisoners to work on the roads, Parke hates using any of them and was very put out so replied that if we put in more men he would be able to supply them. Sulman and I decided to fill the prison from the court so as to get some labour.

Sunday 30th November 1930

Called on the Shia Kadi before breakfast. He was very talkative. He disapproves of foreigners being able to buy and register land here. In Persia and Irak they are not allowed to do so

Wednesday 28th January 1931

Went round the town with Ali bin Hussein to see a lot of houses which need condemning as being a danger to the public, mostly at the back in the Baharna quarter. Some were really very dangerous, just on the point of falling down into the street.

Thursday 29th January 1931

I had Parke most of the morning and talked about the Police. He seemed to be very sort of nervous and agreed to everything I said. My idea is to wash out all the Indians by degrees and just keep a force of local men. He said he was sure he could train them.

Friday 6th February 1931

Wrote my diary most of the morning and worked at the History of Bahrain which is coming on well but I shall have to make two versions of it, one in full with all the information which I have "acquired" and the other a more censored edition.

Thursday 12th February 1931

Shaikh Abdulla's motor driver ran over and killed a girl in Muharrak and he hushed it up. A bad business and Parke is very angry about it.

Saturday 21st February 1931

In the evening Abdu Ali came in to call so I got him to talk about the history of Bahrain and made a lot of notes while he was doing so. His father was quite a leading figure in his time.

Tuesday 17th March 1931

Rashid bin Mohamed as usual asking for something, this time he wanted land to build a house as he says he dislikes living with his in laws.

Thursday 19th March 1931

Had a long talk to Shaikh Sulman about Shaikh Khalaf, we sent Mohamed Khalil out to him with a letter from Prior asking him to come to the Agency at four oclock Arabic tomorrow which is exactly the time of Friday prayer so that he should not take the prayer out at Berber where he is staying. He is to be ordered to live in Manama and not to take Friday prayer which is the exclusive right of the official Kadi. Mohamed Khalil found hundreds of people out there and the road full of people going out and coming in from calling on him. There will certainly be a lot of trouble about wakfs now that he has come back. Abdu Ali came to see us about it in the morning, he is very angry about it all.

Sunday 22nd March 1931

A lot of people came to see me in the morning and in the afternoon the two Shia Kadis and Abdu Ali and the one eyed mullah from Senobis all to talk about Shaikh Khalaf who they wish to be prevented from saying the Friday prayers which are the prerogative of the Kadi.

Saturday 31st October 1931

I thought that the Baharna looked unusually wretched and ill fed, probably owing to the bad season this year.

Wednesday 4th November 1931

Busy morning, a lot of people came to see me, Steele, Abdu Ali and others. There is a lot of bother about taking over Callenders spare electric stock, they want us to take it all but we have refused as they have over

£3000 worth of material which would last us for several years and we don't want to be responsible for it.

Wednesday 25th November 1931

Went down to see the Shaikh at the Joint Court and after some argument persuaded him to sign a proclamation forbidding Ali bin Seggar to sell or mortgage any of his property till the enquiry into the estate of his brother has been finished. He is administering an enormous estate and has it is said made most of it away.

Tuesday 8th December 1931

in the afternoon we motored out to a village called Kurzatan where I looked at some ground which was in dispute in a case. Very difficult to get an idea about it as the pieces which were claimed as wakfs are all in among the gardens with no boundaries at all.

Wednesday 9th December 1931

had a lot of people in among them Mohamed bin Subah who recently sold a garden which is wakf, but as he is a big man nobody wants the Government to take any notice of it!!

Saturday 12th December 1931

old Shaikh Isa came over for his usual annual hunting trip of three or four days, he is getting on for ninety but still keen on hawking, I hope the cold weather will finish him off, he costs the State over sixty thousand rupees a year and does no good, all the money is taken by his wife who gives it to her favourite relations and then asks for more.

Thursday 15th December 1931

M called on the wife of Abdu Ali bin Rejab in the morning. Went a drive in the afternoon with the Land Dept car, in the evening we had Father Lamb, the de Greniers and Major Holmes to dinner, quite a pleasant little party, played Bridge afterwards. They left at a reasonable time but Major Holmes stayed on till nearly midnight, a trying habit. Prior looked in for a few minutes before dinner and we discussed the little play which he is having, it is very broad, in fact decidedly "french". I think some of the people will be rather shocked, one scene is not to be rehearsed as we don't think the cast would swallow it if they knew about it beforehand.

Tuesday 5th January 1932

After lunch the Resident and Prior and I and the Shaikh adjourned to another room and we had a long discussion about the business of land tenure finally inviting Shaikh Abdulla and Shaikh Sulman to come in and join the discussion, which they did. The feeling of the Khalifah is that they don't mind anything except that the Baharna should acquire any rights to land. We decided to bring into force the old family law of the Khalifah that on the death of any member all land which he has been granted by the Ruler reverts to the ruler who can dispose of it as he pleases. It will be a good move.

Monday 11th January 1932

In the afternoon we drove out to Senobis and I called on the old Kadi with the intention of persuading him to organise a petition calling on the Government to take over the supervision of the administration of estates, in fact to start a sort of Public Trustee department. I have been pushing this idea for some years and we are now going to try and get it through so some support from the public would be a great help in arguing with the Kadis who will certainly oppose it.

Tuesday 9th February 1932

A sort of Strike started today, all the people in the bazaar shut their shops as a protest against the proclamation, very insolent of them but it only does harm to them. I went down the bazaar to pay calls but as the shops and offices were all shut I only called on Yusuf Kanoo who was very sensible in his views and entirely on the side of the Government, still this strike business is very tiresome as I know the Shaikh will be very fussed about it and inclined to give in. Afterwards I called on Abdu Ali who was also entirely pro Government. Abdulla bin Jabr came in from Muharrak having been sent over by The Shaikh to see what was going on. He reported that things were very disturbed, the bazaars closed and crowds of people everywhere waiting to make a demonstration when The Shaikh appeared. The people at the back of the trouble are Yousuf Fakroo, a big merchant of Muharrak, and two Shias in Manama. They have spread the most alarming rumours about the intentions of the Government telling the people that Govt means to take half of the property of everyone who dies and all sorts of other stories, that dead people will have to be examined by the Govt doctors before they are buried and lots of other ideas likely to alarm the people in

Bahrain, all of which has been believed. Abdulla had asked four or five of the leading men to go and see the Shaikh tomorrow at Sakhrir and arranged for me to go too.

Monday 15th February 1932

I also sacked a clerk in my office who was a relation of one of the agitators rather a case of visiting the sins of the fathers on the sons but it is quite a recognised system here.

Saturday 27th March 1932

Court, very late as I had a lot of big cases. Motored in the afternoon, Abdu Ali bin Rajab called in the evening and stayed some time until I had to leave to dress as we dined with the Steeles. Quite a pleasant party. Prior and the two naval men were there, they had a good dinner and afterwards Bridge.

Wednesday 29th March 1932

In those days if any of the Shaikhs hangers on saw anything in the bazaar that they liked the looks of they just took it and paid a modicum of the price saying it was for the Shaikhs, a woman had nothing but a few chickens and the fidawis came to her and demanded some payment to the Shaikhs, she said she had nothing so he took half of her chickens. If a man had any money he never built a good house as if he did the Shaikhs would say he was rich and would demand money from him. The rich men always dressed in old clothes as well in order to hide the fact that they possessed anything. Conditions must really have been awful then. It was never safe for a woman to go out alone in the town as if any of the young shaikhs met them they took them off and nobody dared to complain.

Tuesday 5th April 1932

Rashid bin Mohamed, the Shaikh's nephew came in before I went across and said he could not accept the job of Amir unless he had control over the Police, so I said if he would not accept it we would make other arrangements, as a matter of fact I am very relieved as I found that his appointment was very unpopular. A lot of people told me how unsuitable he was.

Thursday 19th April 1932

Office opened again after the Eid holidays. Very busy morning, had a huge number of letters to look through. Abdu Ali called, mainly I think to remind me that I had not called on him for the Eid. Said I would. Called on him in the afternoon in his room in the garden, a very pleasant place and quite clean, there were several other people there, Baharna, as usual they talked about the condition of the Baharna before the time of the present Government.

Wednesday 20th April 1932

Talked to the Shaikh about the area applied for by Holmes for the oil business, he did not seem very interested but agreed that Om al Hassan, Essex Point, was Government ground. He seemed to be relieved at the idea of the Refinery being so far from Sakhrir, any inconvenience to Manama, which after all is the capital, does not interest him in the least.

Saturday 29th April 1932

In the afternoon I went out with Seyd Ahmed to Draaz where we had a meeting in the house where I got some pottery once, a very nice house inside, I think the cleanest Bahrani house I have seen, the upstairs Meglis was really very nice and well carpeted, much better than most of the Arabs in Manama. We had about 30 of the headmen from all those villages and had a regular election each man being given a piece of paper to record his vote on, they seemed to like it and thoroughly entered into the idea. Heard a few bits of history and went out afterwards to see an old spring which is mentioned in the history which was filled in by one of the caliphs centuries ago, it must have been very big, about twice the size of Idari and had some water in it about 50 years ago as one old man said he learnt to swim in it, now there is no water at all.

Sunday May 1st 1932

In the afternoon I had another Wakf meeting for electing a member, at a place called Abu Seba, a village I had never been to before on the left of the south Budeya road. It was rather a nice place with a lot of fig trees and some very good little gardens, there was a very picturesque mosque above an old spring; a place that would make a very good picture. I took a couple of snaps but as the sun was not out I don't think they will be much of a success. We had the meeting in the open under some trees on the edge of a garden with a lot of cattle tied up in

one corner. It was quite a good meeting, the people get the idea of voting very easily, one old man voted for me but I had to explain that I was not eligible, it was considered a great joke. The country Baharna are much nicer people than the ones in Manama and much pleasanter to deal with.

Sunday 8th May 1932

Fort, beat a man who was sentenced by the Agency to two years and thirty lashes for rape. He was really well beaten and couldnt stand up by the time we had done with him, its the best sort of punishment for that sort of thing.

Monday 9th May 1932

Shaikh Abdulla came in the morning and I had a long talk with him about the Khalifah land question, he was very sensible about it and is strongly in favour of the new idea, not new at least as it is a return to the old system by which all gifts from the Ruler are held only for the life of the person to whom the land is gifted.

Thursday 12th May 1932

Called on the Kadis in the morning with Mohamed Khalil about a case which they have been dealing with in which a man sold some wakf property having registered it with us as actual property and with them as wakf, they are partly to blame in the matter.

Thursday 26th May 1932

Shaikh Abdulla and the Amir came in and talked about the diving business, Abdulla, though he had written a letter to the Shaikh urging him not to change the elan, seemed to be all in favour of raising the amount, the Amir adopted the same attitude and kept on saying how poor the divers were, they wanted me to agree to letting the naukhudas give the men another half bag of rice, roughly about 5/. I was all against it and after talking for about an hour I agreed that we might let it be known that if the naukhudas cared to give the men half a bag, but not charge it up as a diving dept, but just as an ordinary loan it might be done. Abdulla said that a lot of men had come to him in his garden yesterday and asked him to approach the Government. Yesterday I put several men in prison who I heard were making mischief among the divers and this morning I arrested another man, one of Ali bin Seggar's lot. Then Abdulla and the Amir went and the old Kadi came to call and then Haji Sulman came to see me about some cases in my office, at about 11

oclock. While I was talking to him, in my office, we heard a noise outside as of a lot of people walking past, and then someone came in and said all the divers had arrived and were going along the sea road, then a man ran in and said they were going to the Police Office. We hurried out to get the car and found a naukhuda from Ras Road outside in a great state saying that a huge crowd of divers from Muharraq had landed near the new road and had taken all the wood of his boat and gone off along the sea road. Drove down the sea road and saw the tail end of a mob, with sticks and things in their hands, going along the sea road making a lot of noise, they were so many and so solid that I turned off by the club intending to go round and meet them but I took the wrong turning and got stuck so went on to the Bank and left the car there and ran down to the Police Station with Sulman and a couple of men who had joined us. There was a great noise down on the sea front, we founded the corner and saw a mob opposite the Police station and apparently stretching right along the sea road and the lock up all broken open, the railings torn down and the door into the Police lock up broken open and two men, Police, with rifles on guard over the office. The mob looked mostly blacks and I thought there were a lot of Somalis among them. Great confusion and excitement. Found that one of the men I had put into prison had been rescued so I hurriedly sent the rest up to the fort through the town with a few men. The mob hovered about opposite and crowds of people came down from the bazaar and looked on, Prior arrived in his car having driven right through them and had his car hit about a bit, we discussed what to do, some naturs arrived so we left them and dashed up to the fort. I had already sent a note from the office at once ordering 30 men to come down at once, the Police and naturs stood on guard at the Police station with loaded rifles. Got the men out of the fort as fast as possible leaving the 16 new men as a garrison, met a lorry which we commandeered and put the men in and raced back to the Police Office. D.G. appeared and became tremendously warlike and much in the way till I packed him off to look after the Customs. Shaikh Rashid appeared, he had been helping to keep the divers off and was in front of them with a stick trying to drive them back, one man against the whole crowd, but he behaved wonderfully well. Got the Punjabis out of the lorry, lined them up and charged at the crowd who didnt turn and run away as I expected them to do. More naturs arrived and some Arab Police, there was a real fight, the Indian Police tackled the divers with the butts of their rifles and gave them beans, then the naturs started shooting and there was a lot of very wild shooting, but I myself didnt see anyone hit, every now and then the divers retired a bit along the sea road so we followed them up, suddenly

found Hamood at my side with a rifle and a sword and a huge knoberry which he was doing a great deal of service with, Shaikh Rashid was with me and went for them good and fine, and the Police and naturs had hand to hand fights all along the road and we chucked the men over the wall into the sea, some I drove into the water near Mespers by just driving the car into them. All the time there were rifles going off all round in the vaguest way. Finally the sea all along the front was full of men wading out to some boats which they seized and got sailing and started off to Muharrak, most of them almost swamping as they were so full. Prior was in the middle of it all the time too and we both really enjoyed it. There were some wonderful fights, one of the Indians had his head broken open and went absolutely mad and dashed at the divers whirling his rifle round and crashing it down on their heads. I afterwards found that five rifles were broken this way. I saw a lot of men badly damaged and covered with blood. The divers all took to their heels so I with the Indians, Hamood and a collection of Police and naturs, and Shaikh Rashid took the Agency launch and another launch and went to Muharraq to head them off. Got there, found all quiet so went round the shore and caught a few men who were coming ashore there and put men on all the lanes that led to the sea. Near Bin Hindi well we found a man dead, shot. They had brought him across from Manama, after scouring the town and marching all along ... round the back we went back to the Customs and soon the Amir and Shaikh Abdulla and some other shaikhs arrived and we went up into the Customs room upstairs. They left me for a bit and I got some bread and bananas as I was very hungry and it was three oclock. Sat there for a while and then they all came back with lots of other people. Sent out some cars to Hedd to hear what was going on, they reported all well but great excitement. Came down and found a huge crowd and two dead men laid out, like pheasants after a shoot, in the middle of the space and a lot of Shaikhs and their men all with swords and rifles and daggers. Sat down for some time and then wrote a proclamation saying that what had happened had happened and all divers were now to go diving, they took the men away and buried them and I came home with the remnants of my army leaving the 20 Indian Police at Muharraq. We took the prisoners back with us, one of them shot through the chest, but he seemed very well considering it.

Friday 27th May 1932

Abdulla bin Jabr came round in the morning with a letter from the Shaikh thanking me for what I had done and approving of measures to be

taken against the people who were in the show. Abdulla said he was very angry with the divers and at the idea of their daring to attack the Police Office which is a Government building but he seems to have been even more angry with them because it was reported to him that they made rude gestures to Shaikh Abdulla when he met them in their boats as he returned to Muharraq from Manama, he told me this himself. Prior came over and we composed a long telegram to the P.R. reporting the matter, then Haji Sulman came in and after some time I went with him up to the Fort where I spent the whole morning till two o'clock interrogating the prisoners, at first they wouldn't speak but I beat a few of them till they did speak, it was all very barbarous and illegal but on some occasions one has to behave illegally. They gave me the information that I needed and on that I was able to make a list of the names of the men who were the ringleaders and who actually broke into the Police Office and took the man out. In the afternoon I went over to Muharraq with a lot of Police and naturs and some of the Shaikh's people and we solemnly demolished a house which is used by the divers to meet in and then we arrested a lot more men and then drove out to Hedd where we caught a few more.

Saturday 28th May 1932

Went up to the Fort in the morning and had a long time with the men we got yesterday and then came back to the Court to relieve Sulman. The whole show seems to have been caused by a few men who started the idea of making the divers go and release the men I had put in jug. I am sorry for some of the men as they really didn't mean any harm but as they found themselves in a scrap they naturally took part in it. They mostly said they thought they were coming to see me and had no idea that there was an idea of raiding the Police Office until the men ahead went on and did so.

Sunday 29th May 1932

Old Shaikh Rashid met me at Muharraq where there was a huge crowd all round the square at the back of the Customs and on the roofs and verandas of all the houses. The Police and the naturs were drawn up on three sides of a square, the other side being the Customs House where there were benches for us to sit on. The prisoners were in the lock up. We had them led out one by one and laid down on the ground with a Policeman at both ends and one of the most stalwart of the Police gave each man ten lashes with a heavy cane, it was a real punishment and left marks, then each man was sent off to go back to his naukhuda and to dive. The crowd enjoyed it very much and were very impressed. It took

about half an hour, I sat with Shaikh Rashid and a bunch of shaikhlings, all carrying swords and rifles. After the beating was over Abdulla bin Jabr made a short speech and said that the men were being punished for having encouraged and taken part in the attack on the Police Office, an office of the Government, it was a good thing that he was there as it was then well understood that the order for the punishment had the personal approval of the Shaikh. Then we took half a dozen cars with the Hedd divers in them and motored to Hedd where we repeated the performance at the edge of the town, after that we came back to Manama with the prisoners who are not to be released yet. I think it made a very suitable impression and will prevent anything of this sort happening again. I called on the D.Gs but they were out. A hot evening. I wished I had taken a photo of the show but I didnt quite like to as I have often disapproved of other people doing this on such occasions such as the Mission. There are rumours about, but probably untrue, that several more dead men have been found in some of the fish traps near Sitra, but I doubt it myself. The general public are thoroughly scared and a lot of men who were damaged went to the Doctor as they think they may be punished for having taken part in the show.

Tuesday 7th June 1932

one thing was settling that the owners of property should pay the municipal tax, not the tenants, it will make the paying more certain, as most of the members are property owners they were not too keen on this but with the President's vote the decision was carried.

Monday 27th June 1932

Motored with Mohamed Khalil in the afternoon to see some ground out near Berner which Sh Mohamed sold to Kozaibis, there are a lot of doulabs on the ground which the Baharna claim to be theirs.

Tuesday 5th July 1932

Afterwards I sat for a long time by the spring talking to a diver from one of the near villages who had come back yesterday from the sea, he said how much better the pearls were this year, he belonged to a boat which was financed by Yusuf Fakroo and he was saying how all the divers knew that he cheated them and did not give them a right share of the pearls, he talked much about the diving and said it was a poor game now and nobody got any profit from it from among the divers.

Monday 11th July 1932

Went with Shaikh Sulman to see a piece of ground in the Shaikh's sook which he has given to one of his sons and there is some row about it between another son who owns adjoining ground.

Tuesday 12th July 1932

[Muharraq biladya meeting] The suggestion that owners of property not tenants should be responsible for paying municipal taxes was turned down unanimously. It was passed in Manama by a very narrow majority.

Sunday 18th December 1932

Various people got up and made speeches or recited poems about Shaikh Isa. I am quite sick of hearing so many lies about his virtues, he was really a very tiresome old man and was deposed because he was so incompetent and so unfair to the Shias.

Wednesday 21st December 1932

Yesterday he sent Shaikh Abdulla to talk to me about money for some of his beastly relations who said that they used to get allowances from Shaikh Isa. As it is the Civil list takes 64% of the total revenue so we cannot increase it, it is really a scandal as the hordes of relations never do anything and simply take the money and ask for more. I dislike most of them so much that I can hardly talk politely to them about it. Spent a long time in the office talking to Abdulla bin Jabr and making a list of people who might have a bit cut off in order to provide for others who have less than they should have.

Tuesday 6th June 1933

Meeting of Manama municipality. Dull meeting, they decided to go back on the former decision that house owners, not the tenants, are responsible for paying house taxes. A very great pity, most of the members are property owners & very unpublic spirited.

Thursday 27th July 1933

Khalifah bin Hamed came to see me about his pay & when he said that the Govt had so much money I fairly let him have it & he retired hurriedly from the office threatening to go to England & complain!! These royal relations are awful, they do nothing & yet between them they take 60% of the revenue and then ask for more.

Wednesday 9th August 1933

Also dealt with estate of Abdel Rahman al Khalifah, a complicated case with suspicion of forged will & forged documents.

Tuesday 15th August 1933

Went to see the Shaikh at the Palace to talk oil. He was very disappointed at Holmes Company having withdrawn their offer for the additional area, he gave me orders to write a letter about that and about the question of "half the island". He has always assumed that 100,000 acres was half but actually the rest is only about 30,000 acres.

Thursday 7th September 1933

Shaikh Mohammed and Abdulla arrived and wanted me to sign some papers granting them & their dependents the land which they held from Shaikh Isa so that on their death it does not revert, as is the custom, to the Ruler. Its a big matter and has been taken up by the Agency so I refused to sign saying that the P.R. had been written to about it and we should wait for his reply.

Monday 11th September 1933

Abdulla & Mohammed came to see me and tried to persuade me to sign some papers about the Khalifah property question, refused to as I said the matter was under discussion. Mohammed was cross. They went off meaning to pursue the Shaikh and persuade him to sign which doubtless he will do. M was very tiresome as usual always asking for things from the Shaikh, I rounded on him by saying how much money the Shaikh owed & Moh^d then eased off. He said at first that all he had, money or gardens, were the Shaikhs - the usual way of speaking & means nothing - so I took it up & implied that instead of asking for presents he might help his brother the Shaikh to pay off his debts.

Monday 2nd October 1933

Sh Sulman came round in the morning & talked again for hours about his wretched claim for the taxes on the slaughter house, the survival of the old rights which shaikhs used to possess. I was very bored by him & he kept me from doing other work for a long time.

Saturday 23rd December 1933

Abdulla came to call & bothered me about Ds 2000/- for the family for Ramadan. They are quite insatiable. They never do a thing for their country and are always cadging for money. He mentioned some secret agreement between him & the Shaikh by which if he supported the Shaikh after Isa's death he should receive a proportion of the revenue.

Wednesday 14th February 1934

Took some police in a lorry out to Aali village & publicly beat two boys who I caught cutting brushwood on Aali plain, which is forbidden. Then we set fire to all the heaps of brushwood they had cut. Unfortunately it was market day in Manama so rather few people out there.

Saturday 17th February 1934

Shaikh Abdulla called and I had Yusuf Kanoo for about two hours bargaining about land & then two other men on the same business. Really most exhausting.

Thursday 22nd February 1934

Went out to Jufair with some people to assess property there, they put on an absurdly high value.

Wednesday 7th November 1934

Called on the Shia Kade, Shaikh Abdulla before breakfast. He is quite young & very intelligent. Discussed the present ill feeling among the Shias, he being a landed proprietor, agreed that much of it was their own fault because when leasing the date gardens they had against each other and took the gardens for far more than they can ever hope to make, then when the landlords make cash against them the tenants are sold up & put in prison, which they complain about. He suggested that leases should be in dates not in cash and a tax to be put on imported dates. (..)Went to see Loch about the Shia unrest, looked at a document signed by the Shaikh Isa, when he was being made to abdicate, agreeing to see that camels keep out of gardens, the present case at Saar is like many that happened before.

Thursday 8th November 1934

A deputation of Baharna came to see me by appointment, & I talked to them for over an hour discussing the same case and the

dissatisfaction which seems to be felt about the court. They were quite sensible and not at all excited. They asked that the Court should use some regular code and protested about various unfair decisions made by Sulman. I heard all they said and agreed to refer it to Sh Hamed. (..) Discussed the Baharna business, the Shaikh decided not to press for the fine on Saar village but to graciously waive it - as we know we could not get it without a lot of fuss.

Friday 16th November 1934

Sent for Mansoor al Areth & had a long talk to him after dinner about the Sunni Shia trouble, he was very sane. The Shaikh has refused to see a deputation - unwisely I think.

Saturday 24th November 1934

The butchers all went on strike, ordered the Bcladfa to take over the meat and sell it, a good deal of excitement, they are a bolshii lot & always giving trouble, this is part of the general agitation which is being stirred up by some of the Baharna & especially directed against Shaikh Sulman. They all dislike him very much.

Sunday 25th November 1934

Butchers still on strike, fined two of them 10/- cash for selling meat out of the market.

Monday 26th November 1934

The butchers strike has been broken, today they returned to the meat market and started to sell again as usual. Thirty years ago, when Meadows was Political Agent here they did the same sort of thing & they have been awkward & independent ever since. Motored to Jellaq (Zellaq?) in the afternoon to look at a great piece of land which the Shaikh claims as personal property.

Wednesday 5th December 1934

The Shaikh was very tiresome & suggested building some shops, for himself, in the Customs shed. I pointed out that it was not his personal property & we had rather a heated argument.

Tuesday 8th January 1935

Paid calls in the morning, called on Shaikh Abdulla, Abdu Ali and the other Shia Kadi. All of them full of talk about the Shia petition

which they all approve of. Had an interesting morning & heard various bits of news about local politics. There is going to be a move to make the Shia Kadi sit together in court as the Sunnis do, but I doubt if they can be made to do so. (..) After dinner I went to see the Shaikh Abdul Latif the leading Sunni kadi. Discussed the Shia petition & various other matters, he seems to approve of it on the whole but talked a lot about shera control over women. He complained that morals were much worse than they used to be because women complain to Government when "punished" by their men relations. It is a difficult matter, the men consider it right to kill women relations who go wrong, this we cannot allow, but its true that if the men have no authority to punish their women then there are more going s on. The Kadi's idea is that the solution would be to refer all cases about women to the Shera court which would try them by shera law which in extreme cases order women to be killed by being stoned to death, that again is a thing which we could never tolerate here in these days.

Saturday 12th January 1935

Lots of people came in to see me including the Baharna who sent the petition to the Shaikh, listened to them for a long time, two of them became somewhat offensive.

Sunday 13th January 1935

It was decided to reduce the amount of the advances by a large amount. I hope we shall have no trouble with the divers this year. In a way it is a good thing as it means that divers will not become much in debt to the naukchudas but it is hard on them at present as there is much unemployment and many people cannot earn money.

Thursday 24th January 1935

Shaikh Hamed came in with Abdulla and had a long talk about the question of who should sit on the court, as Shaikh Sulman asked for a holiday of one year and the Shaikh decided to let him have it. It is all rather unsatisfactory & very unwise of Sulman to go on like this, the present agitation among the Shias is mainly owing to Shaikh Sulman and if he leaves the court they will say that they made him leave. Eventually decided that young Shaikh Abdulla should sit on the Bahrain court for the time being, and one of Mohammed's sons, Khalifah, should sit on the small court where Abdulla was before. The Shaikh has developed a very

tiresome habit of releasing prisoners during the Eid, a very dangerous business, the Agency drew the line when he suggested releasing theirs.

Monday 28th January 1935

Court, while in Court I heard that numbers of the Baharna had assembled in the town, and there was some excitement in the bazaar. Nothing actually happened. Just when I heard this I got the letter, which I had composed, returned from the Shaikh so I sent it down to the leaders of the Baharna. I was very pleased with the letter which was a reply to their various demands some of which were very reasonable & which we agreed to deal with. What they asked for is a code for the law courts, proportionate representations on the municipal & other councils & that the school should be returned to them, the last we won't allow and the first we will agree to a certain extent. The question is becoming a big matter. The Baharna suffer from an inferiority complex, in the past they were really oppressed, but they are not now & lately they have been getting rather swollen headed and thin they do not have sufficient say in the Government. They are about 2/3 of the population but they are poor and the big merchants are arabs not Baharna, the Baharna are Shia & the arabs are Sunni. (..) Got several reports in the evening about the Baharna business, there are possibilities of this being rather a sticky affair. Four men in Manama are the leaders and they have stirred up all the people into demanding all sorts of things which they really don't understand or want. Two of the four men are notorious agitators, the other two are genuine but

rather misguided.

Tuesday 29th January 1935

A very busy day. Wrote letters appointing Mohammed Saleh as Secretary to the Manama Municipal Council. I hope he will be a success. The four Baharna leaders came to see me but I didn't see them. Abdu Ali came in early afternoon, also Hussein Yatim to discuss fish traps, also Muhmoad bin Sabah, a tiresome man at any time. Prepared a proclamation for the municipal election.

Wednesday 30th January 1935

The Shaikh came in to see me after the court in a great fuss about the Bahrani business & then as soon as he had left the four leaders asked for an interview so I saw them. We talked for an hour and a half, they

got very excited at times and said that they were entirely dissatisfied with what we had offered to do for them in our letter, dangerous remarks but kept their tempers. They said that our letter was "Lowa" and that Shaikh Hamed owed his throne to the support given by the Baharna when Isa abdicated. After lunch I went up to see the Shaikh at his house near the Fort. He was very worried and nervous at the possibility of trouble in the town. I told him all they had said, apparently they saw him as he left the court & said they were coming out to see him at Sakhir next day - that he did not want. We discussed matters for some time & he sent a messenger saying that he would let them know when it suited him to give them an interview. Abdulla bin Jabr came in & talked about things - very sensibly. Eventually we decided that the Shaikh should see the leaders but in the court with Mohammed, Abdulla, Sulman & myself present. (..)The Shaikh had ideas of sending out a big guard of police to Sakhir & arming all his servants - all unnecessary & most unwise - I dissuaded him. The Baharna have now got another matter which they are raising, about the question of employment, they complain that so few of them are employed in govt jobs or at the oil fields.

Thursday 31st January 1935

Mohammed & Abdulla & Sulman arrived early & we started discussing matters, then the Shaikh arrived with Sulman. Talked in my office for about an hour & decided to hear what the Baharna leaders had to say & not to give in on any point. We read the letters again. Then we went into the court & took our seats on the dais & the four men were sent for, there were chairs down below but they got up and stood at the rail in front of the dais - where parties in cases stand usually. We let them talk which they did at length, at first very nervously, but then angrily. Shaikh Mohammed spoke a great deal as he got excited he shouted louder eventually his noise became a ... then Sulman made a speech, quite good, but with no bearing on the discussion, the Shaikh sat rather hunched in his chair playing with his gloves, occasionally he muttered a remark, then quite suddenly, when they said that it was they who should make the laws, he lost his temper and really let himself go, he fairly dressed them down & told them very firmly that if there was the slightest trouble or disturbance they themselves would be personally responsible and would be punished, one of them said that this was unjust & he would leave Bahrain by the next boat, to which the Shaikh said he could jolly well get out - or words to that effect - the Shaikh then dismissed them and went to his car.

Wednesday 6th February 1935

Took down all the evidence about the men who put down peoples' name in the bazaar and caused so much excitement, the whole affair was arranged by the Bahrani ringleaders & one of them actually gave out the papers for writing the names.

Friday 8th February 1935

Got into a car and went off with the Amir to the two houses which he had raided. One was on the shore behind the town close to the house of a very notorious lady called "Bombaya" who had given us the information. In the house was the still and a lot of arak which had just been distilled. Then we went to another house at the other end of the town & inside the house we found a stone well in the centre of which there was a sort of cupboard of bottles of arak, we searched the place but couldn't find any more, but later, after I left, the Amir's people found more bottles buried in the ground. Went back to the customs & had a talk with Shaikh Abdulla who was waiting for me in the municipal office. He suggested some sort of public exhibition so we took all the tins and ... of the arak and loaded it onto the mens shoulders and hung bottles round their necks and made them march round the town. It gave great pleasure to the people in the bazaar and will teach other people a lesson.

Wednesday 13th February 1935

Fort before breakfast then went down to the municipal office where I spent most of the morning at the ballot box. The Baharna voted. Crowds of them came and they showed much more interest in it than the arabs yesterday. One or two old men arrived not knowing in the least to what they were supposed to do. About 150 people voted. Most of them were illiterate. Its a very long job & takes up a lot of time but I think if I had not been there there might have been trouble.

Saturday 23rd February 1935

Discussed the Govt nominated members for the Municipal Council. He approved of my list of possibilities & left it to me to settle. There will be a lot of feeling about this election as we have not re-appointed any of the old lot who have sat on it for so long.

Monday 25th February 1935

A meeting about sales of Khalifah property attended by Shaikhs Mohammed, Abdulla, Sulman & Mohammed Ali. Spent a long time & didn't make many decisions.

Thursday 26th February 1935

Before lunch I had suggested to the Shaikh that he should mention the question of his subjects in Persia and their ill treatment by the Persian Government, the Shaikh tackled him about it at lunch & spoke very well and strongly. It was a little awkward for the Minister who was quite unprepared for the attack, he promised to do all he could to help

Saturday 2nd March 1935

Shaikh Mohammed came in as he has some cases. I always dislike his appearances in Court as he sits there & shrieks at the unfortunate tenants who owe him money.

Tuesday 5th March 1935

It is pathetic to see the crowds of men every morning both at the Fort & at my office waiting on the chance of getting a job. There is a great deal of unemployment at present.

Thursday 11th April 1935

all the Shia moslems squabbling over the band & musical instruments which we are very kindly lending them.

Sunday 14th April 1935

A day of dreadful happenings which will always be remembered in Bahrain. I got up rather late meaning to go to see the Muharram procession as usual. Just as I was starting one of the boys told me that there was some trouble in the house of Mohammed Tayeb, close behind this house, and people had been killed there. I drove straight to the house and found a very great crowd all around the place. I pushed through, with Hamood, and as I went in I saw some people, women, lying on the ground outside surrounded by people. The inside of the house was crammed and a great many people were wailing, there were two natives trying to deal with the crowd, all over the courtyard and the inner courtyard and a little garden adjoining it, there were people lying on the ground, some obviously dead, some alive and injured and many unconscious, most of them were women, but there were some boys and one or two old men. They were all sorts & conditions, many were

decently dressed, others were beggars. It was almost impossible to walk without treading on the people, most of them had blue marks on their faces, showing suffocation, & many of them had been soaked with water which people, meaning well, had poured over them. Most of the women had their diaperels covering their faces, which lessened the chance of recovery. Thoms, from the Mission, arrived about the same time as I did, & then Storm & Holmes with their medecines & syringes etc. I started by turning out the crowd, no easy job but very necessary, then the doctors were able to work. Even with all that had happened, some of the people disapproved of the womens' faces being uncovered. There were some terribly sad sights, women with children & one little boy who looked just as if he was asleep, but nothing did any good. After a time some more natars arrived, very necessary too as the crowd were trying all the time to get in, many of them afraid that they had relations among the dead and injured. Haenige who was in the Mission Hospital appeared and was very useful, also Hopper who produced a Ford truck & then other people arrived all having been at the Muharram procession down in the town. Eventually we got several lorries and carried all the dead & wounded into them & so to the Womens Hospital which very soon became crammed, all the wards & verandas upstairs & below as well. When everyone had been moved I left the place as by then there were lots of people to help. I went down to the Agency to see Cole & found him entirely unaware that anything had happened. Even when I told him he seemed quite unconcerned & didn't realise what a shocking disaster it was. (..) 66 people died & in the evening while many were being buried at the cemetry I was sent for to the cemetry as a lot of Shias were making a demonstration outside the cemetry. The Shias disapproved strongly of 16th Muharram which is a day of mourning being chosen for a day on which to give alms. They stood shouting at the mourners saying that this was a punishment from Ali & Hussein on the Sunnis. We sent out Police & the Baharna disappeared at once. (..) Then motored out to Sakhir & had a talk with the Shaikh & persuaded him to postpone his son's wedding - he was rather unwilling to do so , & to sanction a relief fund being started & one or two other things. I had to get him out of his house as he was rather cross.

Tuesday 15th April 1935

I nabbed him for an enquiry into the affairs of Sunday with myself and Abdul Rahman Zayani as the other members of the board. We heard a lot of witnesses, people who had been there, some of them

came from the hospital. They all said exactly the same thing. We came to the conclusion that no person could be blamed but it was an act of Gods.

Sunday 5th May 1935

Sh Abdulla called & discussed question of the 3 Shia Kadis, there is a lot of fuss among the Baharna about it. Sh

Abdulla has organised a counter movement.

Wednesday 8th May 1935

The business about the three Kadis is causing more excitement, the opposition party, Shaikh Abdulla's supporters, sent in a petition against the suggestion saying that they did not authorise the 8 leading Baharna to speak on their behalf, all very funny.

Friday 10th May 1935

Shaikh Abdulla, the Kadi, came to call in the morning mainly to say that he thought I should have discussed the three Kadis with him - and I really should have, but kept on postponing it. Then after much talk he sprung a bombshell by announcing that he wished to go on leave to Iraq & to leave on Sunday. This is a most unexpected development in the situation & I don't know what the result will be, I agreed that he deserved a holiday and did not try to dissuade him from going. He is going to the Holy City & on to Khorrasan in Persia taking, as he put it, "some of my wives". I am sorry he is angry but he has only himself to blame as he has feathered his nest too well and the public are talking about the money he has made as Kadi. It will be awkward not having him & I expect people will say he has been told to go.

Monday 13th May 1935

Sh Abdulla's departure has caused a terrific sensation & the Baharna say he was sent away by Govt for making money improperly & taking bribes - I believe he made a lot, the place is buzzing with talk about him. Issued Elan saying he was given leave. People may believe it, but I doubt it

Tuesday 14th May 1935

After breakfast went to Budeya meeting at Muharraq, a new Meglis which includes Baharna members for the first time.

Thursday 30th May 1935

When I got up I found Ali Merga here who reported that the 4 Baharna prisoners in the Zinj case had escaped. The guard at the police station showed gross stupidity. Hamood was walking along the sea road near the Bank at about 8pm & passed two men hurrying along who he though he recognised as two of the prisoners, he hurried to the police station & asked if the prisoners were there saying he saw them outside. The Police said it was impossible as the men were locked up, they refused to go in & count the prisoners. H supposed he must have been wrong. Later when the sentries changed they found 4 men had got away by the window. They took the bars out & climbed through.

Saturday 1st June 1935

The Amir of Muharraq came & reported that he suspected another woman had been murdered in Hedd, the one whose brother tried to kill her 2 years ago. The Shaikh, entirely against my advice, let out the brother at the Eid & this is the result.

Tuesday 4th June 1935

No news of the Baharna who escaped from the police station but a boat was stolen from a village near Askar by four men so it looks like as if they have got away. I don't really much mind as far as the Zinj case but it is bad that they should have got away from custody.

Sunday 14th July 1935

The new Kadi came to see me, I always disliked him but we have nobody better, in the meantime the Agency has ordered investigation into an estate case conducted by Sh Abdulla who was guardian for a child & widow and evidently found about #600 in gold soverigns that he just took himself. Three men came & gave evidence that they dug up the money in a house and handed it over to Sh Abdulla by his orders. The Shias are very excited & all say that he went off so suddenly because he knew that people had found out about the money - a few days before unaware of the case I had written to him asking him to return as Kadi & pressing him to come soon - now the Agency, quite rightly, will take action against him on a crimminal charge, all very complicated. I like him but I quite

believe he was financially dishonest & I never could make out why he suddenly disappeared at a day's notice.

Sunday 12th January 1936

A great deal of gossip in the bazaar about Abdulla bin Jabr who is said to be out of favour with the Shaikh. I shall be sorry if this is true as I like AbJ though he makes a lot out of the Shaikh he is useful in keeping other people off him. All the Palace servants are jealous of Abdulla and intriguing against him - & always have been. The favourite now is one Hassan, an unpleasant youth.

Monday 13th January 1936

Abdulla bin Jabr came over to see me & he had a long talk. He told me all about his time in Persia which was interesting & then I asked him whether the gossip was true, & he said it was. Discussed it fully, I shall do what I can to back him. He is very fed up after serving the Shaikh for 23 years to be treated so badly - but its always the same. The Shaikh is absolutely unreliable.

Wednesday 15th January 1936

I told him that the bazaar were talking of his row with Abdulla - he looked very put out, and said none of his servants kept the accounts properly & he couldn't find the accounts of one of the gardens in Abdulla's books.

Thursday 16th January 1936

AbJ came to see me & I looked over all the accounts which the Shaikh had asked about. They were in order.

Sunday 2nd February 1936

Elections for Shia Wakf committee, quite a lot of feeling about it. I think I shall surprise them by taking two members from each district & so get both parties in force.

Tuesday 4th February 1936

Elections for the Wakf committee are going on. Some of the people are very funny and don't know who to vote for & so consult me, if they can't make up their minds I suggest their voting for themselves which horrifies them.

Wednesday 4th March 1936

Eid day, spent most of the morning paying calls in the town, as usual. Kanoo, Kozaibi, Abdu Ali & the old Kadi, the last lives in rather a nice house built in Iraqi style.

Sunday 22nd March 1936

Discussed with Sh Abdulla the question of a third magistrate on the court, he was horrified at the idea of Shaikh Abdulla's eldest son. He talked very freely about him & various others of his relations. I have never heard him let go so freely.

Saturday 28th March 1936

Went down to bazaar with Khalid Saleh & Abdulla bin Jabr to see the proposed plan for improvements in the Shaikh's bazaar. He is going to build a lot of new shops & markets with some of the oil money.

Thursday 23rd April 1936

Discussed oil & the new agreement & especially the question of our right of the Hawar Group of Islands which the Shaikhs fear the Agency will not allow. I think myself it is quite incontestable.

Saturday 25th April 1936

Bad case of a manumitted slave being forcibly seized by the Dawasir at Lakhdar. Sent in a report on it to Loch & hope that he will take immediate action.

Wednesday 29th April 1936

I went down to the office to see him & found him very cross as I gathered that Sh Abdulla has been telling him he should give more of his share in the oil money to the relations. He is very close with it now.

Saturday 19th February 1938

Spent practically the whole morning in court dealing with the Sh Abdulla ex Kadi Appeal Case. Had all the Shia Kadis in the Court & looked into all their books, they wrangled all the time and behaved quite unsuitably. Decided one point & the last point we decided to refer to some other religious expert for decision, as the books produced all seemed to contradict each other.

Monday 28th February 1938

Long meeting in the morning to discuss the formation of a Department for looking after the Estates of Minors, the meeting went pretty well but the Shias & Sunni did not see quite eye to eye, the former wishing to be entirely separate from the Kadis.

Thursday 31st March 1938

Took under three hours to reach Hawar. The Fort showed up from a long distance away & looked more & more impressive as it got nearer. There is quite a good little pier & on arrival I found the Police drawn up on line at the end of it. A lot of boats in the bay & quite a busy settlement, camels, cows & donkeys. The people of the village all came up to call. Settled in in the upper room of the tower, a most attractive room with stairs up to the roof & stairs down, rather like a windmill. No water yet but still drilling.

Friday 1st April 1938

[still in Hawar] Went by camel to the end of the island. Took four men from the camel section, we were out almost five hours. (..) There are some quite nice places in the island & after rain it must look very attractive. This year all the plants & brushwood are dry, but there are quantities of plants showing, how green it must be some years. Saw a lot of big nests, sea birds, sort of fish hawks. (..) In the evening I went to the village & drank coffee with the headman, rather a tiresome old fellow, they resent us having developed the place which they seem to consider as their own property.

Saturday 2nd April 1938

[In Hawar] After breakfast I went for a long walk along the coast behind the fort, on that side there are quite high white cliffs, and little sandy coves, quite different to the other part of the island. Big seas breaking over the rocky islands on the east. (..) I took another walk in the evening & went & drank coffee with our Arab overseer & the engineer of the drilling machine, stayed a long while listening to their stories & talk.

Friday 22nd April 1938

Spent entire day at Police Station talking to hundreds of people who were brought in as not having passports - detained about 500 of

them at the Fort. Finished the day by paying a visit to the quarter of the ladies of the town, but though many of them were foreigners they all had passports.

Tuesday 26th April 1938

Rounded up the foreigners in Rafaa.

Sunday 1st May 1938

Spent afternoon at Muharraq looking over deportees, had to release some.

Sunday 8th May 1938

Kozaibi called, about selling his house & land. Wants more, I had offered 75,000/- for house & 30,000/0 for the piece of ground. Shall go up to 80,000 and 40,000 = 120,000/-

Wednesday 11th May 1938

Brought Kozaibi property for 120,000/-, perhaps a bit high. I think I would have got it for less.

Sunday 15th May 1938

Took over Mohd Khalil & discussed the Persian land law which is already presenting complications.

Monday 30th May 1938

Sh Rashid about his debts - his point of view is impossible, being a Khalifah he seems to think he just need not pay debts.

Wednesday 19th October 1938

Baharna agitation.

Thursday 20th October 1938

Yusuf Falkroo, assurance that he has not been mixed up in agitation - discussed Courts - general dissatisfaction, magistrates lot going untrained. Suggested foreign Judges.

Saturday 22nd October 1938

Baharna deputation from village against 2 Kadis.

Sunday 15th January 1939

Shaikhs here till 1pm discussing oil. Sulman in favour of giving Hawar to DCL - I can't think why.

Sunday 29th January 1939

Went to Court & gave Judgment in Ali bin Khalifah case, 2 1/2 years prison & 2 1/2 years out of Bahrain. He said nothing.

Monday 6th February 1939

Meeting at Sakhrir, Holmes presented his final offer for Hawar. He was very subdued & there was no unnecessary or unsuitable talk. HH having been well prompted, said very little & the interview was short. The offer was exactly what we expected. Returned to office & Sh Mohammed & I went over my draft letter which he thought good. Spent most of the day getting it typed & then went out again to HH in the evening & got him to sign it, he read it over very carefully & discussed a few points & agreed with the letter, the only point he seemed interested about was his hunting land not being disturbed - a selfish point of view.

Monday 6th March 1939

Sh Abdulla came round, discussed his wife & the hospital at Awali, & also spoke about his son, he does not pretend to be sorry & says it would have been better had he died a year or two ago - he died of drink.

Saturday 18th March 1939

We had an interview with HH alone & discussed the question of his appointing an heir apparent. He had asked whether the B.G. approved of this & was told that it was considered a good idea, he then tried hard to get W & I to say whether it should be A or S, but we both handed him back the baby, he was obviously fussed about it & finally agreed that it needed time to consider - as he said for us to consider. I don't believe he will ever settle himself. My idea is some sort of compromise - there have been dual seekers here before.

Saturday 22nd April 1939

At Agency for some time in the morning, discussed the Hawar claim, saw HW's letter regarding the whole thing, our case looks strong, Abdulla bin Jasim has no argument except that the islands are close to his shore.

Wednesday 26th April 1939

HH & Shaikhs came in, talked entirely about royal visit - & Zabara. All much upset because Abdulla is said to be building at Zabara. Wrote a protest - of no use.

Sunday 20th August 1939

Shaikhs A & S came in, we discussed land, ie people digging sand & mud on Government property.

Sunday 24th September 1939

Shs A & S came in & we discussed various matters including question of the amount to be given to Brit Govt as a war donation, decided on 4 lakhs which is 30,000 (pounds) & I suggested this assuming that we get that sum from oil concession.

Tuesday 2nd January 1940

Meeting at Sakhrir in the morning to discuss appointing a doctor & also the idea of importing foreigners for defence.

Wednesday 3rd January 1940

Then Sh Abdulla & I went to the Agency to tell W about the Doctor, offering 1250 pm for 6 months & also told H that HH & all of us could not agree to importing foreign - & especially Buluch - troops to defend our oil field.

Saturday 13th January 1940

Sh Sulman came in, discussed Mhyser road & land rights. (...) went with Sh Abdulla to refinery & Farsia to see some land required by Bapco.

Saturday 27th January 1940

Sh Khalifah and factor came in about some trouble with villagers of Sherakhan.

Tuesday 13th February 1940

HH called at Agency & we discussed the arrangements for appointing his successor. He wants a secret arrangement, a document to be drawn up, witnessed & kept in the Bank. He decided that Narazan was to write it. We had Abdulla b Jahr in & fixed up about it, he brought

the old document 42 yrs ago, appointing him. We read it over. He made a long speech about S which was mainly aimed against Abdulla.

Thursday 16th February 1940

A day of quite historical importance in the history of Bahrain. HH signed a document appointing Sulman as his heir apparent and successor. It was done in our house. Narayan, yesterday, copied out most of the old document made by Sh Isa in which he appointed Hamed. The witnesses to the document were Sh Rashid, Sh Abdul Hussein Helli and Sh Abdul Latif bin Saad, Hugh, myself, Abdulla bin Jahr & Narayan were present. The document was signed in the veranda room. It is a secret document & the name is not to be divulged, HH insisted on this as he foresaw trouble for himself if the public new of it. The Kadir arrived first & were put in my office, then HH arrived, much too early. (..)DBJ read the document over to him again, he paid careful attention, & then we explained how & where he should write & sign it - rather like a game of consequences - folding over the paper. HH & Sh Rashid arrived & we all went into the big room where I had my camera set - and table and ink. The three witnesses looked intently curious, Sh R asked what it was all about. HH sat down and wrote, very laboriously, & then DBJ and I folded over the paper hiding the contents. Sh AL signed & then Sh R & Sh AH, HH sat at the table all the time and very carefully examined the document after each had signed, holding it up. When signed Sh AL said - now we have signed it and the matter is finished, tell them what is in it. DBJ joined in & talked about the sermon he should preach in a short time - obviously showing that he would not be told - HH looked quite merry & laughed at this. The other Kadi said they should not enquire - it was a matter of state. (..)The Shia Kadi, intelligent looking, large white turban & black besht, neatly dyed black beard, glasses. Sh A. Latif, rather shrill voiced, elderly little man, glasses, had shawl falling over his face as he sat at table, took long time to write. Sh Rashid, old lined face, the only one alive of those alive who witnessed Sh Isa's document over 40 years ago - red dyed beard, rather messy clothes, leaning heavily on stick. Ab J-urliane & on the spot & careful over arranging document to hide its contents.

Wednesday 6th March 1940

Rode over to Sh Abdulla b Ahmed's house to see about a land dispute.

Saturday 9th March 1940

Anti-malaria meeting, developed into a discussion about rights of tenants & landlords & draining gardens.

Monday 8th April 1940

Nuri & party came through en route for Iraq - among the presents got an ebony black slave boy.

Monday 22nd April 1940

Rode with Gunn & met Max & Leila on their way to his island.

Thursday 9th May 1940

Saw Sh Rasid bin Abdulla & cancelled his driving licence for a year for drunken driving.

Thursday 23rd May 1940

Sh Abdulla came in & we went over to Agency to discuss various matters rising from the war, especially the steps to be taken to check much anti British talk among Hoolis & Persians which as the news becomes worse increases in strength.

Wednesday 29th May 1940

Very late getting back as I dealt with Jalir b Rashid at Musri, the young man who impersonated various sheikhs in Iraq - he eventually confessed everything

Sunday 2nd June 1940

Also discussed mention of women in paper & titles of women, Sh S very stupid about it - I think his wife put him up to objecting - all apropos of Shaikh Azerha at opening of hospital.

Thursday 13th June 1940

Had a long session with Byard about his defence force of 400 local men, he doesn't seem to understand anything whatever about organising them & I cant imagine what sort of success he will make with a British defence force - however its good to have got him into this.

Tuesday 18th June 1940

Spent most of the morning going over the new oil concession with the Shaikhs word by word. Sh S objected to some words which we altered - to please him - to words of the identical meaning.

Friday 12th July 1940

Went up north to look at two "fishts" one, Katah Jaradat, is a sand shoal & the other rocks, at the second the Bapco are drilling & have built a sort of stone island.

Thursday 25th July 1940

Anchored at Fisht al Jarim.

Wednesday 31st July 1940

Office & at the Court for a few minutes to give the sentence in the treason case. We gave the man 10 years R I & forfeiture of all property acquired from the Shaikh & the boy, who wrote the letter, two years R.I. It will be a good example to any others of his sort.

Saturday 17th August 1940

Shs A & S came in, discussed buying Mohd Ali Quarnal's property, near the customs, my idea of its value & the Shaikhs' were far apart. (..) Court, to hear the case of a Mhq Biladza clerk who made off with about 800/-. The case showed up lamentable lack of supervision in accounts - a good chance of weeding out several undesirable people over there, one in any case, will go to prison.

Monday 19th August 1940

Sentenced the Mhq clerk for misappropriating municipal funds, we gave him a year, hard labour & to refund amount taken. A good example.

Tuesday 27th August 1940

Paid Mohd Ali Qainal Lis 90,000 for the house which HH has bought from him - worth perhaps 50,000.

Friday 30th August 1940

Went to a sort of prayer meeting at the Aruba Club, Shaikh Abdul Hussein gave a sermon & a number of young men spoke some in verse, it was quite well arranged & cool on the roof. These Arab youths & the children too have absolutely no sense of shyness.

Saturday 16th November 1940

Went again after breakfast & spent most of the morning going round with Dr Snow looking at houses etc. The poor people are in a terrible state & many are living with feet of water in their houses. The water in places is knee deep. (..) Very heavy rain again last night, more trees down, one in the garden beat all night against the bedroom window. There have been a number of deaths from falling houses.

Saturday 30th November 1940

Fort, rode round & watched the people moving their houses from the flood area to the land which we have provided for them, they seemed very cheerful.

Saturday 30th November 1940

At the end of the meeting Kozailu, Sh Kamoo & Abdulla Said attacked me about the school affairs, none of their sons passed the exam and they were very indignant at the boys who failed not being allowed to go back to school. I gather there is a good deal of talk & fuss about the whole question.

Monday 2nd December 1940

Court, Abdulla b Rashid, head clerk of Judicial Dept, has resigned after 10 years service. He found the magistrates too difficult to deal with.

Sunday 5th January 1941

Went out to see Sh Hamed, he seemed better, discussed appointments of new Kadi - his own Father-in-Law.

Sunday 16th February 1941

Ahmed Fakroo came about his son being beaten by Vallance, a most difficult & unpleasant affair, very stupid of V to have dealt forcibly with him.

Monday 17th February 1941

After dinner HH gave CG a photograph of himself and a cheque for Rs30,000 for the war fund - he paid 5000 & the rest from Govt funds.

Thursday 13th March 1941

Sh Abdulla b Hamed came to say he was leaving court for good, stupid youth - for some time he has paid no attention to court work.

Tuesday 25th March 1941

Vhuloom departing tomorrow, his wretched old mother persuaded him to go to Persia, where he will probably be put in the army. He has been with us about 10 yrs - a long time & I don't like parting with my servants.

Thursday 24th April 1941

Sh Salman came in re registering his land near Berber, a vaste tract.

Saturday 31st May 1941

Almost a panic caused in the town by an inspired article of mine in the local paper about air precautions, people at once assumed an attack to be inevitable & it was said that the Govt announced an attack so many people are preparing to leave Manama for the coast.

Wednesday 11th June 1941

Sh A bin Hamed came again about his house which he wants either HH or the Govt to buy - at probably huge price. He is said to be willing to consent to return to court if we buy it, this I regard as blackmail.

Friday 27th June 1941

Saw Ali Mirza in morning also Abdulla b Hamed. There is a grand intrigue about the Br Court. A having left it is now wildly upset at HH appointing Daij to be on it permanently. Daij equally anxious to be confirmed there. Personally I prefer Daij on the job.

Wednesday 2nd July 1941

After dinner went out with Police who were raking in all the Persians round who seemed to have come without pants. They worked till 2 PM, I left soon after midnight.

There were some fine men among them & some of the younger ones very good looking, their manner is pleasanter then the Arabs, even under the circumstances.

Monday 18th August 1941

Case of the people of Jedhafs, they are notoriously quarrelsome & have been making a lot of trouble lately among themselves & recently had a disturbance & some fighting . All seemed equally to blame so we sent the whole party & all the witnesses to prison for 24hrs, to work out near the main road where they will be seen, 27 in all. That will check these constant squabbles.

Friday 19th December 1941

A great deal of unpleasantness going on about whether the shaikhs should pay gate tolls on bridge, the young ones & Mohd are being very bolshie over it.

Tuesday 23rd December 1941

Sh Abdulla b Hamed came in while I was gardening, looking very queer with layers & layers of clothes, though quite a warm day, to say he was going to India, being angry at having to step back & let his dear brother Daij resume court work. I am sorry, A is better in court D being practically illiterate but I am not sympathetic as A of his own accord left the court in a sulk & now he can't get back again. All the young men think of nothing but the pay - if it was honourary nobody would want to sit on it.

Sunday 4th January 1942

Biladya Election. Complete lack of interest, 400 out of 2000 voted. Very cold day which probably kept many at home.

Thursday 15th January 1942

Sh Daij came in about a case of theft in Sh Mubarak's house, the later angry at its being sent to lower court.

Monday 19th January 1942

Went early to court, Sh Jasim's estate and a case against fisherman of Sitra who attacked the Special Police at the Tanks

Monday 26th January 1942

Fight in the town between the Muharram procession, great excitement.

Tuesday 27th January 1942 (9th MUHARRAM – Holiday)

Went to the Matems after dinner, all very quiet, the Persians & Bn Rajab said they didn't want to go out on the 10th & were evidently sulky. Ahd b Solleem, who never goes, said he would process.

Wednesday 28th January 1942

A few rather poor processions, no swords, chain beaters in fact the whole show shorn of its excitement. All very decorous

Sunday 1st February 1942

Spent most of the morning in the court hearing the Muharram case, a quantity of witnesses but little definite evidence against the people who we arrested.

Tuesday 3rd February 1942

Finished the Muharram case & sentenced the people - gave very light sentences & let off a number of them on inefficient evidence.

Wednesday 4th February 1942

Shs A & S came, sent by HH who had been asked by various Baharna to let out the Muharram prisoners - felt very annoyed about the matter.

Saturday 7th February 1942

Discussed the two Baharna prisoners, they appeared to take a strong line & disapproved of relaxing the punishment. A lot of feeling has been worked up.

Friday 20th February 1942

Got message that HH died at Ruimaitha. (..)Went out to see Sh S about it, found some of his brothers & others in Meglis, he took me to another room & I delivered the document, had long talk, he was evidently pleased to have it, he asked me to stay on with him & was very nice but rather verbose about future duties etc, told how Abdulla came first and said he would support him & at Rumaitha M & A told him he should succeed & then the family agreed - none opposing it. Under the circumstances it was not likely that anyone would.

Thursday 12th March 1942

Sh A came in & told me YK had been to see him full of talk against me, suggested that I was stirring up Maharraq against Khalifah. A very mischievous old man.

Friday 8th May 1942

Intercepted & towed in a Persian boat suspected full of people trying to get in without passports.

Tuesday 9th June 1942

Shia Baharna arrived & complained about the Arabs not joining them in the relief measures.

Thursday 11th June 1942

HH came in to talk about the accident in which Sh Ahmed b Hamed killed a grandson of Sulman b Muttar by knocking him down in his car.

Monday 15th June 1942

Sh A discussed the Sunni Shia row about help for poor.

Thursday 18th June 1942

The Shia Baharna came for a long time & discussed " " relief measures and also question of stone supplies.

Sunday 19th July 1942

quarrels in the Minor's Dept between sunnis & Shias - they are now on very bad terms & disagree on everything.

Monday 3rd August 1942

Fort, a lot of men are wanting to leave the police which is rather disturbing, they say they can earn more money elsewhere at stone work, boat crews, etc. Saw some of them.

Tuesday 4th August 1942

Some trouble among the Police, a number of men applied for discharge owing to my having unwisely let two men go. I saw some of them in the Fort. Office.

Saturday 8th August 1942

Saw several men who had applied for discharge & told them they would not be given it - they looked very sulky at my decision. From enquiries I believe part of the trouble is because they dislike Sh Kh who wont give them a hearing on all occasions.

Thursday 20th August 1942

Dined at Agency to meet the AOC & Russell, sat next to him at dinner, they had just met Winston & were very interesting about the Moscow visit. Discussed enlisting men for labour or guards in Persia. I said I believed we could get a couple of hundred here - I fancy the Political people had told him something different.

Sunday 23rd August 1942

Saw deputation of Shias about the charity row, they seemed to be feeling very bitter.

Monday 24th August 1942

Court most of the morning, quite an interesting case about a shia insulting the Sunni religion by abusing Omar. If a man is punished for this hundreds could be punished for the Safar demonstration.

Tuesday 25th August 1942

Saw Haj Ahmed who says feeling among Baharna against Khalifah is very high.

Tuesday 29th September 1942

Jabr b Insallem & two notables of Hedd came about collecting money for the poor there

Friday 11th December 1942

HH wants to let out grandson of his Muttar as Sh Ahmed ran over & killed one of the family in the summer & they did nothing about it.

Tuesday 2nd February 1943

Mansoor Aragth [MUST BE MANSUR AL URAYYAD] & others, the last about the distribution of the dates to the poor. The Shias are very upset about the proportions, with some reason, & their committee refuses to deal with the distribution. To Kirzakhan in the afternoon for the last of the country elections, which went off very well. Quite a lot of greybeards attended & we sat in a clean looking meglis.

Wednesday 3rd February 1943

Sh A came in, discussed sending sons of Sh Mohammed to Beyrout - at Govt expense. Sh A said that he personally thought it was a mistake sending boys abroad as in most cases they took to bad habits - he mentioned his own sons who all drink.

Saturday 6th February 1943

HH remained from about 9.30 till nearly one, Sh A using the bridge as an excuse left earlier. Discussed various matters, he signed the Budget without any trouble except to comment on the low estimate for customs revenue. Discussed the Poor Relief & rather reluctantly he agreed to give Shias another 1000

Sunday 7th February 1943

Saw various people when I came back. The scandal about the price of dates to the so-called poor is increasing, most of the real poor got nothing but merchants & people drawing pay were given generously.

Sunday 28th February 1943

Khadhuri ex bank clerk who got a refusal from me to sell land on new sea road.

Wednesday 10th March 1943

Very depressing having such crowds of genuinely poor people hanging round asking for food, conditions are becoming very bad, more crime especially young boys & lots of unemployment. With such a huge rise in cost of living the poor are badly hit.

Saturday 13th March 1943

HH & Sh A came in, discussed the cotton price ramp - all the merchants are holding stock & selling to each other at huge prices so the poor cant buy except in the black market.

Tuesday 27th April 1943

HH as usual made a long speech about what a lot he was doing to help his people in Bn during the crisis.

Tuesday 25th May 1943

HH & Sh A came in, long discussion re Fighter Fund, HH very unenthusiastic but eventually agreed to give £4000 but wont ask locals to

give & in that I entirely agree. Discussed all points of the question, they would have done more if it had been for wounded soldiers, I told them about the War Charities committee & both were most interested & obviously thought hospitals etc more deserving of support.

Sunday 13th June 1943

Narayan told me a story about HH who lately gave a loaf of bread to a number of people who had written asking for financial help & is now being called the Shaikh of Little Loaves. I have small sympathy for a lot of the people who used to scrounge on the old man, but this is excessive.

Thursday 24th June 1943

No parade as the Police were all out rounding up Persians last night.

Sunday 14th November 1943

Meeting of Poor Relief Committees somewhat acrimonious, the Shias as usual disagreed with all others & argued that they are the poorer community and have less funds & more poor. After two hours we got a plan fixed up for a new appeal & a which I hope will work more smoothly than last year.

Sunday 20th February 1944

Went to Baladya Garden & gave out a lot of L's old clothes from the Fort for the poor, the wretched creatures seem glad of the rags we gave them.

Wednesday 22nd March 1944

Went along the Mene road to see the Wahf Garden, subject of a case. Very pretty in the garden with loz trees covered with bright leaves.

Monday 3rd April 1944

Hick told me he was allowing Ali son of Shaikh of Qatar to come here for medical reasons.

Tuesday 4th April 1944

HH came in, much earlier than usual, and got Hick's letter re Sh Ali of Qatar. He was simply furious and just let himself go, he detests Hick & GP and ran over all the things about both of them that had

happened before. Sh A & I spent three hours listening to a violent tirade. He wrote a very badly worded angry letter to Hick.

Saturday 8th April 1944

Hick put off the visit of Qattar Shaikh as a result of HH's strong protest, he sent a letter by air to Doha.

Thursday 20th April 1944

Office, spent a busy morning seeing various people, Arabs. Great difficulties over staff, everyone wants to leave to get higher pay which is available for the time being.

Saturday 29th April 1944

discussed some land business of uncle Mohammed's & HH discoursed on family customs & obligations of men to support family relations. He was quite interesting.

Tuesday 2nd May 1944

Visited the Qattara fort, a large solid building close to the old fort, this will be a difficult problem to tackle as the Khalifah will never stomach it close to them & A of Q wont I am sure pull it down.

Tuesday 9th May 1944

HH very full of talk about Abdulla as Suleman, Ibn Saud, finance minister, who used to be a sandal seller in the Manama bazaar.

Monday 29th May 1944

Court. Dull morning but a long sitting, a smuggling case & the Abdu Ali case & the Doi case. Ali & Daij seemed rather loath to sentence the smuggling case & later heard it was Ali's brother in law. (May 1944 .. Mentions several time discussion of the "Zubara case")

Thursday 1st June 1944

Sh Mohd was in, wants to go byair to take Khalifah to Damascus so that he can complete arrangements to buy Muhd Zatur'n's garden.

Thursday 15th June 1944

Up early to deal with as execution, the man a Mahri from down the coast, was convicted in Agency court of murdering his nahhuda and

stealing the cargo. It went off without any hitch, I had no feeling of sympathy as it was a cold blooded murder & the man a low bad type.

Monday 26th June 1944

Hussain came in about buying a strip of Budeya Garden round his house - he is up against Aujan.

Tuesday 27th June 1944

HH very cross about foreigners making so much money & locals not doing so well.

Tuesday 27th September 1944

after tea went to see the spring in the sea near old Sitra road which Fatma al Qattam wants to make use of.

Sunday 1st October 1944

M opened the Girls schools, at Manama they admitted 120 new girls, only one had a father who was "unemployed" & they all looked, according to M, much better than last year. Invested 10 lachs.

Tuesday 3rd October 1944

Sh Mohd called but didn't see him as I had Snow, then went down to find H.H. & Abdulla & Mohd came in having been to the Agency where he apparently told Hick that he had no money to send his sons back to Beyrout. He & HH had a row about money, A left early in the scene, both exceedingly frigid, HH very angry & said the matter of Sulman going to learn law had not been discussed with him. When M left S fairly went off the deep end about his uncle.

Thursday 26th October 1944

Fort, very late as I had to deal with a case concerning Special Police who have lost a rifle - a serious matter & the first ever lost since I came here. Used the stick on some of the men & finally got down to the two men who were out that night, I think one or both were responsible.

Monday 30th October 1944

Court, spent most of the morning over the case, a land dispute going back ten years which should have been settled ages ago.

Monday 27th November 1944

The Arabs had the Eid on Saturday, town Shias on Sunday & village Shias on Monday - stupid.

Thursday 4th January 1945

We looked at maps of the land where we propose to make the new race course, on paper it looks alright but the ground has to be surveyed.

Monday 8th January 1945

A lot of small cases & then the big ammunition case - it was quite dramatic, A Kerim rushed in with the news that the Negdis had given the show away in the Agency court & admitted that they took the ammunition from Rashid Fakroo. We had them brought round in a car & two of the three made a clean breast, the third, a really villainous looking Bedu who would I am sure murder anyone as soon as winking, denied part of the story, this being enough we sentenced Fakroo to 6 years hard labour and 10,000 Rupees fine, a stiff sentence but well deserved.

Tuesday 9th January 1945

Some of the Fakroos hanging round evidently trying to get at H & I about the ammunition case. After lunch Yusuf Fakroo came to see me & asked me to advise him how he could get his relative released! I pointed out that as I was a judge who had given the sentence it was not likely that I would now try & get the man off. He said that he didnt suggest that the man was not guilty or sentence too hard but all the family had been after him & so he had to come & see me - he implied that Shs M & A could be bought but that would not be nice.

Tuesday 16th January 1945

Seyd Said & Mahsen Jajar came, the latter as usual very sour & full of complaints saying that Govt didnt employ Shias which is absurd, also talked about various Wahf claims for prices of ground.

Friday 2nd February 1945

ABJ came in with a bit of scandal, Ahmed b Ali sold his house to Yussef b Mahmood, the buyer paid 20,000 to Sh Abdulla to get the sale through 5000 to Syd Hashim and 15000 to the unfortunate Ahd b Ali.

Monday 5th February 1945

Finished the Hedd case & found man guilty of hoarding not of smuggling. Fancy there was some hanky panky about is as Ali b Ahmed seemed prejudiced in his favour.

Tuesday 6th February 1945

HH came in, very pleased at Sh of Qattar withdrawing his guard. Decided to let people go across there - but personally I dont think anyone will want to go. He sticks to his claim to Zubara but considers honour - for the time - is satisfied - a great mercy for all.

Tuesday 13th February 1945

HH & Sh A, discussed Zubara - but in a restrained way & the motor accident & the arms case in which one of Sh A's drivers is mentioned. An awkward affair, then HH Sh A & I went off in a small car & inspected the road planning how to widen it, HH decided against moving the Shia mosques as it would provoke such an outcry. I was surprised at this as he has no real sympathy for Shias.

Saturday 17th February 1945

Sh M was present & they discussed a Persian teacher, of the Bahai sect who is said to be doing missionary work. A great fuss about it, Sh Muhd got very excited & noisy.

Saturday 24th February 1945

Saw Wakelin about the Bahai teacher who it is now decided must go.

Saturday 23rd March 1946

HH objected to the details of Budget being given to Baladya because, really, the people saw the amount he gets from oil royalty.

Sunday 25th March 1945

An incessant stream of people to see me, Dr Doeg, asking advice about a pearl necklace over which she got into rather a mess, Parker about land for RAF, Bill & Bapco about the car park, I gave them a site that interferes with BOAC cable, then a Colonel Hewettson,

Wednesday 28th March 1945

Busy morning, various people came in, Seyd Said & M Jajar about a land case between Wahfs & Kozaibi

Saturday 31st March 1945

HH came not Sh A, HH went over his accounts, he found that Sh A had got, during the year, 143,000 & Sh Mohd 126 000 so both have incomes of well over £10,000 a year!

Sunday 1st April 1945

A long talk with M Khabi about foreign ownership of land, HH wants to forbid his subjects to sell to foreigners. (..) Sh M came, but I didn't see him, asking permission to export tea. His son Ali is said to have made 25000 over smuggling, he might help his father!

Monday 2nd April 1945

Then at the Police Station, where I heard much about smuggling by members of the Khalifah family.

Tuesday 10th April 1945

Saw Thornton & Pinfold about land for the new exchange.

Sunday 15th April 1945

Sh Abdulla came to hear Appeal cases, dealt with several, one about his own mother's agent who quite illegally took someone's house for a debt.

Tuesday 17th April 1945

HH came in, finally settled the old Siada case about the gardens at Arad, I was very thankful to see the end of it.

Saturday 21st April 1945

Shs came in, Sh A first with a long complaint about Rashid, his son, who got drunk & beat a butcher. He asked that he should be sent to Hawar, HH agreed. (..) Sh Kh said the Rashid affair had more about it than met the eye, father & son after the same woman in fact.

Monday 23rd April 1945

Sh Rashid sent a note to Daij threatening to go to Qatar - I said let him go - good riddance but they would not look at it in that way.

Tuesday 24th April 1945

HH & Sh A came in, also Sh M but didn't stay any time as they were going off to visit the Kadis religious school, a ridiculous affair, mostly the means of giving paid jobs to a few people who are quite incompetent to teach, one being a Kadi's son. The difficulty appears to be to find students of any suitable age & quality. The Shaikhs discussed it for awhile, Sh M being most sensible about it.

Wednesday 2nd May 1945

Drafted plan for new style of municipal election in Hedd, being a new show we can do it on new lines which I hope will be adopted in the other towns.

Thursday 10th May 1945

Later HH & I went to the Agency for a Zubara talk which went off quite well, HH repeated himself incessantly, he has a new cliché, "all I want is two things, my honour & my peoples' rights" he must have produced this watch word at least a dozen times.

Tuesday 22nd May 1945

There was a talk going on between HH, the uncles & Daij about another marriage row in Hedd where, as usual, a father of the Saada tribe wished to marry off his daughter outside the tribe & the others objected, this constantly happens & always causes a situation, by Shira it is legal but tribal customs forbids it and HH in these cases supports tribal custom & instructed Daij, in whose court the case came, what line to take.

Monday 28th May 1945

Saw Sh Abdul Latif who is cadging a piece of land from HH & wont take what he is given but demanded more & a better site - typical, a tiresome little man so conceited & so really ignorant.

Thursday 28th June 1945

Budeya men still on strike & heard later that all Gray Mack's boatmen went out on strike. The men know that no more labour is available so do as they choose.

Tuesday 3rd July 1945

Saw KR about cars & meat, he & S. Mahmood got very noisy & excited - Baharna never lose control of themselves.

Wednesday 18th July 1945

Went to see Hassan Madaifa's garden near Jufair where he is short of water & trying to get us to allow him to drill a well. A nice little man, neat & plump & amiable, but today almost tearful about his dying garden.

Wednesday 8th August 1945

S. Seyd & Mahsen about a piece of land.

Wednesday 13th February 1946

Sh Isa sold the customs shed area for 2000, bought it back for 18000

Sunday 17th February 1946

Daij about a case in which some of the Rafaa Khalifahs were caught smuggling, HH is very het up about it

Sunday 24th February 1946

Meeting of landlords to consider revision of rent regulations, it lasted about two hours and after a great deal of talk we got some answers to the questions put to them.

Friday 1st March 1946

At Jidda all day - spent a long time at the jail & gave two prisoners a beating - one had given trouble before & tried to incite the rest not to work.

Thursday 14th March 1946

HH made a long speech about how much he was spending upon public services and also about the food situation ending up with the remark that if his people starved who would be to blame except the Brit Gov, it was very much to the point. GP looked more & more sour as the speech proceeded. (..) Saw the Shia leaders about estate of Haj Mohd al Nakhuda an old Bahrani "i" Ras Roman who left nearly 5 lakhs.

Monday 18th March 1946

The Iraqi officer, Alman, beat up a taxi driver, a very annoying affair & one that will do the Police no good.

Tuesday 26th March 1946

Sh Mohd arrived from Egypt - timing his return with the oil payment though he has already drawn his share.

Wednesday 17th April 1946

Saw Seyd Said & Al Jajar about estate of Mohd al Nakhada, the old Bahrain man living near power house who looked a very poor old thing & left 5 lakhs & the as his administrator to deal with large religious bequests which means that Sh Abdulla will live in comfort ever after.

Saturday 20th April 1946

HH discussed his rentals apropos of the new rent restrictions act. He thinks its very bad for the tenants.

Sunday 21st April 1946

Ali Abool about land compensation.

Saturday 4th May 1946

HH being very tiresome over various matters all reaching back to Qatar, he wont sell land to PCL & tries to stop their buying from anyone else

Sunday 12th May 1946

Great difficulty in getting any Shias to stand for municipal elections.

Wednesday 15th May 1946

Rashid b Abdulla came in in a drunken state & made a scene & sobbed & said he would leave Bn as his father wanted to make him marry a girl for the father's pleasure & a lot more. Firmly ejected him from my office.

Tuesday 21st May 1946

Municipal elections yesterday & today, we started a new system with wards & voting places in each of the 7 wards of the town.

Saturday 8th June 1946

Shaikhs, HH came in very early, & in a poor temper, mostly about some family affairs. He stayed a very long time as a deputation

called to discuss the rent act which they objected to very much. We went over it section by section.

Wednesday 26th June 1946

Saw, in Sook al Arabaa a man apparently auctioning a small child, carried on his shoulders, which reached 4000. Afterwards heard it is a local custom to do so if a child is ill, or children die & only one survives - it removes the effect of evil eye.

Thursday 11th July 1946

Max went to his island taking Khalid who turned down his offer to run it.

Haji Ahmed came in, usual talk of conspiracies etc & then ABJ to see Max, fixed up that he will look after Om as Sabaan on Max's behalf.

Tuesday 23rd July 1946

In the afternoon went with Dick Snow & Mohd Khalil to see the land in Rozaibi's water which we are taking over to make into a garden.

Saturday 3rd August 1946

Am being pestered by a Zanzibari boy who alleges that his natchuda wants to sell him as a slave, he talks hardly any Arabic.

Wednesday 21st August 1946

Said Said & Tajar came to see me & talked of the doings of the Khalifah in the past, story of a man with a ring having finger cut off and Sayd Said when a child losing all his inheritance.

Wednesday 11th September 1946

HH's brother in law complaining that Sh Abdulla Isa was marrying one of his servants to his, Mohd b Khalid's illegitimate daughter, without his consent, actually as is A's fashion, taking her himself.

Wednesday 18th September 1946

Ahmed bin Hamed came in about a case by his tenants, all the owners of shops & offices - not included in the rent restriction rule - are raising their rents & apparently getting people to pay.

Saturday 21st September 1946

HH didnt come in, he is out at one of his gardens near Zallaq, I fancy having gone there to avoid the family row ab his wife's deceased brother's bastard son who is being married off to one of Sh Abdulla's servants.

Tuesday 24th September 1946

HH came & Sh A as usual, he stayed a very long time as at the end when he should have gone he started about Zubara. Sh A spoke about the girl who his servant is to marry & said she was no better than she should be. Apparently its a real family row.

Tuesday 1st October 1946

HH came in earlier than usual, seeming quite hopeful about his talk with Hay, Hay & Galloway came to the palace at 10 & I didnt get back to the office till after 12.30. HH was quite sensible - Hay, I am sure, missed a good deal of it, I could see that he didnt follow it at all, Galloway & I more or less sat & listened. Hay, as he said, told HH he would give no reply & didnt. He did not strike me as being very diplomatic about it. HH asked him if he agreed to the argument with Qatar & Hick's letter or if he wished to say it was washed out - HH had far the best of the argument & Hay became more & more apoplectic. HH was very angry indeed about it & stayed for ages afterwards saying some very bitter but perfectly true things about the British.

Monday 30th September 1946

The old Shaikha, Fatma Al Qattam is haunting my office about her land & water affairs with Bapco.

Tuesday 15th October 1946

Shaikhs came in & we had a talk with four Arab notables about the sunni Wahf Dept, HH tackled the matter very well & got a good response from them, they agreed that there should be a committee they said they had told Sh AL many times that he should but the public know what is going on about wahfs etc & they strongly supported HH's views on the matter.

Saturday 26th October 1946

HH & Sh H came in, hadnt much to say but as usual

discussed Zubara, rather from a different angle, about the anti Abdulla faction of the family which lives more or less independently in Wahra.

Monday 11th November 1946

Sent 5 men to jail, a month each & fine, for selling goods above the control price, I have rarely seen people so startled, it will I hope have a good effect.

Monday 9th December 1946

Court, very few cases because, according to Daij & Ahmed, people so busy over Muharram that they didnt have time to get into mischief.

Tuesday 10th December 1946

HH very annoyed with some of the young shaikhs who are being rather bolshie & saying they won't sit with each other on courts.

Wednesday 29th January 1947

Had a long talk with Khalifah about the visit - he criticised various matters mostly on HH's part & told me that Sh A took for himself most of the money given to servants & HH took some.

Tuesday 4th February 1947

Had a very tiresome morning, Zubara as usual for a long time and then a trying time about his own money affairs, he has begun to complain that he must have more money from the State because the revenue is higher than it used to be, we had to lend him 2 lakhs at the end of the year & he declines to pay this amount.

Saturday 15th March 1947

Busy day in the office, saw Ali b Khalfah who is not on speaking terms with Sh Ahmed b Hamed, his brother magistrate, so they both give different judgements in the same cases, an impossible situation.

Sunday 16th March 1947

Sh Abdulla who came about some mosque land which one of the Kada wants to let as a garage, on the sea front,

Tuesday 18th March 1947

HH out hunting but Sh A came in - discussed Sh Abdel Latif & his wish to let the mosque land for a garage, an eyesore on the sea road & I want to stop it but its not easy.

Thursday 20th March 1947

Russell Brown about land at Muharraq for a petrol station,

Monday 31st March 1947

Ali b Ahmed discussed the liquor problem saying that more & more people were taking to drink partly because it was forbidden & that it looked so bad that some of the young Shaikhs went about drunk & nobody did anything about them.

Friday 4th April 1947

Some Baharna have opened up an old well, very deep, on the sand dunes & beginning to make a garden.

Saturday 5th April 1947

Shaikhs came in, Kh b Sulman in & out about selling some land,

Tuesday 27th May 1947

Also saw Baharna leaders re municipal taxes - HH gave them no encouragement & they left looking sour - they are never happy unless they have something to complain about.

Thursday 12th June 1947

A fire at the village near Suk al Khames, the second in two years or so - somewhat suspicious, it may be that the big compensation we gave to the village near the Portuguese Fort suggested this one.

Wednesday 15th October 1947

After court we talked politics awhile, the Persian claims & the number of Persians now living here. Daij & Ali both think something should be done to reduce a future "minority" an excuse for Persia butting in.

Saturday 18th October 1947

All say that Sh A was at the bottom of the recent troubles & this I fully believe. He looks even more sly than before, though outwardly amiable. I am sure he detests Sulman & his brother Mohd.

Saturday 25th October 1947

Hugh came in the morning & we went to call on Sh Abdulla, not having found him yesterday, he looked, as he often does, very sour surrounded by the drunken sons, not actually drunk but looking as if they had all been so lately.

Monday 27th October 1947

Later Sh khalifah came in & we discussed various matters, he told me a few home truths about a woman relation, widow of Mohd b Abdulla - a pet of the Thornburgs, who is now nothing but a prostitute.

Tuesday 28th October 1947

He discussed at length Sh M & Sh A, both having come & complained that they were not getting enough, Sh M 32/- & Sh A 150/- & they have incomes of about £3000 & 2000 a year! Free of tax.

Thursday 30th October 1947

Went to see Smith at the customs & discussed the matter of the Civil List - HH during my absence increased the cost of living allowance and put the whole cost of the addition to the family onto the state thereby giving himself about 2 lakhs more income, a difficult affair.

Thursday 20th November 1947

A bit of a row between a Negdi & Bahrani at a matems which caused some fuss, Said Seyd got very excited about it & he & the others came to see me about it after dinner.

Tuesday 2nd December 1947

HH came in & stayed a long time, heard that there were to be demonstrations & bazaar shut in sympathy with Palestine, all the boys came out & processed, advised HH to shut the schools but he would not do so, in the evening however he changed his mind & sent me a message - some incidents, Yusef Khaduri's car had some damage also another carrying Jews, their old Rabi beaten up & windows of E Bank smashed. Harrison stopped & shouted at as a communist & American, much anti American shouting etc. Put the Police out on duty. (..). More processing in afternoon, a lot of Persian boatmen joined beating their chests as in Muharram & small boys singing Muharram chants. They carried banners which they deposited in the mosque. (..) all sorts of wild rumours

reached Awali of people killed & looting, Awali people wisely confined to camp.

Wednesday 3rd December 1947

More silly processions but no hooliganism as we dealt with them as with the Muharram show & had Police walking with them - they went to Beladya & shouted under the veranda, HH sitting above, but most cheering HH & the Brit Govt so no harm. We shut the schools ourselves. Went to see Hay, amiable but completely ignorant of all that goes on - he seemed to like my report & had a few questions about it to ask.

Thursday 4th December 1947

A most deplorable day, about 10.30 A Kerim came in a state of excitement announcing that a mob was looting the Jewish synagoge, I went down with him & was in the bazaar till the late afternoon. 12 houses belonging to Jews were completely looted, every single thing is then stolen or smashed, doors, windows & even window frames were removed, three shops were looted & a number of Jews, mostly women & children, were badly beaten, many being taken to hospital. One woman died of injuries in the night. I spent an exciting time with the Police literally fighting the mob inside the houses & getting hold of as many of them as I could - I gave a lot of men something to remember & by the end of it my fists were almost raw from contact with peoples noses & faces. A very bad show but the Police on the whole did well. Spent the rest of the day in the Police Station. The looters were almost all Persians & some Omanis, very few Bahrain Arabs, among them a lot of women of the town. In the evening Sh Diaj & I went round & visited some Jewish houses - a tragic sight, people in some of them huddled in corners. Many Arabs behaved very well.

Saturday 13th December 1947

Had a special court to deal with riot cases, gave 9 months & others from 3 - 6 months for stealing.

Monday 15th December 1947

Court most of the morning, dealt with the rest of the riot cases, those who were Bahrain subjects. HH told Daij we had given too long sentences. HH is behaving in a stupid & nervous manner over the whole business, he is obviously afraid of taking a strong line.

Wednesday 17th December 1947

RB had an anon letter some days ago threatening if he didnt sack a certain Jew his house would be burned.

Saturday 3rd January 1948

HH came but didnt stay very long - Zubara & discussions about foreign pearls and his own property affairs. He is getting enormous rents for his new shops & offices in the old Zainal House.

Monday 12th January 1948

Court, Sh Daij alone as Ali b Ahmed was not well, he came here first to discuss the Minors dept. We propose changing fees on estates & as was expected the Mylis object.

Saturday 31st January 1948

Shaikhs as usual, we discussed Ghandi's death, HH appeared sorry about it - but not very disturbed. Today he had a list of things to talk about with me - following my example with him. Discussed a matter about land & Yusuf Fakroo.

Sunday 1st February 1948

Appeal court, got only 4 cases finished, Sh A is quite good at them though at times I see signs of his wishing to help his friends who have cases.

Saturday 7th February 1948

Had a long & very unpleasant talk with HH about money affairs, he increased all family allowances during my absence and paid them & some other allowances which he paid himself before, from state funds. He was extremely obstinate & annoyed at the trend of the conversation.

Saturday 21st February 1948

Sh Mohd came, asking to be allowed to drive a well in some land in order to sell it - any way of getting money is good enough for him

Sunday 22nd February 1948

Had an appeal court then a meeting about Idari, a group of Baharna came & objected to all we had done, instigated by Murssem al Jajar probably because he thought he would have the job of doing it.

Tuesday 24th February 1948

HH had written a very feeble letter to PA about Zubara, he was supposed to make a detailed claim giving all particulars but - as usual - he did nothing but generalise. In some ways I don't believe he wants to settle the affair as he seemed quite cross when we persuaded him to hold it up & let me revise it.

Saturday 28th February 1948

He also discussed Manama Biladya, of which he disapproves & the question of taxes paid by the Baharna who refused to pay the very small increase. Sh A when Biladya was mentioned left for Muharraq.

Thursday 3rd June 1948

Foundations of new Govt buildings nearly finished, we had to go 12-15 feet before hitting hard rock & the underground work cost nearly 20,000. (..) Had a special court to hear case of some young Jews who beat a taxi driver - postponed sentence - HH wanted them to be deported.

Monday 7th June 1948

Court, dealt with the 3 young Jews who caused the fuss the other day, gave them 2 months jail, much more than they would normally have got, but the circumstances affected the case. There were a lot of people in court listening to the case.

Thursday 10th June 1948

Gahan came to see Sh Abdulla about a cable line that cut Sh A's land at Muharraq.

Monday 14th June 1948

Neal heard the Jews case, fined them 20/- each & was going to give the Arab driver one month but A Kerim asked him to reconsider - for political reasons.

Monday 5th July 1948

Interesting conversation about old Sh Jasim, how one of the Shaikhs sold what is now the Baladya garden to Liveymer of the mission.

Z & the Sh went to Sh J to get the paper signed, Sh J didn't approve, wrote to Sh Isa that he was preparing sale deed for the garden all in it & all pertaining to it - they of course included water from well on

the Fort, meaning the well was in the sale. Sh Isa got in a fuss & refused to allow the sale.

Monday 12th July 1948

Sh Abdel Hussein, the Shia Khadi, threatening to resign unless he was given a piece of valuable land in the bazaar opposite his house, which HH, against my wishes, gave to Seyd Mahmood.

Saturday 31st July 1948

Saw a lot of funny old Baharna from the villages about clothing rations

Tuesday 3rd August 1948

After tea we went out in the new launch to Eezirch, walked across the island to the mosque & sat talking to a Bahrani there till the launch came round to pick us up - quite a picturesque place but the villages are filthy stinking places. Magnificent date palms on the island.

Saturday 2nd October 1948

Went down to see Thompson. Discussed the queer habits of Shias regarding marriage owing to a case which I spoke to him about of a girl of 12 being forcibly married.

Saturday 16th October 1948

HH & Sh A, discussed question of Baharna taking out Persian nationality papers, at the moment a dangerous procedure.

Wednesday 15th December 1948

Narayan brought me a letter, delivered by Sh Khalifah from all the brothers & cousins to HH demanding a bigger share of the oil royalty, I went to the fort but did not mention it to Kh, HH sent for N & went off the deep end about it, personally I feel no sympathy for them as however much money they have most of them just waste it.

Saturday 18th December 1948

HH stayed for 2 hours discussing the "Round Robin" sent by his brothers & nephews demanding more pay - as usual he wanted to put it on Govt funds. After he left I worked out a suggestion, to cost him 120 000 which he could easily afford.

Tuesday 28th December 1948

HH came in & spent a long time discussing the affair of his relations demand for more pay, he is obviously alarmed at their threats to go & work in S Arabia - even with the shortage of labour over there most of them wouldn't earn a wage! Against my advice he has given 14 of them about Rs 1000/- pm extra, the uncles double & the rest of the family - some of whom are perhaps deserving - a small increase, he thinks he has been very clever while in fact he has played into their hands.

Monday 3rd January 1949

One big civil case between the nephew of Mohsen al Jajar & his 2 uncles, the former claiming his father's estate from them, a lot of noisy argument.

Sunday 9th January 1949

Ahmed Omran who discussed the bad effect in the place of the row between HH & the young Shaikhs. All now say why should these useless people get money for nothing.

Sunday 16th January 1949

A lot of worry at present as all the junior clerks & people are demanding more pay. The extra allowances to the Khalifah have upset a lot of people who rightly feel that they get little for doing work & the Khalifah get a lot for doing nothing.

Tuesday 1st February 1949

Discussed Zubara as usual. HH in good form. Looked over the "sea line" map about a letter from Agency re HH's claim that course from Sitra to Zafirel lies in Bn waters - according to the division on the map.

Saturday 12th February 1949

Meeting about hotel, Aujan, the prime mover, is a man who drinks & therefore none of the reliable merchants will go into partnership with him. HH refused to grant a monopoly but said the Govt would put up 1 1/2 lakhs & allow land free of rent for 15 years. The people concerned asked to be allowed to consult their committee & to give a reply tomorrow.

Tuesday 1st March 1949

HH came in, in rather a bad temper owing to an affair about the Civil List, as usual. He ordered a payment of an extra 800 pm to some relatives - who in fact mostly deserved it, & I protested. He was very cross.

Monday 14th March 1949

[Discussion with Hay] jail for European prisoners - rather a nuisance as we have no set up for feeding them,

Sunday 27th March 1949

Meeting of Shia Wahf Committee for about an hour, all the old gentlemen from the villages, but they seemed too controlled by the president, Mahsen al Tajar who did all the talking. Told them that they would soon move to better quarters.

Tuesday 12th April 1949

Showed him the new Order in Council for Bahrain & the other states, he of course wants a translation of the whole thing, we discussed various sections of it, much of it he disapproves of especially the clause saying that people under it must get prior permission from the Agency to buy or sell land, as HH said that meant that the property of half the population passes out of his authority.

Saturday 23rd April 1949

Also discussed Fassia island, HH says we cannot possibly claim it he says it is between Kuwait & S.A.

Tuesday 26th April 1949

HH in rather a bad temper. Discussed our recent order about land not being sold by Bahrain subjects to foreigners also his order forbidding Bn people to go to Qatar.

Saturday 7th May 1949

He stayed rather a long time, before the call Sh A seemed prepared to take a very feeble line but I told him that it was a test case & everyone said there is one law for the Khalifah & one for the people, which is quite true.

Monday 12th December 1949

Met the Skinners at their garden & spent some time looking over it, a very big area, some 12 acres of land.

Monday 19th December 1949

Sh Khalifah went over to the Baina islands to see what activity going on & found there a cement cairn with metal inscriptions saying that the island belonged to Ibn Saud. That means we have lost another stretch of sea for I am sure HH wont do anything about it.

Thursday 2nd February 1950

Saw Col Wood about RAF land. I told him that we would pay twice the original sum & not more.

Saturday 4th February 1950

HH & I went to the Agency where we spent about an hour talking mostly of Zabara. Saleh al Mana is really the person who will get the thing done, he wants HH to give him land in Bn as he doubts the security of the set up in Qatar, for this reason he is trying to get the quarrel settled.

Thursday 9th March 1950

Ali B Ahmed came & stayed a long time talking about projects of opening a cinema & asking for a loan. He, like all the young Shaikhs, doesnt like HH because he thinks he is mean. A pity that HH is so unpopular among the young Khalifah, they are an utterly worthless lot and behave almost as badly as Ibn Saud's sons.

Monday 13th March 1950

A lot of cases among them James friend Abdulla Kanoo for some small driving slip. Everyone tried to get me to wash out the case but it would have looked especially bad under the circumstances.

Thursday 20th April 1950

Sh Abdul Hussein who came, as usual, asking for more land for his local family,

Tuesday 25th April 1950

Much interst over municipal elections, the Shias apparently did nothing about it & now much regret the fact & want to get some members in.

Saturday 13th May 1950

HH in a good mood, discussed the difficulties of the Adviser in Qatar, Persians in Bn getting Bn nationality, Indian immigrants,

Tuesday 6th June 1950

HH discussed at length the affairs of Abdulla Derwish & Tinar garden, it is a garden with a history & I quite see his point in resenting its going to a Qatar Persian. Had in Mansoor al Araydh & discussed his part in it, he acted as agent. A Derwish now wants to buy a garden from AR Kozaibi close to the town.

Wednesday 13th September 1950

After lunch we, & Dick Snow, went off in the launch to Fecht Jurim & examined & photographed all the islands & the well where a boat was getting water.

Thursday 28th September 1950

Food Control meeting, unanimous in opposing HH's suggestion that we re impose custom tax on duties in order to raise prices of local dates & so help the Kalifah who own most of the gardens - the whole thing was a scandalous idea & I knew that the members would oppose it.

Monday 19th February 1951

Court, a liquor case, Alwan told me that the man provided liquor for Sh Ali b Ahd - I noticed that he took small part in the proceedings

Saturday 24th February 1951

The 4 Shia members of Manama Beladya resigned owing to the Meglis deciding on something & then reversing their decision - I sympathise with them. A public petition against Shah Abdel Halif asking that Waqfs should be administered by a proper dept. A good thing too.

Saturday 24th March 1951

After dinner went to Sitra for the Waqf election, about 60-70 people came to vote. The Sitra Baharna are the dirtiest & most unhealthy people in Bahrain.

Saturday 7th April 1951

Discussed the bad behaviour of Sh Abdel Latif about whom everyone is complaining - HH said he is really a Houli though pretending to be a genuine Arab.

Monday 9th April 1951

Discussed acquisition of land for various purposes. He [Lermette] spoke of Narayan's land which I hope he will buy.

Saturday 14th April 1951

HH rather cross because I disapproved of his son Isa acting as a Magistrate in Senior Court. It would I am sure cause a lot of adverse comment.

Saturday 21st April 1951

Then HH. We had the Baharna leaders for nearly 2 hours arguing with them about their returning to the Biladya. They are all very obstinate & irritating - though in my opinion they were right, in the beginning, in resigning. All very exhausted by the end of the morning. They drifted off the original contention & began discussing the representation on the council claiming that they should have more of their people.

Tuesday 24th April 1951

HH discussed the situation of the Baharna & the Beladya. He is very angry about it & with a definite feeling against Mansoor who he says spoke unsuitably. He does not understand M's arguments which are really fairly sound & based on more general principles. Went to see M Duvyger afterwards, he is the most sensible of the younger element of Shias.

Thursday 26th April 1951

Went down to the office & discussed with Mohd Duvyger the question of the Shia members of the Biladya.

Saturday 28th April 1951

Sh Abdulla & we discussed the Shia question again at length. All agreed that it is a very unsatisfactory situation, but difficult to mend.

Monday 7th May 1951

a row in the school between Arab & Baharna teachers & one of them talked about getting their rights by force etc etc, a son of one of the leaders.

Tuesday 8th May 1951

Abdel Kerim came back from UK. Looking as well as usual, talked about Shia Biladya affair. Sh A told me that there was a certain amount of what he called "sort of communist feeling" in the air as shown by speeches & poems written by young men in the clubs. He seems concerned about it. Afterwards went down & saw the Shia leaders & made another suggestion, spent an hour talking to them.

Monday 14th May 1951

Still no progress in our local political problems about Baharna & the Biladya.

Thursday 17th May 1951

Talked to Narayan about HH, he is becoming much disliked owing to the way he screws his tenants.

Saturday 19th May 1951

Then discussed the Baharna question & later I went to Bab & had a talk with Seyd Mahmood about it - it is hopeless expecting them to return now. I am in favour of filling their places.

Tuesday 29th May 1951

HH is beginning to be very unreasonable, against the Shias, naturally all the Sunni have been talking to him.

Tuesday 5th June 1951

The Ramadhan guns went off in the middle of the night but the Shias - as was to be expected, are not keeping the same day as the Sunnis.

Monday 15th October 1951

Saw Nash of J Birch about the proposal to cut a land through his place & after court went to look at the site with him.

Tuesday 16th October 1951

Ahmed Omran for some time about the goings on of some of the Shia teachers in Lebanon. Sunni-Shia feeling here has been aggravated by the Persian affair.

Tuesday 23rd October 1951

HH came in & Sh A, the latter asked for electricity to his house at Dair - irregardless of the fact that 700 people were waiting for electricity in the town.

Friday 11th January 1952

It always seems strange to me to sit in such a luxurious room with a pleasant view down the garden & remember that a few years ago the island was just a sand bank without vegetation or anything else.

Tuesday 15th January 1952

HH came in, somewhat less cross than he has been lately. He has become frightfully irritable & suspicious of everyone. His servants say life is impossible at Rafaa as he is always in a state of anger. The relations too talk much of it.

Saturday 26th January 1952

Discussed the affair on SA - the govt has suddenly given notice to Gray Mackenzie & Kanoos who are the agents and landing Coy at Dammam. HH says it is the Kozaibis & some Americans who are at the back of it.

Monday 4th February 1952

Came back to find HH in the office in his most tiresome unreasonable mood with oil figures. His argument is because Bahrain has the smallest field in the Gulf therefore the Company should pay a much higher royalty than is paid elsewhere. His reasoning is something so utterly wild than I wonder if he really is becoming a little mental - which is what his family & servants are saying.

Saturday 9th February 1952

Saw Ahmed Omran who had a letter from the AOB, telling of serious disorders in the university in which our Bahrain boys have taken part, two being sons of Shaikhs. This is typical as the young Shaiklings are the worst behaved of all.

Saturday 16th February 1952

HH, who came late after naval calls at Rafaa, discussed his drunken relations with him - his attitude was feeble, he is I am sure afraid of them & discussed the oil revision. He was very annoyed at the prospect of Rupert knowing anything about them.

Monday 18th February 1952

Shs Ali & Daij seemed rather gloomy, I fancy because of the lack of liquor due to our catching the two young Englishmen who were supplying it. HH has lately taken to interfering a lot with cases, in court, if anyone goes to him about them, which is extremely irritating. Sh Khalifah's boat, a big trading vessel, brought some Persians in & normally we seize the boat - in this case HH says we are only to give the Nakhuda 1500/- which is inadequate according to other sentences given.

Tuesday 19th February 1952

A very tiresome morning with HH who was amazed and indignant because I could produce no cut & dried comment from Max & Ballantyne about HH's very wild demands for the new oil royalty agreement. Sh A came but HH did not mention the shocking behaviour of his son Sh Ali b Abdulla, who spent from 10pm to 1am, drunk, roaming around Awali a few nights ago. Had a long talk with Skinner & then wrote to HH outlining Skinner's offer, which HH apparently got all wrong.

Wednesday 20th February 1952

At the fort for some time, tackled Sh Khalifah about his brothers, he conveniently says he has no control over them. I dislike the whole family.

Tuesday 26th February 1952

Bapco is worried over the attitude of some of the young shaikhs who are being most offensive & complaining at not being allowed to join the Bapco club. Our negotiations dont seem to get on very fast.

Thursday 28th February 1952

Sh Ahmed b Hamed about some land a hanger on of his wants to buy, Sh Ali b Khalifah b Daij complaining about not owning enough property & therefore wanting more money,

Saturday 1st March 1952

HH very cross & stupid about the oil concession, it is difficult to keep patient with him. He does not really understand it, & fancies that the coy is trying to put a fast one over him.

Saturday 8th March 1952

Sh A & HH, he stayed till 12 talking about it, saying mostly the same things over & over again & getting more & more annoyed, he is angry with Skinner but thinks the PR is at the back of everything & doesn't want Bahrain to get more money. He is utterly unreasonable. (..) Saw Mohsen & M Ali Jajar about their 4 wells which are damaging neighbouring wells - naturally they were quite unreasonable.

Wednesday 26th March 1952

Spent most of the morning at the fort - began tidying the desk & found literally dozens of unpaid bills belonging to Khalifah the young Shaikhs are all in debt & buy things, like expensive cameras, never intending to pay for them.

Monday 28th April 1952

discussed Bapco decision to increase all wages, it will again upset the entire economy of the place

Thursday 1st May 1952

Skinner & Russell Brown came to discuss their proposal, now approved by New York, to increase all wages again. Personally I am very much against it, it is only being done to bring Bapco in line with Aramco & I dislike having to follow them. Showed me the reply to the oil revision letter, they, of course, accept the 50-50 plan but refuse all other demands. HH will be very angry.

Wednesday 7th May 1952

Spent some time at the Fort. A lot of men asking for loans, refused all loans for building houses. Saw various people in the office, looked in on Mohd Khalil about acquiring land opposite the fort to enlarge the parade ground.

Saturday 17th May 1952

HH & Sh A, HH had a heavy cold. Discussed oil negotiations at length & also Zabara, which seems active again. The cause of the trouble is the Fort.

Monday 19th May 1952

Ali b Ahmed, looked very sour, he sold his house & some land for 2.80,000, a poor building & small area on Jufair road, & we found the

buyer who claimed to be 10 yrs was about 14, son of a Nejdí. (..) Ali b Abdulla came to see me - drunk - about his boy friend who we arrested for beating up a Govt natur at Adhari. Told him to go to HH which he threatened to do.

Tuesday 20th May 1952

HH & Sh A. Discussed Zubara as usual & had Daij along to discuss various matters connected with courts, he is always very sensible, a pity HH does not approve of him - far the best of the brothers. HH greatly approves of our having arrested Ali b Abdulla's boy friend & said leave him in jail during Ramadhan.

Wednesday 28th May 1952

Saw Hyde & was most upset to learn that he paid the money which was missing from Police accounts & which I believe the clerk, Ali Fattah, purloined. Incredible how stupidly sentimental men like Hyde can be.

Friday 13th June 1952

Drove out to call on HH in afternoon to condole on the death of Shaikh Khalifah bin Sulman which occurred last night. Apparently he refused all medical attention until he was nearly dead, then they took him to Awali, where he died. HH was very upset at the muddle which they made & at not being told at once when he was ill - dont think he felt the loss very deeply.

Saturday 14th June 1952

Decided not to follow suit of Bapco by increasing all pay by Rs 30/- pm. The people dont need it & dont deserve it for the work which they do. So many are extremely slack.

Sunday 22nd June 1952

Russell Brown & Pinhey came to discuss various matters mainly the Company's desire to build some schools for the Govt, in the villages. We dont mind their doing this, they think it is good propoganda, in fact from that point of view it means little.

Saturday 28th June 1952

Sh A told him he wanted to go to Beirut - taking half a dozen women with him, quite unnecessary too. He is incredibly stupid about

his domestic affairs & really seems to be under the thumb of his senior wife - Bint al Muer , no class & I believe no looks & certainly not young. He has got some sort of rheumatic affair, sounds like lumbago. The trip will cost several thousand pounds.

Monday 30th June 1952

Alwan says there is talk in the bazaar of all the young clerks going on strike for higher pay & some sort of argument that the heads of departments are all Shias, most of them are by virtue of hard & long service.

Thursday 24th July 1952

James didnt come as having tea with the staff of Saut al Bahrain - who, by the way, have split & some of them are going to start a new paper, in opposition to the original.

Saturday 26th July 1952

Had a long talk with Mansoor, Al Tajar & Madaifa about the municipal elections, they didnt really seem to have anything to complain about in spite of their long letter to HH.

Sunday 17th August 1952

HH came in for some time, discussed a letter from his brother Abdulla who has written most offensively demanding increased pay, from Baghdad. He is, we all think, slightly mental. He has been in the Lebanon & spent large sums there having drawn in advance all his rents & his childrens rents. Saw Mubarrak b Hamood, another member of the family, who is mad. Difficult to know how to deal with him.

Monday 18th August 1952

Before court I had a talk to Daij about Beladya affair & decided to ask HH to approve of a temporary committee of equal Sunni & Shia, wrote a letter to him & sent it out by hand & James to Wasmieh where he has been spending a few days. He agreed.

Thursday 21st August 1952

The Baharna I hear are not playing over municipal affair - what a bore they are!

Friday 29th August 1952

The Eid, according to the Sunni, is tomorrow - there is however much difference of opinion as apparently BS had arranged for it to be on Sat which is not right by the calendar, the Shia have spread it over 4 days - different villages having different days.

Thursday 25th September 1952

Sh Khalifah came & reported about the doings of Ali b Abdulla who as usual is drunk & making a dangerous nuisance of himself. Sh A agreed to send him to Hawar.

Monday 29th September 1952

I calculated there were about 1000 men in the Persian matem - & many looked to me like new arrivals.

Tuesday 7th October 1952

Discussed the latest batch of Indians who were dropped on our coast by a Qatar nakhuda. HH is very angry about it.

Monday 13th October 1952

HH came in, after going to Muharraq, having sent for 5 Sunni Arabs who are the principals in a petition from the Arabs about municipal elections. This latest trouble is organised by Khaled Kanoo, who looked furiously angry. He is very anti Shia. Had a long meeting & eventually agreed to call a joint meeting of the Sunni & Shia parties at which

I

am

to preside - presumably as a neutral party.

Tuesday 14th October 1952

HH & Sh A, the latter very angry about a bill from Aramco which he says he does not owe - of course when these hunting parties go there all the relatives & hangers on order things & dont pay for them. (..)Had Seyd Mahmood in & discussed the Adeni case, a clerk in Accounts Dept who has misappropriated a lot of money, and the question of pay of doctors. We meant to abolish private practices but find the Indians make so much that we couldnt do this.

Thursday 16th October 1952

Long meeting between Sunni & Shia members of Beladya, 2 1/2 hours of angry talk and no progress made.

Saturday 15th November 1952

Also Sh A who is going on a hunting trip - he has finally settled his argument with Aramco over last bill for a hunting trip - as usual he argued that they charged him for trip he had not taken. Finally they worked out Rs1000. Sh A has an income of £12000 a year at least! They have no shame over such matters.

Wednesday 19th November 1952

Meeting, ordered by HH, to discuss reforms in the diving system & industry. The people who met - not a very suitable lot - talked for nearly two hours with not much effect and finally decided to elect a committee to study the existing diving laws, which we have all written out but not printed. Some of them obviously knew much less about the diving laws than I know, the nakhudas, who obviously resented the whole thing, are the only people who really know them.

Thursday 8th January 1953

Yusuf Khedoori who came on behalf of the Jews to complain about the violent anti Jewish propaganda. (..) HH is building on the desert on a piece of land which he bought from Sh M, who was given it by Sh Hamed, because, as he says, if he doesnt build on it one of the family will ask for it.

Saturday 10th January 1953

HH most amicable but he tried to get Godfrey to say the Coy would pay for a pipe line somewhere - he has absolutely no shame over asking for money from the Company.

Sunday 11th January

Pearl meeting, which went on some time. Usual arguments, Kh Maryad making rather stupid suggestions supposed to be on behalf of the divers - easy to do as he does not have to put up any money.

Thursday 15th January 1953

Sh M is off to Bombay tomorrow - as usual a medical excuse, as he is 74 or thereabouts it does not seem necessary.

Wednesday 21st January 1953

Sh Khalifah as usual talked about the need to raise everyone's pay & said all the European officials & others were grumbling - which is not the case really. They don't realise that people are doing less & less work so why should they get more & more pay for it.

Saturday 24th January 1953

Sh A came in & discussed some dope which he wants his son Ali to take, Ali has been allowed to return from his long banishment to Hawar.

Sunday 25th January 1953

Drove out to Rafaa to see a house of Sh Abdulla b Hamed which HH wants us to buy because Abdulla is in debt, a great big place on the top of the Rafaa cliffs with a lovely view from the roof but no water or light. Can't think what we would do with it.

Tuesday 3rd February 1953

Slept late as I was out most of the night at a very big fire which swept up a big area of barastis, destroying about 150, but strangely enough nobody was hurt. It is the biggest fire we have had & must have done a great deal of damage as a barasti nowadays costs perhaps Rs500 to build, it is no longer a cheap way of living. There was a raging wind & we could do nothing against it but fortunately the roads confined it. Hundreds of people lost their entire possessions - but most of them didn't possess much. I suppose radios would be their most valuable belongings & probably many of them had one. HH came in but was not very interested about the fire, he does not realise the extent of the damage. (..) Had A Kerim & M Saleh in about the fire & later I went out to see about moving people to the orphanage, but nobody wanted to go there, almost all had relations & neighbours who put them up.

Sunday 15th February 1953

Madaifa & Araydh about various matters, I tackled them about the Baladya but found them as obstinate as ever, however Mansoor is a man one can talk to.

Wednesday 18th February 1953

Moorhouse, Cable & Wireless, about leasing land for the new wireless station out near Aali.

Thursday 19th February 1953

HH came in, as usual. Very angry about something in the Saut al Bahrain. He has encouraged various people who are most undesirable & is now annoyed that they write impudent articles. (..) Sh Abdulla came in & discussed with HH sending his son Ali to London for anti liquor treatment.

Tuesday 24th February 1953

Saw the three editors of the three newspapers, who talked a lot of nonsense, saying that they all ran papers for the good of the community not for gain - in fact they dont probably make much money & do it as a means of getting attacks on people they dont like. Sh A & HH, who talked most of the time about the misbehaviour of Ahmed b Ali & his son, the father is dissolute & mental & the son is merely dissolute & dishonest. Typical member of the Ruling Family. Discussed the Baharna & the Beladya & HH approved my writing to them again & saying that in future nominations would be half Sunni & half Shia.

Wednesday 4th March 1953

Had a talk with the Baharna about Biladya they have now agreed to have 7 members so once that is done the matter, I hope, is settled.

Tuesday 17th March 1953

Then, when Sh Abdulla was going, he stopped him, brusquely & proceeded to talk for an hour about Ahmed, HH's youngest brother, who is now always drunk, said among other things that he would be glad to see him dead, & also Abdulla, another brother. He said A was impossible & should resign from court & keep to his house or go abroad. A very strong talk, A is Sh A's daughter's husband. Eventually he left.

Wednesday 18th March 1953

HH sent for me to the Bab to talk about Zubara, they have put a Police Post near the fort there & he now threatens to cut off communications with Qatar. Its an infernal nuisance & he is quite unreasonable. We did provoke it this time.

Tuesday 24th March 1953

Spent the entire morning out at Rafaa with Little the acting PA talking - or rather arguing with HH about the Zubara affair. Little wanted HH to agree to notify the PA here if he sent any large parties to Zubara, quite a reasonable suggestion. HH wouldnt budge an inch &

refused to agree. The talk began at 9am & we got away after one o'clock - all somewhat cross. Little looked quite done in by it all.

Saturday 28th March 1953

Sh A came before & spoke strongly about Zubara, saying that HH was being very stupid about it & it was not worth making such a fuss over it, I entirely agreed, but Sh A didn't say anything to HH on the subject.

Tuesday 7th April 1953

HH came in, very bad tempered, discussed Zubara and the oil company. He is always so frantic to get hold of the money from all royalty - one would have thought he didn't need it like that. Sh A came & discussed his drunken son, Ali, who is being sent to an alcoholic course in London. He insisted in giving him a draft for £100 which will mean that he won't stay in the hospital. I hope he ends up in jail. That would do him & others a lot of good.

Monday 20th April 1953

Seyd Mahmood about money affairs, apart from HH, third of the oil revenue, which gives him - & the family, about a million a year. We pay for all local expenditure out of our Bn revenue.

Tuesday 21st April 1953

Had a long talk with Khalifah who wants to borrow £10,000 to buy a fishing boat which is being auctioned at Baghdad. Talked in a very silly conceited way - the opinion such as he has of themselves is incredible.

Wednesday 22nd April 1953

Went to the Fort, Sh Kh talked very conceitedly about his own value, which is not really much, implying that HH ought to give him more presents of money. (..) These long Zubara days are a bad waste of time. HH can be extremely irritating & sometimes I can see that he enjoys being what he thinks is smart.

Thursday 23rd April 1953

Went to see Rupert in the morning, talked mostly about Zubara, he was over there yesterday & failed to get any satisfaction. Sh Ali now very angry & disturbed again about a Bn education report put out by

Ahmed Omran which has a map showing a large area of Qatar as belonging to Bahrain - very silly of Ahmed, he did it of course to gain favour with HH.

Saturday 25th April 1953

HH & Sh A came in & we had a lot of Zubara for about an hour. All the family are now against him & think it is not worth all the fuss & bad relations with Qatar, the people who went over there, who were the cause of the latest trouble, have told everyone what a horrid place it really is & not worth thinking about.

Sunday 26th April 1953

Went out with Little at 8.30 to Rafaa & got back at 2.10, to discuss Zubara. Not so exhausting as last time as I got him to take his own interpreter. As usual there was hours of unnecessary conversation, all of which I had heard countless times about the whole history of the Zubara dispute, however HH was not as cross as last time. Little's object was to tell HH that the PR had not persuaded Sh Ali to move the Police post from Zubara & ask for more time during which Bahrain would not do anything aggressive. HH didnt agree but eventually said he would agree if they wrote him a letter saying that it was a mistake to have put a guard there. I cut in & got him to agree or rather request such a letter.

Tuesday 28th April 1953

Saw Ali b Ahmed about his land & various other callers.

Thursday 30th April 1953

Sh Mohammed in one of his moaning moods, saying that he wanted to send his son Ali to be treated for drink in London, he said that he drunk less than his cousin Ali b Abdulla, in fact he is crazy but usually stays at home & doesnt make a fuss outside when drunk. He has in fact let him go up to Beirut in the meantime.

Monday 4th May 1953

Went out with Brammer & Morrison to look for a site for the new Power House beyond the Race Course. Much of the land there has been sold by Sh Mohd to some Persians.

Wednesday 10th June 1953

[During HH's visit to Britain] Winston Churchill. I thought he looked rather tired & he is certainly rather deaf. He is a funny looking little old man. He offered HH a cigar but he refused - regretting later that he had not taken one. HH made the usual remarks about being so grateful for the respect shown to him & the hospitality etc. W.C. then talked about S Arabia & Baraimi - I fancy he wants to get his point of view over to the Gulf Shaikhs, then HH touched on Zubara but talked sensibly & I was able to keep him from going on in detail at length. HH was extremely pleased about his visit & especially because W.C. [Entry continues at back of diary] insisted on walking all the way down the stairs with him, he told me to stop him - of course I couldn't - & S Lloyd said to me "he likes to do it". On the pavement we were greeted by much cheering.

Sunday 20th September 1953

A most unfortunate disturbance broke out during the Muharram procession. At the start I & Sh Khalifah were in the square on the west of the town. Several processions passed without incidents & then a message came that there was fighting at the "Bakshah". We took the lorry, on which we were sitting with the reserve of police & went round to the garden, Sh Kh didn't seem to know what to do so I left him & went on foot. There was fighting in all directions & I saw some of the Police beating up people, apparently indiscriminately. The men with us began loading rifles - till I put a stop to that, but somewhere the police began firing - it afterwards transpired that they were the Agency Guard, a large crowd made for the Agency seeking shelter, & the Police thought they were being attacked & shot in the air. Other Police, in the second reserve lorry, also let off rifles. One man got a shot in the arm. The whole thing was confused and difficult to follow. Fighting broke out at different points & developed into a Sunni Shia affair with a lot of young men from Muharraq taking a leading part in it and, apparently, the police siding with them, or vice versa. I got to one of [Entry continues at back of diary] the Matems & managed to prevent them from joining in, the Persians too did not come out & stayed inside the Matem. The Police were perfectly hopeless & appeared to have only one idea, that being to beat up anyone they could. No system, no discipline & no sense, the Police officers on the whole were good. Sh Khalifah was hopeless & obviously very scared. When things became quieter in Manama we heard there was trouble in Mhq. I went over, roughs were beating up all Barhana who came to the town across the causeway, pulling them off

busses. Meanwhile Sh Kh sat doing nothing in the Police office a few yards off, with enough men to put them in order, which I then did, in the course of it I chucked one fellow into the sea. When I got back I found the Shia leaders waiting to see me, with their protest - saying it was all pre planned, which I am sure was not the case. Later, again, I went to Muharraq & found a crowd obviously out to make trouble, but we got them shifted. The Police were obviously in sympathy with the Sunnis & Muharraqis. I went to the hospital, that had 45 cases, & later some women came in, but only 8 were retained, though most of the others needed stitches, a small boy of 12 with a dagger or knife wound was in a bad way & one young man had shot wounds in his arm. All blamed the Police. Ali Merza & A. Kerim came in to see me after dinner & complained that the Police were utterly useless & under the present regime - Sh Khalifah - could not be depended on in any emergency. I felt that I entirely agreed with them. Altogether a black day in Bahrain history - the Shias propose to have a general strike tomorrow & I entirely sympathise with them.

Monday 21st September 1953

Another day of disturbances.

In the morning all seemed to be quiet so after hearing reports I drove out to see HH at Wasmieh, his son Isa came in and brought a message from HH complaining that nobody had informed him about the riots. All very peaceful at the garden, HH & his followers were bathing when I arrived. On the way back we passed a lorry full of Police heading towards Awali so called at the fort on the way in to hear any news. Found Wall & Little with Sh Khalifah - the latter didnt seem to know in the least what to do. Reports that Sunnis from Awali & Muharraq were coming in to attack the Baharna in Manama. Sent for the three fire engines, useful in case of trouble. Little went out to Radam al Kawari & I went down to the big Shia matem, Wall followed me, there a huge crowd of Shias were assembled, wildly excited & seeming aggressive. Got some of the Shia leaders along & then Seyd Mahmood, by my order, made them a speech which they listened to. Told them to stay where they were till further orders as we expected the Awali workers to come into Manama [Entry continues at back of diary] & if they met there would be trouble. Then went out to Radam al Hourri with Wall & found there half a dozen busses & lorries full of men. Made all dismount & removed from them a collection of iron bars, stones, sticks & other weapons, put the men back and sent the busses off with ten minute

intervals. None of them gave any trouble. Then went back to Muharraq hearing that there was trouble over there, previously had the bridge closed to keep Muharraq people out of Manama. At Muharraq heard that Arad had been attacked so went off there with Sh Daij & Ali b Ahmed, found a small crowd of Arabs outside the village, some who had been disarmed. Earlier at Nadim al Kawari, & inside a number of miserable Baharna, several with wounds, one seemed a bad case. The Radio phones were very valuable, sent for ambulance & doctors who came out & took away about 6 wounded men, there had been two attacks on the village, the second being the worst. Then back to Muharraq where a crowd surrounded the entrance to the bazaar & in front of the Police station. Dispersed them several times & then sent out the notice about more than 6 people collecting together, which HH had approved, came back at sunset & met a so-called delegation of Sunnis & Shias who discussed the situation in quite a friendly manner and asked that there should be a curfew & that the Govt should allow them to go out in pairs, a Sunni & a Shia, to visit the villages & to tell the people that all was now normal. The Sunnis consisted of Rashid Zayani, Abdulla Wazzan, Yusuf Moayad & Ahmed Fakroo, all young men & not really a very sound group, the Shias were the usual lot with Seyd Mahmood. During the night there were one or two isolated incidents, a car was stoned, two natures set on by a bunch of Persians & an old fisherman beaten up. The curfew order was announced by local speaker & was most effective.

Wednesday 23rd September 1953

Went out to Sitra in the morning as none of the workers from there had gone to work. Went to the matem which in a short time was crammed with men & a large number of them also outside. Talked to them for about an hour & all agreed to go back to work. They spoke very openly, saying they accepted no assurances from Khalifah but if I told them all was right they would go back, they reminded me about what they had suffered in the past 30 years ago, when the Khalifah shot up their villages & murdered people. On the whole however they were very sensible & extremely friendly & gave me a great reception. The company was working with nearly half the men away but today a good many have returned.

Thursday 24th September 1953

A good deal of rumour in the afternoon about an expected demonstration at Muharraq tomorrow. Removed the curfew order but retained the "no crowds" order. All seemed to be quiet at night.

Sunday 27th September 1953

Sh Mohammed came in, for 70+ he looks very well. He talked very strongly about HH being weak over things & said he should take a strong line - but of course Sh M implied against the Shia, he also said Shias should be pushed out & Khalifah put on all the jobs - mentioning his own sons as being suitable, that rather spoiled the point of his talk.

Monday 28th September 1953

Discussed how to cope with new cases due to Persians now coming under our jurisdiction, it will mean one third more cases in all our courts.

Tuesday 29th September 1953

Sh A came in - he is getting very deaf, discussed his son's medical bills & cost of the visit, about £5000 has been spent. Sh A seemed upset, I tried to persuade him to stop Dr Bartlemann from coming out, I am sure there will be trouble if he comes. HH came, I tackled him about a vicious anti Christian article in the local paper, but he pretended to think it was harmless, he is scared of the papers. Also talked to him about people responsible for disorders, he played for time saying let things cool down longer - he is afraid of upsetting people.

Wednesday 30th September 1953

Later went up to the fort & had a long discussion about the enquiry into the disturbances & also future measures to prevent such affairs. Khalifah, of course, advocated more Police & more officers, the latter need will be covered if we get more British Police, one of them is worth ten local policemen in my opinion. Saw various people before I went up to the Fort.

Thursday 1st October 1953

then to the Fort where I spent the rest of the morning taking statements from the Police about the disturbances. All showed a strong anti-Shia basis, strange how the feeling sticks to them all.

Friday 2nd October 1953

James spent the morning in the bazaar visiting friends. Some are annoyed at my forbidding publishing things about disturbances - as it is under investigation

Monday 5th October 1953

Court, not many cases but several brawls between Baharna. There is definitely very strong feeling between Shias & Sunnis, one sees it all the time reflected in everything, saw various people when I got back & altogether a busy morning.

Tuesday 6th October 1953

HH came in with Sh A & later Daij. Discussed the Manama Biladya which is a pet subject of his at present. He is in some ways unreasonable. I think they should spend all their - he doesn't. Discussed the case of a boy shooting another boy, members of Al Khalifah, obviously an accident, but the boy has been banished & the father ordered to pay 5000. As it's in the family it doesn't matter much. Went up to the Fort & continued investigation of Muharram affair, one of the policemen referred to the Shias as "the enemy" & that is the way they regard it.

Thursday 8th October 1953

Spent most of morning up at the fort going on with the enquiry about the riots, I had the people from Arad in, one can't help feeling very sorry & sympathetic about it, the Sunnis behaved horribly especially some Shaiks.

Tuesday 13th October 1953

Later Teddy Wakefield & Ormsby Gore went to tea at the Bn hotel with the "Saut al Bahrain", really a press interview. several very silly young men asked a great many very silly questions &, as the MPs said they showed a complete lack of knowledge on most of the subjects which they spoke about.

Thursday 15th October 1953

In the office all the morning, various visitors including Wall who came to discuss C in C's visit & stayed to discuss conditions in general in the Gulf. We agreed that almost the greatest blot on the landscape are the Ruling families who do more harm than anything else, individual rulers are good, in all cases most of the relations are rotten.

Ibn Saud is now accepted as being extremely out of things & consequently his government is in a state of muddle worse than ever. In Kuwait the Shaikhs are all up against each other & there is a nightmare of confusion, in Qatar the Shaikh is in the hands of Derwish & in any case so stupid as to be useless. Its a depressing prospect.

Friday 16th October 1953

A great argument about whether or not I should have a press conference for the 3 local papers. 3 in favour & 1 against - as they are run by junior clerks, & such like I have no intention of seeing them.

Saturday 17th October 1953

HH came in, rather cross, Sh A came in a great fuss about Dr Bartleman's bills for anti alcoholic treatment of his son. It has now cost him about £10,000 much of which the son Ali has just spent on women etc in London. The man is certainly not worth that amount & I dont think his father feels that he is worth it.

A strike going on in Aramco, they have chosen a good time with the King very ill, constantly said to be dying & Bm Zeloui, Governor of Hassa, ill in Paris. The Arab workers demand equal terms to the Americans.

Sunday 18th October 1953

Quite a busy morning, a long talk with the Shia leaders who, rightly, complain that no cases have been made against Sunnis & we know several of those who attacked Arad.

Monday 19th October 1953

Rumours that the Shias are going to have a sort of demonstration on Jafar. Court, a long morning as we discussed the Muharram case.

Saturday 24th October 1953

HH very fussed at rumours of trouble boiling up in Muharraq by Arabs who have come over from S Arabia, owing to the strike & who are hanging around the coffee shops. The reason would be because the Govt made a case against the Arabs who attacked galali. Had a talk with Ahmed Fakroo who recommended postponing the case and then with Mansoor & Hassan Madaifa who seemed uncertain, all are agreed that we dont at present want to start more trouble, while all the unemployed from S Arabia are hanging around.

Sunday 25th October 1953

Daij came in to discuss the Muharran case & both he & Sh Abdulla were strongly against hearing it tomorrow so we decided as HH wished to postpone it, though I know that it would be better to take the case.

Monday 26th October 1953

Didnt go to court, thought it better as we decided not to take the Mhq case, though its a bad sign of weakness.

Wednesday 28th October 1953

Many alarms & excursions over the prospect of the Baharna having a procession tomorrow, HH apparently angry about it & sent me a message to prevent it, had in some Arab & Baharna, the latter said they couldnt stop people making a disturbance. It seems they have it every year, a fact I didnt know.

Thursday 29th October 1953

A certain nervousness about the Baharna who did go out in procession, to celebrate - or rather mourn, for the day in which Hussain's was taken back to Syria. In fact there were no incidents & all went off perfectly quietly - M was in the girls school & watched them passing.

Monday 2nd November 1953

Court, one interesting case - or rather hearing, about a boy who was found murdered in a garage last December & no clue as to who did it. His brother accuses the owner of the garage, a Persian, he & his brother looked capable of anything.

Tuesday 3rd November 1953

HH & Sh A, HH didnt stay very long & seemed in a good mood. Discussed the newspapers, I had seen the Editor of one earlier on about a silly article saying that a British Navy Captain gave 25,000 to some Kuwaiti who had become a British subject. Quite nonsensical but it was intended to do harm.

Monday 16th November 1953

The house belongs to HH who is a very bad landlord & having let his property never put money into it again.

Tuesday 17th November 1953

HH in a bad temper about some case concerning "slaves" evidently some of them had got at him, or there may have been more to it than that as it concerned the guardianship of a young girl who lives with Abdulla, my dresser, who is her maternal uncle.

Thursday 19th November 1953

A holiday, owing to The Prophet's Birthday, we all suspect that it should have been on Friday but Khali decided on Thursday as a public holiday on Friday would be sheer waste.

Saturday 21st November 1953

HH spent a long time going over the Budget which he generally approved. Apart from new works & big schemes we could still carry on the present administration with revenue from other sources than oil & we have one whole year's revenue in the Reserve & quite a large income from these investments.

Tuesday 24th November 1953

Saw various people including Yusuf bn Hejr with whom I discussed the B saafra claim. He said it didnt belong to Bahrain, which was rather disconcerting.

Wednesday 25th November 1953

Had a long talk with Baharna leaders who came to protest about failure of Govt to take any action about the Arad affair, then saw Sh Abdulla who was very strong on the matter & said the persons concerned should be deported.

Monday 14th December 1953

Harris came in before Court & we discussed the Criminal Code which they are preparing, then went to Court & afterwards to Jufair where Burrows, Haines, Wall & I had a long talk about it & I raised a number of points, all of which they agreed to. It will be very useful to get it adopted in our courts.

Saturday 28th November 1953

Got a letter from Mohd Khalil, resigning or rather retiring, he has done 30 years service in the Land dept. In some ways though I am not sorry, I never really liked him though he was efficient.

Tuesday 15th December 1953

He spent most of the time discussing Saut al Bahrain, he is very feeble about it, as in all matters in which he fears public opinion

Saturday 26th December 1953

HH sent for me & I spent over 4 hours in the very cold Meglis at Rafaa with E Skinner, Godfrey, Barkhurst & Yateems talking oil. Most of the time HH was most unreasonable & at times was rude to Edward. The talk was about development by the company of the additional sea area and increased production in Bahrain, on the first point I think the Coy has failed to carry out all that it should do, on the latter, HH demanded double production, which would be suicidal for the field.

Sunday 3rd January 1954

Saw 2 Baharnas who were full of indignation about Govt ignoring Arad affair.

Monday 4th January 1954

Spent some time in the Land Dept looking at town maps & trying to find sites for two new schools. Its impossible to find any Govt ground inside the town, all of it is now owned by private people many of whom are building.

Wednesday 6th January 1954

Had a difficult interview with Superintendent Abdel Kerim of the Police, since the Muharram affair he has been in a state of nerves, he went on leave & returned worse than before, partly nerves part drink. Treated him roughly & reduced him to weeping, on his knees. He wanted to go abroad again on leave, I refused & had him taken to hospital.

Friday 8th January 1954

Went to see Edward Skinner to be briefed about possible talks on sea boundaries & then went on to see Burrows, who had had a message from the FO more or less approving that HH should talk about sea boundaries if the opportunity arose.

Sunday 10th January 1954

Geoffrey Parker rang me up after dinner to tell me that the Comet had crashed near Italy, carrying 11 passengers from Bahrain, among them Laila, daughter of Husain Yatum, two Khedouri girls & the Crelly father & daughter.

Friday 15th January 1954

Spent the morning in the garden & in the afternoon we drove out to see the tomb which the Danish archaeological party is opening.

Saturday 16th January 1954

Then Wall came to see HH & talked about Zubara from 10am till 1pm, HH as usual got very cross & unreasonable. I sometimes think he does not want the thing settled. Eventually he accused Wall of being the Advocate of the Qatar Shaikh, Wall came back after HH left & we discussed it again. We decided to go to Zubara one day as Wall had never seen the place.

Sunday 17th January 1954

Saw Ibrahim Khulfan who told me that Sh Hamed Mohd had been drunk again & made a scene at the airport.

Tuesday 19th January 1954

HH went off the deep end about the Beladya, saying that M Salih never did anything & would have removed the water from the streets - most unreasonable as when one digs a hole the water gushes up.

Wednesday 20th January 1954

Meeting of the diving people to discuss the advances, it did not last & was not as lively as usual, those who dived last year had quite a good season - but very few boats went out & only 10%, at the most, of the divers were from Bahrain.

Thursday 21st January 1954

Meeting at Tech School to choose 7 boys for Scholarships from Bapco. Quite interesting, the boys were almost all Baharna from the villages & a very bright lot. It was difficult to choose between them.

Saturday 23rd January 1954

Alarms & excursions last night, Sulman Mohd who is suffering some sort of mental attack, brought on by liquor & high blood pressure,

tried to get into a BOAC aircraft at Muharraq without ticket or anything, was removed twice & altogether behaved like a madman - but mild. HH had him in with Sh Abdulla, Khalifah & myself & we confined him to Awali hospital.

Tuesday 26th January 1954

Ibrahim b Muhammed is to go to London for a ear operation - the only one of Sh M's sons who does not drink.

Monday 1st February 1954

Had one big case about a man who got drunk & shot a man in the bazaar, the man survived but another fraction of an inch & he would have been dead. Gave him 5 years. Another case of a man who attacked another with a knife, but didnt damage him, he got 1 year.

Wednesday 3rd February 1954

Spent a long time at the Fort discussing various matters with Sh Khalifah, in some ways he always complains about people not having enough money - the more they have the more in debt in the case of his own relations. They are absolutely hopeless & I am surprised that the people of the country have not chucked them out a long time ago.

Friday 5th February 1954

James came in, very argumentative & talked about another notice stuck up in the bazaar demanding a "Advisory Council". James seemed to sympathise with the idea, to a certain extent.

Saturday 6th February 1954

HH came in, in a better temper than he has been lately, but of course the conversation went back to Zubara, he said, to which I agree, that he couldnt think why the English allowed Qatar to be controlled by Abdulla Darwish. Discussed some of the mad relations, its bad enough having to deal with normal shaikhs but lately the mad members of the family have been giving a lot of trouble, Mubarak Hamood, Abdulla Ibrahim b Mohd Sulman & Ahmed b Mohd are all "cases" now.

Tuesday 9th February 1954

HH & Sh A came in & we had a family council about Sulman bin Mohd, who has gone mad, Khalifah & Ali, his brothers, & Yusuf al Shanin of Kuwait were there, the latter being some sort of relation on

another side. Decided to send him to Switzerland to a mental institution - but they wont realise that he cant be made to enter one unless of his own accord, & he wont want to do so. All very difficult & worrying.

Wednesday 10th February 1954

Saw the Baharna leaders who were not in the least satisfied about the Arad affair. HH banished the three leading aggressors for a year but did so in a secret manner giving no publicity to the matter, he was afraid of having a case in court - typical I fear! My entire morning wasted over the man Shaikh Sulman, who of course doesn't know he is mad. His old father arrived by boat from Bombay & he left an hour later, vaguely en route for Switzerland where his relations think he will enter a mental home, but of course he wont. Everyone behaved in an excessively feeble way. I saw Sulman who on occasions sounds fairly sane. He has a form of meglamania - talking about needing a Secretary etc. In a way I am not sorry this has happened - though its a nuisance at present, as for some time Salman has been talking very wildly against HH, myself & the Govt.

Tuesday 16th February 1954

HH & Sh A as usual, discussed Sulman & HH said he was not going to finance the trip, he then discoursed about a number of his relations - mad bad and indifferent & asked me to tackle Daij about his brother Ahmed. Then I had Khalifah in & he let himself go about HH, he has never done so before, before that I had the mad Mubarak Subah who as usual wants to go off on his travels & is upset at not being allowed to do so. What a family! The more money they have the more they want & the worse they become. There is no doubt, the ruling families in the Middle East are the curse of the Middle East states which still endure them.

Thursday 18th February 1954

In the office all the morning except for a short visit to the Land Dept to look at some town plans. We are so very short of land now a days, it is almost impossible to find places to put people when we have to move them.

Monday 22nd February 1954

Meeting at Awali, al Dar, RB, Wall, Barkhurst, Godfrey, Skinner, Galloways & Benscoten, 10-12, saw the various models & diagrams

prepared to show HH the oil situation which is that to preserve the field the production will have to be cut down in another 2 or 3 years. The diagrams etc were very well done & show clearly what the position is but, as Hussain Yatim said, if HH doesn't want to believe it he won't, & whenever his own pocket is involved he takes no consideration for the future but wants all he can grab - now. He is investing most of his own money in building but it seems to annoy his relations a lot.

Tuesday 23rd February 1954

An Agriculture & Water Committee meeting at Bab al Bahrain from 10 till 1.15. We had two new members, Husain Yateem & Ahmed Fakroo who were both useful, though as usual everyone tried to bring in some point which would be to his own material advantage, Ahd Fakroo wanted to sell a tractor & Hussain wanted to raise the price of local dates, as he got such low garden rents. HH was very talkative & much too inclined to leap at ideas without considering them. HH had his sons, Isa & Khalifah present, to hear their father talk! Both looked intensely bored. As usual a lot of applications to drill wells were recommended, a brother in law of Husain Yateem & Ahd Khalifah one of HH's servants who sat in the corner of the room.

Wednesday 24th February 1954

Spent from 9am till 2.30 at Rafaa at a meeting between HH & Bapco, E Skinner, Galloway, R Brown, Barkhurst & Wall. The latter was there on my suggestion & very valuable too as in the end he told HH quite clearly what he thought - which was the only sensible way of considering the matter, & HH very crossly agreed to accept Wall's advice. HH demanded an increase in production - knowing that the company had told him it couldn't be done - & that they should sink a deep well in the sea within 7 months. They told him that unless production was reduced in 3 or 4 years the oil field would suffer & would comparatively soon dry up - if it was gently reduced it could last a long time, perhaps 30 yrs, at a diminishing production. HH was incredibly tiresome, talked at times like a child, arguing that because other countries around have more oil so he should have more. He kept on saying it was not for himself, though as all know he is becoming more & more avaritious, he said he was "fighting" for his People & that they would not understand that to increase production would deplete the field. He very reluctantly agreed to bring in an outside expert but he tried to get the Company to do this - as they say, they are confident that they are right, &

so am I, in any case we dont need more money at present. The more one has the more waste & greed. [Entry continues at back of diary] HH's argument was that Bapco had the additional area for 15 yrs & had done nothing there - therefore they should give it up & let him sell it to other oil firms who were asking for it, or drill a well in the sea in 7 months & in the meantime produce more oil, until more oil is found in the sea. I have never heard such stupid arguments & such an obstinate way of arguing. I suspect several people have been getting at him, possibly Bill Ballantyne whose father is connected with the second Kuwait company. It has a bad reputation, also possibly Saleh Mana of Qatar has been trying to get Shell into the picture. Occasions of this sort are great opportunities for intrigue. Bapco said they could not produce more - without damaging the field & they refused to be tied down to any date over the sea work. Wall backed this & HH, very crossly, accepted what he described as not being at all his opinion.

Friday 26th February 1954

Drove out along Budeya Road to look at the excavations of the Danish Archaeological people, a very interesting place at Draaz on it site of Ain Sejour where they found steps & walls & a circular well head & in a ditch a stone bull minus its head.

Monday 1st March 1954

Had a liquor case, third offence, & gave the man 2 years. It will make people sit up, of course the bad thing about it is that Daij still & Ah b Ahmed before both drink & Daij is said to sell liquor.

Friday 5th March 1954

After dinner went to the opening of the Aruba club, in their new building, a very nice well furnished place. Most of the leading lights of the club seemed to be Govt employees & a large proportion were Shias. HH was there also Sh A, wall, Skinner & Barkhurst, Mohd made a very long, but sensible, speech.

Wednesday 10th March 1954

HH went there to discuss with Burrows & Wall the tactics to be adopted if & when Burrows goes to S. Arabia when he hopes to discuss the Bin Saafa claim. HH was in a good mood & very sensible. His suggestions as to how to attack the subject were very sound, first to refer to the south, where, he thinks, our claims are sure & then go up north - as

he said we start in the town where roads are known & then advance into the desert - the open sea. He paid careful attention to all the arguments & didnt, as he generally does, launch off into long innaccurate statements.

Thursday 11th March 1954

Spent an hour & a half with Wall & Maudsley discussing the Ahlan about rent restrictions, it was issued during the war & is very badly worded, the whole thing is difficult especially as HH & the members of the Municipal Council are not opposed to it, being themselves the worst profiteers, especially HH.

Tuesday 16th March 1954

He had a letter from Amir Bin Zelowi containing a message from the King complaining strongly about attacks in the Bahrain local press about affairs in Saudi Arabia. What he ought to do is shut down the local papers for a spell.

Monday 22nd March 1954

Another case of a man being knocked over by a car in broad daylight & killed, it is thought that Abdulla b Jabir did it, he denies it but one of the Police saw it.

Wednesday 7th April 1954

There has been another safe theft, thieves got into a shop - or rather office, belonging to a meat broker & removed a large safe. Khalifah was in despair & said nothing would be any use unless we got a British police officer - a confession, for him to make - but quite true, the trouble is that we need someone instead of him, not to work under him.

Friday 9th April 1954

Yesterday evening Sh Ahmed b Hamed, HH's youngest brother, ran over one of the Palestinian school teachers & injured him very seriously, he may very likely die. For months he has been drinking heavily and HH expected something like this to happen. Most of the day was spent telephoning about the affair & Narayan on the run all the time. HH decided to send Ahmed immediately to London - what happens then he does not mind. He should be sent to jail, but HH is too afraid of the family to do anything drastic - he is quite hopelessly weak about his relations and doesnt realise that if he took a strong action popular opinion would be with him - now nobody has any opinion of the Khalifah, they

are drunken, dotty & dishonest & have entirely lost the little prestige that they once had. The only one of them who people in any way respect is HH & they are rapidly losing their respect for him.

Wednesday 14th April 1954

[Bin Saud Visit] the Amirs looked rather the worse for wear, every night they had oizees out in the gardens with dozens of prostitutes & liquor & the King [Entry continues at back of diary] had them brought to his rooms in the Palace by Hanan bin Saleh, a hanger on of HH's, said to be a bastard son of Shaikh Abdulla's.

Thursday 15th April 1954

Daij came in & told me that - as usual - the King had asked HH to release a prisoner - a Shia who was in for 4 years for stabbing his brother. Its such an easy way of gaining popularity - later in the day the victim came to see me, fearing that when the brother got out he would stab him again. I told him he could go to HH.

Tuesday 20th April 1954

Tackled him about ABJ, he was very stupid about it - he does not realise how bad for his & the court's reputation such things are - some day he may realise this.

Saturday 24th April 1954

Some Baharna, passed on to me by HH, came & shouted & raved - I do think they have cause for a lot of complaint.

Sunday 25th April 1954

HH had a committee & looked in on us - spoke again about ABJ case - he is hopelessly soft about the affair, it wouldnt surprise me if he is not the last "Shaikh" of Bahrain, the people wont stand for such things in the way they used to. I sometimes wonder if the reason why he is investing so much in property for his sons is against the day when they are ordinary members of society.

Monday 26th April 1954

Discussed the Arad case afterwards with Daij, he is all against opening up the matter again, though he agrees that the Sunnis are entirely to blame.

Saturday 1st May 1954

Rode, went up to Jufair with HH & from 9.30 till 1.30 talked mostly about Zubara. B told him that he had been over to Qatar, seen Z & studied all the files & papers & made up his mind & was now reporting to HMG & recommending an arrangement which included allowing Qatar patrols to patrol Zubara, but not to interfere with Bahrain people - HH of course very angry & upset & said he could never agree of his own accord. He claims what amounts to sovereignty & the BG never has & never will admit this. At 1 o'clock we had been invited to luncheon with the Burrows to meet Hafiz Wahaba & Yusuf Jaseen & at half past we were still discussing Zubara, however the meeting finally ended & HH, very angry with almost no voice - he has been having a cold - left. He was not as unreasonable as usual but insisted that he spoke for the family & the people of Bn, whereas none of them care a bit, all are sick of the Qatar quarrel & Zubara. Burrows also told HH that it was not at present opportune to discuss Bin Saafa with the Saudi representatives. (..) Narayan came to report on an interview with HH who was very upset & apparently changed his mind about us hearing Arad case & ABJ case - but too late now.

Sunday 2nd May 1954

A very busy day, heard the case against Abdulla b Jabr, who without doubt ran over a man, killed him & didn't stop, also the Arad case, which ought to have been heard ages ago. We heard the case against two men who were ringleaders, it seemed fairly evident. (..)ABJ having begun by telling lies continued to do so, so stupid - but he is a very stupid person. The evidence was absolutely clear.

Thursday 13th May 1954

I had to go out & see HH after tea. He is worried over local feeling, I think it is mostly Ramadhan reaction, some of the young men however are talking dangerously about the Government - courts, shaikhs & the usual list, in many of these matters I am in sympathy with them. Told HH that people were restive about the courts & also the civil list, he said the former needed improvement but the latter was nobody's business but his.

Saturday 15th May 1954

Got a call from Martin le Quesne that Rezk - a minor drunken shaikh - was on the war path with a gun - went off & spent 2 hours with police combing his garden, we saw him but lost him in the dark plunging into water channels & over trees & bushes, we did however find his cache of illicit liquor - arak, made of dates.

Monday 17th May 1954

Went out to see HH after dinner, he is fussed about all this talk of Sunni & Shias joining - they say just to make "sue" but really the object of the Sunnis is to get certain certain demands put by the Govt. I personally am against it - talked also about Zubara as usual. A bore having to see HH at such awkward times.

Wednesday 19th May 1954

After an early tea I went to Jufair to attend a talk between HH & the PR, about Zubara. It was as usual inconclusive & HH merely repeated all his previous remarks, however, in spite of fasting and being at the end of the day he was in quite good form & kept on winking at me & joked quite often. Burrows letter suggesting various things is not very practical nor was his suggestion of getting a Kadi, from the Gulf, to go into the question of ownership of the ruins at Zubara.

Sunday 23rd May 1954

In the office all morning except for a short meeting at Land Dept with M Saleh & heads of Sunni & Shia Waqf departments about us moving some barasti dwellers, from land we want to use, onto land given by HH to them - a year ago, & not even used. Successful arrangement was made.

Monday 24th May 1954

Discussed the courts, HH asked me whether Ali & Daij actually trade in liquor, I said I had no proof. He proposes reorganising the courts.

Wednesday 26th May 1954

Busy morning, a stream of visitors. First Skinner & Barkhurst for some time, discussing a shortening of their present 8 hour day, 6 days a week, & also discussed liquor & the general slackening of labour. There is so much work that anyone can get a job so they dont care if they get the sack for slackness - a bit of unemployment would be a good thing for Bahrain. Then had Sh Abdulla & Daij to deal with the cases, ABJ & the

two Arad men, deported the latter for a year & fined ABJ 5000/- & licence suspended for 5 months - a pity he persisted in lying. Then had Seyd Mahmood & discussed Pension scheme & increase in pay.

Friday 28th May 1954

Some trouble at Arad, which at once caused crowds to collect in Muharraq though it was in fact nothing more than usual Ramadhan scrapping between some people.

Saturday 29th May 1954

Also Ali Mirza & four Baharna about the affair at Arad two nights ago which some of them are trying to turn into a big affair.

Sunday 30th May 1954

Saut al Bahrain had a violent attack in the Law Courts, in some ways justified. Ahd Omran said HH was very upset about it. Now is the time to get some changes put through there, which are badly needed.

Monday 31st May 1954

In court all the morning. Discussed the article in Saut al Bn with Daij, he is very angry about it.

Wednesday 2nd June 1954

A serious affair in Muharraq, a Sunni & a Shia had a scrap over selling jett & the Shia knocked down the Sunni, who was in poor health & old, & he died at once. A great fuss, a crowd of several hundred Arabs collected outside the Police station apparently with ideas of lynching the Shia.

Friday 4th June 1954

He was in a fuss about the Shia-Sunni trouble, so many people go & see him, from each side, that he gets worried & prepared to believe the wildest rumours.

Saturday 5th June 1954

HH came in, & Sh Abdulla. Discussed the S-S situation & the general political situation, both are worried about all the anti shaikh agitation, then discussed the law courts, Sh A & I spoke with one voice on this, I suggested putting a Shia on the court, Sh A backed it but HH

was angry & horrified at the idea & said it should never be mentioned. He told us about three replacements - all Shaikhs of comparatively no knowledge or education. Discussed code etc & he said I should ask for the services of a Law Office to draw up a code. This at all events is some advance.

Monday 7th June 1954

In court most of the morning - HH asked us to put off the Arad case, as usual, he hates anyone making a decision & that is one of the reasons why the Govt is now in such poor repute.

Tuesday 8th June 1954

HH & Sh A came in & we discussed the political situation, HH thinks he is being so clever & he so often does stupid things, he is always so pleased with himself which is a pity. He gave us a lecture on evidence, when we had been discussing the Court - childishly simple & silly but expounded as if a statement of original merit. (..)Had Mansoor & Madifah who came & talked for 1 1/2 hours, at least Mansoor did the talking, full of this very pernicious idea of having a sort of Sunni Shia council, which I am sure would be a bad thing - though anything that will give the Shaikhs a bit of a jolt would be a good thing.

Saturday 12th June 1954

HH came in & though he knew I had a court yet he stayed till 11.30, having sent for Mansoor & Madaefa to whom he talked for about an hour, in a somewhat unwise way. Mansoor is all for having a council, which HH cant bear, Madaefa thinks otherwise.

Thursday 17th June 1954

Saw various people, including James who looked in & discussed the political situation, about which Hill most uneasy, things have never been so unsettled & so much anti-Govt feeling.

Sunday 20th June 1954

Discussed appointment of a law officer, HH agreed, with certain reservations, he is not over keen on it, then Burrows talked about the present Sunni Shia situation & asked HH why he didnt send for some of both sides & discuss it, HH gave his views on letting people be regarded as representatives knowing they would be pushed by the irresponsible

young men into making impossible & anti British demands. HH's arguments here quite sound.

Monday 21st June 1954

In court all the morning, ordinary cases & also the Arad case, which didnt take long. We gave the three Baharna one month for doing an action which they might have known was likely to cause a disturbance. The Arabs from Hala village were very angry at what they regarded as a light sentence & threatened to take the law in their own hands. They are Naim tribe, a troublesome arrogant crowd. I fancy several of them too were mixed up in the opium case.

Tuesday 22nd June 1954

In court all the morning, Judge Haines sat with us & gave us moral support & also made some suggestions. We heard the prosecution evidence. The man who caused death of the other man, the former Shia the latter Sunni, had no defence, being a simple countryman, & nobody would appear as his . A crowded court with several leading Sunnis & Shia who we invited to attend. Stopped at 1.30. Much depends on medical evidence & this is always difficult for locals to understand. We had Dick Snow in to give evidence.

Drove round Muharraq & Arad in the afternoon, all seemed quiet at Arad where I fear there may be some repercussions.

Thursday 24th June 1954

All the morning in court dealing with the Sitra case in which some 50 people are accused of rioting when one man was killed & many were injured. Its a difficult case as there is really no proof against most of the people, who are ignorant country folk, the case was between Sunnis from Hala, a Sunni village at south end of Sitra and the Sitra villagers who are Shias. We had the court in one of the big barrack rooms at the Fort, the only place possible in which to get all the people in to one room.

Friday 25th June 1954

Ali b Ferdan talked a lot about the Baharna, he is one himself, saying how well off they were, according to him many have refrigerators in their houses which he, I think rightly, regards as a sign of wealth, & of course they all have wireless sets.

Saturday 26th June 1954

In court again all the morning on the assault case. We had the Judge with us and eventually finished the case, in rather a hurry as he was leaving for England. We found the man guilty of simple hurt & gave him the maximum of 1 year - not entirely because he deserved it but owing to the political situation. The Judge said that at home he would have got off. I sat up till nearly 1am writing out the judgement. As a case it was very interesting & had it not been for the Sunni Shia business all would have been well. We allowed the man to have a pleader.

Sunday 27th June 1954

Sh Abdulla, though he says he is ill, was in good form, yesterday HH told me, very secret, that Abdulla Owenati went to Sh Abdulla & asked him to meet the Baharna who wanted him to be ruler & push out HH - he was very angry & upset, Sh A refused to see them & told HH.

Monday 28th June 1954

I went to the Fort for another hearing of the Sitra riot case. We released a lot of men against whom there was no proof. A Kerim, on orders from Sh Khalifah, arrested about 50 men, indiscriminately so now we are letting a lot of them go.

Wednesday 30th June 1954

Finished the Sitra case, in the court & gave the sentence, there was a bit of an uproar & Baharna in the court ran down the bazaar shouting shut the shops - which many people promptly did. In the afternoon there was a demonstration at the Agency & a very large crowd of people assembled outside. I went up to the Fort as the situation seemed serious, later however they dispersed. (..)The Shias are very angry because the Sitra Shias were jailed, though the sentences are not really very hard, they were the people who rioted & who caused death of one man and injuries of others. The situation is bad & very worrying. I drove past the Agency myself in the afternoon & the crowd did not seem dangerous but Abdulla, my driver, said some of them suggested stoning the car. Khalifah suggested that he was afraid of an attack on the Fort, I said this was nonsense.

Thursday 1st July 1954

In my office in the morning when Sh Khalifah rang up saying the Fort was being attacked & I should come at once. Rushed off in the car

but got behind a big lorry which kept me back. Arrived at the East door I saw the women in the lines running round like frightened hens & as I turned up the fort road I saw a lot of people in the distance on the road in front of the car. I couldnt get in but eventually after a lot of shouting & banging they let me in. I ran across the yard in order to get on the tower to see what was happening, then I heard a shot, I ran up the stairs but found it was the wrong stairs, came down & all the time there were shots going off, by the time I got to the tower, perhaps 1 1/2 minutes after entering the Fort, I saw that the show was over, there was a crowd running away on the far side of the Parade ground and several bodies lying on the ground some near the fort, some farther off. My first feeling was fearing that the Police had fired on an unarmed mob who could not easily have broken into the Fort. [Entry continues at back of diary] Nobody gave an order to fire & I myself - but too late - stopped the men I saw from loading. At once we phone HH at Rafaa - he had John Wall there, who looked in at the Fort on his way back, bringing a notice from HH saying he appointed a Commission of Enquiry to look into the matter at once. We then checked over who had fired shots & found that 38 of the Police had done so. Almost at once I took down their statements & this went on till the evening, with a break of an hour in which to get some food. In the meantime there was a frightful scene at the Agency, an enormous crowd crashed into the compound & into the building, wildly excited, then carried the bodies up the stairs, snatched a union jack from the store & put it over the bodies. Wall & his few people did all they could but nobody could stop the mob. They wanted to get the police, who had no responsibility in the shooting, & Wall put them into a room out of the way of the mob, but for a time it was touch & go. Eventually they went off to bury the men in the cemetery.

Friday 2nd July 1954

The bazaar shut & a state of great excitement everywhere. A day of meetings but there were no public demonstrations. Wall saw Mansoor & Hassan & I went to see him after they had gone. Discussed the situation & what they had said. There are now 3 parties of rival so-called leaders, but we are sticking to Mansoor & Madaifa. James is very useful & comes in quite often to see me with latest news.

Saturday 3rd July 1954

HH, very reluctantly, was persuaded to come into the office - complained to Sh A that he was too busy to come, Sh A said doubtless

this matter was more important than others. John Wall came over & we spent some hours discussing the situation. In the morning I went round village & found people wanting to go to work but not allowed to if organisers. Got the Kozabeia meat market open. Went to customs to deal with 3 young men of the family who arrived there to work - as clerks - with rifles & revolvers which naturally upset the others. Drove round again in the afternoon. The place is full of the wildest rumours, one is that I have departed - no reason given. Awali is responsible for most of this talk. About 2500 men are absent from Bapco work.

Sunday 4th July 1954

First, had Mansoor & Madaifa who were sensible & reasonable, told them that we were already arranging for a judge & new police officers. They stayed a long time & were very sensible, they don't approve of the strike but say they can't stop it. Then had Abdel Kerim, rather fussy & excited & obviously nervous. Then had a long talk with Sh Khalifah - now it seems everyone wants to go away, Sh K on a Europe tour, Ali Merza to Iraq & Mansoor to Beirut or UK. After all this got a little work done. The strike is still on, meat fish & veg markets are closed but so far no disorder. People are getting tired of it. (..)Madaifa gave me copy of the "demands" not much is known except "Advisory Council" which HH will not swallow. Wall came in before dinner & we discussed the situation, the strike of Baharna is very well organised & people are picketing the village & bus stops but so far no disturbance.

Monday 5th July 1954

HH came in after going to Muharraq, he now has with him a large escort of "Bedu" armed with rifles & revolvers & with bandoliers full of ammunition. Discussed with HH the arrangements for the Court of Inquiry, both the Kadis refused to sit on it.

Tuesday 6th July 1954

At the Kozabeia meat market in the morning watching people buying meat fish etc, a brisk trade, I sat perched on the top of a stall, much to the interest of the buyers. HH & Sh A came & John Wall later. Endless talk, HH very cross, tired & obstinate. He sent for Mansoor & Hassan & gave them his verbal reply to the petition which was that till people returned to work he would do nothing - though we had argued that he would put it rather differently, saying that he would do certain things, not certified, when they returned. Mansoor refused to take the message

& said he would go abroad at once, he is ill & in any case talked of going abroad. Then we drafted an ahlan, better worded & after HH left I had M. & H for another long talk, M said the people could not accept the ahlan but at all events it was better than HH's reply, a non-stop worrying morning, HH can be so sensible but at times he is hopelessly stupid & obstinate. He sent for me again at 5.30 & I was there for 2 hours, all the Khalifah were in the Maglis & crowds of Bedu, armed, outside, some doing silly war dances. A lot of stupid talk & the young Shaikhs making wild statements about leading Bedu against the Baharna, HH was as angry & wild as any of them & decided [Entry continues at back of diary] summon all the Bedu to Rafaa - well calculated to cause alarm & fuss. Sh A was about the only sensible person present.

Drove back with Khalifah & Daij & discussed the situation - none of us like at all the idea of Bedu being brought in. We decided that HH ought to see the merchants & got him, by phone, to do so & then sent out messages to a dozen to go out & see him, Ahmed Fakroo & Kh Kanoo came to see us & we had a long talk, James, who was at Rafaa, heard that the Arabs were going on strike tomorrow. Ahmed sent out people to the clubs & coffee shops who contradicted this, the young Arabs say they are "neutral". Till after midnight my phone never stopped & I talked to the Police, James, Neal, Burrows & many others.

Wednesday 7th July 1954

Drove round villages in the morning. Spent the rest of the day in the Police Station which is more central & went round the bazaar several times in my car. All the big shops were open & a few of the small ones. In early morning talked to a crowd of Baharna at Sahlah who were obviously fed up & wanting to go back. They dont know why they are on strike. The Enquiry started its sitting but nobody seemed to be much interested in it, groups of people hanging round the street corners. I posted parties of police about the bazaar & in the evening had 3 jeeps patrolling outer part of town all of which was welcomed by the public. Hyde & I drove out to Budeya going round the village where all seemed quiet. In the evening Mansoor & Ahmed Fakroo came in to see me after going out to HH & then went to a meeting in Mansoor's house.

Thursday 8th July 1954

Did my usual round in the car before breakfast. Later I went to see Wall in the Agency to discuss the question of police appointments & the Judicial officer. The first are difficult to find. Much of the bazaar is

normal today & some of the Baharna are opening shops, a few fruit stalls in fruit market are open. Spent some time in Police Station & went over to give evidence to the Court of Enquiry, they seemed to be working quite well though Sh A. looked extremely sleepy - no wonder. Constant messages from Rafaa with unsuitable suggestions, such as why not send the mounted section through the bazaar. Still hundreds of so-called Bedu out at Rafaa doing war dances, HH & the Shaikhs are enjoying this very much & HH again took part in the dancing - most unsuitable.

Friday 9th July 1954

All quiet & normal in the bazaar according to reports. Abdulla b Isa Sept phoned to say still several hundreds of Bedu at Rafaa who, it seems, all disinclined to leave. All sorts of people, Persians & others, have gone out there in busses to assure HH of their support - perhaps a good gesture but I dont like it.

Saturday 10th July 1954

Had Lees for a very long time, & Sh Abdulla in the morning, twice, & again in the evening at 5, about the discussion of the Board of Enquiry. It was as I expected, proved clearly that the crowd attacked the fort but considered police should not have opened fire & that the officers - Khalifah - should have been more in evidence. I cannot think what he was doing before he came up.

Sunday 11th July 1954

Went out with Wall to see HH at Rafaa, he was cross & looked tired, he approved the second broadcast from London, which I dont think he had heard. Discussed the situation, he rounded on me about talk of more police said Qatar had more men & officers. The whole thing is that our officers are no use & have no time to train the police so things happen as they did this time.

Thursday 15th July 1954

Saw Lewis Pinhey & then the committee appointed to deal with compensation for shooting victims, Mansoor, Yateem, Madaifa & Fakroo, we 4 agreed on 15000 & 100 pay for 3 yrs for each family, M held out for more.

Saturday 17th July 1954

HH rather tiresome about various things, keeps on saying to enlist more police - with nobody to train them its not much use doing this.

Saturday 24th July 1954

HH came in, in a bad temper, & stayed quite some time, we discussed third party insurance police & municipal elections. Sh Khalifah came in & talked a lot of rot - he always makes up to HH pretending to agree with him though really he disagrees.

Friday 6th August 1954

Ali Ferdan gossiped a lot while I was in the tank & was really quite interesting about the Sunni Shia affair. He has no time for his co-Shias who he says have behaved very badly.

Sunday 15th August 1954

A group of Baharna went to see Wall & left with a flea in the ear, country folk of no position.

Saturday 21st August 1954

HH came in for a short time in quite a good humour, one of the mad relations, Ahmed bin Ali, was caught attempting to get away from Bahrain to Qatar by boat, someone gave him away & he was found by A Kerim in the latrine of a prostitute's house in the brothel area. Personally I think its a pity he didnt go, he has no interest in life except "brown" boys & has always been like that - a nasty creature, mad, blind & deaf, but not sufficiently so to prevent him keeping a male harem. What a lot they are!

Sunday 22nd August 1954

(..) then Ali bin Ahmed about a ridiculous Biladya order that all cinemas are to be roofed - no business of the Biladyas. Then had the heads of Muharraq matems & discussed Muharram - a decent lot of men, then saw a dozen young men who want to be school teachers, five only seemed possible, when asked why they wished to teach all but one had purely selfish reasons. These people never have any feel for the good of the country, it is always a personal outlook.

Saturday 28th August 1954

As usual we discussed the Muharram affair & later I saw the heads of the Muharraq Matems & told them they were not to have a procession.

Sunday 29th August 1954

When I got back at about 12.30 there was a letter from HH saying we should have a holiday for 1st Muharram tomorrow - silly, for 27 years we have never had one & he now says it is a religious holiday & should be observed. Talked to him on the phone. The people behind it were Rashid Zayani & the Chamber of Commerce - which never really does anything except what is not wanted.

Sunday 5th September 1954

Had a meeting of Police Officers to discuss Ashur arrangements & a party of Mhq Baharna came in again & argued about going out in procession. The leader was quite deaf & so paid no attention to anything I said but just went on talking. Very obstinate, told them we advised them not to go out in procession as we could provide no police for the route, right across Muharraq.

Monday 6th September 1954

The Police refused to go out on duty without rifles, the fact is the Police, except for show, are utterly useless & the main fault is Khalifah who is lazy, cowardly & incompetent & always keeps himself well out of the way if there is any possibility of trouble.

Tuesday 7th September 1954

The Muharraq people are the only ones who are being difficult & that is because they feel they are not having arrangements made for them as are done in Manama. Personally I don't anticipate any trouble as both parties I am sure had enough last year.

Wednesday 8th September 1954

Offices closed, Muharram, didn't go out in the morning, had the Police officers in & discussed arrangements, the Alwan rung up & said Police refused to go on duty in the town without arms - only goes to prove how useless & untrained they are, told Khalifah he should have dealt with the matter himself & not left it to Awalis, the fact that he is so useless.

Saturday 11th September 1954

HH amiable & full of compliments about our success over Muharram arrangements, said I ought to go to Jidda for a few days holiday. Made a curious remark as he left - "They (who?) have been

digging trenches for you & I to fall into, but we didnt fall" not very illuminating.

Sunday 19th September 1954

HH wrote in saying to close Saut al Bn for indefinite period.

Wednesday 22nd September 1954

Had an Appeal Court. HH is as usual being tiresome & interfering in some of the cases, which upsets the whole system.

Saturday 25th September 1954

Strike of taxi drivers and bus drivers began as a protest to the Compulsory Third Party insurance. It was organised at Aali where meetings have been held. HH & Sh A came in, HH, not surprisingly, in rather a bad temper, however he did not blame me for the strike. For the moment we are not going to do anything.

Sunday 26th September 1954

Jaber Masullem, Mansoor & Kh Modyad came to see me & stayed an hour, about the strike, full of some idea of a sort of amateur arrangement a "box" which drivers should subscribe to, told them it was out of the question for the Govt to take part in such a thing.

Thursday 30th September 1954

Saw a lot of people & then had two hours with Mansoor, Kh Moayad and 4 taxi bus owners, who were quite sensible and asked for the "sandick" to be made compulsory by the Govt refusing to licence cars without it or a proper insurance. One of them was "Yusuf Engineer" who owns about a dozen vehicles, I didnt know the other three & I kept KM & Mansoor out of the talk as much as possible. On the whole the result was satisfactory - much better seeing some of the people themselves & not leaving it all the intermediaries whose first object is to acquire personal importance. (..)Discussed the strike, HH had got quite the wrong idea about what they wanted & didnt believe that they would agree to stop if I issued ahlan as I proposed, talked about the threat of shops shutting as protest against rent raising, half the suk belongs to the family so of course HH was very reluctant to take any steps. He was very obstinate and wouldnt do anything, producing most silly arguments about the whole thing.

Friday 1st October 1954

In the morning we got the Ahlan out which HH had approved in principle saying that cars would be registered if they had a 3rd party insurance or a certificate from the Sandick which is to be organised by them. I feel quite sure that they will never be capable of setting up such an organisation.

Saturday 2nd October 1954

HH & Sh A came in, again I tackled HH about shop rents but he wont budge though the small shop keepers are in a bad way, trade poor and landlords raising rents all the time. Discussed the Sitra Appeal case, Sh A suggested reduction by half, personally I think less would do.

Sunday 3rd October 1954

Very busy morning, spent some time in upstairs office discussing Pension scheme, it is a very complicated affair the main difference being how to ensure protection of the scheme and funds in the long distant future against, for example, a grasping shaikh who might wish to use the fund for other purposes. Of course public opinion is the strongest guarantee to prevent such a thing being done.

Monday 4th October 1954

Spent the morning in court & then had a talk about the Pension scheme, it seems to be worked out alright but it will cost us a lot, still I think its a good plan, ought to encourage people to stay on.

Tuesday 12th October 1954

HH & Sh Abdulla, we discussed the rents affair & I showed HH another petition from over 100 leading shopkeepers, he wouldnt read it & disregarded it because many signed in English, Indians in fact, altogether he was very cross about it.

Thursday 14th October 1954

Went up in one of the Doves with John Barkhurst, G Thompson, Davy & 2 photographers to Bu Saafa & then down to Baina island, across Bahrain to Sitra & back to Muharraq. Did not enjoy it especially when the plane flew at unpleasant angles, in order to photograph, still it was quite interesting & one got a fine view of the shoals. Bu Saafa is

clearly a small independent shoal surrounded by deep water & not, as S.A argues, part of the long shoal extending for many miles.

Sunday 17th October 1954

I got a message to go & see HH & found him extremely worried at all the anti Government feeling & fearful that there would be another strike & then perhaps disorders. There was a meeting yesterday & to be another one tomorrow at which the group of "politicians" decided to make speeches demanding a council, committees to run schools, hospitals, PWD and everything else, all of which HH is, naturally, absolutely opposed to. However it worries him a lot, & me as well. He suspected some of his relations being mixed up in it, but I don't believe this.

Monday 18th October 1954

HH came in for a minute before I went to court to discuss the matter of Bahr, he saw him & said if he promised to refrain from political activity he would return his passport, but he required two guarantors. (..) In the afternoon a big meeting at a Shia mosque, usual on 40th day after Muharram but it was addressed by a number of anti govt young men who made violent speeches demanding a "council" & also made other wild remarks, among them Bahr who made a speech. It is a disturbing affair as the meeting included Shias & Sunnis and they all seemed to be of one mind. The people who spoke were all the editors of Saut al Bahr which HH recently suspended for publishing anti Saudi Govt articles well calculated to stir the people over there against the King. HH will be very worried, even more than he was yesterday. At the end of the meeting they swore a sort of oath, but that with them means nothing, I sent Ali Merza & A Kerim to the meeting & later they reported on it to me - they are both Shias & I know they are resentful like everyone else about the way the Shaikhs have been going on. There is no doubt that they are now intensely disliked.

Tuesday 19th October 1954

Sh Abdulla came and spoke strongly & sensibly about the situation, saying unless Brit Gov pushed it the Khalifah will oppose even by force, any idea of a Maglis. He was very sensible.

Wednesday 20th October 1954

Had a long meeting with HH which lasted for more than four hours, present Burrows, Wall & Peace, the latter who it seems talks no Arabic didnt have much to say - I feel we have been done over his appointment as he said that he did know some - it means he will be useless in court. Subject of discussion the preparation of a "code" which HH agreed to, and the need to have trained judges in court, which he did not agree to, though eventually he said he might consider sending some young men in for training after the code was prepared. He was very obstinate & very cross & finally said if he was forced to do this the BG should agree to take all responsibility & blame if there was any trouble - as it is what the public has been demanding for a long time it quite obviously would not cause trouble. Got home at about 2.30, not a satisfactory interview.

Thursday 21st October 1954

Had Sh Khalifah, who I had not seen for some time, he urged more & more British officers in the Police. Told him about Hamersley. He didnt seem to mind. (..)Worked on a note about the leading agitators who when one looks at them on paper have uncommonly bad records, two or three having "done time".

Saturday 23rd October 1954

HH came in, in an extremely bad temper, he hardly spoke to Sh Abdulla, such a pity he does not discuss things with Sh A who is very sensible. The others resent being kept out of everything. Discussed our talk about courts, he was excessively angry at being told by Burrows & Wall that the magistrates should be trained men. Had a very trying time with him, then had a couple of hours at the Residency discussing the political situation, the position is difficult for them & there is always a danger of a matter like this getting to high places such as United Nations. That always alarms our FO - not surprising.

Saturday 30th October 1954

HH & Sh A came in & discussed the "Magna Charter" or manifesto presented to HH on Thursday - or Wed - by a small tobacco shop owner and a recently bankrupt boat owner of Hedd - not an impressive couple. It is moderately worded but it would mean a complete change over of authority from HH to the people. HH was surprisingly bright - perhaps he expected a more violent affair. Later discussed the pension scheme which he approved of, I dont know how

much of it he understood, I had S Mahmood in to explain it. Saw Saw Mansoor & Madaifa about the Shia Waq Department of which they are new members, they seem to have a lot of criticism of it.

Sunday 31st October 1954

Spent most of the morning at a meeting of the new Shia Waqf Committee - a very much more substantial committee than before, I am quite sure that the Supt will not now be able to get away with so much, before he used to run the whole show without objection from anyone. It was quite a good meeting & quite well run.

Monday 1st November 1954

Spent practically all the morning at a meeting about shop rents in Manama bazaar at which tenants & landlords were represented, both sides getting very angry & noisy, but I think we did achieve some progress.

Wednesday 3rd November 1954

HH approved an Ahlan from himself, telling the people that he was not going to have any council.

Monday 8th November 1954

The Shuckbroughs came to lunch, he having been to call on HH, & then to Awali, where he arrived 1 1/2 hours late, being held in talk by HH whose theme was visible support from Brit Govt for himself & his policy

Tuesday 16th November 1954

HH didnt come in, he had Max to see him & kept him 1 1/2 hours - I was glad I had seen Max first, Max looked in later & told me about the conversation, Max said very frankly that he heard much criticism of the courts and the family, HH seems to have taken it very well, the son Khalifah did the interpreting. Hope it has some effect.

Monday 22nd November 1954

Spent all the morning in the court, Peace got going & came down heavily on court procedure, methods of hearing evidence etc, which put poor Ali Meza and the judges out of step - however they have got to learn.

Tuesday 23rd November 1954

Fort in the morning, it is a case of To Be or Not to Be about the strike, as usual wild rumours floating round. HH came in & talked almost entirely about what steps to take if there is a strike, he also told me exactly what happened about the "representatives" who claimed that he sent for them & then refused to see him, he did of course not send for them, they came, & he was quite justified in not talking to them then, the person responsible was one Abdulla Fakroo, a typical busybody who runs from one person to another telling tales, an occupation very popular among Arabs who always avoid contact whenever possible.

Thursday 25th November 1954

Saw AR Bahr the principal villain of the anti Govt party, had him for about an hour & told him a few home truths about himself & his friends, he took it quite well. I am sure they are looking for any sort of excuse to call off the threatened strike.

Monday 29th November 1954

Two liquor cases, one, sentenced as usual to 6 months, an ordinary man. The other a Shaikh, as ill luck had it it is doubtful if it can be proved in his case. Everybody knew that he was drunk, & in a car.

Thursday 2nd December 1954

Heard that HH's Ahlan was not well received & the opinion that strike will be on. Spent all the morning at a meeting of the rents committee at which 2 of the ringleaders were present. After lunch went to see Wall, who had seen Bakr and Seyd Ali, they said they came to see him before declaring a strike, but the notice was issued while they were with him. They said the Ahlan only referred to Medical & Pub Health & the more urgent matter was the courts.

Sunday 5th December 1954

Went to see HH at Rafaa, he has been sending the sons out in cars with Bedu & young Mohammed, aged 14-15, hung with revolvers etc, stopped at a Shia village, broke into a house & beat up the owner, the excuse being that they were looking for rifles, having seen men holding them. I went down to Kurzakhan & spent a long time there appeasing the people, then got back very late, for lunch, as I sat down HH summoned me again so off I went. Before, he had believed the story his son & the others told, in the interval he must have heard more. He was frightfully

upset & begged me to settle the affair "out of court". again to Kurzakhan & talked & argued with the 2 brothers - of the house - for 1 1/2 hours, finally got a gruding agreement that they did not want to make any complaint, they were very bitter & I heard a lot which I didnt like - but very confused, they talked of "rights" but didnt know what they were & said I must know.

Tuesday 7th December 1954

Spent the entire morning from 9.45 till 1.15, at Rafaa. HH had Mansoor Araydh & Ahmed Fakroo there & after endless talk we agreed on an Ahlan, to be issued if the strike stopped - amplifying the previous one, no harm in it & they thought if thry could tell the strike committee that it was to be issued they would call off the strike, all very optimistic, except myself. HH very worried & very plain spoken. He & I discussed the formation of the committee of enquiry - he is difficult over this wanting to overload it with dud Khalifah relations, who are useless from all sides - ours as well. (..)Ahd Fakroo saw me to say Rashid Zayani had messed up any hope of arrangement by promising all sorts of things without any authority,

Wednesday 8th December 1954

Ahmed Fakroo & Mansoor Araydh then came & we talked for over an 2 hours. Their negotiations were not successful. Rashid Zayani took it on himself to cut in & entirely spoilt the whole affair. We had no new ideas, though Mansoor rather edged towards an idea of putting some elected members on the council - I opposed it & HH said definitely no.

Friday 10th December 1954

Went out to see HH in the morning & found him very much better & more cheerful. Discussed the composition of the committee, what we have settled is I think the best we could get from the poor material available. Saw various people & drafted an Ahlan to be issued after the strike - it wont please everybody, but nothing would do that.

Monday 13th December 1954

Spent two hours with Mansoor & Ahmed Arayadh about their being on the committee, M tried to get me to argue to more members being brought in. Eventually said I would have to talk to HH about it, personally I see no reason against more members but HH doesnt want them. Ahmed is quite keen. Showed them the directions "terms of

reference" which I have drawn out & they seemed very much more satisfied after reading them.

Tuesday 14th December 1954

HH came in, rather late, & I eventually got him to see Mansoor & A Fakroo, the latter - according to HH, having agreed to serve on the committee but having told me on phone in the morning that he had not agreed. Talked for 1 1/2 hours & eventually got Mansoor to agree, HH did all the talking & I must say he does it well, I suppose they all really enjoy these bouts of conversation.

Monday 27th December 1954

Court, Peace is making things rather difficult by pointing out occasions when the court acts without authority of regulations or ahkans & it seems to occur very frequently, more often than I realised. Daij gets very impatient about it, but what Peace says is sound.

Tuesday 28th December 1954

HH came in, rather late, & stayed a long time, as usual discussed the local situation and talked about what to do in future, his idea is more Police & more force to enforce law & order & no sign of any concessions to public opinion. Asked him about employing James in the Govt, he was not wildly enthusiastic but agreed & said he would do broadcasting etc -how it will work I am doubtful.

Saturday 15th January 1955

HH came in very late, so first I had a long sessions with Sh Abdulla & we discussed Beladya elections, HH seemed tired, worried & cross and very unreasonable. He wants to prevent Bakr - & others, from standing as members of the municipal council, I dont see how he can. He stayed a long time, discussed "Saut al Arab" team who want to come here, he said no.

Sunday 16th January 1955

Went out before breakfast with Abdel Aziz and looked at the various houses which have been built with building loans by Govt employees. Some very useful looking properties but almost all are let & not occupied by the owners.

Saturday 22nd January 1955

The opposition produced a sort of newspaper, quite well got up but neither interesting or inspiring, they sent it by post to a large number of people, the usual attack on the usual people - Arabs are frightfully susceptible to this sort of thing and it gets them every time.

Thursday 27th January 1955

Saw a lot of people including four who came about Abdu Ali Alewat case, he is one of the members of the "High Committee" and is in fact bankrupt & one of the creditors is pressing his claim for 45,000 for which he was given a dud cheque. Its a bad hit in the eye for the so called High Committee.

Saturday 19th February 1955

HH came in & stayed a long time, he seemed in good form though we discussed, seriously, the situation & he pretended not to know & to be surprised at no one coming forward to stand in Budeya elections.

Tuesday 22nd February 1955

I talked to him [HH] about a labour law about which he agreed but without much enthusiasm. He was not quite as unreasonable as usual, but he strongly objects to the Agency having any dealings with Bahr or his lot. Had a long talk with the Judge about a new law about registration of partnerships - as usual it very legal & therefore very difficult to understand.

Sunday 6th March 1955

HH came in, rather cross, & I discussed for a long time what we had talked of Friday, the make up of the committee to advise on a labour law, he didnt like it & was not very reasonable. Saw Ibrahim Munati about the Waqf Maglis. He is a useful man & obviously up against Mohsen al Jajar

Tuesday 8th March 1955

HH came in, his version of the talk re Trade Unions & Labour Law is not the same as what I heard. He is very angry at the Political's attitude & does not in the least appreciate that they are really trying to do their best.

Friday 11th March 1955

A long meeting at Jufair with Andersley, he really is an intolerable person & has I am sure done more harm than good, it now seems that Bin Bakr has gone back on what he said & now demands that

they should put forward a single name, not four from whom HH will choose one. Didn't come to any decision but had to listen for 2 hours to a talk by Andersley.

Tuesday 15th March 1955

Sh A was in & we discussed the Maglis & Education, Sh A strongly opposed to giving the Govt committee any authority.

Monday 21st March 1955

Political situation not too good, we don't seem to get anywhere & the opposition is more energetic & enterprising.

Wednesday 23rd March 1955

Saw Sandy Reed & later went down to see HH at the Bab, found him without many people looking rather dismal & extremely cross. Tried to persuade him to allow the paper to be started again but the conditions he laid down make it practically impossible.

Thursday 24th March 1955

Had an Appeal court & dealt with case of Alewat, he sold his house to Toorani for 45,000. The man is of course bankrupt & should be declared so.

Friday 25th March 1955

The opposition had a meeting in the mosque square, as usual it was supposed to be some sort of religious occasion, but so obscure that few people knew what occasion, from reports it does not seem to have been very interesting though a lot of people came to it.

Sunday 27th March 1955

HH came in & we had a very long meeting with the committee which at times was somewhat sour. Sh Ibrahim talked nonsense in an objectionable way - after they went HH said, more or less, "I told you so" as he had been my choice in the beginning & I certainly regret it. Mubarrak never uttered getting no chance as I & Ahmed Omran did all the talking, HH stood up for Ahmed Omran who they tried to run down but they accepted my suggestion of his being on the committee, which was a good one.

Tuesday 29th March 1955

HH came in just after 10 & stayed till one, had in Mansoor & had a long talk with him, he was sensible & helpful. We asked why the Baharna had not replied to our letter re health & Education Committee & also had a long talk about the Labour Committee - he promised to help. Then he went over the budget, he is making a grant of 20 lakhs to health & to Education & also decided to out payments for girls uniforms & certain medical fees - in my view a great mistake.

Wednesday 6th April 1955

Had a meeting at Residency to discuss political situation, Burrows, Gault, Edward Skinner & myself, discussed publishing the sort of outline of Labour Code. Quite a satisfactory meeting. Nobody seemed to think much of the opposition reply to Eden's letter which is really rather a peevish affair in which they try to rake in anything which is damaging to me, personally

Sunday 17th April 1955

James is dealing with arrangements for electing the members of the workmens Law Maglis - there doesnt really seem to be much interest taken in it.

Wednesday 20th April 1955

I went down to the Suk al Araba & had a look at the meat & vegetable markets - a great state of muddle there - the vegetable markets, built at huge cost, are quite unsuitable & dirty, hot & over crowded. HH has made them a waqf to his brothers I hear & has also gifted most of his property in the bazaar to members of the family.

Wednesday 27th April 1955

Bickmore & I had a meeting with about a dozen heads of departments to discuss the Pension Scheme, it went off very well and I think now the scheme will go through, Seyd Mahmood who had been elected member on behalf of Govt employees on the Labour Committee had done some talking outside.

Saturday 7th May 1955

Saw Sh Ali b Ahmed who said that neither he or Ali b Mohd understood anything about the Labour Committee business & what were they supposed to be doing?

Sunday 15th May 1955

Ahmed Fakroo who came to try to get a lower price for some land he is buying from the Govt.

Thursday 19th May 1955

Abdulla bin Hamed, who let himself go on the subject of the present political situation & said he heard that there was to be some sort of demonstration on second day of the Eid.

Thursday 26th May 1955

K. Moayad, a slimy creature who we call Big Bad Wolf,

who came to complain about the price of some land he wants to buy - after a lot of boasting about his importance and wealth!

Saturday 28th May 1955

Daij came in & complained about Peace who he thinks interferes too much & is trying to get too much control. Its a pity there is this feeling - Peace of course is very good but I think his manner with them - not me - is somewhat brusque.

Tuesday 31st May 1955

[HH] Talked much about the Education committee which is hanging fire as we cant get any Shia members to sit on the committee.

Wednesday 1st June 1955

Went out with Abdel Aziz before breakfast & looked at a lot of houses built by people with Building Loans from the Government, very nice little houses - most of them.

Saturday 4th June 1955

Sh A & HH came in & we discussed a variety of things, among them the first issue of Wotan, Ali Siejar's paper in a new name.

Saturday 11th June 1955

HH & Sh A came in & we as usual discussed the situation, HH suggested a committee to censor the local paper - not a good idea but it will take much work off our hands.

Interviewed a deputation of taxi & car drivers who came to complain about the newly published traffic rules. They were rather

stupid & said everyone assumed that the punishments mentioned as maximum would always be applied. Kh Moayad was with them.

Sunday 12th June 1955

Struggling to finish the annual report. I don't feel at all happy at leaving things as they are now, I feel that at any time there may be trouble & HH is at times so silly over his policies - & always believes the people who tell him what he wants to hear.

Thursday 16th June 1955

Had a talk with Peace & Marshall about the "Joint Consultative Committees" plan, Peace tore it to bits from a legal point of view. Saw M about it again at the end of the morning - he seems a sensible person, such an improvement on Andersley.

Saturday 18th June 1955

Had Marshall & Peace in early to discuss the labour legislation - I think everybody is afraid that it will do a great deal of harm & no good & all are agreed that any trouble that comes in will lead to anarchy.

Sunday 19th June 1955

Rumours of more trouble, on Wed there is to be a sort of memorial meeting in a mosque in memory of the people shot at the fort.

Tuesday 21st June 1955

The Committee sent a most impudent note to HH implying that they not him should make the Penal Code. HH discussed the money, £10,000, which he set aside about 8 years ago as a sort of retiring bonus for me, it is all in his name & Seyd M pointed out - of his own accord, that this was wrong.

Monday 3rd October 1955

Had a long talk with Daij, mostly disturbing, he & all the family are very much against HH, resenting the money he is pouring out on unsuccessful propaganda & his having talks with some of the 8. He also is on bad terms with Peace & complains he ignores him in court.

Thursday 6th October 1955

HH rather sprung on us the result of his negotiations which have been going on for 3 months, he has agreed to have elected members on

the Health & Education committees, which of course is a defeat for the Govt as previously we insisted on nominated members. He only got this settled last night, hence - I suppose, he didnt tell me about it. I view the whole thing with great doubt. (..)Sh Isa came in with the very badly worded notice from HH to be put on the broadcast, he is always in such a hurry to do things which need consideration & takes ages to decide about matters of slight importance. A great deal of resentment against him in the family who think he is acting very unwisely by giving in all the way - as I have always known he is very cowardly at heart - a pity.

Saturday 8th October 1955

Heard the Acme case which was one about a fight between Europeans in Acme Company and one & more of the local labourers. The accused have already had a scrap with the Englishman who was principal witness and the Englishman had been fined Rs60 in Agency court, we found the Arab guilty & fined him 160/- & 500/- shillings guarantee for good behaviour for a year. Very little interest seemed to be taken in the case.

Tuesday 11th October 1955

HH didnt come in but I had a long talk with Sh Abdulla about the situation and the proposed election. He always seems sensible but, like all Arabs, prefers to compromise. Agreed to discuss it with HH tomorrow morning.

Wednesday 12th October 1955

Went to see HH at the Bab Sh Abdulla was there & supported me, HH was very stupid - I think deliberately, he refused to accept our idea of having municipal elections first - afraid the opposition wont agree, he pretends all the time that he is not afraid of them, but he is, very. Discussed method of election, when Sh A left HH said a lot about him - quite untrue - that he, Sh A, wanted to get more power & also Daij, the fact is that they have more guts & HH tries to find excuses for his own timidity.

Altogether most unsatisfactory - I am sure if I had not been away I could have stiffened him up but now he has got scared and too heavily involved in giving concessions.

Sunday 16th October 1955

Spent most of the morning out at Karzekan where there had been a fight between two villages, we had a lot of the Police out there & the armoured cars which made a very good show.

Monday 17th October 1955

Court. Took the case in which Ali Sanjar, editor of anti Gov papers & three others were involved, brawling, in fact it was a political matter. The court went on till one o'clock & even then we had not finished the case so had to adjourn till Thursday - the court was extremely crowded.

Tuesday 18th October 1955

HH came in, late, as he had been over to see Sh Abdulla at Muharraq - I don't know why. He looked tired & was very cross, as usual complained that we didn't do anything forcible & then when I suggested firm action he said no. He saw Gault yesterday & complained to him about Luckas who he regards as equally responsible for the trouble here as A.R Bakr & the rest. According to him G agrees & said he had heard about Lucas' activity. (..) also saw Waghorn of the Motor Club about the land near Sellaq over which there has been a muddle & HH never "gifted" it & they wrote to him about his gift!

Drove round in afternoon looking at the new houses which are springing up all over the place & being let at huge rents to Europeans by Arab owners.

Thursday 20th October 1955

Court in the morning, the Star case which we didn't finish on Monday - heard more witnesses, most had same story & same words & obviously learned it off. Discharged another of the accused & sentenced the remaining three to fines, 60-45 & 25. They made rather an uproar & asked to appeal. The court was crammed & there were busses bringing people from Muharraq.

Thursday 20th October 1955

Only 13 prisoners, more are being kept in Manama now & HH, before I left, released a lot as a gesture which did no good & probably did a lot of harm.

Saturday 22nd October 1955

Went with HH to call on Burrows at Jufair. This was unexpected but I got a message asking me to meet him there. We stayed a long time, he made a strong complaint about Lucas saying that his behaviour had caused people to suppose the British were supporting the others against the Shaikhs, he discussed the whole situation, on the whole quite sensibly. He didnt come back to the office saying it was too late. The committee issued a three page notice accusing the Shaikhs of saying one thing & agreeing to things & then doing something different, the implication being that I persuaded him not to do what he agreed with them to do.

Thursday 27th October 1955

Spent most of the morning at Rafaa with HH & Sh Abdulla & then had in 2 of the committee, Shemlan & Seyd Ali, also JHOB and Yusuf. They talked fairly reasonably but HH instead of saying when we agreed when we agreed upon before seeing them just agreed to everything, obviously without realising that he was, by doing so, giving over the complete control of government departments to the committee which is quite incapable of running such a thing. I was really very upset but under the circumstances could say nothing. He is like that, he doesnt consider important matters & doesnt realise at the time what he is doing.

Wednesday 2nd November 1955

Then saw Hamersley & discussed mainly Khalifah proposed trip to Iraq to try to get some recruits for a sort of armed force, HH doesnt, I think, like it, I suppose he wanted to go himself.

Saturday 5th November 1955

HH came in but didnt stay long, had Khalifah in & discussed his trip to Iraq to try & get recruits, when I suggested HH should see him he said he had seen him several times - he is much out of favour, so is Daij, both I suppose having been critical of HH's attempts at secret diplomacy - any sort of criticism by the family upsets him, the way to get on with him is to be a yes yes man.

Friday 11th November 1955

There was a football match in aid of Egyptian war funds, to buy arms from Russia, the young Shaikhs gave about Rs50,000 - HH is trying to run with the hare & hunt with the hounds - stupid but very typical. It

infuriates me as I dislike so much this Egyptian pressure in the Gulf, they are getting far too influential & the young nationalists all turn to them.

Saturday 12th November 1955

HH sent a message that he was going to Matala so I pursued him to Rafea & delayed his departure for 1 1/2 hours, which made him rather cross. We discussed the new oil arrangement, he got the gist of it & grudgingly admitted that it was better than before but he, as usual, complained about having less oil than S Arabia & Kuwait, on this subject he is utterly unreasonable he said it would be better here to take all the oil out of the ground & bank the money (& spend it!) rather than go slow on production, however he finally seemed to be prepared to accept it. I had Seyd Mahmood with me & he did most of the explaining, HH was rather rude to him, I thought, & kept him standing all the time. The PA & PR very upset about the support which is given to the arms for Egypt fund & especially the Shaikhs giving money to it.

Sunday 13th November 1955

Saw Ahmed Omran, very violent about the latest political developments & at HH agreeing to give control of Health & Education to a committee. He suggested various ways for ensuring that he & his wife were not interfered with - too obviously - Saw the Labour man & discussed various points, the peoples representatives are now trying to get a single union which would be a dangerous threat to the State & does not exist even in other Middle East countries.

Monday 21st November 1955

& then a talk with Izad the Sunni Kadhi, as usual. Sh Abdu Latif became quite hysterical, the subject being more money for his son who is studying religion in Cairo, they were at Mecca but of course preferred the gay life of Cairo & went there to study "religion" &, I fancy, other things.

Tuesday 29th November 1955

Then, at 1.30, the Kanoos & Morrison, in a great state, about the Acme strikes, I talked to them till 2.15 & it was decided to lay off all labour & close down, for the time being.

Monday 5th December 1955

Court, Ali b Ahmed's brother up for being drunk. We gave him 3 months jail, he admitted it.

Saturday 24th December 1955

HH came in, rather late but in good form & told me the story of Saadat's visit, from his point of view, he was very amusing about it, it certainly was a complete flop for the Committee here who evidently upset him in more ways than one by dropping him on the ground in a muddy puddle - he was in quite a state when he reached HH & demanded soap, hot water & a clothes brush, the last being unobtainable at Rafaa Palace, as HH said, "we only had a brush used for carpets"!!

Thursday 29th December 1955

In court all day on a case of a row in a village, Jenosan, where a family who are strong supporters of HH were beaten up by the others.

Wednesday 4th January 1956

Big theft at the Accounts Office recently, suspected one of the clerks. We had a watch on his house & I was going to arrest him but he was away from the office for a day - sick, & at night he was brought to hospital & died at once. Very mysterious & I suspect suicide, it has caused a great fuss in the town as some say his death was caused by Govt because he was wrongly suspected - couldnt have a post mortem, its not done here.

Thursday 5th January 1956

People from African & Eastern came to complain about Hamed b Mohd driving into them at Awali, & not stopping - he later turned over his car opposite Rafaa Palace - what a place to choose.

Saturday 7th January 1956

HH in a good temper, Sh A came in before I went and discussed HH's attitude re Zubara so I tackled him on the subject he wont budge & refuses to return visit to Sh of Qatar as long as guards are kept at Zubara, it is doing harm to Bahrain with no loss to Qatar & very unwise.

Saturday 14th January 1956

HH came in, & Sh A, HH rather cross. Talked about passports & nationality. HH no sooner approves of a rule than he makes exceptions in cases of certain people - & then pretends that the rule allows it.

Friday 20th January 1956

One of the young Shaikhs was found dead in a smashed up car which had run into a parked lorry on the Awali road opposite the nurses quarters.

Saturday 21st January 1956

HH came in & Sh A when I made a few suitable remarks about the young Shaikh who was killed in a motor smash (2 bottles of gin in his car). HH merely said serve him right & implied that he wouldn't mind if others like him ended in the same way.

Monday 23rd January 1956

HH is being tiresome over the election & wants to postpone them for 10 days - dont quite know why

Wednesday 25th January 1956

Had a long meeting with Brammer & Seyd Mahmood about pay of Electric Dept technical staff, SM argued that non Europeans should not be given same pay as Europeans though doing same job, Brammer thought they should. A curious situation.

Thursday 26th January 1956

Very busy morning on budget and also discussing the case of Hansey, a young X Ray man in the Govt hospital who used Govt car without authority & ran over & killed a man, he had not even got a driving licence. A very serious matter. The case has attracted a great deal of publicity.

Monday 30th January 1956

Meant to go to court but got hung up with endless phone calls about the Hansey case, saw Peace & discussed legal aid, I gather that Dick Snow has no idea about how serious it is as he spoke of Govt "paying the fine" but he could go to jail for it & perhaps will.

Tuesday 7th February 1956

HH didnt come in. I dont know why, Seyd Mahmood took the Budget out to him & had a trying time as we have had to show the oil revenue as being lower than last year, at the back of it all is, I am sure, his fear that people will, as they already do, criticise the family getting 1/3 of the oil revenue, nearly a million a year. They dont deserve it & they dont use it wisely.

Wednesday 8th February 1956

HH is in a bad mood, the Budget shows lower oil revenue, Sh of Qatar gave a lakh to the local - not Govt - TB fund which was of course intended to annoy & now the barge affair - & the elections on top of it. Two loud speaker cars ran round & round the town moaning election slogans.

Friday 10th February 1956

Elections for school committee, all went off quietly & smoothly, we drove out in the evening & I took some photos of some of the places where they were voting, schools, mosques and a tent or two. (..)James very busy all day running the elections. All very well having elections but I view with much apprehension the working of the committee. Hamersley rang up constantly to say all quiet. We had all the Police ready for an emergency, to go out at any moment.

Saturday 11th February 1956

James busy all day counting votes, result out in evening, as was expected the 6 people backed by the committee got in with 90% of the votes - dont think HH realises how serious this is it means the majority are against the Govt. He certainly doesnt display any intelligence over the present unpleasant situation.

Tuesday 14th February 1956

HH & Sh A, he stayed over two hours, in spite of elections he seemed in very good form. Some straight speaking on my part about suitable people to appoint on the committee, discussed the question of chairman. HH was very tiresome & proposed the most unsuitable people mostly because he thought they had supported him, all very well but they are no good on a maglis.

Saturday 18th February 1956

HH & Sh Abdulla came in & after some talk HH asked for interview with P.R & PA so off we went to the Residency where we stayed for 2 1/2 hours - in spite of Bernard having to leave at 2pm to fly to Kuwait, discussing the question of the Education Committee. I foresee endless difficulties firstly as HH & the "high committee" have completely different views on the authority of the committee, another

point is the chairmanship, HH wishes to appoint Sh Abdulla, failing that he proposed a sort of Cabinet formed from the family, to override the committee. We talked around & about without reaching anywhere.

Thursday 23rd February 1956

Spent a long time at the Residency discussing the local situation - having been very keen on us taking on Iraqi Police they have now got the wind up and seem to be against it, afraid that there might be trouble as in Jordan.

Monday 27th February 1956

Sh Daij came in, he is the only one of the family who has got any guts.

Friday 2nd March 1956

There were not many people at the airport when the party arrived & all was quiet. The long procession of cars drove off with S.L. in Burrows car ahead, as they were supposed to go direct to Jufair, then HH & several escort jeeps. I was fairly well ahead in the line. At the Muharraq Club there was a big crowd - silent, & rather a lot of people on the sea road, but, as we came to the corner there was shouting, people waving head cloths - always an ominous sign, slogans of down with the Adviser, down with the British and a regular demonstration, cars were stoned & kicked & the crowd slowed down the procession, a lot of damage was done, windows broken etc but as the Police were so thinly spread they did nothing. HH's car was hit & Caccia, a Permanent Under sec. with Selwyn Lloyd, had sand thrown at him - I came off easily & did not know all that had happened till after I got home [Entry continues at back of diary] when I joined Hamersley & Sh Khalifah at the palace where we had radio cars & telephones. We sent more Police to Muharraq & later sent out all our reserves under Hills, from the fort. The party of course went on, many people knew nothing about it, others heard & spread wild rumours. (..)Soon I was called away & went back to the private Maglis which we used as a sort of headquarters. Hostile crowds had collected in Muharraq & blocked the road & some smashed up a BOAC bus & a lorry & tried, unsuccessfully, to burn it, a trick learned in Egypt, I told the party they couldnt leave so they all went back to Jufair & guests dispersed. HH joined us with Sh A & Sh Mohd, HH not realising how serious the situation - being right in front he got off more lightly than others. After an hour he left & the uncles got through

Muharraq by the town with escorts, but we couldnt trust the Foreign Secretary in such a situation - they didnt leave till about 3am when the police had cleared everyone away & the sea road was empty. a most disgraceful affair & due to, if not organised, by the H.E.C. A Aziz Shemlan, one of the leaders, was seen in the crowd twice, earlier, very drunk, making speeches, later making show of telling people not to throw stones. Hamersley & Hills were both damaged by stones. The Police were quite good but made no arrests, which was bad, the officers seemed to think if they did so the situation would have got worse. Nobody was seriously injured. HH never referred to the matter to Selwyn Lloyd but of course others talked. S.L took it very well so did all of them.

Saturday 3rd March 1956

Went out to see HH in the afternoon - I was supposed to have a church committee meeting but did not get back until it was over. HH seemed surprisingly bright. He cant make up his mind whether to take real strong action or not, I told him that we had not enough force to keep order if there were disturbances & a general strike.

Sunday 4th March 1956

HH had a meeting of the family in the morning and then came in here & I went with him to call on BB, C.G also present. HH was extremely upset and spoke very properly of the disgrace on him & all the people concerned. We didnt get away till 1.30. Discussed alternatives either force, which I doubt is really sufficient, or compromise, which we dont like. The HEC published a lot of notices, one attacking me very violently & demanding that HH should dismiss me, they were sent out in English & Arabic. went out to see HH again in afternoon to discuss with HH what had been talked of in the morning. He blows hot & cold & as all say he believes the last person he talks to & seems to think that he has more support than he really has among the villages.

Monday 5th March 1956

A rather trying day, full of what papers would call diplomatic activity.. wanting to see HH I phoned to ask if I could see him at Rafaa and arrived to find a family conclave of the Isa side with the one outsider, Jabr Masellem. It was very well conducted and very much in earnest. People stood up & said what they thought and they were all of them out for strong action. HH, as usual, kept on asking what they thought & was careful not to commit himself, old Sh Mohd spoke best & most & was all for strong measures, shooting if necessary. The only slightly conciliatory

speaker was Ibrahim b Mohd who always sits on the fence. I suggested first summoning the Education Council & seeing if they came and getting on at once with the Enquiry. Eventually we broke up. After lunch I went to see B.B. They have been trying to negotiate some sort of settlement with the HEC through Abdulla Rahman Bahr, HH's bete noir, and he has said that if he can get the committee recognised he will leave Bahrain for 5 months. This is a great surprise. [Entry continues at back of diary] I think HH would do a lot if he could only get A.R. out of Bahrain. (..)then off to Rafaa arriving 5.30 for a talk with B.B. Gault & HH which lasted till 7.30 - long after HH's normal dinner hour. They, as usual, were all for compromise, HH was quite reasonable but rather wordy, drafted a sort of note which he got son Khalifah to write - the boy spoke up & said - which was true - that it merely meant changing the name which leaves the situation the same.

Tuesday 6th March 1956

Another day of political activity. Saw Roderick Owen who came to ask questions about the situation - I mistrust him in that way, & told him very little. He is a writer & I dont know what he is writing & I believe his views are rather left, he sees a lot of the anti Gov people who come to him in the funny little house he lives in at Muharraq. I had sent for the elected & the nominated members of the education committee, the elected ones were going to come but at the last moment the HEC ordered them not to, we had a meeting of the nominated ones, which went off quite well. Stil, its a bad situation, I am feeling that we had much better have a showdown & I believe we would win. After the meeting went to the Residency, with Gault. Saw B.B & Col Anderson - their Public Relations man, he has been negotiating with A.R. Baker about a possible solution of the recognition question & had some drafts of an agreement. They really mean nothing more than a change of name, HH may agree but the family wont like it, neither do I much.

Wednesday 7th March 1956

Saw HH at Bab al Bahrain - he was in a great state & talked about abdicating & going to live in the desert. He has never spoken in this way before. He sent for me again in the afternoon & seemed rather calmer. This has seriously upset the Residency people & I think a good thing that they should have a jerk.

Thursday 8th March 1956

Out to Rafaa in the afternoon again, HH in a villainous temper alarming everybody about failure to arrest people, he has sent for 100 rifles for his followers. Told him the BG's ideas & he spent a long time going over drafts of the proclamation which is to allow committees to be set up, he gets very muddled over Arabic words. He decided to postpone the acceptance of Order of St John. He was more difficult than Saturday.

Saturday 10th March 1956

HH didnt come in, I had a meeting with the 4 members of the committee, with Yusuf to assist. The meeting was quite amiable & we got a good deal agreed, it lasted about 1 1/2 hours. In the afternoon I went out to Rafaa to see HH & told him about the meeting. He of course changed a lot of the words & disagreed with some of the things. The whole time he tries to get someone else to take the responsibility, me, or better still the Politicals. His present behaviour is weak and cowardly & he doesnt seem to mind the rapid loss of respect as a ruler.

Sunday 11th March 1956

While in Gault's office at 10.15 got a call from Khalifah that there was a row in vegetable market. Went down there, found a big crowd & one or two police, the Biladya apparently more or less besieged as the demonstration was against a municipal tax collector & 3 policemen, the police having intervened by request of the municipal man. I went on to the Fort as Abdulla was evidently worried at my staying there, on the way passed police coming down in a lorry. Subsequent events as follows, 2 lots of 32 police were sent, one stayed at fish market other 32 near Biladya, separated by an ugly crowd. For 3 1/2 hours the Police kept off the crowd who were shouting & threatening them. Then they got a lorry around and tried to get the men out of the Biladya building, the crowd attacked them and the police, to defend themselves, opened fire. 3 men were killed, another 2 died later, & quite a lot were injured. The crowd disappeared immediately. Then the fat was in the fire. I was up at the fort from 11.30 till night with Hamersley & the other officers with non stop telephone calls, we put out patrols all round the town and all the day & most of the night it was like war - [Entry continues at back of diary] People in the crowd at the Biladya has fire arms and shots were fired at the police - when I was at the fort, just after the news came in, a number of shots were fired over the fort & more in Shara Sh Abdulla near James' house. People were seen carrying revolvers. There were wild scenes at the hospital, but someone dropped a lot of ammunition

there. A general strike was assumed to be inevitable though nobody ordered one. 3 members of the HEC tried, half heartedly, to disperse the crowds at Biladya but they were shouted at and driven away. Everyone expected the 8 to be arrested & they, we heard, appointed successors. Abdulla, the second time, let off his rifle near my car, but this time the shot went in the air.

Monday 12th March 1956

A sort of general strike with the main object - it seems - of getting rid of me. No excitement or violence but all shops shut and nobody going to work. All the people in my office seemed to be present.

Tuesday 13th March 1956

Situation in the morning fairly good, but not enough busses to take them, no Arab busses, drivers having turned up for work & very few Europeans knowing how to drive these enormous vehicles. I drove all round in the morning & though there were groups of people hanging around none of them seemed up to mischief. Later things got worse, cars were stoned in Muharraq and Manama, hooligans began to put up road blocks and to lay nails on the roads. A lot of people had cars damaged. Duke Elder & Major Underhill, his Secretary, left in the morning in a Naval lorry to Muharraq, Duke Elder looking rather comic on the drivers seat, very dapper & smartly dressed. I had in the young man who was shot in the shoulder from a fast car near the hostel, yesterday, & his 3 friends, decent lads, one a secondary school boy, on a junior custom clerk. They were very angry but gave their evidence with great intelligence. In the intervals of answering the telephone I had talks with E Skinner, Highwood, Yusuf, James & Maccollough of Bapco Labour Relations - whose car had been stoned in Muharraq & the glass broken. By lunchtime the situation was very bad, trouble in Muharraq, in Draaz & in many parts of Manama & only our small number of police to cope with them. After lunch went to Jufair & had a very long talk with BB & Gault, by the end of it I, for the first time since the emergency, felt rather tired. [Entry continues at back of diary] Went to see James on the way back, Yusuf came in. A road block at the end of the road & a big crowd, every time the police disperse them they form up at another place, also a lot of hooligans throwing stones in various places. Came home & had a look at the police stationed on the road near the house where there had been another block - made by big stones, as cars slow down people throw stones at them & watch the fun. Dick Snow was hit in the face & others

too. Endless phone calls. M & the Kendalls went to the Residency, on the way saw a car in flames. Messages arrived at about 7.30 that the HEC were calling off the strike, it having got entirely out of their control. They suggested sending out loud speakers - theirs - but asked for police protection, very funny that they should have to do this. On the whole I consider that the Government have come out the best in this fight - they apparently decided not to continue asking for my dismissal or, in fact, for anything else. A lot of poor people must have lost money over it as well as the shops & merchants. Not a sign of the British troops - they might not be here. Asked HH for 40 of his 150 armed men, he wouldnt send them.

Wednesday 14th March 1956

BB & Gault went to see HH in morning with an escort of Navy Police - they tried to persuade him to deal with the situation himself, but he wouldnt do so & left it all to them which is extremely bad. They called another meeting of the 4 committee members & in afternoon when they were having it I went out to see HH - they had refused to have me on the meeting, I too tried hard to get HH to come in but he wouldnt, preferring as usual to hide behind B. Govt & then, of course, to blame them. A good deal of stone throwing in the daytime, at night we ordered not more than 5 people to go about together & the night was fairly quiet but the Police were shot at in in one place but fortunately managed to catch the man who shot - a fellow we have had trouble with before. (..)The people who are now [Entry continues at back of diary] making all the trouble are gangs of toughs who stone cars, put up road blocks of big stones & spread nails on the ground - cars left standing are liable to be smashed & set on fire. Up to date 3 cars have been burnt. Yusuf had lunch with us & later, after he came back from another meeting, I sent him out to HH & he got back in time to join us at dinner. He is doing a very good job & is intelligent & a sense of humour, which one needs these days. The Kendalls are having a very dull time more or less prisoners in the house. When I went to see HH in the afternoon I took John out with me - HH has 150 armed retainers & another 100 spare & when I ask him for 40 men to relieve the police, who are getting really tired, he wont give up any.

Thursday 15th March 1956

Great disorders in the town - cars stoned and 2 more burned and gangs of roughs about the streets. We put out a notice forbidding more

than 5 people to stand about. Meetings all day of the Committee and ourselves & HH. Used Yusuf a lot and he more or less lived in the house having all meals here. He is extremely useful & has quite a European outlook, only objection is that he seems to enjoy lying down on sofas - in the drawing room. (..)Yusuf attended as Gvt observer, another meeting between Gault & the Committee. He came back very sick about it. They, it seems, deliberately mistranslate what is said. (..)Went out to see HH but only once. Telephone line to Awali and Rafaa was cut in the night. Sh Abdulla brought in a mysterious cable from a Egyptian officer saying Anwar Saadat wished him to come here with an important message! An Egyptian made a speech - a matam - said Bahrain a piece of Egypt.

Friday 16th March 1956

Went off at 9 to Rafaa & didn't get back till 2.45 taking Yusuf! I had previously rung up some of the family & told them to go out there, which is usual on Fridays. Arrived to find about 100 armed men in the Maglis and most of the family & their retainers, even the coffee men had rifles slung round them. Talked awhile about the weather & then HH waived out the crowd but retained Sh Mubarrak, Ali Mohammed, Sulman b Mohd & half a dozen others and the 2 uncles. I then spoke up & told them what the position was, that the Haqa was telling people the PA had agreed to everything & all about the 4 points. The Shaikhs spoke up good & strong especially Sulman b Mohd. and his father, at 11.30 B.B & Charles Gault arrived but HH kept in the uncles & some of the others - at my suggestion. Yusuf had already spoken very well & very strongly saying exactly what people were saying & what ought to be done. HH had agreed to ask what had been said at Thursday's meeting & to know exactly what answers had been given to the four points, which were 1. my dismissal, 2. recognition of committee - which we already agreed to, 3. Court of Enquiry 4. no imported foreign troops. Gault said he had refused to discuss 1. & 4. though the people were all saying that he intimated that the new council was [Entry continues at back of diary] a short prelude to my leaving, Yusuf, who was at the interview, said that what he said was deliberately misinterpreted to the others by Bin Bakr. We also insisted that nothing should be given in to till the strike stopped. We went over the 4 points one by one & BB and G agreed to issue a statement mentioning each one separately. In the meantime the Committee were holding 2 meetings, in Manama and Muharraq. Eventually we left and Yusuf and I returned to write out some drafts after

a late lunch. (..)In Manama there was a good deal less stone throwing & hooliganism and the committee apparently tried to keep things quiet. Gault went out again to see HH in late afternoon as between 3pm and 5pm they entirely changed their minds, perhaps owing to some message from FO for instead of issuing a statement on the 4 points they decided to issue a sort of general policy statement which really didn't help us at all - so different from the old days of the India Office when the man on the spot could do as he chose. Again Gault had to go out to get HH's agreement to the new statement - which didn't really help. Before he got back BB rang me up and they had changed again by request of the Committee who asked that copies of the 2 notices to be issued by HH after strike ended should be put out on broadcast - so off I had to go again to Rafaa with Yusuf. HH very tired, agreed though I would have liked, as often before, to take a strong line. Having got the agreement Y & I went back to the broadcasting station where James joined us, & we put it across. As I expected the committee asked us to put out their circular which of course we refused to do, there was non-stop ringing up on the phone & Col Anderson, the Residency Information Officer came in - surprised to find me there, he has, not deliberately, caused us a great deal of trouble, he talks & always passes on any information he has to the committee. The committee then after still another meeting, sent out the circular they had prepared which referred to achieving in time their main object - myself! When I got back I wrote a bit for the Times & Harper, Daily Express, came in to show his long cable but we told him no more need for censorship, what a day & what an exhibition of vacillation by the exalted Brit Govt! I told BB that they should do something to make it clear that neither they or HH contemplated my leaving.

Saturday 17th March 1956

To Rafaa in the evening taking Harper of the Daily Express who had a short talk with HH, H asked whether he thought the British Treaty was as valuable to him as it was 15 years ago, HH gave all the right answers, then asked about me & HH replied - very properly. Discussed HH meeting the 4 committee men, he agreed to see them tomorrow in my upstairs office & when I got back I sent out letters. (..)Said Zeera, my Sec, rang up asking me to go out & see HH with Gault & I told him to say I was not there - G went & returning told me HH had entirely changed his mind, wouldnt now come into town & would meet them at Safra - the rifle range! Sh Abdulla was there - they argued for 3/4 hour & HH then said at Rafaa at 1 o'clock. Meantime I discussed with P.R a

communique from Brit Govt about myself which I insisted should be issued, F.O. too approved but proposed wording was not to my liking so more cables to London. The whole place thinks that I am leaving imminently & the Haqa is telling people they have a signed agreement from HH to get rid of me - all this comes from the Glubb affair in Jordan, they suppose having got rid of him they can do the same with me.

Sunday 18th March 1956

In the morning HH was in a very bad temper, perhaps not surprising. Discussed the meeting between HH & the H committee members which took place at 1 o'clock, Gault & Sh Abdulla being present. I gather it went off alright. Out again in the afternoon to discuss the new Maglis, Sh A was there again also Mubarak, which was awkward as I didn't want him to be on the committee, HH told Sh A that he would be chairman, Sh A replied "I am 75 years old but will do what you wish" HH replied "Churchill is old" to which Sh A said "I am not Churchill! He is being very difficult about the Maglis. He has of course had a very trying time but some of the things he says & excuses are simply nonsense, he talked of not wishing to offend certain members of the family, really wanting to put in his favourites, who are feeble creatures, no good on any sort of committee. We want people with guts, not puppets. I am beginning to find all this rather tiring.

Monday 19th March 1956

Then went out to see HH to discuss the formation of the Maglis, he was very obstinate & wants to put in colourless members of the family who he like personally but who will be absolutely useless. Finally he agreed to Sh Khalifah b Mohd but wouldn't have Daij or any heads of Depts but Omran for Secretary. Ahmed Omran is at present excessively unpopular. Went out again in the afternoon, Sh Abdulla, Mubarak and Khalifah were there & again discussed council also HH's wild idea of enlisting just anyone in the Police

Tuesday 20th March 1956

Saw Sh Abdulla & Khalifah bin Mohd & discussed with them the people to be on the new council, then had a talk to Charles Gault, then out to Rafea to see HH, who was fairly amicable, had a long talk, he didn't really want any of the suitable people, only those, such as Ahmed Omran, who are "Yes men". Argued for a long time, Gault came out and eventually we got the 6 settled, as soon as I got back G phoned that BB

had a different idea & wanted to include G W R Smith - so all over again, but I managed to get the matter agreed by telephone, its not very good but might have been worse, I wanted Seyd Mohammed on the council but HH wouldn't have him. What a business - & I don't believe the council will really do much - just the name & nothing much else.

Wednesday 21st March 1956

The committee - ours - had its first meeting which seems to have gone off well. They meet here - in the shadow of the Adviser!

Sunday 25th March 1956

HH sent for me so I had to go out to Rafea, he was rather cross and complaining, Charles Gault had seen him earlier so he told me what had been discussed, the Agency is now taking almost as much part in Bahrain affairs as the Govt of India did in Daly's time, its not a good thing and people dont like it.

Monday 26th March 1956

Court, had the case of the man in possession of a revolver. Gave him a year & a fine of Rs1000. His defence was that he picked up the revolver from the ground & was at once arrested, but the evidence was that it was found in his pocket. A lot of people in court & looking in from outside.

Tuesday 27th March 1956

Hammersley brought in the new Police Officer, Wright, very common ex N.C.O type but will I hope be useful in C.I.D work which is what we took him on for.

Thursday 29th March 1956

Discussed replies to the letter given to HH by the committee. He now says every time refer it to the PA, he has quite given up making up his mind about anything - he always likes to do this, avoiding having to take any responsibility.

Saturday 31st March 1956

Ben Bakr it seems made violent anti Govt remarks to a press conference in Cairo, perhaps enough to justify our refusing to let him come back here.

Monday 2nd April 1956

Court, only Sh Daij as Ali b Ahmed away & Peace on the Enquiry. M very worried over reports in the Times about the Enquiry. The antis are taking the opportunity to make v violent attacks against me. It is all very worrying & I dont know what people at home will think.

Tuesday 10th April 1956

HH went to see Gault in the morning, a good deal of talk about the situation, later I wrote a thing for broadcast which will I am sure annoy the Haya & its supporters - but it is high time that we did a bit of propoganda against all the stuff which they put out.

Sunday 15th April 1956

All quiet on the political front, the Hayah seem rather lost & confused without Bin Bakr who was quite evidently the leading light, the present leader, Abdel Aziz Shemlan drinks so heavily that he will probably become useless.

Tuesday 17th April 1956

Long talk with Peace about the Court of Enquiry, Hamersley complained that the Police witnesses were being subjected to insults & threats, Peace said nothing had happened. Went out to see HH at Rafaa, seemed quite bright. The Hayah put in their list of Health Committee members - a lousy lot, worse than HH's appointed people on the Education.

Wednesday 18th April 1956

Sh. Abdulla came in, though he is an old man and keeps the fast he always seems very bright during Ramadhan, he described how he met Bin Shimlan, the anti Govt leader, at a house in Muharraq where he was calling - rather drunk, as usual, & his head cloth folded back over his head, a very "bad" thing to do, denoting a dissolute person, in Bahrain. Had a talk with the "Censor" about some headlines in local paper which they had not seen.

Saturday 21st April 1956

The Hayah had a meeting last night at Senobis & Abdel Aziz made very violent speeches. (..)a lot more newspaper cuttings, rather nasty, all on line of "get out Sir Charles" & quotes of what Abdulla Wazzam & Sherawi said at the investigation - that everyone in Bahrain hates me. Its not true but people who read it may believe it.

Monday 23rd April 1956

Had the case of the head of the Shia Waqf committee who was caught with 2 bottles of whiskey during the strike - awkward affair, Daij postponed sentence - really I dont know why.

Wednesday 25th April 1956

Committee issued a new pamphlet about our having sacked 2 cadets from the Police also about asking for money etc, M got some idea they talked about arms & was very upset about it - it is always one thing then another!

Friday 27th April 1956

People put notices up in English and Arabic about not accepting Dictators (me) & wanting a hand in the Govt. Also the committee issued another circular saying I responsible for the shooting etc.

Monday 30th April 1956

Out to Rafaa again at 10 oclock with C.G. and another long sessions about the composition of the two committees, the big stumbling point is the chairmanship, whether the chairman should be appointed by HH or chosen by the members, HH says if the latter then he will withdraw all the family from all public bodies which would be extremely bad. For years BG has urged the use of more members of family on such things & they wont like them all to be taken off.

Tuesday 1st May 1956

Mohd al Fadl, & later his nephew about a case of sale of waqf property. (..) Discussion with BB & Gault about situation. BB urging Shaikhs to give way more and more, so much that I think its unreasonable & dangerous, unless they want him to lose all control, which I know they dont. BB is worried by reports of another strike & prepared to do, what I think is bad for HH to avert this. (..). Got some distance over the two committees - the worst bit is that neither BB or Gault ever meet the opposition, its all done through Col Anderson, the very silly, often tipsy Public Relations man, who can never keep his mouth shut about anything. Of course HH ought not to remain so aloof but he always has & always will push on to someone else any job which he doesnt care for or finds difficult.

Wednesday 2nd May 1956

Out to Rafaa at 5pm, HH had some of the family there to tell them what had been taking place. Sh Mubarrak said nothing as usual - then when asked if he had any opinion just bleated like a sheep that everything was bad, he really is a most wet creature. (..) Got some acceptances for committee, tried to persuade HH to change one of the Shias but he would not - he has put on a man who is sure to make trouble as he does so on every committee.

Saturday 5th May 1956

Went out to Rafaa in afternoon, Abdulla Fakroo there who it seems acted as go-between for HH & had a long story that the committee agreed with HH's suggestions about the Ed. & Health committee but Col Anderson upset all at the last moment by telling them to make more demands. Committee then summoned a meeting of 30 people which went on for hours but resulted in nothing - therefore asked HH for 3 or 4 more days in which to consider the matter. Sounded alright - but I don't like Abdulla.

Sunday 6th May 1956

Hammersley came in a state about another sitting of the Enquiry who summoned some more policemen - he said the Police were demoralised by the Enquiry, talked about handing over & generally made a scene, however, I agree with some of his views. Had a long talk with Peace & eventually decided that they would not appear. Personally I feel that this Enquiry business is the worst of our present problems. (..)went to see BB, discussed the situation, he hears, via Anderson the P.R.O from the committee that all that Abdulla Fakhroo said is quite untrue & they never accepted him as a go-between. Difficult to deal with a situation like this when so many people are telling lies. BB also spoke about my future & said we ought to consider what was to happen when I left. F.O. I gather, is worried at possibility of another anti-me outbreak. Told him the only person I know HH would like is Neal Pelly. Went to see HH at 10 oclock and stayed a long time, told him that BB had said they would take no further part in negociations, HH blames them for the present situation - but then he always likes to find someone to blame for everything - much of it is his own fault in not taking a firm definite line.

Monday 7th May 1956

Meeting at Rafaa in the afternoon, PR & PA. HH had some of the family there, he spoke all the time about the importance of the Public Relations people in Bn affairs & was, at times, quite rude but I don't think BB realised this, HH hardly let BB get a word in. In the middle of it, when HH seemed to be most angry, he gave me a broad wink, so I suppose it was an act, but very realistic. The others did occasionally get a few remarks across. HH said he would see some of the Hayah tomorrow - which I knew before, he was prepared to do.

Tuesday 8th May 1956

Spent most of the morning preparing notes for the meeting to be held in afternoon with Sh Khalifah, Yusuf & James. The two people from the Heyuh showed some reluctance & rang up J to ask what points to be discussed. Had the old man from Kurzakhan & later Seyd Mahmood, discussing terms of European Officials. Yusuf came in afternoon & I took him out to Rafaa, assembled there Sh A, Khalifah, Daij, Ali Mohd and Mubarrak. Discussed what to say & my note which I gave to them. Shemlan & Alewat arrived at 5 - the former looking very bedraggled & the latter very sheepish - now known as father of cheques as he has put out so many dud cheques. They said they didnt know why they were sent for, couldn't negotiate as only 2 of them and in fact wouldnt talk at all. We were extremely surprised, HH said "have you 2 not come frequently to discuss matters?" which is true. He offered them tomorrow - but they refused & finally agreed on today week. Most unsatisfactory but puts them in a worse position than us. They had been warned by Gault & knew perfectly well why we sent for them

Wednesday 9th May 1956

Went to see BB at 9 am. Discussed a sort of secret intelligence report sent in by Hamersley, on the whole rather a stupid piece of work with some rumours which I heard and discredited about six months ago, also discussed my position, FO are very concerned at prospect of another outbreak directed against me. Told BB what HH felt about the British, their stock has never been so low either with him or the merchants. Spoke very frankly, its better they should know how he feels - also about myself. Told him that HH would, I knew, like to have Neal Pelly in his service, perhaps to take over from me. Their idea is to bring in a fairly senior financial man & perhaps another for the political side & not to have an Adviser, as they could never find a person to fill the post. All very worrying & disappointing.

Thursday 10th May 1956

An unpleasant feeling of tension & everyone on edge & apprehensive, not nice to feel that I am the focus of it all. Its difficult not to show how much I am disliking it all, nor do I see how the situation can very easily improve, M much more upset than I am. I am worried over the FO view, I feel that they are finding me a problem & as BB said, they always take an entirely selfish point of view. In some ways I would be thankful to go & leave all this trouble and worry, but I dont contemplate retirement in England with any pleasure. I realised years ago that it is no good expecting gratitude from orientals, it was the same with Daly who was greatly disliked & it took years for people here to realise after he left what a lot he did for Bahrain, but he was only here five years to my thirty.

Friday 11th May 1956

HH's youngest brother, Ahmed, who drinks, knocked down a man while driving, he has done it several times & killed one man. HH sent him to Jidda, very wisely. There he tried to kill himself by swallowing a lot of M and B tablets. He was put in hospital under a guard but last night HH allowed him to be taken back to his house, a very unwise move, apparently Sheikh Abdulla, his father in law, intervened. A very great pity as to send him to Jidda would have had a good effect &, of course, everyone is talking about the affair. Spoke to Khalifah about it.

Saturday 12th May 1956

Peace came in before dinner & I discussed the Court of Enquiry, Hamersly says if any more police sent out they just wont work, owing to threats etc.

Sunday 13th May 1956

Peace came in to discuss the Board of Enquiry, he & Maudesley now seem to think they will drop the request for more witnesses and start on their report. The whole affair is bad & the Enquiry was not carried on as we expected it to be - anyone, apparently, could come in & make speeches.

Tuesday 15th May 1956

Meeting at Rafaa all morning, I went out at nine, the four members of the committee came at 10 and we went on till after 12. In

some ways it seemed to go off fairly well. Discussed the Health and Education committees & got that settled, no appointed Chairman but the 12 to choose one. They objected to me saying that they had to do so because, as one said, there were a lot of ja'hal - ie irresponsible young men - behind them. HH & the Sheikhs were very angry at this. Got rather stuck on the Council, one said they would never cooperate, others said if they saw it working well they would do so. Four came - Shemlan - obviously getting over a drunken bout, Seyd Ali the Shia Mullah who never spoke, Alewat, the dud cheque man and A Fakhroo who was the most reasonable. Issued a statement on broadcast in the evening, decided to wash out press censorship and bring in new law.

Thursday 17th May 1956

HH intently worried & upset, he cant make out what the English ie PH & PR are playing at, as he said they interfere in everything & appear, to him, to be doing all possible to cut off his authority, as he said, in little bits. He again spoke of abdication - did they want that, I assured them they didnt, he said there was not one person he could talk to about these things except myself. He then talked of all the opposition to me which he knew was aimed at him, through me. He commented on the general mess that the English have made of things in the Gulf & inclined to blame B.B for all the trouble. Thinks he is only out to get a name for himself & doesnt care what happens to the Shaikhs.

Saturday 19th May 1956

Sh-Abdulla came in, also Khalifah. Sh A, like HH, is extremely worried & what gets him is the - to all of us - strange attitude of the Brit Govt which seems to all to be backing the people who are the cause of all the trouble, against the Sheikhs. Very great harm has been done to the British prestige all through the Gulf by their policy in Bahrain.

Sunday 20th May 1956

At Rafaa from 9.15 till 1.15 attending another meeting with the committee, they brought Mohd Sherawi who, as he does on the Labour committee, blocked any chances of getting any point settled. The morning was entirely wasted by stupid arguments and brawling among the committee, their real objection being to the Press Law that we introduced when censorship was abolished, they considered they should be outside the law as far as their pamphlets are concerned. HH was much better as we had persuaded him not to talk much, leaving it to others to

argue. Next meeting to be next Sunday, I foresee months of this sort of argument.

Monday 21st May 1956

HH becomes more & more worried and what he wishes to know is what are the British really up to. He is inclined to believe they are trying to push him off the throne.

Tuesday 22nd May 1956

Saw Hamersley, went to customs & discussed Council meeting with Yusuf. Daij came in & talked about "the situation" - very much to the point, what they all want to know is whether Brit Gov is really supporting the Shaikh - none of them believe it is, as he said any attacks on me are really attacks on the Shaikh & his family & the family know this quite well.

Thursday 24th May 1956

Ogilvie of Holloways about renting land & buying another piece, (..)Ahmed Jamaan, a Mhq contractor who used to be in PW Da . A piece of land on Mhq sea road where we want to widen the road & take some of his, he talked very freely on the subject of the Govt not doing enough for Muharraq & therefore the Mhq people being against the Govt.

Sunday 27th May 1956

Meeting at Rafaa from 10 till about one though I went out earlier. Both sides seemed to be stalling for time & so nothing was settled. They produced a so called press law which from what I saw of it was quite ludicrous.

Tuesday 29th May 1956

Hamersley, hearing about the idea of putting a force of auxiliaries, 50 men, out at Safra in order to be able to use them in emergency at Awali.

Wednesday 30th May 1956

Had another meeting at Rafaa, our side only, to consider what to take next Sunday. Discussed the so called draft press law which the committee produced, quite a ludicrous affair, bits from some other laws & bits composed by Mohd Jamir who fancies, wrongly, that he is capable of producing a code. HH talked a lot, much of it off the point. They also

discussed broadcasting & objected to a good deal that is being put over, this was the Council which evidently & I suppose rightly at the present moment, wants to make its views felt.

Friday 1st June 1956

Hardly a holiday, went after breakfast to see BB & again discussed my own future. Its all very difficult, the FO evidently are afraid of my becoming the cause of more trouble in Bahrain & therefore want it to be known that I am leaving some time, they suggest a new financial man and perhaps HH to have a secretary, there are many snags. Obviously the FO doesnt quite know what to do. Said I would talk to HH & spent over two hours with him at Rafea, he was perhaps less upset than I had expected and quite reasonable about my point of view - that I couldnt stay for ever & therefore one should think of how to plan the future, but he said he didn't want an outside person brought in & why not Smith and a new Customs man, BB & I had considered this in the morning. Also he wouldnt hear of its being made public that I was going but didnt mind it being known that Smith would take on different work. Rather a tiring interview, gave him the Enquiry report but it was too long for him to read & also discussed various other things, the usual talk about Heayuh etc. HH blames the Brit Govt 100% for all the troubles here & also said it was nonsense BB denying that Anderson, the Public Relations man, had told people he would make a good successor to me.

Saturday 2nd June 1956

Sh A came in too, he told HH that Khalid Moayad was going round talking communism, rather, telling people that they should study it as it was such a fine idea & most people seemed not to understand it. (..)Wyatt, the BBC man, interviewed the Hayah outside the Beladya &, of course, they made a "platform" of it & passed offensive remarks about me & other matters. HH was very angry about it & I drafted for him a very strong complaint to Brit Govt. Everyone is upset about this affair and people suppose it is an indication that the Brit Govt is trying to undermine HH.

Monday 4th June 1956

Sent Sh Razq to jail for 6 months for being drunk - a permanent condition with him, some talk of putting him under Dick Snow but Daij thought it would be a dangerous precedent. (..)discussion with Haines about the Board of Enquiry report, we all are agreed that it is surprisingly

badly done & for two legal men to produce such a report is remarkable - apart from the way it was carried on.

Tuesday 5th June 1956

HH sent a very strong letter to PA complaining about Wyatt, television BBC man's behaviour here, everyone is talking about it, he stopped people in the street & asked what they thought of the Sheikhs, of me & of the Govt & the committee. (..)Judge Haines came in at 6 with his report on the findings of the board, the gist being that there is nothing to justify a trial, we discussed it all at length. (..). Rumours of strike are being put about by the committee to cause alarm and despondency but we hear that opinions are much divided among themselves on the subject, some Shias being for it and others against. J went out to see HH about broadcasts, HH doesn't like our local political news to be heard outside.

Thursday 7th June 1956

BB and CG went out to see HH in the morning about the suggestion which he made about issuing a notice re GWRS's future job. When they got back I went to Jufair and stayed there till 1.45, BB is in a fuss & in some matters has quite the wrong ideas as he doesn't really know how the Arabs think & hears only what the committee likes to tell him. PR has persuaded HH to issue a notice about GWRS taking over a new job when he returns from leave in October. HH wanted to call him Financial Adviser but as I was originally appointed under that title I didn't care for the idea. BB is really quite hopeless, I suppose he is afraid of damaging his job if there is any trouble in Bahrain because he can't think that it is politically wise to push himself so much into the affairs of the State. In afternoon went out to see HH, Sh A was there. Discussed all the business about myself and Seyd M going to England and GWRS. Sh A expressed his views about the Jufair attitude even more strongly than before, he and HH afraid that never before in Bahrain history has the British reputation been dragged so low and the same is being said by all the merchants and other people who matter, was out at Rafea about two hours.

Saturday 9th June 1956

Residency as usual in a slightly hysterical state fearing a revolution & all sorts of happenings, as their sole source of information is from so-called Relations officer, Anderson, who eats out of the hands of the committee, it is not surprising that they always get the wrong story,

Sh A & HH came in & HH agreed to our issuing a short summary on radio and also an explanation of some wording - which Residency is told people cant understand - though every Arab I have asked says its perfectly clear. This again is a "committee" story. Any reputation which the British used to have here has now gone down the drain, the Shaikh, the family, the merchants and everyone else have lost all good opinions of British policy. HH agreed about paying compensation to families of persons killed but didnt want to publish a notice about it - L.G went out in the afternoon to ask him to do so & in the evening he sent in a draft for broadcasting. All the while no fuss or excitement, we drove out to Awali & some of the villages in the afternoon & all was quiet and normal,

Sunday 10th June 1956

Out to Rafaa in the morning for a long talk without the Committee, discussed policy. I suggested that HH should send for some of the merchants before publishing our white paper & show it to them. He doesnt like the idea of talking to them, said they would make suggestions, we said not, merely to tell them what had been done. Also talked of propaganda in the villages where we do nothing. On the whole it was quite a good meeting - discussed also reception of our papers about March 11th & effect on public.

Tuesday 12th June 1956

Edward Altiah, the Lebanese writer, is here collecting money for "school on lines on English public school" in Lebanon, he went out to call on HH, taken by C.G. & HH decided to give £10,000 - a lot of money for us now-a-days but HH learned what Qatar had given & of course that influenced him.

Wednesday 13th June 1956

The Com of Nat Union - C.N.U. published another notice, very reckless, their present efforts on paper will lead them nowhere, they of course disagreed with our statements & the Judge's about March affair & also made a lot of play about Govt employing more British officials - that I knew they would do & I think it may have a salutary effect on the British to see that their ideas of our taking on so many more is very unpopular.

Sunday 17th June 1956

Went out to see HH in the morning with Yusuf taking the "White Paper" which we are publishing on the meetings between HH & the Com, he only made one small alteration and is extremely pleased with it - it is a very fair & restrained summary of the four meetings. Had a very free talk in which HH as usual said what he thought of the British set up here, Yusuf of course has no opinion whatsoever about BB and Anderson & suspects them of being double crossers & letting down everyone in order to boost themselves. He told us BB had seen Shemlan - if so for the first time, & that S was telling people that I would be leaving in October - which I don't believe, also another more probable version, that Brit Govt held the Com responsible for any trouble here.

Monday 18th June 1956

A demonstration in Muharraq to celebrate the English leaving Egypt. A great many flags about & a lot of dancing & drinking - the so called liberation apparently into a sort of orgy as all the prostitutes joined in.

Tuesday 19th June 1956

Khalifah about getting more men for the Police from Jordan,

Wednesday 20th June 1956

Many rumours about situation in S Arabia, it seems a number of people were beaten & three - one a man from Bahrain - were beaten to death, talk of a general strike against the Government in a few days & the "A " are said to have come to the coast to keep order.

Sunday 24th June 1956

The Committee have put it out that they are having a lull by arrangement with BB who asked them not to make trouble while he was on leave - I would not be surprised but its a shocking admission that the Residency is at the back of all the agitation, we know that this is partly true. In the old days Daly used to organise feeling against Sh Isa and eventually succeeded in deposing him, now it is happening again.

Tuesday 26th June 1956

HH came in after calling on Blelock, the APA who is acting P.A. Discussed my leaving - or rather not leaving, he was very strong on the subject, & most indignant at the English trying to get me out &, according to him, and others, having mad a sort of bargain with AA

Shamlan that if they remained quiet while BB on leave in exchange they would see that I went - I dont know how much to believe but certainly all the Arabs believe this.

Wednesday 27th June 1956

The Maglis decided to send out a notice contradicting the local papers which wrote a lot about my leaving, Gault heard, from the committee, & raised strong objections - really the way they are behaving is quite demented, obviously now backing the anti Shaikh movement & prepared to make great sacrifices - made of course by Bahrain not them - to appease the committee.

Thursday 28th June 1956

Yusuf tells me that there is very strong feeling against Residency as it is known they were responsible for stopping publication denying the statement in the newspapers about my leaving. Even people not on my side are upset & disgusted. It does not do me any harm!

Sunday 1st July 1956

Sh A, Kh & Daij to discuss the article about SA in the Wotan by Ali Seyar, got Peace along to say what he thought & as a result, with HH's approval, notified AS that his paper was suspended indefinitely. We did not consult Agency, they would certainly have not approved as the action would displease the Committee & anything the Com thinks seems to be approved by the Agency - what a situation! Went to see HH in the evening, he was in quite good form, Sh Kh & Sh Daij were there, discussed our meeting about the newspaper, HH strongly approved, especially about putting it on broadcast so that SA Govt & the King would know at once that we had taken steps about the matter.

Monday 2nd July 1956

Y tells me that the Com say the Agency will soon make Brit Govt repeal the closing of Ali Seayer's paper - it is quite possible that they have said something of the kind as the action was taken by the Bn Govt without consulting them. My idea is to demand things in writing & not accept so many phone messages which cannot later be proved, much of what we are told to do or not to do by the British would never be put on paper by them.

Tuesday 3rd July 1956

A Aziz of Land dept - with a little project of his own about swapping land to his own advantage - I get so sick of these people always being out to get something for themselves. Saw the 4 people who HH wished to appoint as a sort of village committee & passed them on to the Maglis which was discussing the same sort of thing - HH wrote a silly letter about making roads inside the villages - which certainly some of the village people want.

Wednesday 4th July 1956

Ahmed Fakroo about his daughter going to Beirut - well called "The Emperor" as he is so conceited, doesnt want her to work, in return for Govt paying her education but said she would lecture!! about uplift etc - such tripe, the family are all so conceited. (..) Rashid Zayani, about keeping some land, also discussed idea of a bus company but said if anyone tried to do anything for common good people always were against him - this because he started the Bank idea & then the other interested people wouldnt have him in the show as he tried to boss everyone.

Saturday 7th July 1956

Then HH & Sh A came & we discussed the latest literary production of the Hayah, an 18 page pamphlet, so long that most people wont read it & those who do will find it very dull. (..)Husain says the Com has lost a great deal of ground lately & people dont care what they say. Their main object now is to get onto the Admin Council which is rapidly becoming effective in spite of their efforts to block its progress. (..) Husain Yateem - said he just came to pass the time of day but in fact came about a piece of land he is interested in.

Sunday 8th July 1956

Sh A came in also Sh Khalifah & we discussed the last notice of the Committee who are obviously very angry at the Ed Committee functioning. Had Peace for some time & discussed legislation about private armies. Meeting of the Health Com at hospital but only 2 people turned up, one was out of Bahrain. I myself was always against having these meetings of the nominated members only as they couldnt do much. Gault as usual in a dither about possible disturbances. He made no bones about it - they would rather that anything happened to us rather than any sort of strike or disturbance.

Monday 9th July 1956

On return found a notice from Haya threatening a strike if I did not go & if Maglis not made elective. Went out to HH p.m. found him coursing south of Zallaq, took Yusuf, he had not seen the notice & was very worried at it, read draft of letter to F. Sec which he approved, it is mostly remarks made by him & anyone who knows it will recognise them. Discussed situation & as usual he let himself go on subject of the complete downfall of British prestige here & elsewhere in the East - very much to the point.

Tuesday 10th July 1956

Went to see Charles Gault, discussed situation, he is much better to talk to than BB and I believe more honest though all the FO men have their own careers before their eyes all the time & that to them is what matters most, the Indian Govt people didn't seem to be that way. He said he himself was in favour of a show down - if it was not for the 785 British living in Manama, if any of them got mixed up in trouble then the fat would be in the fire. I don't believe he approves of BBs policy but when BB is here he cant say so or indicate his views.

Wednesday 11th July 1956

I hoped HH would come in to the Bab but he didnt - a great pity, it creates a bad impression as he never appears. The Maglis had a meeting about telephones to which they invited a lot of leading merchants, only one came as the rest had been intimidated & afraid of appearing, these local merchants are a wretched crowd and behave like scared sheep, always on the fence & if one says boo! to them they run away. Everyone very nervy about the possibility of a strike, yet I am sure most people dont want one. Had a long talk with Edward Skinner, he is seriously concerned over the way the labour committee is going on, & no wonder!

Thursday 12th July 1956

C.G. rang up as usual in a fuss & said that if the British gave HH help, if absolutely necessary, they would expect him to do whatever he told them to do, that was the gist of it.

Saturday 14th July 1956

HH came in and Sh A. Discussed the situation & went over the FO letter word by word. It is really a substitute for HH going to England which I was against & Sh A wanted, it would not have worked, then to Residency where they had a cable of advice from FO, a little more sensible than some but badly worded

Sunday 15th July 1956

Sh Abdulla & HH discussed letter of Hayah, which is not in the form of an ultimatum & does not, in fact, mention a strike, also read over again the letter to FO which Sh A had already read, no more changes in it & HH decided to send it, I am now rather doubtful about the wisdom of it. HH told us about FO message re committee's expected ultimatum - which as it turns out is not really half as strong as I, certainly, expected. Another meeting in the afternoon with the others & Sh A. Read the letter to them & the copy of the FO cable, which as usual is rather badly worded & not very intelligently written. We decided to summon the Com on Tuesday to a meeting on Sunday & then to give an answer on the lines laid down.

Monday 16th July 1956

Saw Ali Sagyar of the "al Watan" which we closed down - in spite of all I rather like him, at all events he has a sense of humour, though a rascal & by report extremely immoral. (..) In afternoon went to Kurzakhan & saw old Haj Ali b Ib Firdan, went down to the shore to see the land he is interested in, for the waqf.

Sunday 22nd July 1956

In the morning we were supposed to have the C.N.U. meet HH, we were all there and RA Shemlan arrived alone with rather a lame excuse about not knowing what the meeting was about, though we said what it was about in our invitation. HH told him very briefly his answers about the Council & myself & holding members of the Committee personally responsible for any trouble, he then gave him the letter which contained all this & he departed, looking, from when he arrived to when he left, extremely old fashioned.

Monday 23rd July 1956

Court, not many cases but I stayed on awhile & discussed the situation which seems to be static & no repercussions from our letter to

the Committee - they cant keep it dark as we sent out 600 copies of their letter & our reply.

Tuesday 24th July 1956

Sh A came in & HH & later we had Daij & Yusuf in for a talk about the Chamber of Commerce who failed to send representatives to the council to discuss landing rates. Personally I think we should not have asked them to do so - but HH insisted & then said we should have had the meeting without them - I dont see what we would have gained. No repercussions from HH's letter though C.G heard that at a meeting yesterday the Com talked of a strike, after Muharram. (..) Saw a new policeman, Benn, ex C.I.D. tough looking fellow & a little too talkative I thought. There is feeling between the old police, local, & the new, mostly Bedu Omanis. Two Iraqi officers were due to arrive today.

Wednesday 25th July 1956

In the afternoon went out with Husein Mandil to Draaz, where we are having a lot of trouble about putting in the electric scheme, trouble made by political minded people in Manama who used to live at Draaz. Found the people rather sulky but some of them quite friendly - told them that if they didnt have it now it would mean waiting a couple of years.

Thursday 26th July 1956

Mansoor at 9, discussed political situation - he has absolutely no opinion of the committee nor of their methods. (..)The Com had another 68 page pamphlet out about Court of Enquiry, done by some Egyptian lawyers.

Tuesday 31st July 1956

Had a long tiresome interview with Hills & Little who came to complain about some orders they were given so I told them that Sh Kh & W decided that they should not stay on. Obviously Little is the aggrieved one, Hills I think is alright.

Wednesday 1st August 1956

In afternoon went out to see HH at Rafaa, sat in the garden, quite pleasant. Talked of the situation, many merchants have been out to see him saying that as the Govt gives them no protection against anon letters & boys in busses who call out ruderies therefore they will not continue any sort of "political" work, by which they mean sitting on committees.

Saturday 4th August 1956

Went up to Jufair to see the FO reply to HH's letter which they referred to as "frank" - a mild description of what it said! They said it it that they thought it had been agreed that I should leave at the end of the year - this is untrue, no date had been mentioned.

Monday 6th August 1956

Spent the morning at Rafaa, with Yusuf, reading over & retranslating the FO letter, though it had been quite well done by one of the young men at the Agency. Talked about it for ages. HH was very angry & disappointed as it does not help us & is mostly soft soap except the quite untrue bit saying it was agreed I was to go at the end of the year.

Saw Mahmoud Murak, partner of Ali Seagar, whose paper we have closed down, he has had a row with Ali & asked to start a new paper without him, a nasty fellow & perhaps more dangerous than Ali Seagar, who I always rather like.

Tuesday 7th August 1956

HH went to call on Gault at the Agency & phoned me to go with him. After some small talk he began to discuss the F.O. letter and the reference to me in it &, to my amazement, said that of course he would always do what Brit Gvt advised him, & implied that everything was alright, calling on me to join in, he is quite hopeless & has this awful habit of speaking first & thinking afterwards about really important matters. He came over to the office then & I said, well, when do I go, he then became sort of apologetic & said no time considered and made a suggestion I should come back & work for him, paid by him same as I get now and deal with his personal affairs, after all he gets about a million pounds a year & he has nobody to deal with his business. I didn't even discuss this proposition. He then said as long as he & I lived he would pay me a sort of pension what I am getting now - that would be fine if it lasted. We had a long talk, I told him I did not want to leave in 4 months & would, if I had to go, prefer to stay till Spring & then take long leave. [Entry continues at back of diary] Later I had Khalifah for a long talk about the Police till after 2, with a lot of papers to clear up as I forgot we were shut on Wednesday. In the afternoon I went out to see HH and found Sh Khalifah there, HH had sent for me. We went over the whole affair again reading the letters and other papers mentioned in it.

Kh was extremely angry & upset & he & HH said just what they thought of the FO dirty policy & the goings on of the FO people here. He said British were trying to reduce Bahrain to the state of Zanzibar, a token Ruler, that BB & the FO people were intensely jealous of the authority I had here & of my knowledge of the place & people & of my closeness to the Sheikh. He said BB hated the idea of leaving Bahrain & my still being here, & a great deal more.

Wednesday 8th August 1956

afternoon went out to see HH. Told him how Mulchrone, the Daily Mail man, had rung me up & said he heard there was going to be a Glub affair in Bahrain, told him I could tell him nothing. Again asked HH what he was going to say to PR tomorrow, he said it was a social call not business. Daij and Khalifah came in when I got home, Daij I had not seen since the affair, he was very angry, almost more against Smith than anyone else.

Saturday 11th August 1956

Told BB I did not wish to retire till after my leave & argued for some time about it, at least I did not agree but merely said what I wanted.

Sunday 12th August 1956

Saw Hills of the Police, told him we were not going to sack him but wrote to the other fellow, Major Little & gave him notice, he was a bad choice & the Residency people ought not to have passed him on to us, he had already had trouble when with the forces up on the coast, very excitable & up against whoever was in command of him, still he wrote a letter about me in the Times & that was something in his favour, personally. (..) Much talk & wondering about a days strike which Arab states are going to have on 16th, as its not total I am not much worried by it but glad to hear villages are not interested.

Monday 13th August 1956

Spent a long time out at Rafea, yesterday Gault had been twice to see HH to persuade him to agree to an office order about myself, which he finally did, saying I would be retiring after summer leave. HH is hopelessly weak and when alone - all the family being away - he just cant stand up to pressure. Daij came to see me when I got back in a great state &, as he said, the next move of the Committee will be to get rid of

HH himself. Daij spoke very wildly, we all believe he thinks he would make a better Ruler & in many ways I think he would, he is the only one with real guts. I issued the office notice.

Tuesday 14th August 1956

Saw A Kerim & A Mir & discussed Muharram situation - it appears that almost all of the Matems refused the so-called "scouts" a sort of private army organised by the Committee. Saw one of the Matem leaders, who, like everyone else, said all the trouble was due to the Govt being too soft & never taking firm action - this is quite true. (..)they had a meeting at Khawaja mosque but nothing but Naser, Egypt & the Canal was discussed. It was quiet quiet & upset the Shias as it was at the time that they have readings in the mosques.

Wednesday 15th August 1956

Made another final effort to get BB to approve our using order forbidding private armies in uniforms. An incident yesterday when Khaled stopped a couple & burned their clothes - a very good thing too.

Thursday 16th August 1956

Strike went off perfectly quietly, little traffic on the roads and no incidents but a report that the Committees private army was drilling. Writing at night on veranda there is no sound from Matems who have their big night on 9th Muharram.

Friday 17th August 1956

Very quiet everywhere, I have never known a quieter Muharram, even at night there was not a sound from the matems & usually one hears a sort of buzz all over the town at night. Saw one procession which was very lacking in energy, from Ras Romaan.

Sunday 19th August 1956

A good deal of fuss over Sh Khalifa having dealt with 2 of the Com's private army, he stopped them & burned their uniforms. We plan to issue Ahlan re private armies tomorrow or the next day, Daij says it will cause another strike but I am rather doubtful.

Tuesday 21st August 1956

Went out to see HH, he was quite bright. Stayed some time, discussed his youngest brother Ahmed who is to be sent to the clinic near Geneva, he has been drinking heavily for a long time & lately gone down

rapidly, saw Hyde who is to go with him. (..)Rumours of trouble from committee over our proclamation forbidding private armies, but HH didnt seem at all worried about it.

Wednesday 22nd August 1956

The committee wrote a letter to TT about our proclamation, a feeble sort of letter threatening to complain to the International Boy Scouts Association, as they are not in any way connected with it they wouldnt get much change.

Friday 24th August 1956

HH came in, earlier C.G. came over from the Agency to say that more troops were being sent here & would HH approve, he did so, rather unwillingly, he also decided to suspend the new newspaper whose first issue is full of offensive matter.

Sunday 26th August 1956

Saw Wright about police affairs & Harris about possibly using one of our blocks of flats for more British army who are being sent here till the Suez situation is clear - whenever that may be. Saw Time with an article about me in it, not much harm but I wish they wouldnt refer to marrying daughter of a wealthy knight - they might at least have got baronet correct. More rumours of strikes & demonstration by the "scouts" but I am very doubtful about the truth of the stories.

Tuesday 28th August 1956

Still having difficulties with the police, wrote to the new newspaper to say we cancelled the licence owing to violently anti British articles in the first edition. Drafted a reply to the committee's letter about public order ordinance. Possibility of more British troops being sent here & C.G asking us to help by finding houses for them - which we have not got.

Friday 31st August 1956

Yusuf & Abdulla Mubarrak came over in the morning & we went off to Beina Island

Saturday 1st September 1956

HH came in, rather late, having been to visit his sister in Mhq who moved into a new house - which he paid for. Talked local politics,

he too thinks that the committee are losing ground. He discussed Gault & BB, much to the detriment of the latter. (..)Mansoor Arayath came in & stayed a long time, talked very nicely about myself & he is one of the few really genuine Arabs who has never hesitated to say what he thinks, he too spoke of the strange way the FO people behave & said that they employed unsuitable people and openly worked against Sh Sulman which had never been done before.

Sunday 2nd September 1956

Spent two hours at Jufair with BB & Charles Gault, the latter had been out to see HH. BB is rather full of ideas, as Mansoor said they dont know the place & the people & should not think they can do things without our advice. I notice a definitely apologetic attitude now-a-days & fancy the FO paid quite a lot of attention to HH's letter, BB said he is telling everyone that they did in the Agency think there was some good in the Committee but now consider they have lost all cause for consideration by their behaviour.

Monday 3rd September 1956

A row between people at Sitra so we fined all who had been hurt as it proved that they were involved in the fracas. They showed surprise but all paid up.

Tuesday 4th September 1956

Isa came in with a petition from some Persians about forming an organisation like the Hayah of which I had already got a copy, the more the better. Saw various people, a young AWB student, Hassan Lori who wished to be sent to USA - I said no, which he thought very unreasonable (..)A man, Persian, found murdered on the shore, stabbed.

Wednesday 5th September 1956

Mansoor & Ahd Fakroo have been doing a bit of negociation with Abdel Aziz to see what the Hayah really wants, he told them plainly that if they dont get all they want they will aim to overthrow the Government - so now we know!

Friday 7th September 1956

New newspaper came out, a British enterprise, daily, in Arabic. Very well produced.

Saturday 8th September 1956

HH came in, he wants to send another youth to "London" a stupid looking boy of 15, relation of his wife, to some "centre" in Oxford Street. Most unsuitable, told him so, he didnt seem to mind.

Sunday 9th September 1956

Saw one of the Kozaibi about a building scheme, they bought a garden on the edge of town, cut down all the trees & are selling it in plots of 60x60', over 100 of these. The plots are too close & the houses will be too small - however.

Wednesday 12th September 1956

Said Jura, my Sec, told me about the meeting last night of the Hayah - the Shia, Seyed Ali, didnt come, this being pre arranged, eventually he was persuaded to come & then he attacked the policy of the Hayah, said the Shias were not against British, not against the Adviser, didnt want Smith & were dissatisfied, but they were, as always, against the Khalifah. The Shias all supported him & A Aziz & the other members were left gasping.

In afternoon I went out with Husein Mandel to Sitra & had a talk with some young men at the club about the school & a new club which they want to build. There are a lot of new substantial stone houses there & the place looks very prosperous. Had to make a long detour where the road is being made by Bapco. I find visits to villages pay dividends, pity did not do more of this before, it might have changed the situation.

Thursday 13th September 1956

Saw a man called Grafton, an English Moslem from East Africa, where he worked in a hairdressers shop in Bombay & was very wrongly given a visa for here & now wants to stay, an unpleasant young man, he got no change out of me & has been ordered either to go or to be deported. He is supported by some of the anti Govt people here.

Saturday 15th September 1956

HH came in, rather cross & let off steam about Daij & Khalifah who are, of course, said to be interested in the possibility of abdication, though why Khalifah should be, I dont know. HH listens to so many people who carry tales to him & there are so many who like to make mischief, though in the case of Daij I think he has some reason. He was

full of quite impossible ideas about the Immigration Office & courts - but I did get him to agree that & Peace should become magistrates.

Sunday 16th September 1956

Marshall came in too & said they had finally finished the Labour Law, which has taken about 18 months mainly owing to arguments put up by Mohd Jusim Sherawi, (..)The new Committee, consisting of Persians, but Bn subjects, are being strongly opposed by the Hayah. (..)Article in last issue of "Mezzan" saying that my remaining or leaving was not really a matter of any importance, wonder what this is leading up to.

Monday 17th September 1956

Court, got there rather late, a case about an old man in Naim being beaten up, really because he is a strong Govt supporter, Sh Daij & Ali were all for passing the case to the Shira - with no reason other than avoiding any responsibility, however we sent the 4 aggressors to jail for a month. (..)the young men of Muharraq want a strike - for no particular object & the country Shias, headed by Seyd Ali, are against this. The Shias dont approve of anti British agitators but are, as they always have been, against the Khalifah, everyone is suspicious about the finances of the committee & want to know where the money comes from which is being spent by A Rahman in the Levant & Egypt. It is known that Shaikh of Qatar gave him some.

Saturday 22nd September 1956

He [HH] again talked about me & said I should not take any other job & he would continue to pay me from his Privy Purse, I dont care for the idea, too dependent, if it were a job it would be different. (..)In evening Hamersley rang up to say he had been told that Bin Baker was returning to Bn tomorrow. Probably one of these rumours, but his passport expired yesterday so it may have been assumed.

Sunday 23rd September 1956

Went out to see HH in the morning, stayed about 1 1 /2 hours, talk about Qatar & the local situation. He got hold of 2 letters from A Aziz Shamlan to one of the students in Cairo, one of them was quite interesting, apparently someone picked a pocket at the air port knowing that the person carried letters from AA and party.

Thursday 27th September 1956

A.R. Baker returned, met by crowds at the airport.

Saturday 29th September 1956

HH & Sh A came & stayed a long time discussing the situation of Bin Baker, personally I think he ought to be packed off & so do many others, Sh A & Sh Mohammed especially. HH is, as usual, wavering. He never likes to take a strong line unless he can get someone else to carry the responsibility.

Sunday 30th September 1956

Went to see BB, discussed situation etc - he is now very careful not to "interfere" the letter HH sent has had good effect, told me Anderson is being told not to have any dealings with B Bakr & same orders to all the others on staff.

Monday 1st October 1956

Sent a memo to Hamersley, as from HH, saying that it is no good keeping the police shut up in the fort where nobody sees them & they should be more in evidence about the place. On Friday there was a bad drowning accident. A boatload of Persians from Mhq were going over to Sitra & presumably overturned & 8 or 9 men women & children were drowned, the nakhuda refused to take them, because there were too many for the boat, but they hired it off him & went alone. Some 6 years ago there was a similar accident.

Friday 5th October 1956

Musa is going up to Iraq to get a charm from a Mullah at Kerbala to ensure that if he has another boy baby it wont die - like the last 3 or 4 - such a waste of money, but he firmly believes it & says some other person here did it & had seven. He has already been several times on the Iraq pilgrimage. Stupid & superstitious.

Saturday 6th October 1956

Spoke to HH about myself & said would it be alright if I left in May or June - told him I meant to buy a house in London, he said it might be suitable for an office & he said he would give me a house, how much would one cost, said I would try & find out.

Tuesday 9th October 1956

A good deal of business about the Maglis meeting which took place in the afternoon, some merchants were asked to attend & did so, which is something, but as Sh Khalifah is away & GB Thompson didnt turn up it was a very thin meeting. Had Hamersley for a large part of the morning, he is very stupid in some ways & does think so much that he "knows the Arabs", he may, but he does not know the Bahranis.

Wednesday 10th October 1956

Sh Daij with whom I discussed a letter from Nyon where his brother Ahmed is having the liquor cure, & being difficult as he wants to get away. He told me that the Baharna are now nearly all against my leaving Bahrain.

Saturday 13th October 1956

HH & Sh Abdulla - the former in a very bad temper & full of complaints against the Police & the courts, he does not realise that having introduced rules & laws about such matters as arrests & evidence we cannot now go on as one used to do in the old days, which personally I regret. I spoke about putting Nisar & Latim on the court, he approved the first but said he would never have any local person as a magistrate, except his own - uneducated - relations. I told him would certainly recommend Egyptians but he said he wouldnt have them at any price - if anybody an Englishman.

Wednesday 17th October 1956

Prophet Mohammed's Birthday. There was a meeting in the evening at the Awadhea Mosque but from all accounts it was quite dull & most of the speeches were religious - as is proper.

Thursday 18th October 1956

HH sent for me in the morning to discuss a letter from Sanouri & a talk he had with A. Fakroo & Mansoor, who had been to see the PR. Their is to get out of the present committee & get a new set up, only then will there be any advance in the Ed & Health, elected members are absolutely useless & unsuitable. BB talked of encouraging the members to return but they are against this, so is HH.

Saturday 20th October 1956

HH talked Zabara for a long time, wants the B Gvt to appoint a commission to decide the matter - unlikely I think. (..)Another merchant came & complained about an anonymous letter - they are scared of Manama church council meeting.

Monday 22nd October 1956

A case about some Arabs who had a row with the RAF patrol & took one of their rifles - but returned it to the Police station after 2 hours, also a brawl between the people at Sitra which was really a political quarrel.

Saturday 27th October 1956

Discussed tomorrow's strike, HH had a long cable from people in Cairo, some North African, asking him to "play". Nobody is keen on it but I think people will do it. Issued a stupid notice that no action would be taken against people who were absent from work but any intimidating would be punished.

Sunday 28th October 1956

Saw Ben Baker, about affairs of the "Sanduq" of course he tried to discuss other matters, Sanhoury - who he says will never come - and suggesting the Govt should send for the committee again - didnt give him anything to say. Daij came in, wants to organise a demand for me to stay on here, but I dont think now I feel I want to, even in response to popular demand.

Wednesday 31st October 1956

Usual series of visitors, James brought Buchan in, seems pleasant but rather insignificant appearance. Didnt have him for long as HH sent for me, a row about putting Nimr on the court, he said he had stipulated it should be after the Code is in use, actually he never mentioned this. (..) Heard on BBC that Brit & French have begun dropping bombs on Egyptian air fields - serious news which will have repercussions.

Thursday 1st November 1956

I saw Ben Baker in evening and he assured me it would be quiet & orderly & go by the route we had agreed. Trouble in Muharraq in the evening, roads blocked & cars stoned & the Govt flats at the end of sea road were attacked. The English people living in bazaar area were evacuated to Awali & we had the Brammers here, Mrs & daughter. (..)

All quiet in Manama but a bad situation in Muharraq, people blocking the sea road & pulling up the culverts & eventually had to agree to withdraw police to the south end "Selwyn Corner" air ferry service between Mhq & new air strip.

Friday 2nd November 1956

The earlier part of the morning fairly quiet till the procession started which acted entirely contrary to the arrangement which we had agreed upon. They came past the house shouting my name & stayed a while opposite the agency, shouting, then went off but they, en route, smashed a lot of windows, set fire to the African & Eastern building & tried to set fire to two petrol stations, fortunately they didnt fire the tanks. In the morning police arrested some men for obstructing the police among them a member of the committee & owing to that the strike is to continue tomorrow and popular anger has again been turned onto me as the Shaikh apparently told the innumerable people who rang him up that his release or detention was a matter for the Police and the Adviser. A very trying day, we could see the flats at Muharraq still burning at night. (..). I often feel that I dislike intensely every single Arab in Bahrain. After dinner decided to go out & see the Shaikh. Went out in a jeep with 6 armed men, found at 10 oclock all shut up & though we battered the door for quarter hour we got no response. Came home to more telephoning, situation bad in BOAC area.

Saturday 3rd November 1956

Disturbances in various parts of the town, people throwing bottles of petrol, lit, into the many empty houses & some caused small fires, long talk with Peace & then Hamersley about the member of the committee who we arrested. Decided that the three Magistrates would deal with him. Later in morning trouble began & crowds assembled & very soon set fire to the Muharraq slipway, boats or barges alongside Mhq pier, the "Al Khaliz" printing press, which was burned out completely & then attacked the Catholic church, tried to set it on fire, smashed everything in the church & school & people threw fire bombs, home made, into empty houses. Spent the whole day at the telephone except in the afternoon when I went out to see HH at Rafea & found him remarkably calm & unruffled, extraordinary how fussed he gets over small matters & how he does not bother about situations of grave importance.

Sunday 4th November 1956

Also discussed with Haines, the idea of issuing the Code, leaving out certain parts. While there Hamersley rang up in a fuss to say another outburst of rioting so we cancelled the afternoon gap in the curfew, we had lifted it for 2 hours in morning & afternoon. Several people were shot by Police with small shot that doesn't do them much harm, we are using these in the streets. In the afternoon I took a drive round, the sight of the gutted out buildings is tragic, PWD, printing press, African & Eastern etc, all burned & blackened windows. Army are now patrolling in lorries & jeeps, all other people & traffic off the roads during curfew.

Monday 5th November 1956

Committee arrested

(..). Long talk with Hamersley in afternoon about "Pepsi Cola operation". Situation in Mhq not too good.

Went out to see HH p.m. & told him about proposal to arrest committee in the night, he gave entire approval.

Rang up James late at night to tell him, he was very angry & disapproving.

Was up all night on the roof listening to political goings on, the sort of centre was opposite the front of the house & traffic of jeeps etc like Piccadilly circus. The raids went off well, three leaders of the committee were raided, those arrested A Rahman Barker, s Hemlan & , one of Hedd to be picked up later. Not a lot of papers. Curfew retained all day except for a break to let people buy food. Prisoners taken to Jidda from Mhq by launch.

British troops patrolling & doing guards & ready to help in emergency.

Tuesday 6th November 1956

Another committee member arrested at Hedd, who has been causing a lot of trouble to the Govt people there. Put out a long thing on the BBC, explaining why we arrested the leaders, quite well written. . Discussed it with Peace in the morning who was extremely helpful. People reported to be "quite stunned" in the meantime the news from Egypt sounds better & last night BB asked me if I wanted to cancel our decision to arrest the leaders, said "no" very definitely.

Wednesday 7th November 1956

To Rafaa in the morning, found a number of the Shaikhs there including Sh Mohammed. Discussed oil situation. Found it difficult to make HH realise the serious problem of having 5000 men out of work.

Thursday 8th November 1956

We tried to get the bazaar shops to open - a few opened & others did so then shut at rumours of trouble . A boy running down the main street shouting "shut" can cause the whole bazaar to shut down. Phoned various people suggesting they open shops, all had excuses that they were "nervous" Ahmed Fakroo said he was spending the day in his house. These merchants are sheep and scared sheep at that - always the same thing with them, all they think of is their money. To Rafaa in afternoon. HH quite bright, stayed about an hour, he discussed what to do with our prisoners & we decided that whatever is decided should be just an order from him, no courts or Codes of Law trouble. Yusuf came in the evening & later Hamersley who looks very tired & old, pity he gets so excited over things, often things that dont matter, Y heard that the so-called new committee is going to issue a call to people to return to work on Sat because they know that people will go back in any case, we put out on the radio that the strike was over & people should go back to work - if they go - well & good. Curfew off all day & no more tomorrow. Selling rice in the villages.

Friday 9th November 1956

Phone line to Awali cut again, this is about the third time it has been done. (..) Again, only a few shops opened in spite of lots of police in bazaar & nobody went back to Bapco. Many wild rumours about strikes in Qatar & Kuwair in aid of the Bahrain political prisoners put out by Damascus. Rumours of meetings here so broadcasted an order forbidding them. (..)HH wouldnt agree to fining shop keepers who wouldnt open tomorrow or letting Sh Ali Bn Mohd see Mohd Jasem Sherawi to encourage workers to return. (..)Tense feeling everywhere. Z came in, the "moderates" are very fed up about British policy & at seeing Bn overrun by Brit troops & they believe Brit control will now become tighter than before.

Saturday 10th November 1956

Spent much of the day discussing ways of getting back to normal, some shops opened & some people went back to work. Spent some time

at Residency discussing plans, but till situation becomes normal we cant do much.

Sunday 11th November 1956

Went to Rafaa in the morning, almost all the shops were then open but when out there they all closed, there was a sort of panic in the bazaar. Three lots of men from Muharraq came over & at a given time started rushing down different parts of the bazaar shouting "shut, shut" & of course people did shut, at the same time a crowd advanced on the Brit Govt Information Office, where Anderson "the bald headed snake" local press- One of the sentries on guard fired a couple of shots in the air and the crowd dispersed, but the sound of shots caused a panic. When I got back the bazaar was closed & a lot of British troops at the Bab & general excitement everywhere. A Sub committee of C of Commerce, appointed after a meeting of C of C asked to see HH so I arranged a meeting in the afternoon suggesting to HH that he has the family in. Went up at 3.30, I found about 60 people in the Maglis, a lot of family & Bedu. The merchants - 72 - came, HH received them rather frigidly, they presented a letter & HH told them - very bleakly, that it was not their job to interfere in politics & in any case they could not call for remission of sentence till a sentence had been given. The result - they went open.

Monday 12th November 1956

Only a few shops open today & we had Muharraq entirely shut off from Manama which enabled us to arrest several more agitators who were coming over. Drove round the place & across to Muharraq in the morning, then to see HH who was alone, discussed deporting the prisoners, in the committee, he wants to send them to Aden, in the past we could do such things but now it is difficult, he seemed to think they could be sent off at an hours notice. Went to see Charles Gault when I got back and we discussed the matter, its a difficult problem. A quiet day after all the excitement. I am worried about the repercussions all over the M. East from one action in Egypt, reasonable Arabs have said that the English will never be liked again & it has entirely ruined the reputation of Britain, locally there has been a big swing of opinion no longer against me but violently against Burrows who is thought to be responsible for all the troubles in Bahrain due to his wish to get rid of me because he is jealous of me - interesting point of view. General displeasure at HH's handling of the meeting yesterday but even that is put down to the effect

of BB who is said to have dictated the reply to the merchants. (..) Made a number of arrests last night & this morning.

Tuesday 13th November 1956

Didnt go out to Rafaa for a change. Bazaar partly open but none of the big shops or offices functioning, so stupid. More people back at work at the refinery, Muharraq still closed off & people coming over have to pass a bar & be scrutinized. Tried to get people to open more shops & Bapco to run their busses to Mhq but they wouldnt do so. (..)Read over the papers found in Shemlan & Bakers possession.

Wednesday 14th November 1956

Busy morning, saw various people including Mohd bin Jasim Shirawi, advised him, for the good of his health, to get out of Bahrain as fast as he could, later heard that he left in the evening by launch for S Arabia. He was scared stiff. He has been useful at times & may be useful in future so I didnt want to have him arrested though he was an obvious person to be picked up - as we call it. Some trouble in Hedd yesterday & 2 shops burned. I suppose they had opened. On the whole, people are scared now as we are steadily arresting anyone closely connected with the movement. (..)M was over there in morning at a meeting about collecting money for people who had their belongings burned or stolen during the trouble, some people dont approve of this. Madge Gault went off the deep end about the Burrows saying BB has "stabbed Charles in the back" & that he gets all he can out of people & having used them does the dirty on them.

Thursday 15th November 1956

Charles Gault went to see HH, told him Brit Govt couldnt approve of discrimination about sale of oil from Bahrain refinery which may be condition of S. Arabia letting oil flow again, if HH agrees he deserves the Garter as it will seriously affect our revenue & cause all sorts of labour troubles. (..)Bazaar at last back to normal, all shops open & over half of Bapco workers back on their jobs. No incidents but a number of arrests last night.

Friday 16th November 1956

Drove along Budeya Road through the naughty village of Jedhafs, where all seemed quiet, though during the troubles cars were stoned & attacked by gangs armed with police with nails stuck in them, we sent a

car ahead & had police following it & thus arrested half a dozen people some days ago. A few more arrests last night among them Ibrahim Moayad, the editor of the "new" paper which we stopped after it came out once.

Saturday 17th November 1956

Sh Abdulla called, full of anger about the doings of the committee.

Sunday 18th November 1956

All quiet and normal, wanted to go & see HH but he said he was fully occupied - with Shaikh Fahad As Salim who is staying with him at Rafaa, & apparently here for a week. Dont much like the idea, he may give HH some wrong ideas about Arab affairs, I always find after such visits that HH produces new plans which are not .

Wednesday 21st November 1956

HH was quite amiable, Sh Abdulla was there all the time, showed him some of the papers we got from the committee & others, he was most interested - naturally, & especially in one from Alewats house about murdering him & the other people!

Thursday 22nd November 1956

In the afternoon there was a tragic affair at the fort, a "shooting" almost identical to the one in 1926, a Baluchi policeman - in 26 it was also a Baluchi - shot & killed Alwan Effendi, an Iraqi officer with nearly 20 years service & S/Inspector Hamed, a Bn Arab who I promoted for courageous behaviour during the attack on the fort 2 years ago. Another man was badly wounded. The man had some words with Alwan & apparently took it to heart. (..)We disarmed all the police fearing repercussions. (..)HH insisted on discharging members of all committees & proposes to appoint new people in place of them & not to have any municipal elections - a great mistake, he said Gault had agreed but in fact it was the opposite.

Friday 23rd November 1956

Hamersley & Green came round in the morning to discuss the murder case, as there seem to be no repercussions & unlikely to be any we decided not to get rid of all the other Balushis in the force.

Saturday 24th November 1956

Went to Jufair to discuss with BB & CG the reply from FO about deportation of our prisoners, FO doesnt seem to be helpful, considering HH's helpful attitude about oil I do really think they might do this for him. If he said he would not allow British tankers to carry oil from here then S. Arabia would let the oil flow again & restore our revenue. (..)The news in the papers depresses me, in spite of my firm belief in the Govt it does seem to me that they have got us into such a mess that we not recover from for years.

Sunday 25th November 1956

Last night someone set fire to the side of the garden, west side, near the cow shed, a fire was put out by the police who then went round & found a man in a car & a tin of petrol, he got away but they got the car number & the fellow was later arrested as he was leaving Bahrain for S Arabia. I dont believe he was a political character but probably doing a job for payment. He used to be one of the nasty youths who follow people round the bazaar & later turned taxi driver but his taxi licence taken away. All the morning in court on the murder case, the accused was quite remarkably cheerful & grinned at his friends - a perfectly clear case, charged for shooting Hamed about whom there was no provocation. Saw Cumins & gave him a warning about not discussing new Govt arrangements without first telling HH. Yusuf came in evening, he saw HH in morning, HH full of anger at Cummins & complaints re the English, he said they were closing in on him & he felt like a bird without any feathers. [Entry continues at back of diary] Yusuf is very worried about what is to happen when I go, HH can trust nobody, Smith is in the pocket of the Residency, his relations are out only to get advantages for themselves & the other Arabs are generally out for profit. If only HH would realise that in these days the English cant push him off the throne as they did to Sh Isa. I dont think the good name of the English will ever recover here in Bahrain. Yusuf & any people who like the Shaikh are desperately sorry for him, as he said they are getting rid of me because they know I am the only honest person who supports him, & now many of the anti-Govt faction are regretting that I am to leave, saying that without my influence the situation will be worse & Bahrain will be engulfed by the English.

Monday 26th November 1956

The murder case from 4 till about 6, we finished it, there was never any doubt about the result. The accused showed no emotion whatever. His made a very long speech which asserted many facts that had not been mentioned in the evidence.

Tuesday 27th November 1956

Discussed Cummins - HH is very upset about his activity & does not approve of him talking to people about HH first, discussed the prisoners & what to do with them, it has become quite a problem - today they went on hunger strike, those at Rumaitha. Talked about Smith, warned HH - who already knew - that he would never be capable of standing up against the B Govt on occasions when it was necessary for the good of Bn. Discussed the statement in House of Commons - HH most amused at opening sentence, that Brit Govt didnt interfere in the internal affairs of Bahrain, that really amused him. Another extract about a debate in the Lords - much the same tenor. Saw Abdulla zzan "the Fat Slug" as Charles Gault calls him, he wants to restart his paper but for me to censor the local news & so become responsible for it, which I told him I would not do.

Wednesday 28th November 1956

Hammersley about the detainees - who have gone on hunger strike. It will do some of them good if they keep it up.

Thursday 29th November 1956

Spent most of the morning, with Sh Daij helping, appointing new members for all the councils & committees, quite a big job, HH sent a long list of people to choose from, many of them being quite unsuitable, however we got some others added and eventually made what I hope is a good choice.

Saturday 1st December 1956

We were going to have a meeting at Jufair but I postponed it as there seemed no point till it was known what HH decided. Had a long meeting at Rafaa in the afternoon, with the family, Daij & Khalifah stated their views in a decided manner & there was a good deal of argument against HH's idea of a sort of Higher Maglis which would obviously do nothing but which would conveniently occupy the more forcible members of the family about whose power HH is always worried, he hates anyone in the family to be at all influential especially

Dajj & Khalifah. Finally decided to wash out the higher maglis & to increase number of Khalifah on the lower one.

Sunday 2nd December 1956

I was summoned to Rafaa, while talking to Brammer, but had to leave him, Sh Abdulla was there & we discussed the question of the imprisoned committee, told HH roughly what BB had said, then out to Jufair to discuss the same subject &, later, Cummins joined us & he held forth on the subject of his discussions with HH. As HH says he talks like a machine & never lets anyone get a word in side ways. Didnt get back till nearly 2pm & at four we had another meeting at Rafaa, with the family, & stayed about 1 1/2 hours, it went off smoothly but resulted in Seyd Mahmood being edged out of the Maglis which I greatly deplore, afterwards I wondered if I could not have persuaded them to keep him in.

Thursday 6th December 1956

Sh A is worried over the idea about the prisoners & implied that people were trying to get him to intercede. BB rang up to say that Mohd Jasim had returned, much too soon, he should have kept away longer. Hamersley came in & while in my office I got a chit from Said Jura saying the English prisoner, Grafton, had escaped & was - naturally - annoyed. Saw Ibrahim Khalifan about the labour law & census.

Wednesday 12th December 1956

Meeting at Jufair to discuss the "plan" prepared by Cummins, nobody seemed to think much of it as it does not carry out the essential object which was to remove some of the work from Adviserate into other branches. Also discussed the interrogation of the Jidda prisoners. BB is really rather stupid about policy & does not realise that the more they push HH the more unpopular - if it is possible to be more - the British will become here. Went to see HH in the afternoon, had to argue a good deal, & he got rather cross but I told him about the house in London & he said to buy it & pay for it out of his money.

Saturday 8th December 1956

Meeting at Rafaa of the family, Yusuf & I went out, it was amusing at times as both HH & everyone else regard Cummins as being a joke - though a tedious one at times, HH produced the latest - fourth I think - elaborate plan of the Govt departments, this time as Yusuf Said in glorious technicolour. It has got back to where we started from &

everything seems to go into one channel, the object having been to avoid just this arrangement.

Tuesday 11th December 1956

Sh Abdulla came in & we discussed the members of the various committees - the whole affair has been far too hurried but HH is always in a hurry over anything he wants though no thought of delay about other matters. Saw various people as usual, still a few vacancies in the committees.

Sunday 16th December 1956

Interrogations still going on at Sitra.

Monday 17th December 1956

Worked most of the day on the case, rather like making bricks without straw, however the only thing that one can feel is that there is really no doubt about these peoples' intentions which - as they told others - was to remove the Shaikh. A pity we cant bring in as witnesses, Anderson, of the Residency & one or two others like him, they discussed with him who they would put on the throne to succeed HH. (..) Most of the girls in Secondary class & about half of Secondary School & Technical school boys stayed away in response to some strike order from Egypt against action of Nuri Said who is trying a lot of communists in Iraq. Went to see HH, he was amiable, discussed the case. It has now got out that the Residency paid Bin Bakr Rs5000 when he left - in fact to get him to leave, as I knew, but it wont be believed that this was the case.

Wednesday 19th December 1956

Did some work upstairs on the case, it looks to me rather thin, very heavy morning, quite forgot that the "Council" was coming to see me GWRS, Daij & Khalifah, GWRS & Kh talked rather stupidly about closing our arrangement with Kendalls as they said we would save money but at the same time they advocated opening a large office in London to deal with merchants, tourists & others. It would mean somewhere from where young Shaikhs could get loans of money, which they need to repay!

Thursday 20th December 1956

Busy day, spent a long time working on the papers for the case with Said Zura, so many points come to light from a careful examination

of the notices issued by the committee, the whole thing builds up into a inable case.

Friday 21st December 1956

Worked all day on the case getting together all the references from letters notices & proclamations. On paper it looks pretty thin but when one gets together all the other evidence it banks up into quite a strong case as it is obvious that over two years the committee entirely changed its attitude becoming more and more aggressive as they found they could get away with things more easily. Had a meeting in the afternoon in my office with Wright, Benn & the young man who is to be interpreter in court.

Saturday 22nd December 1956

All day at the Budeya on the Committee case. Most of the morning consisted in argument by accused who did not accept the validity of the court as it was not in Manama, in fact any court appointed by the Ruler is valid & the place is of no material consequence. They said they would put up no defence & not speak unless court was held in Manama. Adjourned to Husain Yateem's house for lunch, Shaikhs went first & I joined them later, also Salem who just returned from Damascus. There they discussed case & decided to go on with it in spite of objection. Continued till evening, I gave my evidence - about conversation with Bakr about the procession & also produced a number of documents for the court such as notices, letters between Govt & committee & was asked "what is the view of the Govt" about various papers etc." Benn was extremely good as sort of Govt prosecutor & asked intelligent questions to bring out facts of importance. The 5 men continued to keep silence, one of them, Ibrahim b Musa, went to sleep, not seeming to be in the least interested.

Sunday 23rd December 1956

6 more witnesses in the morning, police officers & men who received threatening letters. Then court adjourned, had lunch at home & then a long meeting in Daij's where the 3 judges, Sh A, Daij & Ali discussed the case & went over some of the papers again. (..)The defendants still refused to speak unless a number of people, to be nominated by them, were allowed to appear in court. This was disallowed so the court passed sentence finding all guilty on all charges, but 3 of them were principals & the other 2 less so, so they were given 14

years & 10 years respectively, a pretty stiff sentence, it will have a good effect here but may cause trouble from outside. As a case in a strict court of law I suppose some of the evidence would be inadmissible, but we all know that it was the intention of the committee to get rid of HH as they told not only Mansoor & Ahmed Fakroo but Anderson, of the Residency as well. Spent some time at BBs going over the script for broadcasting & then back to here.

Monday 24th December 1956

The BBC broadcasted quite a long bit about the Bahrain trials which I hope wont upset people at home, it well might do, they had it on the Arabic yesterday. Went out to see HH, Sh Abdulla was there, took a list of 10 of the prisoners recommending their release, but he crossed out 2, however its a good political gesture. Stayed quite a long time, he was in a good mood & didnt have any adverse comments on the broadcast. Busy morning, various people came in, on the whole the broadcast well received.

Tuesday 25th December 1956

The usual spate of callers from after we had a hurried breakfast till one o'clock, only conspicuous absentees were the Fakroo clan and the Moayad clan, not perhaps surprising as they have relatives in jail.

Wednesday 26th December 1956

Got the two documents signed by him [HH] dealing with the removal by sloop of 3 of the prisoners, who are to go tomorrow night to St Helena. (...) Discussed Hick's appointment as Partner on board of Eastern Bank - its a job that I thought I might have tried for so I am rather sorry that he has got in there, he is coming here in Feb.

Saturday 29th December 1956

HH came in the morning, in rather a bad temper, talked about Health & Ed Committees and the prisoners, Sh A was there, persuaded HH to allow municipal councils, to elect their members for health & Education. HH has not been well & wild rumours around bazaar that he was dead, possibly that was reason why he came in.

Monday 31st December 1956

Saw Reid of International Air Radio about acquiring land in Muharraq for building house on. All these people now wanting to get out of Manama owing to the troubles that took place there.

Wednesday 2nd January 1957

Hamersley phoned in a fuss - because of some rumours about the execution of the Balushi policeman who murdered the 2 police officers, people saying he was never executed because he was employed by British officers to get rid of the two Arabs. Put out a notice about it.

Thursday 3rd January 1957

Having told Ali Sirjar that he had better leave Bn for his own good I mentioned it to C.G. who thought it unwise as Ali might then write a lot of stuff in the M East press - if he did I do not see much to worry about.

Sunday 6th January 1957

Had Hamersley in the morning to discuss the rumours of a strike tomorrow. He is always an alarmist & does not know how things are here. Saw Yusuf about precautions to prevent trouble at schools, where if anything happens there is sure to be trouble, Daij & Khalifah arrived with orders to deport 4 people, one Hassan Geshi head of the West School, an unwise move in my opinion. Decided to arrest a young woman, Bedreeh Khalfan, who has become a sort of political leader. James very angry because he did not know beforehand about these arrests, as I didnt know myself I couldnt have told him. C.G is all in favour of such action, which surprises me.

Monday 7th January 1957

Got a letter from Seyd Ali, ex member of committee, saying he had nothing to do with these affairs, was a religious man & had tried often to leave the committee.

Tuesday 8th January 1957

Said Siera for the first time spoke about the case of Hassan Geshi, I myself think it is a pity that HH ordered him to be deported, he has over 20 years service with the Government & is an intelligent man & though we all know he is politically minded he was never an extremist & from all accounts very nervous & careful to keep out of trouble. I think he was genuinely keen on his job. Said believes it was Ahmed Omran - &

probably Yusuf - who got HH to approve of picking him up. Legally of course there is no justification. Saw Mculloch from Bapco about the Labour Law, he is very knowledgeable on the subject.

Monday 14th January 1957

Discussed with Sh Daij the question of the remaining detainees who are at Rumaitha.

Tuesday 15th January 1957

Went out to see HH in the morning, found him having a meeting - the first one - to discuss the Labour Law, they had been over 1 1/2 hours on it & I dont know what had transpired, he had a lot of notes & poured out some platitudes about what was best for all and about keeping Govt control & the freedom of all persons to go to courts. He dealt with the remaining detainees at Rumaitha, releasing 11 & ordering others to banishment & detention up to 2 years in some cases.

Wednesday 16th January 1957

Spent most of the morning working on Budget with Seyd Mahmood. Never have we been in a more difficult financial situation - we are faced with a very heavy deficit and also our Reserve Fund, in British stock, is worth about a million less than what we paid for it, the same applies to my Provident Fund. Saw the "Mad Mullah" Seyd Ali, & suggested to him that he should visit Iraq for a spell - he seemed to take it quite well.

Saturday 19th January 1957

HH in good form, I took S. Mahmood & we talked about the Budget & a very depressing job too as we have, for the first one ever, a very big deficit due mainly due to cost of Police on which we are now spending half a million sterling. HH decided to cut all expansion in everything except the Police. Personally I am sure we have a strong enough force at present.

Wednesday 23rd January 1957

John Barkhurst & CE Davis to discuss the idea of a geologist report on possible commercial minerals - we all know that they wont find any but at all events it may relieve HH's mind as, like all Arabs, he believes that there must be precious metals in the gevel. Then discussed getting outside opinion about the oil production which is another matter

about which HH is always complaining, because there is vast quantities of oil in S Arabia, Kuwait & Qatar he insists that there must really be a lot in Bahrain - which is not the case.

Saturday 26th January 1957

Saw Mansoor & Hassan, he came about his date trees which we cut for the electric line - very persistent. (..) Abdel Aziz, brother of Sh Khalifah, has gone round the bend again, it took the form of going into a respectable married woman's house at night, husband being the Residency Interpreter. A great fuss about article in Daily Herald which enquired if Britain had turned Bahrain into a Crown Colony - a stupidly inaccurate thing obviously put in to damage the Government in UK. Put out a statement on the wireless about it & then Sulman b Mohd rang up & said the Herald had contradicted the article on the next day. I got him to read it - he was rather drunk so the reading took a long time

Monday 28th January 1957

Daij came in & talked about my not leaving as he says everyone now wants me to stay & none of them, including HH, think that Smith can possibly fill the post even under the new arrangement. That I know is true.

Tuesday 29th January 1957

HH is out hunting - or rather camping, in the South. Much anger among his family because he is giving a large number of houses - for letting, costing about £60,000 to one of the cousins, a stupid uneducated youth who goes round with his sons. HH's brothers are quite furious about it, he is unwise to give so much to so few, to give less to more would be politic.

Wednesday 30th January 1957

Had Seyd Mahmood for most of the morning, we have at last got the Budget balanced allowing nothing for Muharraq water scheme, good idea if HH paid for that out of his own money.

Thursday 31st January 1957

Went out to see HH, talked of many things & then started by saying "now what about you" saying he did not want me to leave & I should make no plans to go in June, he said he would talk to Charles Gault - all very difficult, if only one could find a compromise, say, living

in England & working part time out here, it might be possible, as personal Adviser to HH, it would of course make it very difficult for GWRS, but I am rather thinking that he is not so keen on taking on & must realise that he has not got the capability or the background for such a job - Cummins too offered to "help". HH said, as he has said before, that he could trust nobody, certainly not any of his own family, & I know that is quite true.

Sunday 3rd February 1957

Went out to HH taking Ibrahim Khafan, out there were Shaikhs Ali Ahmed & Ali Mohd, spent over 2 hours discussing the Labour Law & dealt with about a dozen sections but we could have done the work in a quarter of the time if HH only came to the point, he kept on going off into different subjects, telling long stories, illustrating points with reference to incidents in history, in fact wasting hours of time.

Monday 4th February 1957

Meeting at Rafaa to discuss the Budget, took Seyd Mahmood, HH asked a lot of quite sensible questions & some very stupid ones, of course he does not really understand the importance of tying down people & departments & he listens to what everyone says to him, always believing the last one, Ahmed Omran constantly runs out to see him in order to get in remarks about people he is afraid of or jealous of.

Wednesday 6th February 1957

Charles Gault came over about some question in the house about the committee trial, I feel sure that there will be trouble about it, a grand opportunity for political digs at the present government. The questions we saw seemed relatively harmless but the FO wanted more details of the trial, it was done as usual but a trial by 3 shaikhs & a proper court are very difficult things, I find that they didnt even bother to number the documents which were produced in court.

Thursday 7th February 1957

I stayed at home, mainly as I had to get the Committee trial papers sorted out as owing to a question in the house the FO wanted all possible information about the case. Bahrain seems to be featuring rather too much in home politics, one question was whether FO were giving support to the British Adviser, that was replied by saying he didnt belong to British then questions about risks for journalists & then about the trial,

whether according to rights of man principles. Saw Hole & Bibby who announced conferment of Danish order on HH & on myself - a very nice thing, I am extremely pleased.

Tuesday 12th February 1957

HH in a bad temper, I drove back with him to Rafaa & he complained all the time about Qatar & having the army here, he wants them to leave Manama.

Wednesday 13th February 1957

Rather worried over my position - I don't know what to do as HH was so insistent on my not saying I was leaving in June, yet I think on the whole I would prefer to go now.

Friday 15th February 1957

My own position as well, J told me that HH had a message from King Saud saying he ought not to let me go as if he did so he would have nobody to protect him from the English.

Saturday 16th February 1957

Sh Khalifah came in, he is going to Iraq for ten days to get some paper which he bought from Europe - the more he is in debt the more he spends.

Monday 18th February 1957

Spent a long time at the Palace at Rafaa in the morning, a little ceremony at which Professor Chubb, on behalf of the Danish Government, presented HH with the Grand Cross of the Order of Daneborg & myself with the order of Knight Commander of the same order, a very nice thing to have and rather rare, the thing itself is extremely attractive, white & red ribbon & white & gold cross with monogram & 4 little crowns at the corners, extremely well made & much better work than most of our orders.

Thursday 21st February 1957

Sh Abdulla came in & we discussed HH's attitude about Zabara, which, all agree, is unreasonable. It seems the sons met Sh Ali of Qatar when hunting & he was very friendly & had them to dinner at his camp. HH however never varies in his detestation of the Qatar people & his claim, which he himself, & only he, really believes. Days & weeks &

months of time have been wasted talking about it - or rather listening to HH on the subject.

Saturday 23rd February 1957

Went to see HH & discussed myself, his ideas are rather vague, said he wished to retain me, paying me himself, of course he could easily afford it, & I be in London & come out here when required by him - I said "what will the FO say" & he rightly said how could they object to his employing me, all very difficult & meantime time marches on. There will be an explosion when Bernard hears this scheme.

Monday 25th February 1957

Sh Abdulla came in & discussed the British very freely, saying only Bahrain, B and Muscat are now friendly to them, all the others are against them. He also spoke about myself, I wish the FO could know what is thought about them out here, & of B.B. especially.

Wednesday 27th February 1957

Then Abdulla to discuss the Sunni Waqf department, the new Maglis is going in for some startling ideas which wont meet approval of the ladies & the older people, such as using part of the cemetery where there are no graves for building on, also discussed school affairs on which he has strong views, obviously they all realise how much better run are the girls school than the boys schools. then Abdulla to discuss the Sunni Waqf department, the new Maglis is going in for some startling ideas which wont meet approval of the ladies & the older people, such as using part of the cemetery where there are no graves for building on, also discussed school affairs on which he has strong views, obviously they all realise how much better run are the girls school than the boys schools.

Tuesday 5th March 1957

Very worried over new attitude of British here - Residency - who he says are trying hard to start another political campaign to weaken the Shaikh who, he & others too believe, they wish to remove. Certainly they are trying to court the Arabs & of course get tied up with those who are agin the Shaikh. Yusuf was very upset, & quite emotional - genuinely so, he feels that Bahrain is in danger of being swamped by British intrigue emanating from Jufair, HH is frightened & feels everything hopeless & feels that the Police are almost now being run by the British & no longer his own show. All very gloomy & now all say what will happen if I go.

Thursday 7th March 1957

Went to see HH & was out there two hours, I discussed myself - and other matters - he said he had told Gault something of his ideas which are that I remain on call as it were in UK & come out frequently, a difficult idea & I dont see how it can easily work - however, its worth a trial. Suggested giving up the house & living in part of the Palace, but he said no.

Saturday 9th March 1957

Abdulla Fakroo about the "Sandbug" and the TM fund. Dont like him, most of the Fakroo family are anti Shaikh & anti most things, Persians till quite lately. (..)Oil from S Arabia began to flow through the pipe line, its been over 4 months since they cut it off & we have lost a lot of revenue.

Tuesday 12th March 1957

Spent 2 1/2 hours at Rafaa discussing the Labour Law, HH had some rather drastic changes wishing to leave out all mention of strikes & various other matters which I am doubtful about. Took out with me the old Kadi who did six months at Dubai & then could stand it no more, I think he would do very well here, he is an intelligent well educated man of the type we need & would certainly shake up the suni Shia court. Stayed on awhile & told HH about Gerald's encounter with Yusuf Moayad, he was very angry about this, but, as usual, said, but who is to blame for all this & other things, the answer being B.B & the English.

Wednesday 13th March 1957

James took Kelly out to call on HH & they stayed 3 1/2 hours as HH got well into the Zabara affair & produced all the papers, letters & treaties. Kelly told me later, when he came to dinner, that there was a good case in his opinion, & he obviously knows what he is talking about.

Thursday 14th March 1957

Had Brammer for a long time about Electric accounts and then Lees, pity these two departments dont get on better, they are always rivals & of course one is 100% Sunni & the other has a good many Shias.

Saturday 16th March 1957

Had Marshal & Ibrahim Khalfan & discussed the results of the meetings with HH about the Labour Law, two items difficult to get over, he wants cases heard in different courts, not, as suggested, all in J.C & wants to cut out all reference to strikes.

Sunday 17th March 1957

Madge Gault got very bitter - to me - about the behaviour of the Burrows & the Residency lot in general - they do behave incredibly unevenly, asking Yusuf Moayad, notorious anti-Shaikh, to meet the M.P.S!

Tuesday 19th March 1957

Yusuf was here before lunch & spoke of plans by Daij & Khalifah b Mohd to set up a Regency Council or even for one of them to become Deputy Ruler. Dangerous talk.

Saturday 23rd March 1957

Had 2 1/2 hours with HH, not having seen him lately I had a lot of matters to discuss. He was in an easy mood, but then talked about myself, first he said he invited me to stay another two years, I dont want to, then somehow I edged him into suggesting that I am retained by him in UK & on call whenever needed. It will be very difficult to arrange how to work such an arrangement, but it would have advantages, especially as he wishes to continue paying me as at present. He decided to talk to Charles Gault about this when he sees him tomorrow, I wonder how they will take it, it wont suit some people at all.

Monday 25th March 1957

Had a meeting in the morning with John Barkhurst, his chief accountant Grant, our auditor & Seyd Mahmood to discuss drafting a memo for HH enabling him to have the replies ready to the criticism of Bapco which has the effect of people saying that all they do for the Govt is half paid for by Govt & that their expenses, such as Public Relations, are too high & are paid for half by Govt, in fact this is not true because most of Bapco is employed on refining & we get so much per barrel irrespective of costs & profit. Had a good meeting, C Gault talked of his meeting yesterday with HH, thinks my being appointed in some official capacity in London is good but doubts how other part will act, ie coming out here at intervals to "supervise" what is going on.

Tuesday 26th March 1957

C.G rang up & said BB didnt at all approve of HH's plan for "retaining me as a personal adviser.

Thursday 28th March 1957

HH sent a rather nasty letter to PA complaining about the activities of the Residency Public Relations department, he told me to write it, I did so, but held it up & then he said it must go, it wont improve the feeling between him & BB. I wonder if BB dislike HH as much as HH dislikes him!

Saturday 30th March 1957

Sh Abdulla came in about a case which we decided in the Appeal Court & which he wished to change as Jabr Masellem, one of the parties, had been worrying him. Pity they always let personalities come into the business.

Sunday 31st March 1957

Discussed with HH the Labour Law & I think succeeded in persuading him to leave in the reference to strikes, also talked of Cummins report & his explorations into the question of cost of living, which HH entirely disapproves of, he then discussed BB & CG, greatly to the former's discredit, he blames him personally for all the trouble in recent years, then about myself, his version of what C.G. said is not in the least the same as CG's own version.

Monday 1st April 1957

Had a talk with Yusuf, he says that Daij is up to mischief & said to be canvassing the British for support in the succession, but I dont believe this.

Tuesday 2nd April 1957

J went to a meeting of ex Palestine Police, quite a number of them here.

Wednesday 3rd April 1957

Salim about going to Baghdad to find a Shia Appeal Kadi (..)Cummins for three hours. I find him very sensible but naturally he doesnt know enough about the individuals. He is extremely apprehensive

about what will happen when I go & doesn't think Smith is capable of doing the job - of course he is not, but I don't really want to stay on in opposition to the Brit Govt, that is BB who I am sure doesn't want me to do so. All very difficult, I do certainly see trouble ahead for all.

Tuesday 16th April 1957

In afternoon M & I went out to see the Shaikh, wretchedly depressing for both him & me, don't know who felt it more badly.

Wednesday 17th April 1957

Before that we had agreed to lunch with Hamersleys at the airport, to avoid, what is feared but I knew was out of question - any sort of demonstration, I knew that even the people who were against me before now seem to have become of a different mind, openly regretting that I am leaving, & ill. All very trying, some of the simplest & least important people are the hardest to part with, and of course the garden, which is more lovely this year than ever before.

Thursday 18th April 1957

Left Bahrain at 6 am local time, a great many people to see us off.

Memorandum

Gift

£10,000 C B now

£5,000 M B

£200 per month C B

£100 M B " "

Monthly as from 1st May. E. Bank London to pay from HH's account.

On retirement

12 months pay C B (Rs 58,000)

Entitled to leave of passage self & wife Rs 20,000

Lady B to complete full term on full pay 6 months + 12 months =

Rs 16650

Prov Fund

1956 Act.

£1000 to £1200 income tax 250

£2400 tax

£900 tax.

فهرس

1	مقدمة
3	مقدمة حول الترجمة
5	الجزء الأول: الترجمة العربية لليوميات
279	الجزء الثاني: أرشيف الصور
291	الجزء الثالث: أصل اليوميات الإنجليزية ومقدمتها
505	فهرس